KÖPRÜLÜ KÜT.
267



من متملکات اضعف عباد القدیر
احمد بن فیاض الوزیر الشهیر
بکویل زاده انار الله الی
ما اراده آمین



٢٦٧



ديوان شعر ابي نواس الحسن بن هانئ البصري

ويكنى ابا علي وابو نواس لقب له



تأليف

الشيخ

الامام العالم ابي بكر الصولي رضي عنه

من كتب المولى الصاحب السالم الرئيس الوزير العالم

صفاح العين مصلح الاسلام ذو المآثر الموروثة عن الملوك

ذخيرة السلاطين ملك الوزراء تاج الدولة علاء الملك

اوحد العصر روح الزمان قطب الاسرار ابي العباس

احمد بن عبد العزيز بن محمد المطهري ادام

الله نعمته وحرس همته ورفع درجته وكبت

لدك اعدائه وجعل

العسر الاوسطام سهم الله ادام

٦٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى اله
الطيبين اما بعد احسن الله كفايتك ووصل بالسرور ايامك وعمر
الادب ببقايك فانك كتبت الي تذكر لي وتشكو الي ما يتناجاه
الناس من الخطإ في شعر ابي نواس الحسن بن هانئ البصري ويكنى
ابا علي وابو نواس لقب له كان يشتهي به لشهرته وانه من اسماء
ملوك اليمن اذ كان مولى لهم لانه مولى حكم ومن اسماء ملوكهم
ذو نواس وذو رعين وذو المنار وذو يقن وذو يزن
وذو ثاب وكان شديد العصبية لليمن كثير الفخر بولايته
وما يخلونه من الشعر ابردي واللفظ المرذول والنحن الفاحش
ثم يفترون ما صح من شعر لغير نفسه ويمثلونه عن
وجهه ويريدون به خلاف ما قصد له حتى تراه يمدح رجلا
وهو عندهم يصف صقرا ويصف درهما وهو عندهم يريد طردا
وكان يفعل ذلك تواضعا واقتدارا وشله في شعره كثير وحتى
في جامع شعره في الخمر في اوراق يسيرة ثم في ضعف ذلك

ثم تراه في ضعف الجميع وكذلك سائر فنون شعره الا كثيره في الخمر
اكثر لشهرته بها وان الجهال من المتحلين للادب المدعين لما لا يحسنون
منه والمتصدين بغير حق فيه والطاعنين انهم اذا فهموا فنا من فنون
العلم فقد فهموا كل العلوم يرون ان كل شعر قيل في وصف الخمر
فهو له وانهم قد استندوه اذ جهلوا فاءلوه الى الاولى به عندهم وتحاطوا فيه وذهب عنهم تمييز الكلام وتبيينه وتهذيب الفاظه
ووضع كل كلمة موضعها فظنوا ان ذلك يذهب على نقاد الشعر
العلماء به المميزين له كما ذهب عليهم وفهمت ذاك اعزك الله واغتر
بي في جهل هؤلاء بما يدعون واتحالهم ما لا يحسنون يثنان قالهما
مروان بن ابي حفصة

ذو امل للاشعار لا علم عندهم يجدها الا كعلم الاباعر

لعمرك ما يدري البعير اذا غدا باثقاله اوراح ما في الغرائر

وهذا المعنى ابدك الله في القرآن باحسن لفظ وابهى سنا وله في اوثب
معنى ومنه اخذ مروان قال الله تبارك وتعالى مثل الذين حملوا
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا واعلم اعزك الله ان

أبا تمام رشد الناس اختيارا للفظه وأبلغهم في شعره وأبعد أهل
طبقته من أن يقع تحت دليل عليه في شعره أو يشبه كلام بعضهم ولو لم
يكن كذلك لما ذهب أيضا على العلماء بالشعر ولا خفي عليهم صحيحه من
سقيمه وأنا ذاكر شيئا مما قيل في نقد الشعر ومدح جيده وهجاء رديه
ثم أعود إلى جوابك ان شاء الله ٥ حدثني أبو أحمد يحيى بن علي قال
حدثني محمد بن القسم بن مهرويه يوما فزعم أن دعبلا أشعر من أبي تمام
فقلت له يا بني بأي شيء تقدمه فلم يأت بمقنع فجعلت أنشده محاسنهما
فاذا محاسن أبي تمام أكثر وأطرف واذا عيوب دعبل أعظم وأفحش
فقام على تعصبه فقلت

يا أبا جعفر أتحكم في الشعر وما فيك آلة الحكام
ان نقد الدينار الا على الصيرف صعب فكيف نقد الكلام
قد رأيناك ليس تفرق في الاشعار بين الارواح والاجسام
انما يعرف القديم من المحدث فتن في ووقت عرض الحمام
لا تقيسن دعبلا بحبيب ليس خف البعير مثل السنام
ان هذا من الرؤوس اذا انصفت فيه وذا من الاقدام

انت لو لم تكن من المعنى ما سويت بين الجمال والاحكام
قد لعمري وصفت عقلك بالنقص ولم تنقص ابا تمام
فتجنب تخير الشعر وارجع لاتباع الاخبار والايام

وأنشدني أيضا لنفسه

رب شعر نقدته مثل ما ينقد راس الصيارف الدينارا
لو أتى لقائل الشعر ما أسقط منه حلو ابه الاشعارا

وقد قال في هذا المعنى ادريس بن اليحفصه

وانقي الشعر لو يلقاه غيري من الشعراء من بعد انتقاء

وحدثني أبو أحمد عن أبيه عن اسحق قال كان ادريس بن سليمن بن ابي
حفصه اخو مروان يتشدد الشعر الجيد لنفسه ثم يقول يا بني يا محمد
قول الشعر اشد من قضم الحجارة قال غير ابي محمد قول الشعر على من
يعلم اشد من قضم الحجارة وقد احكم هذا المعنى الخطيب مستدلا فقال

الشعر صعب وطويل سلمه ... اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه ... يريد ان يعرب فيعجمه
والشعر لا يسطيعه من ظلمه ... يطلبه مغالبا فيحرمه

وقال المتوكل بن عبد الله الليثي

الشعر لب المرء يعرضه وتنماه مثل متجر موانع النبل

منها المقصر عن رميته ونوافق يذهبن بالخصل

يقال نقز السهم فهو ناقز اذا اصاب الهدف وقال الغنوي

اعقرتم جملي بنحلي قائما ورميتم جاري بسهم ناقز

وحدثني ابو احمد عن ابيه قال انشدني اسحق لنفسه في محمد بن

راشد الخناق وقد كان اسحق قال فيه

اذا حرك الشرب الكرام كؤوسهم فأين حماريّ يحرم ابن راشد

لقد بشرت منه القوابل امه بالام مولود لالام والد

فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المتخلفين وسألهم ان يهجوا له

اسحق فهجوه بشعر ساقط ترك ذكره لتخلفه فقال اسحق لما بلغه ذلك

وليات شعر رائعات كأنها اذا انشدت في القوم من حسنها سحر

لحفن واقلوني لرد جوابها ابو جعفر يغلي كما غلت القدر

فلم يستطعها غير ان قد اعانه اناس عليها كي يكون لهم ذكر

فياضيعة الاشعار اذ يعرضونها واضيع منها من يرى انها شعر

وانشدني ابو احمد لنفسه في شعر طويل

اعرف الشعر قبل تقرضه وادر ما وزنه وما سببه

واعاريضه التي اخذت عن اسالبه وما شعبه

يستوي الوزن والروي ولا يتساوى في وزنه رتبه

انما الشعر حسن وحي الى حر معنى ونقده قطبه

وجلاه الفاظه لا كما ضم تمشا بالليل محتطبه

وفي ابيات من جملة قلتها لبعض الرؤساء في هذا المعنى

لئن كنت مسبوقا الى خدمة فما انا بالمسبوق فيه الى الشعر

بديع يلذ السمع حسن اتساقه وتحمل مستهدي الى البر والبحر

يراه الذي لا يعرف الشعر ممكنا قريبا واد بي منه واسطه النثر

وما قلت هذا فاخرا غير اني ارى الشعر محمولا على سرك وعن

يظن اناس انه حظ وذنه وعقد قوافٍ تستبق الى الخطر

فكلهم يهدي ويتحف بقوله فلان يقول الشعر وهو به مزدر

وانت امين في الفصاحة ناقد يبين لك الدر الخلاص من الصفر

تلوك لباب القول في كل ساعة وتخسن في نظم الكلام وفي النثر

وقيل أيضا في هذا المعنى

فاسمع مديحا غير مستكره ما اعتف اللفظ وما انشزا
فليس يرتاح اهلها لحاذق ان قاله طرزا
تجيد في كل اعاريضه ان قصد الشعر وان رجزا
مرتب الفاظه ناقد يعلم ما جان وما جوزا
وامرتني اعلى الله امرك ورفع قدرك ان اجمع لك شعرا بي نواس
في فنونه العشره الخمر والطرد والمديح والهجا
والمدامح والموشح والمجون والمعاتبات والمراثي
والزهد مصححا ذلك كله معربا مشروح المعاني وان انظر
المنحول اليه فما كان في دواوين الشعراء موجودا اثبت ذكره وليس
ينتهيا لي اخراج اهل الجهل الذين انت بمقاديهم وادعايهم اعلم
مني في اوله وهلم واسرع مدة الى طبقة اهل العلم وما كان من المنحول
مجهولا ذكرت اوايل قصايده وقوافيه وما شبه وكان صالحا من المنحول
ذكرت الجميع واعلمت انه منحول وان ابدا بشعره في وصف الخمر لانه فيها
اكثر احسانا منه في غيرها فان ابدا في كل فن بشعره على قافية الهمزة

وهي التي تسميها عامة اهل الادب الالفيات وان اثني بشعره على قافيه
الباء وكذلك اليي لاخي الحروف المعجمة لانه اقرب لمن يطلبه واسهل على
من يريده وفهمت ذلك اعزك الله اجمع ولحظه قلبي قبل طرفي وعملت
بيتي قبل جوارحي طاعة لك ووقوفا على امرك وتصرفا في مشيتك
ولما اعزك الله ابلغ من ذلك مرادك وازيد على ما في نفسك وانبهك
على ما اغفلت منه لتعلم ايدك الله اني بالغت في طاعتك ومناصحتك
فقد عزم بعد الفراغ من بغيتك ان اعمل اخباره الصحاح التي
رواها الثقات وجابها اهل النقل وان المضاف اليه من كذب الاخبار
وما فيها من ردي الاشعار اكثر مما في شعره وقد كان علمها قوم
من اهل الادب والعلم بالشعر فقصروا وحكوا عنه الكذب وحملوا
عليه ما لا يجوز ان يكون من مثله وذلك بين واضح ولعله لفرقة
دفعتهم اليه ولم يجتمع لهم الصحاح منها فكثروا الرواية بما وجدوا
وجعلوه سببا للتعجل بنفع وجر منزلة وتقرب من ملوك مجنون
الادب ولا علم لهم بحقايقه وانما قلت ذلك فيهم لاني لا احب
ان اعدل بالطعن من اهل الادب عن طريق العذر ولا ان اخلع عنه

شيبان للمدح ولم تامرني اعزك الله ان اتي الحجة على ما انفي
وابقي اذ كان اكثر الشعر ليس عندنا برواية وهذا ما شرطت
ان انبهك عليه فان كنت اسعدك الله واسعدني بك تحب ان تمتحن
قولي وتعلم انما الصحة هو الصحيح وان الذي انفيه مدخول وان كان
مستوي اللفظ فهاهنا اقرب دليل واوضح حجة تمتحن بها ذلك تعمد
ايدك الله الى ابي قيس الشعر شيت فتنشدني من جميعه خمس قصايد
لخمسة شعرا وتعرفني قصيده كل واحد منهم وتسميه ثم تنشدني
ما شيت من اشعارهم وتنسب كل شعر الى غير صاحبه وتعمية وتخلطه
وتدخل شعر بعضهم في بعض فاني اميزه لك وارد كل شعر الى قايله
على الحقيقة وفي هذا بيان لك وها هنا ايدك الله زيادة في اليقين
وفي للارتياد وامساك للطلاع بغير علم تقصد الى قصيدة
معروفة وان شيت جعلتها محدثة يعلمها الخذق من في نفسك
لا يسمعها غيرك وفيها ما في سايب الشعر من جيد نادر وجيد دونه
ومتوسط ورديء وساقط فتنشدها ومن اسميه لك ممن اعلم
انه يضطلع بهذا من اهل هذا الزمان ويعرف ترتيب الشعر ولعله

جميعهم لا يفي بعشرة فتنشد كل واحد منا على الانفراد وتقول
لكل واحد ان تخرج لك ما في القصيدة من نادر ووسط ورديء
وخطاء فان رايت واحدا منا مع اختلاف اهواء الشعر وشعف كل قوم
بمذهب منه يخالف صاحبه فاعلم اني لا اقوم بما ضمنته لك في شعر
ابي نواس وان رايت اتفاقا كثيرا واختلافا متقاربا ولعل ذلك لا يقع
وانما قلته باحتياط مني فاعلم اعزك الله ان لهذا العلم اهلا قد خصوا
به ليس هم الرواة فقط ولا الكتاب فقط ولا الشعراء المحدثين
فقط فان منهم من يجود فنا قد لزمه فاذا فارقه اختل ومنهم من
يعلم الشعر اجمع ويميزه وساذكر ها هنا شيئا من ذلك يستدل
به على جميعه ان شاء الله حدثني علي بن العباس الرومي قال
راني يوما البحتري ومعي دفتر فقال ما هذا قلت شعر الشنفري
قال والى اين تمضي قلت اقراه على ابي العباس احمد بن يحيى فقال
قد رايت ابا عباس هذا منذ ايام فلم ار علما بالشعر من رضا ولا
نقدا له ورايته ينشد ابياتا صالحة ويعدها الا انها لا
تستوجب التردد والاعجاب بها قلت وما هي قال قول الربعي الحنيف عامله

قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفرت لاعفرن جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي

قلت وهل يكون حسن الشعر الا مثل هذا فما يعجبك انت قال يعجبني
والله قول ربيعة بن ذؤاب الاسدي

ان يقتلوك فقد هتكت بيوتهم لحتيبة بن الحرث بن شهاب
باحتهم نقدا الى اعدائه واشدهم نقدا على الاصحاب

فاذا هو لا يعجبني من الشعر الا بما وافق مذهبه فهذا اعرفك ان
شاعرا حاذقا مميزا ناقدا مهذب الالفاظ مثل البحتري لم يكمل
لنقد جميع الشعر والشعر الاول اليمني للحرث بن وعلة الذهلي
والشعر الثاني يقوله ابو ذؤاب ابن ربيعة احد بني جذيمة بن بغيض
بعين من بني اسد قتل ذؤاب عتيبة بن الحرث يوم خوتم اسر
ذؤابا الخليس ابن عتيبه وهو لا يدري انه قاتل ابيه فلما قال
ابوه ربيعة هذا الشعر علموا ان ذؤابا قاتل عتيبه فقتلوه وحدثني
ابو العوث بن البحتري قال كان ابي يقول لا ارى ان اعلم من يفضل
جريرا على الفرزدق ولا اعده من العلماء بالشعر يقيل له وكيف

وكلامك لشد ما انتشابا اي كلام جرير منه اي كلام الفرزدق
فقال كذبي يقول من لا يعرف الشعر لعمري ان طبقي يطبع جريرا
اشبه ولكن من ابن لجرير معاني الفرزدق وحسن اختراعه
جرير تجيد النسيب ثم لا تجاوز هجا الفرزدق باربعة اشياء
بالقين وقتل النبيس وبلحته جعثن وبامرأة النوار والفرزدق
يهجوه في كل قصيدة بانواع هجا تخترعها ويبدع فيها وهنا
شيء قد قيل في الفرزدق وجرير قبل البحتري وقد صدق البحتري
فيما قال هو الفرزدق اشبه لعمل المعاني وكثره الطباق والمماثله
في شعره فهذا يصح ايضا ما ذكرت لك من اعجابه بما وافق مذهبه
من الشعر وكان ابو تمام يبصر الشعر كله وينقده ويفضل الجيد منه
على غير مذهبه ولم اعلم شاعرين اشد تباينا ولا ابعد شبها
من ابي تمام وابن ابي عيينه المطبوع فان ابا تمام يصنع الكلام ويخترعه
ويتعب في طلبه حتى يبدع ويشعر ويغرب في كل بيت ان استطاع
وابن ابي عيينه لا يصنع من هذا شيئا ويسلس نفسه في شعره
على سجيته ويخرج كلامه مخرج نفسه بغير كلفه وربما اخذ معناه

ولان لفظه قطع وابو تمام لا يسقط معناه البتة وانما تختلف
في الوزن لفظه فاذا استوى له اللفظ فهو الجيد النادر الذي لا يطبق
بمثله ٥ وكان ابن ابي عيينة عنده شاعرا مجيدا حدثني ابو الحسن الكاتب
قال حدثني علي بن العباس الرومي قال حدثني ابو يوسف بن الدقاق قال
كنا مع ابي تمام وبين يديه اشعار المحدثين تختار منها فلما بلغ الى شعر
ابن ابي عيينة هذا قال وهذا اللفظ يختار ٥ وقد علمت اعزك الله وصح
عندك ان نقد الشعر والمعرفة بحقيقته لو كان يقال بالعلم والرواية
لكان من يقول الشعر من العلماء ويعرض له اشعر الناس ومن علمه حق
علمه لم يقل الا جيدا وهذا الخليل بن احمد وحماد الراوية وخلف
الاحمر والاصمعي وابو محلم وسائر من يقول الشعر من العلماء ليس
شعرهم بالجيد من شعر زمانهم بل في عصر كل واحد منهم خلق كثير
ليس لجماعتهم علم واحد من هؤلاء كلهم اجود شعرا منه ولو كان هذا
بالبلاغة والكتبة لرأيت من يقول الشعر من الكتاب مثل بعض البرامكة
واخوته بن يوسف وعمرو بن مسعدة وبني ابي اميه وسهل بن هرون وابراهيم
ابن العباس ومحمد بن عبد الملك الزيات والحسن بن وهب وسعيد بن

حميد اشعر اهل زمانهم كما انهم اكتب اهل زمانهم وفي عصر كل واحد
من هؤلاء من هو اشعر منه بطبقات فقد بان لك ايدك الله ان
نقد الشعر شيء ثاقب للكلام وحسن الاختيار والاستعارة ونفي
المستكره والجافي ووضع كل كلمة موضعها ليس هؤلاء كما يظن قوم وانما
هو لمن صحت اطباعهم ونفذت قرائحهم وتبهت فطنهم وراضوا
الكلام وقالوا الشعر وعرفوه وطرقوا المعاني وماشوها وردوا وميزوا
واقرب الناس ان يكون في جملة هؤلاء شاعر حاذق او كاتب بليغ
فان تمييزهم للكلام يتقارب وان اختلف في النظم والنثر وانا ذاكر
ايدك الله شيئا من نقد الاوايل للشعر ليعلم اني اسير على سنن واضح
فيما ذكرت واتبع قوما ليس للعيب عليهم طريق ٥ حدثني محمد بن
سعيد وابو عمرو بن الياشي جميعا عن الياشي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن
العلاء قال كان النابغة للذبياني تضرب له قبة بسوق عكاظ من
ادم فتأتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها فاتاه الاعشى وكان اول
من انشده ثم انشده حسان بن ثابت قصيدته التي فيها ٥
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما

ولدنا بني العنقا بني بحرف فاخرم بنا خالا واخرم به انبما
فقال النابغة انا شاعر ولكنك اقللت جفانك واسيافك وفخرت
بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك ○ فانظر اعزك الله الى هذا النقد
الجليل الذي يدل على بصر النابغة ودباجة شعره قال له اقللت
اسيافك لانه قال واسيافنا واسياف جمع لادنى العدد والكثير سيوف
والجفنات لادنى العدد والاثير جفان وقال فخرت بمن ولدت لانه
قال ولدنا بني العنقا فترك ان يفخر بآبائه وفخر بمن ولد نساؤه وهذا
الخبر بن وي من جهات لم من هذا ولكن جئت بما احتجت اليه منه وكان
غيلان ذو الرمة يهاجي المرار فمر به جرير فقال يا غيلان انشدني
ما قلت في المرار فانشده

بدت عيناك عن طلل تحرر عفته الرياح وامتخ القطارا

فقال له جرير الا اعينك قال بلى بابي انت وامي قال ردد فيها

يعد الناسبون الى تميم بيوت الحي اربعة كبارا

يعدون الرباب بسعد وعمر ثم حنظلة الخيارا

ويهلك بينهم لغوا تماء الغيث في الربة الحوارا

ثم مر بالفرزدق فقال يا ابا فراس انشدني ما قلت في المرار فانشده
القصيدة فلما انتهى الى هذه الابيات قال الفرزدق حسن اعد فاعاد
فقال كلا والله لقد علك هذه الابيات لشدقين منك ○ فانظر
اعزك الله الى نقد الفرزدق وتمييزه ان ابيات من قصيدة هو له لشاعر
مفلق ○ حدثني ابو احمد يحيى بن علي عن ابيه قال روى ابو محمد التميمي
عن غنيم بن ابي الرقاق قال بينا انا لمربد اذ انجرير يرتلبه الناس
واذا اعمى بن لجاء موافعه قال فجئت حتى دخلت وسط الناس وانا
اخفى من جرير ان يرى مكاني لان بني كان [illegible] عليه فانشده عمر
[illegible] حتى صرت دماما يا بني لجاء [illegible] عن احسابها مضر
بيتين كان الفرزدق رفده بهما حتى زادهما في كلمه له

لقد كذبت وشر القول اكذبه ما غرت بك عن احسابها مضر

الست نذوة حق ارعلى امة لا يه الحلبان اللوم والخور

فقال جرير لما سمع هذين البيتين قبحك الله ابن فتك اهذا شعرك
كذبت والله ولو مت هذا شعر حنظلي هذا شعر الفرزدق قال فيئس
عمر فما رد عليه جوابا قال غنيم وخرجت بادر الفرزدق ان يخرج

الخبر قبل نضحك حين دخلت الدار ووقعت عيني عليه فقال ايه
ويلك - يا بن ابي الرقش ان عندك لخبرا قلت خبرني اخزك
ابن قنب قال ايه ويلك - فحدثه الحديث فضحك حتى فحص برجله ثم
قال من وقته وانا شاهد

ما انت ان قرن ما تميم تساميا لخالتيم الا كالوشيظة في العظم
فلو كنت مولى العز او في ظلاله ظلمت ولكن لا يدك لك بالظلم

اي لا ادعيت ان البيتين لك واقمت على ذلك فلما بلغ جريرا
قول الفرزدق ما انت ان قرن ما تميم تساميا سره ذلك وقال ما
انصفني الفرزدق في شعر قط قبل هذا يعني قوله ان قرن ما تميم
تساميا وانت نزاع اعزك الله شعرا جيد المعاني قريب اللفظ لو
سئلت عنه ما اسقطت منه حرفا ليس له رونق حسن ولا ديباجة
لائحة ولا ماء فايض ولا يهش له القلب ولا يأذن له اذا سمعه
الطبع وترى شعرا دقيقه في اللفظ والمعاني يكاد ماؤه يقطر غضاضة
وحسنا وهو اليد الناير انتهى ويقلوبهم الواقع وعليه قبول لا يرد
ولولا خوف الاطالة والخروج الى ما غيره اردت وسواه قصدت

والاتكال على اني ناشر ما تركت ذكره ها هنا من نقد الشعر
وتمييزه والتنبيه على جيده من ان جاد ورديه من ان رد وحتى
يعلمه من جهله ممن له طبع كامن اذا قدح اضاء واذا حرك انتبه فانه
لا ينتفع بمن لا طبع له ولا قريحة وتبيين اجناسه التي تخطئ
فيها الناس فيجعلون المماثلة مطابقة والمجانسة مماثلة وتجعلوف
رد اعجاز الشعر على صدوره من هذه الاجناس وليس منها في كتاب
الذي قد ابتدات بتاليفه وسميته كتاب الانواع لكنت قد استقصيت
هذا اقامنا وبلغت فيه المراد وشفيت منه من كان فهمه مغلقا
عنه ولكني ساجعل ذلك في صدر كتاب الانواع واجعل بعده قبل
فنون الشعر وابوابه ما صحف فيه العلماء من الاشعار فان منهم من
اساء في تصحيفه ومنهم من احسن ومنهم من اعذر ولا يحتاج الى كتاب
في جميع فنون الشعر ان شاء الله

الخمريات قافية الهمزة

وهي التي يسميها قوم الالفيات

قال ابو نواس

وَنَدْمَانٍ تَرَى غِبًّا عَلَيْهِ بِأَنْ يُمْسِي وَلَيْسَ بِهِ انْتِشَاءُ

إِذَا انْتَبَهَتْ مِنْ نَوْمِ سُكْرٍ كَفَاهُ مَرَّةً مِنْكَ النِّدَاءُ

وَصَفَهُ بِالذَّكَاءِ وَبَيَّنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ مِنْ نَوْمِ سُكْرٍ لِأَنَّهُ أَثْقَلُ النَّوْمِ

فَلَيْسَ بِقَائِلٍ لَكَ أَيْهِ دَعْنِي وَلَا مُسْتَخْبِرٍ لَكَ مَا شَفَاءُ

وَلَكِنْ سَقْيَنِي وَيَقُولُ أَيْضًا عَلَيْكَ بِالصِّرْفِ إِنَّ لِعِيَالِكَ مَاءُ

إِذَا مَا أَدْرَكَتْهُ الظُّهْرُ صَلَّى فَلَا عَصْرٌ عَلَيْهِ وَلَا عِشَاءُ

يُصَلِّي هَذِهِ فِي وَقْتِ هَذِي وَكُلُّ صَلَاتِهِ أَبَدًا قَضَاءُ

وَذَاكَ مُحَمَّدٌ تَفْدِيهِ نَفْسِي وَحَقَّ لَهُ وَقَلَّ لَهُ الْفِدَاءُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَثِنْ عَلَى الْخَمْرِ بِالَّذِي هِيَ أَهْلُهُ وَسَمِّهَا أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ بِهَا

لِأَحْسَنِ أَسْمَائِهَا الْخَمْرِ تَقُولُ أَثْنِ عَلَيْهَا بِنَعْمَائِهَا قَالَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ أَيْ نِعَمَهُ وَاحِدُهَا أَلًى وَأَلًى

لَا تَجْعَلِ الْمَاءَ لَهَا قَاهِرًا وَلَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ مَائِهَا

كَرْخَةٌ قَدْ عُتِّقَتْ حِقْبَةً حَتَّى مَضَى الْكَثِيرُ وَاجْتَثَّ أَيْهَا

فَلَمْ يَكَدْ يُدْرِكُ خَافُوهَا مِنْهَا سِوَى أَخْرَجَ بَايْهَا

دَارَتْ فَأَحْيَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ نُفُوسَ حُسَّاهَا وَأَنْضَائِهَا

وَالْخَمْرُ قَدْ يَشْرَبُهَا مَعْشَرٌ لَيْسُوا إِذَا عُدُّوا بِأَكْفَائِهَا

وَقَالَ أَيْضًا وَهِيَ الْفِيَّةُ وَفِيهَا مَا يُنْسَبُ إِلَى الْآبَاءِ

يَا لَيْلَةً بِتُّهَا اسْتَقَاهَا الْهَجْنِي طَيِّبُهَا بِذِكْرَاهَا

نَأْخُذُهَا نَارَةً وَنَأْخُذُنَا مَوْثُورَةً تَقْتَضِي وَنَبْدَاهَا

تَلْتَهِبُ الْكَفُّ مِنْ تَلَهُّبِهَا وَتَخْسَرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقَصَّاهَا

كَأَنَّ نَارًا بِهَا مُحَرِّشَةً نَهَابُهَا تَارَةً وَنَغْشَاهَا

كَأَنَّ لَهَا الدَّهْرَ مِنْ أَبٍ خَلَفًا فِي حَجْرِ صَانِهَا وَرَبَّاهَا

فِي رَوْضَةٍ بَكَّرَ الرَّبِيعُ لَهَا جَادَ وَحَوْذَانُهَا خُزَامَاهَا

لَنَا رَفَاهِشْنٌ مُتَّخَنٌ لَنَا تَظَلُّ إِذَا أَنَا مَطَايَاهَا

الرَّفَاهِشْنَةُ وَرَقَةُ أَسْفَلِهَا رَاسَانٌ وَالْحَسَنُ

وَمَلَحٌ فِي قَوْلِهِ تَظَلُّ إِذَا أَنَا مَطَايَاهَا

وَحُجَّ قَدْ حَثَثْتُ كَأْسَهَا مُفْرَطَةً لَوْمِي الْحَسَنُ مَا تَعَدَّاهَا

تَجْمَعُ عَيْنِي وَعَيْنُهَا لُغَةً مُخَالِفَةً لَفْظُهَا لِمَعْنَاهَا

أَرَادَ بِاللُّغَةِ اللَّحْظَ لِأَنَّهُ كَلَامُ الْأَعْيُنِ مُخَالِفٌ لَفْظُهَا لِمَعْنَاهَا

يقول لعينينا اعين غضاب وقلوبنا راضيه

اذا اقتضاها طرفي لها عدة عرفت مردودها بفحواها

بالغة تسجد اللغات لها الغن لها عاشق وعمتاها

وقال ايضا

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ودا وني بالتي كانت هي الداء

اول من نطق بهذا الاعشى فانه قال

وكاس شربت على لذة واخرى تداويت منها بها

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء

من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء

قامت بابريقها والليل معتكر وظلم من وجهها في البيت لالاء

فارسلت من فم الابريق صافية كانما اخذها بالعقل اغفاء

رقت عن الماء حتى ما يلائمها لطافة وحفا عن شكلها الماء

فلو مزجت بها نورا لمازجها حتى تولد انوار وضوء

دارت على فتية ذل الزمان لهم فما يصيبهم الا بما شاءوا

لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلة كانت تحل بها هند واسماء

حاشا لدرة ان تبني الخيام لها وان ترح عليها الابل والشاء

فقل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

لا تحظر العفو ان كنت امرأ حرجا فان حظرك بالدين ازراء

المنحول اليه على هذه القافية

بذلت من نفحات الورد بالآء ومن صبوحك درّ الابل والشاء

الا اشجر واحدها اداة مثل علبة قال علي ابن احمد بن علي عن ابيه عن

الحسين بن الضحاك الخليع انه قال هذه القصيدة حين خرج وحدثني محمد

بن يزيد المهلبي عن ابيه ان الحسين بن الضحاك انشده هذه القصيدة لنفسه

ولو نعلق بكلام ليس في الخمر والمحبوب كلام او شابهه مشابهة

تخفى لكان شعر الحسين بن الضحاك الحذق به وجودته ولكنه لا تخفى

على العلماء بالشعر حتى يميزوه ○ ومن ذلك قصيده اولها

هات اسقني الخمر كي الذ بها صرفا على رغم من تحاماها

ومن ذلك كلمة اولها يا ليلة بتنا اسامرها نجوم خمر على مجالسها

ومن ذلك يا يانع الطرف من شكرت ادقه في كفه الكاس يهواها وتخشاها

ومن ذلك يا رب مجلس قينان لهوت به والليل مستجلس في ثوب ظلماء

وفيها بيت صويلح وكلها ردية والبيت قوله

كان قرقره الاباريق بينهم صوت المزامير او ترجيع قماقم

قوله ترجيع قماقم تشبيه جيد

قافية الباء

قال ابو نواس

ايا باكي الاطلال غيرها البلى بكيت بعين لا تجف لها غرب

لتبعت دارا قد عفت وتنكرت فاني لما سالمت من بعتها حرب

وندمان صدق باكر الراح بحره فافضى ومامنه اللسان ولا القلب

تاينته كيما يفيق فلم يفق الى ان رايت الشمس حان لها الغرب

فقام تخال الشمس لما ترجلت تنادي الصبوح وهي قد كربت تخبو

يقول من سكره قام مع اصفرار الشمس وهو يظن انه في الغداة

فحاول نحو الكاس مشيا فلم يطق من الضعف حتى جاء محتبيا يكبو

فقلت لساقينا اسقه فانبرى له رفيق بما سمناه من عمل ندب

فناوله كاسا جلت عن فواده واتبعها اخرى فتاب له لب

اذا اربعدت يمناه بالكاس رقصت به ساعة حتى يسكنها الشرب

فغنى وما دارت له الكاس ثالثا تغنى بصنج بعوده فاطمة القلب

وقال ايضا

عفى المصلى وافوت الكتب مني فالمربدان فالكثب

فالمسجد الجامع المرزه والمجد عفا فالصحان فالرحب

منازل قد عمرتها يفعا حتى بدا في عذاري الشهب

في فتية كالسيوف هزهم شرخ شباب وزانهم ادب

ثم اراب الزمان فاقتسموا ايدي سبا في البلاد فانشعبوا

ويروى فانقسموا كما تفرق قوم سبا في البلاد

لن يخلف الدهر مثلهم ابدا على هيئاتهم عجب

لما تيقنت ان رحلتهم ليس لها ما حييت منقلب

ابليت صبا لم يبله احد واقتسمتني مآرب شعب

كذاك اني اذا رزيت اخا فليس يكبيني وبينه نسب

يقول انما اصاحب على المجون فاذا مات صاحبي لم ابكه واستدرك به

قطل من بعي ويبقى الدرج مصيف وامي العنب

تضحي درتها وتلحفني بظلها والهجير يلتهب

اذا ثنته الغصون جللني فينان ما اديمه حرب

الهاية تثنه للظل ظل كثيف هذا مثل اي لا خلل فيه ولا رجة

تليت في مأتم حمامته كما تثنى الفوافد السلب

يهب شوقي وشوقهن معا كأنما يستخفنا طرب

فقمن لجوا الى الرماح كما تجاذل الظفر مسه السغب

شبه مشية الجيش بالخمر المجنون كما يفعل الصبي

لان الخمر تورثه كما يزيد اللبن الصبي

حتى تحيرت بنت دسكرة قد عجمتها السنون والحقب

عجمها اختبرتها فوجدتها صلبة ويروى عاجمتها اي مرت ولم تجن بامرها

هتكت عنها والليل معتكر مهلهل النسج ماله هدب

من نسج حرفا لا تشد لها اخية في الثرى ولا طنب

ثم توجان خصرها بشبا الاشفى فجان كأنها لهب

فاستوسق الشرب للندامى واجراها علينا اللجين والغرب

اقول لما حكتهما شبها انهما للتشابه الذهب

هما سوا وفرق بينهما انهما جامد ومنسكب

لغزه ابن المعتز فقال ورنا لها ذهبا جامدا فكأنما لاذها سائلا

ملس وامثالها مخفرة صور فيها القسوس والصلب

يرجع الى قوله واجراها علينا اللجين والغرب

والملس الاقداح والمخفرة المنقوشة ○

يتلون لخيلهم وفوقهم سأخمر تحومها الحبب

كأنها لؤلؤ تبدده ايدي عذاري اقضى بها اللعب

وقال ايضا

ساع بكاس الى ناش على طرب كلاهما عجب في منظر عجب

قامت تريني وامس الليل مجتمع صبحا تولد بين الماء والعنب

كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب

كأن ثم كاصفوفا في جوانبها ثوار الريى بالنشاب من كثب

شبه الطرائق وهي الجيب بنشاب تختلف بين ترك

يترامون وقال من كثب لانه في كاس في مكان ضيق ○

من كف ساقية ناهيك ساقية في حسن قد وفي طرف وفي ادب

كانت لرب فتيان ذي معالته بالفسق مخترف باللهو ملتعب

فقد رأت وقعت عنهن واختلفت ما بينهن ومن يهوين بالكثب

حتى اذا ما غلا ماء الشباب بها ورقمت في تمام الجسم والقصب

وجمشت لحفي اللحظ فالجمشت وجزت الوعد بين الصدق والكذب

تمت فلم ير انسان لها شبها فيمن برا الله من عجم ومن عرب

تلك التي لو خلت من غير قيمها لم انقض منها ولا من حبها اربي

يقول لو قدرت عليها لم اشبع منها ابدا

وبروى قضيت منها ومن وجد بها ارني

وقال ايضا

لعاذل عجبت الايام واعجبا واغربت عما في الضمير واغربا

وقلت ليا ليتنا اجنها فلم يكن لياتي امير المومنين واشربا

نجوزها عني عقارا تري لها الى الشرف الاعلي شعاعا مطنبا

اذا غب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

حدثني ابو احمد يحيى بن علي قال حدثني ابي قال حدثني الحسين بن

الضحاك قال انشدت ابا نواس قصيدتي الكافيه

وشاطري اللسان مختلق التكريه شاب المجون بالنسك

وبها كانما نصب كاسه قمر يقرع في بعض انجم الفلك

فلما كان بعد ايام انشدني قصيدته العاذلية وفيها

اذا غب فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

فقلت يا ابا علي هذه مغالبة وقال اظن انه يدري لك معنى

وانا حي واخذ الناس هذا المعنى بعده فقال ابن الرومي

فكانها وكان شاربها قمر يقبل عارض الشمس

تري حيث ما كانت من البيت مشرقا ومالم تكن فيه من البيت مغربا

قد رد ابو نواس هذا المعنى قال في موضع آخر

لا يتنزل الليل حيث حلت فدهرنا بها نهار

وهو من قول قيس بن الخطيم في الحسن

قضي لها الله حين صورها الخالق الا يكنها سدف

يدرون بها ساق اغن تري له على مستدار الاذن صدغا معقربا

سقاهم ومناني بعينيه منية فكانت الى نفسي التي (خ قلبي) الذ واعجبا

وقال ايضا وقوم لا يرون وردها

له وهي عندهم مبيحة الا انها من ردي شعره

لضوء نار ظللت مكتئبا شق سناه في الحجى والنهبا

يومض في ضاحك النواجذ مخذو برتخن شمال وصبا

يومض يعني بالبرق وضاحك النواجذ يعني الغيم وهذا مثل

صيب للسحاب نواجذ وهي اقصى الاضراس ومخذو برتخن اي

جعلت له الرحمان خدا وهي العطية كانه مطر يصاب شمالا

او شمالا ثم يصا ويروى مخدو بالدال وهذا اجيد لو كان

الرحمان منقاربتي الهبوب فاما والشمال تهب قرنا من مغرب

الشمس والصبا من مطلعها فكيف تخذوان به وتجوز على بعد

وقال غيره في هبوب الصبا من مطلع الشمس انشد ابو احمد

يحيى ابن علي قال حدثني ابي قال قال ابن موسى المنجم يجب ان يعلق

قابل هذا الشعر بمهاب الرياح وعلمه بها

ورنح بوبوع الشمال نسمها ليشفي ما بي من سقام هبوبها

تبدت صبا ثم استدارت فحيتا جنوبا فما ذا هيجت لجنوبها

نوط بالاقي عب فوقه وجس منه على الزبي دنيا

نوط علق قال حسان يهجو ابا سفيان بن الحرث

وانت منوط نيطة في آل هاشم كما نيط خلف الراكب الفدع الفرد

اي معلق علق ٥ وفرق جمع فارق وهي الحامل من النوق

واشعار في السحاب

وناح وهب في الغصون صحوا لمنتشى موهنا اذا انقلبا

يدعو بذكر على اسمه لهوي يذكره في اوانه الرطبا

فبت مثل المقيم معتنيا يا بيعوا بوا ويلتا وواحربا

منقلبا حيث القميص يخنو على الراس مليا بكفه الشربا

حتى اذا ما انتهى لغايته ثم وامقي في نفسه اربا

الخاق اظهره الجساد معتما بالعناء محتسبا

وفتية لا المرا يشملهم ذكوا فعالا معا ومنتسبا

شبوا على ادبه كاصورة المسك مباحا تشتري ومنتهبا

على ادبه اي على ادب واصورة قطع مسك واحدها صوار قال بشار

اذا لاجت الصوار ذكرن عبدا واذكرها اذا نفح الصوار

فالتوب التقطيع من البقس والاخن المسك

يسعى عليهم بالكاس ذو نطف اخذاه ظبي الصريمة اللبنا

من ماثل قدمت مضاجعه يقلس في الكاس بيننا الذهبا

النطف القدح

المثل الابيق المنصب والفدام خرقة تجعل
على فم الابريق وتقليس تصب واصله القيّ ٥

من قهوة مزة مشعشعة ترى لها عند من جهلها حبابا

سميت القهوة لانها تقهي تذهب بشهوة الطعام

معا وترى اذا جبا اول منها وطي لاح فيها حبابا

يعني لجب اثنى اثنى وترى متتابعه وجا امتد وارتفع وطي هيا

قالوا وقد انكروا سرا وغنى الكاس وقبلي بلثى الطربا

قد اغنت الهموم والوجد والبث وحزنت الاحزان والكربا

رميت عن قوس كل فادحه رمتك يوما بنبلها كثبا

الذ جفاك الرشا الذي نبي الناس اتمه منذ لقب الذنبا

ان زانت مجلودك الكآبه والشوق وجهد البلا والنصبا

وانس لا امل مجلسه قام لوقت دنا لينقلبا

اثرت الايام حلمي على لذه قلبي فاستشعر الوصبا

فراح لا عطلته عامه وبات طرفه من طرفه جنبا

وانا في حين الذين يقولون انها ليست له

وقال ايضا

وهذه ايضا يشك فيها وليست من جيد شعره

دع الاطلال تشفيها الجنوب وتبلى عهدها الخطوب

وخل لراكب الوجناء ارضا تحث بها النجيبة والنجيب

بلاد بثنها عنس وطلح واكثر صيدها ضبع وذيب

ولا تاخذ عن الاعراب لهوا ولا عيشا فعيشهم جديب

دع الالبان يشرب بها رجال رقيق العيش بينهم غريب

اذا راب الحليب فبل عليه ولا تخرج فما في ذاك حوب

فاطيب منه صافية شمول يطوف بكاسها ساق اديب

كان هديرها في الدن يحكي قراة الفس قابله الصليب

يمد بها اليك يدا غلام اغن كانه رشا ربيب

تجر لك العنان اذا احساها ويفتح عقد تكته الدبيب

وان جمشته خلبك منه طرايف تستخف لها القلوب

اعاذل اقصري عن بعض لومي فراجي توبتي عند الحبيب

تعيبين الذنوب واي حر من الفتيان ليس له ذنوب

غريت بثوبي ولجت فيها فشقي اليوم جيبك لا اثوب

المنحول اليه

من الخمريات على قافية الباء

يا صاح ان الصباح مقترب والنجم نحو المغيب منقلب

ومن ذلك شمر ثيابك في قتلي وتعذيبي فقد تسربلت ثوب الحسن والطيب

ومن ذلك لا تبك فوتا وانت مغلوب فكل ما في القضاء موجوب

ومن ذلك يا حسرة في ضمير مغلوب ويا عنا عاشق بمكروب

ومن ذلك الم تر الارض انبتت عشبا واضحى الزهر قد نشا وربا

ومن ذلك صمت عن العواذل والعتاب ودمت على المحرم في الكتاب

ومن ذلك ومقصود مزجت له شمولا بماء والدجى صعب الجناب

ومن ذلك اشرب ان كنت شاربا ودع الحبس جانبا

ومن ذلك اتصبو بعد شيبك ام تصابا واسمح بالمتيم حين شابا

ومن ذلك يا ساقي الكرم لا تبغ عنبا واجعل على كل حبة رقبا

قافية التاء قال

ربع البلى اخرس عميت مستبك المنطق سكيت

لعاره حيرته عاشق رآني جبانا فهو مبهوت

ولا عجيب ان جف دمنه عن مستهام نومه قوت

وقهوة كالمسك مشمولة منثرها الابتار او هيت

كانها الشمس اذا اصفقت منثرها الكبش او الحوت

او دارة البدر اذا ما استوى وتم للعد المواقيت

كانها هاذاك في حسنه او وجه عباس اذا شيت

بل وجه عباس له حسنه لانه دين ويا قوت

وقال ايضا

ما استتر يد حبيبي في مواناة وان عنفت عليه الشكايات

هي المواصلة لي لكن ينغصه بطول فرقته ما بين الزيارات

قالوا اطفرت بمن تهوى فقلت لهم الان اطول ما كانت صبابتي

لا عذر للصب ان تهدا جوارحه وقد تطعم قوته بالمواتات

وداهري سما في فرع مكرمه من معشر خلقوا في المجد غايات

رقت كنانته تعليب ذري درج من العلى فعلا محض الفريات

نادته بعد ما مال النجوم وقد صاح الدجاج يبشري الصبح مرات

ويروى بعد ما غاب النجوم ويروى بعد ما صبن النجوم

فقلت والليل تجلوه الصباح حما جلا التبتم عن غر الثنيات

يا احمد المرتجي في كل نائبة قم سيدي نغص جبار السموات

وهاتها قهوة صهباء صافية منسوبة لقرى هيت وعانات

الذة لحميا هالأبسطه باللين طورا وبالتشديد تارات

حتى تغني وما غم الثلث له خلق الشمائل محمود السجيات

يا ليت حظي من مالي ومن ولدي اني اجالس لبني بالعشيات

المنحول اليه على هذه القافية وهي صالحة

لنا خمر وليس لخمر كرم ولكن من نتاج الباسقات

ومن ذلك مارت الكاس علينا ولدينا المسمعات

ومن ذلك الا لا تمتها لا تحزن بما بها وجلبي بها مرفا اكن من حماتها

ومن ذلك قد امكن النفس من لذاذاتها ولم يقفها على المداراة

ومن ذلك احسن من رمي منجنيقات ولغ دار وجرع موماة

ومن ذلك مالي ودارا درست استوحشت او انست

ومن ذلك دع طلولا نابدت من سليمى واقفرت

قافية الثاء

قال ابو نواس وتروى للعين

وا بأبي الشخ لا بحتة فقال في غنج واخناث

لما رأى مني خلافا له ما لقي الناث من الناث

نازعته صهبا كرخية قد جلبت من كرم حرات

ابيقنا منصب تاره وتاره مبتركا جاث

المنحول اليه على هذه القافية

اسقني بالله يا عمرو ثلاثا وثلاثا

قافية الجيم

قال ابو نواس وهذه لا تروى له لانها من رديء لفظه

اسقني والليل داج قبل اصوات الدجاج

اسقني صهباء صرفا لم تدنس بمزاج

نحلت الراح مراحا في اباريق الزجاج

وغزال من بني الاصفر معصوب بتاج

شخصه مني بعيد وهواه كالمناج ع لي مناج

يا بأبي القسم صبرا اكلهم لاقى اجاج

قافية الحاء قال ابو نواس

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا وامله ديك الصباح صياحا

قبل امله من كثرة صياحه والبيت الثاني شاهد

له وقيل امله بانتظاره ان يصيح

اوى على شعف الجدار بسدفة غرد يصفق بالجناح جناحا

بادر صباحك بالصبوح ولا تكن لمسوفين غدوا عليك صباحا

المسوفون المماطلون بقولهم سوف نشرب

وسوف نفعل ويروى غدوا عليك صحاحا

ان الصبوح جلا كل مخمر بدرت يداه بكاسه الاقداحا

اي به يتجلى خماره ويروى خلاه كل مدالج

اي طعمه واصله من الخلا وهو الحشيش الرطب

وخدين لذات معلل صاحب يقظات منه وكاهة ومزاحا

بهتف والليل ملتبس به وانحت عنه خاثه فاثنى احا

قال ابغني المصباح قلت له ايذ حبسي وحسبك ضوءها مصباحا

فسكبت منها في الزجاجة شربة كانت له حتى الصباح صباحا

من قهوة جاءتك قبل مزاجها عطلا فالبسها المزاج وشاحا

شكل البزال فؤادها فكانما اهدت اليك بنتجها تفاحا

صفراء تقبس النفوس فلا ترى منها بهن سوى السبان جراحا

عمرن يكاتمك الزمان حديثها حتى اذا بلغ السآمة باحا

فاباح من اسرارها مستودعا لولا الملالة لم يكن ليباحا

فاتتك في صور تدخلها البلى فان الهن واثبت الارواحا

وكانها والكاس ساطعة بها صبح تقارب امره فانصاحا

وقال ايضا

جرت مع الصبي طلق الجموح وهان علي ما ثؤرد القبيح

الصبي المثل بالفتيان وصباما والطلق النشوان وهذا مليح يقول

انهمك فيه فلم ان السداد والقصد كما ان الجموح على غير قصد

وجدت الذعارية الليالي فان النغم بالوتر الفصيح

ومسمعة اذا ما شئت غنت متى كان الخيام بذي طلوح

تمتع من شباب ليس يبقى وصل بعرى الغبوق عرى الصبوح

وخذها من مشعشعة كميت تنزل دردة الرجل الشحيح

الدردة الرقيق المزاج

هذا مثل اي من شربها سخي فكانها اختلب كرمه

تخيرها الكسري رايداه لها حظان من لون وريح

لم تر عيني اخت الراح عرضي وعض مراشف الظبي الملیح

اي صيرت عرضي مباحا للراح وبعض مراشف الظبي والمراشف ما يقابل منه

لانه عالم ان سوف تنأي مسافة بين جسماني وروحي

وقال ايضا

يا اخوتي ذا الصباح فاصطبحوا فقد تغنت اطياره الفصح

هبوا احثوها فقد شكانا الى الابريق من طول نومنا القدح

صرفا اذا شجها المزاج بايدي شاربيها تولد الفرح

حتى ترى الحليم داطرب يهزه في مكانه المرح

وعاطها اخذا تعاط فتى تقصر عن وصف حسنه المدح

يشوق فتى وجهه اليه كما تدعوك حتى تفهقه الملح

وقال ايضا

عاذلي في الندام غير نصيح لا تلمني على شقيقة روحي

لا تلمني على التي فتنتني وادعي القبح عنه قبح

فهو مما تشرك الصحيح سقيما وتغير السقيم ثوب الصحيح

ان بذلي لها لبذل جواد واقتنائي لها اقتناء شحيح

وقال

يا صاحبي عصيت مصطبحا وغدوت للذات مطرحا

فتزود امني محادثة حذر العصائم بين يا مرحا

ان الامام له على يد قدحا بمشهد صبحا

هذا مثل اي انظر ابصاحبي اي يصبح ومعناه واصبحا اي قليلا

لاجتماعي شل ذي طرب قد باكر الابريق والقدحا

فلثن وقرت على ملامته لقد ابتذلت اللهو ما صلحا

وصلت اسبابي بمختلق رخص البنان مخضب بلحا

مختلق حسن الخلق واصل الخلوق الملاسة يقول ليس وجهه

عضوت اي اثار وتكسر بلحا يقول يطرق بالحناء على هيئة اللح

تثني العيون بحسن مقلته ويروح منكوحا وما نكحا

يحتال اللهي لك من محاسنه فاذا سنحت لوصله برحا

السالح ما والته يمينك ويتبرك به والبارح ما والته ميامنك ويتشاءم به

وَمُدَامَةٍ سَجَدَ الْمُلُوكُ لَهَا بِاَكْنَتِهَا وَالدِّيكُ قَدْ صَدَحَا

صِرْفًا اِذَا اسْتَبْطَنْتَ سَوْرَتَهَا اَهْدَتْ اِلَيْكَ مَعْقُولَكَ الْفَرَحَا

وَكَاَنَّ فِيهَا مِنْ جَنَادِبِهَا فَرَسًا اِذَا سَكَنَتْهُ رَ مَحَا

وَشُعُوفِهِ تَجْرِي السَّرَابُ بِهَا شَارَفْتُهَا وَالظِّلُّ قَدْ مَيَحَا

بِبُيُوتِ لِي تَزْدَادُ جِدَّتُهُ اَضْمَا اِذَا مَالَيْتَهُ رَشَحَا

وَلَقَدْ دَعَوْتُ الْوَحْشَ تَحْمِلُنِي مُتَقَارِبَ التَّقْرِيبِ قَدْ قَرِحَا

وَهَبِ الصَّرِيحُ لَهُ سَنَابِكَهُ وَاِعَارَهُ التَّحْجِيلَ وَالْقَرَحَا

الْفَرَحُ فَحْلٌ مِنَ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ وَالتَّحْجِيلُ بَيَاضُ الْقَوَائِمِ وَالْقَرَحُ بَيَاضُ الْوَجْهِ

يَثْنِي الْعَجَاجَ عَلَى مَفَارِقِهِ بِمُقَعَّبٍ لَمْ يَعْدُ اَنْ وَقَحَا

وَلَقَدْ حَزِنْتُ فَلَمْ اَمْتَحِنْ نَاوَلَقَدْ فَرِحْتُ فَلَمْ اَطِنْ فَرَحَا

وَقَالَ اَيْضًا

تَفْتَرُّ عَنْ نَيِّرٍ دَلِيلٍ عَلَى اَنَّكَ تَشْكُو اَسْهَرَ الْبَارِحَهْ

عَلَيْكَ وَجْهٌ سَبَتْ حَالَهُ مِنْ لَيْلَةٍ بِتَّ بِهَا صَالِحَهْ

رَائِحَةُ الْخَمْرِ وَلَذَّ اَنَّهَا وَالْخَمْرُ لَا تُخْفِي لَهَا رَائِحَهْ

وَغَادَةٍ هَرَفْتُ فِي طَرْفِهَا وَالتَّمْرُ فِي فَرْقِهَا جَانِحَهْ

تَسْتَفْرِجُ الْعُودُ بِاَطْرَافِهَا وَنَغَمُهُ فِي كَبِدٍ فَادِحَهْ

الْمَنْحُولُ اِلَيْهِ عَلَى هٰذِهِ الْقَافِيَهِ

هَاتِ مِنَ الرَّاحِ فَاسْقِنِي الرَّاحَا اَمَا تَرَى الدِّيكَ كَيْفَ قَدْ صَلَحَا

وَمِنْ ذٰلِكَ اَيَا ذَكِّرِينِي يَا جَارَتَ الْعَيْنِ تَشْفَحُ بِاَغْيَدَ مَهْضُومِ الزِّمَامِ اَمْلَحِ

وَمِنْ ذٰلِكَ اَزَالَ اللّٰهُ سُلْطَانَ الظَّلَامِ لِنَخْلُوَا بِالشَّرَابِ وَبِالصَّبَاحِ

وَمِنْ ذٰلِكَ يَا طَالِبَ اللَّهْوِ فِي بَلْدَتِنَا اَوْصِيكَ اَنْ تَعِلَّ الْقَيْنَاتِ وَالرَّاحَا

الدُّنَا

وَمِنْ ذٰلِكَ وَمُنْهِلٍ لِلَّهْوِ صَيَّخْتُ بِقَيْنَةٍ عَجْبٍ بِتَصْيِيحَهْ

وَمِنْ ذٰلِكَ طَالَ مَا نَازَعَتْ مَنْ اَهْوَى الْقَدَحَ فِي سُرُورٍ وَاغْتِبَاطٍ وَفَرَحْ

وَلَمْ نَجِدْ لَهُ شِعْرًا عَلَى قَافِيَةِ الْحَاءِ فِي الْخَمْرِ اِلَّا شِعْرًا مَنْحُولًا وَهُوَ

لَا اَشْرَبُ دَادًا بَاحَ وَلَا اَشْرَبُ مَطْبُوخَا

قَافِيَةُ الدَّالِ قَالَ اَبُو نُوَاسٍ

لَا تَبْكِ لَيْلَى وَلَا تَطْرَبْ اِلَى هِنْدِ وَاشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءَ كَالْوَرْدِ

الطَّرَبُ خِفَّةٌ تَاْخُذُ الْاِنْسَانَ مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الْحُزْنِ

قَالَ الْجَعْدِيُّ وَاَرَانِي طَرِبًا فِي اِثْرِهِمْ طَرَبَ الْوَالِهِ اَوْ كَالْمُخْتَبَلِ

كَاَسًا اِذَا اَلْحَدَتْ فِي خَلْقِ شَارِبِهَا اَخَذَتْ حُمْرَتُهَا فِي الْعَيْنِ وَالْخَدِّ

وقال ايضا

سقيا لغير العليا والسند ... وغير اطلالي بالجرد

هذا ان ترى على قول النابغة يا دار ميه بالعليا والسند وانما جعل النابغة
الدار بالعليا لانه اشرف لها واعز لاصحابها ويرى على قول ذي الرمة

ويا صبير السحاب ان كنت قد جدت اللوى مرة فلا تعد

لا تسقين بلده اذا عدت البلدان كانت زيادة الكبد

ان اخترت من الغراب بها يكن مغربي منه الى الصرد

حيث لا تجلب الفجاج الى اذنيك الا تصايح النقد

لحسن عندي من اركابك بالفهر ملحا بها على وتد

وقوف رجانة على اذن وسير كاب الى قم يبتد

يسقيكها من بني العباد رشا منتسب عبده الى الاحد

اذا بني الماء فوقها حببا صلب فوق الجبين بالزبد

صلب عمد صليبا والحبب الطرائق قال ابن احمر

لها حبب تري الذاوف منه كما استد ميث في القرو الغزالا

والقرو اصل النخلة حفر ينخذ منه نقير والذاوف المصفاه يقول فهو يعصر

وقال ايضا

اسقيها بسواد قبل تغريد المنادي ... من كميت بلغت في الدن اقصى مستزاد

رضعت والدهر ثديا وتلتها في الولاد

فهي فيها كل يا يبلغ مقذوح الفؤاد

سمتها عند يهودي خضيب المستزاد

فشربنا شرب قوم عطشوا مذ عهد عاد

بين افنا عرش عمدوه بعماد

ودنان مسندات معلمات بمداد

انقدوهن بطعن مثل افواه المزاد

ثم لما مزجوها وثبت وثب الجراد

ثم لما شربوها اخذت اخذ الرقاد

اي مطلب ويبقى مستزاد

اشرب من كفه شمولا ومن فيه رضابا يجري على برد

فذاك اشهى من البكاء على الربع وانمى في الروح والجسد

وقال ايضا

قد اسبب الرق يا اباني واكرهه حتى له في ادیم الارض اخدود

لا ارحل الراح الا ان يكون لها حادٍ بمشتمل الاشعار غرّيد

يقول لا اركبها ولا ابعثها الشرب الا بمغني طيب مطرب

ولا الاطم دون الخمر ناجرها لان ظني ان لم يغل موجود

يقول قد علمت انه لا يغلو موجودا اذا وجد الشيء اي ثمن فهو رخيص

فاستنطق العود قد طال السكوت به لم ينطق اللهو حتى ينطق العود

وقال ايضا

واذا رام ندیم عن يده فاقرعن بالصرف منه كبده

كرر الخمر عليه لحته كي تقيم الخمر منه اوده

ثم وسده اذا ما غلبت سورة الراح عليه عضده

خصلتا سوء يشينان الفتى حيث ما كان الخنا والعربده

وشياطين من الانس هم احدق الفتك غواة مرده

قد سقيت الخمر حتى ثملوا ليلة ذات ريح صرده

وقال ـــــ ووجدنا هذه في الاخبار وقد زاد فيها

قوم فجنبها صح له منها ولم نجدها في دواوين شعره الصحيحة وهي شيء عنه

عاج الشقي على ربع يسائله وعجت اسأل عن خمارة البلد

كم بين من يشتري خمرا يلذ بها وبين باك على قبر ومنشد

لا يبرئ الله عيني من بكا حجرا ولا شفى وجد من يصبوا الى وتد

قالوا اذكرت دیار الحي من اسد لا در درك قل لي من بنو اسد

ومن تميم ومن قيس واخوتهم ليس الاعاريب عند الله من احد

دع ذا عدمتك واشربها معتقة صفراء تغتث بين الماء والزبد

من كف مختصر الذراع معتدل لا عضني بان تثنى عن ذي اود

واسمح وجد بالذي تحوي يداك لها لا تدخرن اليوم شيأ خوف مفتقد

يا عاذلي قد اتتني منك بادرة فان تعدها عفوي فلا تعد

لو كان لومك نصحا كنت اقبله لكن لومك مجهول على الحسد

ومما ينسب اليه من الشعر على هذه القافية

رب كاس مورد مشرق اللون في اليد

ومن ذلك وذي حلف لخوف النفس ألا يكون الدور إلا ما أرادا

ومن ذلك ومجلس ما مثله مجلس ولا بعيشا باذ للمهدي

ومن ذلك عاد الهوى بالكاس بردا وأطبع إمارة من تبدي

ومن ذلك ألهى حداثا عن مساعي مخلد شرب المعتق في كؤوس العسجد

ومن ذلك وندمان نزاد فه حمار فاورثني أنامله ارتعادا

قافية الذال قال أبو نواس

وقائل هل تذكر الحج قلت له نعم إذا نفدت لذات بغداذ

أما وقطربل منها بحيث أري فقبة الفرك من أكناف حلواذ

فالصالحية فالكرخ التي جمعت شذا بغداذ لي منها بشذاذ

فكيف بالحج لي ما دمت منعما في بيت قوادة أو بيت نباذ

وهبك من قصف بغداذ تخلصني كيف التخلص لي من طين باناذا

وقال أيضا

قالوا تنسك بعد الحج قلت لهم أرجو الإله واخشى طين باذا

لاخشى قصبة كرم أن يبارعني راس الفطار وإن أسرع إعذاذا

فإن سلمت وما قلبي على ثقة من السلامة لم أسلم ببغداذا

ما أبعد الرشد من قلب تقسمه قطربل فقري بيني فكلواذا

قوم تنوصوا بترك البر بينهم تقول ذا شرهم بل ذاك بل هذا

ليسوا كقوم إذا حاذيت مجلسهم أنفذت بالترك والارمان إنفاذا

هناك لا تخطي الاذن لاهيه ولا ترى قايلا منهن ذا ولا ماذا

ويتسب إليه على هذه القافية

إشرب على الورد من حمراء صافية تنسي الحليم عقاب الله حانكاذي

قافية الراء قال أبو نواس

ألا اسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا إذا أمكن الجهر

فما الغبن إلا أن تراني صاحيا وما الغنم إلا أن يتعيقني السكر

فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر

وخمارة نبهتها بعد هجعة وقد غابت الجوزاء وارتفع النسر

وبزيون قد لاحت الجوزاء أن تغمر النسر وهو سوآن الشعرى

أخي الجوزاء وهي رقيب النسر قال الشاعر

وإني وعبد الله بعد اجتماعنا كالنسر والشعرى بشرق ومغرب

يلوح إذا غابت من الشرق شخصه وإن تلح الشعرى له يتغيب

وبريق وقد لاحت الجوزاء والنعش الخفي وهذا خطأ لان وقت طلوع
الجوزاء يقارب طلوع الغفر لانه اول الميزان وانما بينه وبين الهقعة
وبعضها اول الجوزاء اربعة ابراج ولا يعرف حق هذا الا من علم الابراج والمنازل
فقالت من الطراق قلنا عصابة خفاق الاداوي يلتقي لهم خمر
ولا بد ان ينوفا قالت او الفدا باكور كالدينار في طرفه قش
فقلنا لها هاتيه ما ان لمثلنا فديناك بالاهلين عن مثل ذا صبر
فجاءت به كالبدر ليل تمامه تخال به سحرا وليس به سحر
فقمنا اليه واحدا بعد واحد وكان به من ملول عن بتنا الفطس
فبتنا يرانا الله شر عصابة نجر ذيال الفسوق ولا فخر

وقال ايضا

الف المدامة والزمان قضيبي صاف عليه ومابه تكدير
وله بدور الكاس كل عشية حالان موت تارة وتشور
كاس من الراح العتيق بنحها قبل المذاقة في الدنو تسور
حمراء صفراء الترايب راسها فيه لما نسج المزاج قتير

وقال ايضا

اعطتك تحتانها العقار وحان من ليلك انسفار
قيل للمعنى انك شربتها فتحولت طيبها اليك وهو الاجود وقيل كانت
كلون بعض الريحين فحولت ذاك لما شربتها اي اخذت له وهو مثل قوله
اخذته حمى تها في العين والخد
فانعم بها قبل رايعات لا خمر فيها ولا خمار
وقيل الكاس عن سفيه فان اينها الوقار
بنت مدى الدهر او اشفت كبيرة شانها كبار
خثرت والنجوم وقف لم يتمكن بها المدار
فلم تزل تاكل الليالي جثمانها ما بها انتصار
حتى اذا مات كل ذام وخلص السر والبحار
عادت الى جوهر لطيف عيان من جوده ضمار
كان في كاسها سراجا يحيله المهمه القفار
كانها ذاك حين بنها لو لم يشب لونها اصفرار
لا ينزل الليل حيث حلت فدهم شانها نهار

اخذ هذا المعنى من قول قيس بن الخطيم في صبا الحسن والجمال

قضى لها الله حين صورها الخالق الا يكنها سدف
حتى لو اشتهت حاجة سرارا لم يخف من ضوئها السرار

يقول لو حلت محل القمر ما استترت حاجة السرى ولكن نورها يغلب ضوءه

ما اشعرتني المدام لكن مدين غيب بها اخورارا

وقال ايضا

وفتيان صدق قد صرفت مطيهم الى بيت حان نلن به ظهرا
فلما حكى النار ان ليس مسلما ظننا به خيرا فصيره شرا

يقول ظننا انه نصراني فاذا هو يهودي فغضبنا من قولنا انت نصراني

فقلنا على دين المسيح بن مريم فاعرض مزورا وقال لنا كفرا
ولكن يهودي يحك ظاهرا ويضمر في المكنون منه لك الخبرا

فقلنا له ما الاسم قال سموءل علي اني اكنى بعمرو ولا عمرا

سموءل اراد اسمعيل العبراني ولا عمرا اي لا ولد لي اسمه عمرو

وما شان فتى كنيه عبرية ولا كسبتني له سنا ولا فخرا
ولكنه لخفت وقلت حر وفها وليست كاخرى اتاجهلك وقرا

فقلنا له عجبا بظرف لسانه اجدت ابا عمرو فجد لنا الخمرا

فادبر كالمنوق يقسم طرفه لارجلنا شطرا واوجهنا شطرا
وقال لعمري لو لحظتم بامرنا لكمنا كم لكن سنوسعكم عذرا

فجاء بها زنجية ذهبية فلم تستطع دون السجود لها صبرا
خرجنا على ان المقام ثلثة وطابت لنا حتى اقمنا بها شهرا

عصابة سول لا ترى الدهر مثلهم وان كنت منهم لا بيا ولا صفرا
اذا ما دنا وقت الصلوة رايتهم تحثوها حتى تفوتهم سكرا

وقال ايضا

دع لباكيها الديارا وانف بالخمس الخمارا
واشربنها من كميت تدع الليل نهارا

ثلث عشر لم تعاين غير نار الشمس نارا
لم تزل في فض دن مشعر زفتا وقارا

ثم شجت فادارت فوقها طوقا فدارا
كافتن ان الدر بالدر صغارا وكبارا

فاذا ما اعتمضته العين من حيث استدارا
خلت في جنبات الكاس واوان صغارا

مِن يَدَيْ سَاقِي ظَرِيفٍ كَيِّسِ الْحِسِّ شِعَارَا
يَقْتَرِي الْقَوْمَ بِكَأْسٍ تَلْبَسُ الْخَمْرَ إِزَارَا
فَإِذَا مَا سَلْسَلُوهَا أَخَذَتِ الْخَدَّ إِحْمِرَارَا
وَمُغَنٍّ كُلَّمَا شِئْتَ تَغَنَّى وَأَشَارَا
تَبَعَ الصَّوْتَ بِصَوْتٍ هَاجَ لِلْقَلْبِ ادِّكَارَا
صَاحِ هَلْ أَبْصَرْتَ بِالْجَبَّتَيْنِ مِنْ أَسْمَاءَ نَارَا

وقال ايضا

أَعَنْ شَعْرِكَ الْأَطْلَالَ وَالدِّمَنَ الْقَفْرَا تَقَدَّمَ مَا أَزْرَى بِهِ نَعْتُكَ الْخَمْرَا

قال هذا حين نهاه الامين عن شرب الخمر

دَعَانِي إِلَى نَعْتِ الطُّلُولِ مُسَلَّطٌ تَضِيقُ ذِرَاعِي أَنْ أَجُوزَ لَهُ أَمْرَا
سَمِعْنَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَطَاعَةً وَإِنْ كُنْتَ قَدْ جَشَّمْتَنِي مَرْكَبًا وَعْرَا

وقال ايضا

دَاوِ حُمَّايَ مِنْ خُمَارَةٍ بَانَهُ الدَّنُّ وَقَارَهْ
مِنْ شَرَابٍ خَسْرَوِيٍّ مَا تَعَنَّوْا بِاعْتِصَارَهْ
طَبَخَتْهُ الشَّمْسُ لَمَّا نَخَلَ الْعِلْجُ بِنَارَهْ

نَاتِي الدَّهْرُ عَلَيْهِ غَيْرَ شَيْءٍ فِي قَرَارَهْ
فَتَجَلَّتْ عَنْ شِهَابٍ يَتَرَامَى بِشَرَارَهْ
رَكَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ وَكَفَى ضَوْءُ نَهَارَهْ
وَيَلِي كُلَّ خَرِيفٍ زَانَهُ عِتْقُ نُجَارَهْ
وَعَنِ الْإِلِّ تَشُرُّهُ النَّفْسُ إِلَى حَلِّ إِزَارَهْ
بَسَطَتْهُ سَوْرَةُ الْكَأْسِ لَنَا بَعْدَ أُنُوِّرَارَهْ
فَأَطَفْنَا بِنَوَاحِيهِ وَلَمْ نَعْرِضْ لِدِرَارَهْ

وقال ايضا

لَنَا هَجْمَةٌ لَا يَدَّرِي الذِّئْبُ سَخْلَهَا وَلَا رَاعِهَا رِزُّ الْفِحَالَةِ وَالْخَطْرُ

السَّخْلُ الْوَلَدُ وَالرِّزُّ الصَّوْتُ وَالْهَجْمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ الْمِائَةِ وَهُوَ يَصِفُ كَرَمًا وَيَكْنِي عَنْهُ بِمَدْحِ الْإِبِلِ وَإِنَّمَا عَنَى عِدَّةً مِنَ الدِّنَانِ هَاهُنَا

وَلَا يَدَّرِي لَا يَخْتِلُ وَالْخَطْرُ ضَرْبُ الْفَحْلِ بِذَنَبِهِ ۝

إِذَا امْتَخَنَتْ أَلْوَانُهَا مَالَ صَعْوُهَا إِلَى الْكُمْتِ إِلَّا أَنَّ أَوْبَارَهَا خُضْرُ

وَيُرَدُّ إِلَى الْحَوِّ وَالصَّعْوُ الْمَيْلُ يَقُولُ مَالَ مَيْلُهَا وَجَانَبَ ذَلِكَ لَا خِلَافَ فِي اللَّاظِنِ وَالْحَوَّةِ السَّوَادُ وَأَرَادَ بِالْوَبَرِ الْخُضْرَةَ وَفَاكَ

فان قام فيها الحالبون افتهم بخلا تقب الحق قد رنها الخمس

اراد بالحالبين الذين يستخرجون الشراب من الثدي والبخلا الطعنة

الواسعة يعني البزال والحق الثقب يقول لغادرة هذه خمس لبن

مسارحها العرفي من نهر صرصر فقطربل فالصالحية فالغمر

قصدت بها ليلى وليلا ابن حرة له حسب نال وليس له وفر

تراث ابي ساسان كسبا ولم تكن مواريث ما ابقت تميم ولا بكر

المنحول اليه على هذه القافية

فقال وقد رواها ابو العباس المبرد ولم يثبتها

وخمارة اتت اليه ليلا قلايص قد دبين من السفار

ومن ذلك دع عنك يا صاح الفكر فيمن تغيب وهجر

ومن ذلك اذا اتيني الصد سوف تديرك وسقي ساع وشاهدا زور

ومن ذلك اذا عتقت بالكرخ تسعين حجة وعشرا اتباعا بعدها فهي الخمر

ومن ذلك نزلت بخمار فقلت له اسقني فقال امطبوخا فقلت بل الخمرا

ومن ذلك غبيت عليك يحامن الخمس ام غيرت بك صولة الدهر

ومن ذلك وحانة خمار توخيت صحنها باربعة مثل النجوم الزواهر

ومن ذلك ومطمومة ثن ثوابعين من بيضة فتقلل من تناول اليه ولا تدري

ومن ذلك رح ياحبيبي قد بدت مسرورا ولا ترح ما حييت مهجورا

ومن ذلك ومعرس طلب الصبوح واتى لفتى يوافقه الصبوح بكورا

ومن ذلك الشرب في ظله خمار غدي من اللذات يا حار

ومن ذلك لولا الحيا وان الغدر منقصة والعار بالغدر غدي غاية العار

ومن ذلك اطيع الهوى في كل ما امرا وادع بوصلك هجر من هجرا

ومن ذلك طال يا ذا الليل القصير وبكى الصب الاسير

ومن ذلك اسقني يا بن قاسم كاس خمر لها شرر

ومن ذلك يا ليلة في سرور بتها جذلا بها الكفاة من الاخوان خضاري

ومن ذلك ومشتعل الخدين يسحر طرفه له سنة تحكي لنا سنة البدر

اسقنيها مثل ما نشر بها كيلا عيارا

ومن ذلك قد سلم الصوم على الفطر واخفقت الويه السكر

ومن ذلك لو كان لي سكن في الراح يسعدني لما انتظرت بشرب الراح افطارا

ومن ذلك يقول ابو داود لي ومحمد لقد جئتنا بالبدر ينطق بالسحر

ولم نجد له شعرا على قافية الزاي الا منحولا

فللخمر ما زرّت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلائس

يقول صبوا الخمر التي خلوق الصوّر وصبوا الماء حتى علا رؤس الصوّر

وقال ـــــ ايضًا

كيف التنوّع عن الصبي والكاس فيس ذا النا يا عاذلي بقياس

واذا عددت سنيّ كم هي لم اجد للشيب عذرًا في النزول براسي

قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدي عن ان تخف الى فمي بالكاس

صفرا ان رواها مخبورها فلها المهذب من ثناء الحاسي

وكان شاربها لفرط شعاعها بالليل يكرع في سنا مقياس

والدهر من انعام خلة عاشق واثنه بعد تصعب ومكاس

والراح طيبة فليس تمامها الا بطيب خلايق الجلاس

فاذا نزعت عن الغوايه فليكن لله ذاك النزع لا للناس

وقال ـــــ ايضًا

كدر العيش انني محبوس واقشعرت عن المدام الكؤوس

وحمت درّها كروم الفلاليج وحالت عن طعمها الخندريس

ولعمري لئن تماسك عني ونهاني عنها الهمام الرئيس

منه سبتك فهي عجوز فالقول فيك تجوز

قافية السين قال ابو نواس

ودارندايي عطلوها وادلجوا بها انس منهم جديد ودارس

سلبت بن جن الزقاق على الثرى واضغاث ريحان جنى وبابس

حييت بها صحبي فجددت عهدهم واتى على امثال تلك لحابس

ولم ادر من هم غير ما شهدت به بشر في ساباط الديار البسابس

البسابس الصحاري الواحد بسبس وقالوا ايضًا سبسب فقلبوا ما

قالوا جيد وجذب وكانه حذا بهذا البيت قول ابي خراش الهذلي حين

طرح رجل لا يعرف انه عليه رداه

ولم ادر من القى عليه رداه سوى انه قد سل عن ماجد محض

اقمنا بها يومًا ويومًا وثالثًا ويومًا له يوم الترحل خامس

تدوّر علينا الكاس في عنجدية حبشتها بالوان التصاوير فارس

قرارتها كسرى وفي جنباتها مهى تدريه بالقسي الفوارس

قرارتها كسرى بديعة صوره كسرى تدريه تخيله يقول في

جواب الكاس صوّر بقف وفارس يرشوها بالثياب

لقد استمتعت من اللهو نفسي وحياة الفتى نعيم ونوس
وجليس كأن في وجنتيه كل حسن تسموا اليه النفوس
قد اصبنا منه فنستغفر الله كثيرا وقد يصاب الجليس

المنحول اليه على هذه القافية

تناسابي ولست له بناس غزال عدل نفسي في القياس

ومن ذلك قد قصفنا في منزل الطوسي وشربنا من كف عبدوس

ومن ذلك خطبت الى الشيخ اليهودي بنته فمن وجنتها وهي شطا عانس

ومن ذلك انست بالناقوس والدير والقسيس

ومن ذلك وعذارا كدم الريم ربت في بيت شماس

ومن ذلك احسن من وصف واصف العيب وصبره في الفلاة والبوس

ومن ذلك وغضيض الطرف احوى ظل يسقينا بكاس

ومن ذلك زنجانة في كف زنجانة تهوى على الخمري واللاس

ومن ذلك تجدد من هوى قمر لبيس وعاوده فعاد له النكوس

ومن ذلك ياحبذا المجلس من مجلس قد حف بالخمري والنرجس

ومن ذلك قد قابلتنا الكؤوس ودارت بنا النحوس

ومن ذلك وقهوة اسرتها الطاسات والاكواس

ومن ذلك ونديم حسن مجلسه كلما حسبته الراح حسا

قافية الشين قال ابو نواس

كيف اصبحت لا عدمت صباحا صالحا يا محمد بن قرنبش
رشد نفسي كيف استجزت اطراحي فهودا او علام ذا اولايش
نحن في بيت حاجب عندنا اللهو وحلم لم تمتزجه بطيش
والشراب الذي نجابه من طين تاباد منتهى كل عيش
في زجاج تشجها بنات المسكتاب بين تين وخيش
فاتنا الان ياحميتك لامت الى ان اراك قايد جيش
اصبح الحسن منك يا احسن الامة يحكي سماجة ابن حيش
يقول انت غاية في الحسن كما ان ذاك غاية في القبح فمن هاهنا يحكيه

ولم نجد لابي نواس شعرا على قافيه الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء في النسخة التي عندنا

قافية العين قال ابو نواس

اعاذل ان اللوم منك وجيع وفي امره اعصي بها واطيع
كفيت الصبي من لا يهش الى الصبي وجمعت منه ما اضاع مضيع

لَعاذِلٍ ما فَرَطَتْ في جَنْبِ لَذَّةٍ ولا قُلْتُ لِلْخُمّارِ كَيْفَ تَبيعُ

أَسامِحُهُ انَّ المَكارِمَ ضَراعَةٌ ويَجْعَلُ عِرْضي عِنْدَهُ وهْوَ جَميعُ

وقالَ ايضًا

أَعاذِلَ بِعْتُ الجَهْلَ حَيْثُ يُباعُ وابَنْتُ رَأْسي ما عَلَيْهِ قِناعُ

نَهاني امينُ المُؤْمِنينَ عَنِ الصِّبى وأَمْرُ امينِ المُؤْمِنينَ مُطاعُ

وهْوَ لِنائِبِ الإمامِ تَرْكُهُ وفيهِ لِلَّذَّةِ مَنْظَرٌ وسَماعُ

ورَيّانَ مِنْ ماءِ الشَّبابِ كَأَنَّما يُظَمِّنُ مِنْ ضَمِّ الحَشَى ونَجاعُ

قَضَيْتُ عَلَيْهِ النَّفْسَ دونَ مَدامَةٍ هي اليَوْمَ حَرْبٌ وهْيَ امْسِ شَياعُ

وقالَ ايضًا

ما مِثْلُ هَذا اليَوْمِ في طِيبِهِ عُطِّلَ مِنْ لَهْوٍ ولا مُتَّعا

فَما تَرى فيهِ وما ذا الَّذي تَجِدُ في ذا اليَوْمِ انْ تَصْنَعا

هَلْ لَكَ انْ تَغْدُوا عَلى قَهْوَةٍ تُشْرِعُ في المِرْداةِ اشْعَّا

ما وَجَدَ النّاسُ ولا جَرَّبُوا لِلْهَمِّ شَيْئًا مِثْلَها مَدْفَعا

المَيْلُ اليهِ على هذهِ القافيهِ

لا تُطِعِ اللَّوْمَ يا أُخَيَّ ولا تَخْفِلْ قِناعَ العَصا لِمَنْ قَرَعا

ولَمْ نَجِدْ لَهُ شِعْرًا على قافيهِ العَيْنِ **قافيهُ الفاءِ** قالَ ابو نُواسٍ

أَطِعِ الخَليفَهْ واعْصِ ذا عَنْ فٍ وتَنْجُ عَنْ طَرَبٍ وعَنْ قَصْفِ

عَيْنُ الخَليفَهْ في مُوَكَّلَةٍ عَقَدَ الحِذارُ بِطَرْفِها طَرْفي

صَحَّتْ عَلانِيَتي لَهُ وارَتْ دِينُ الضَّميرِ لَهُ عَلى حَرْفِ

فَلَئِنْ وَعَدْتُكَ تَرْكَها عِدَةً انّي عَلَيْكَ لَخائِفٌ خُلْفي

دارَتْ فَوافَقَها بِناظِرَتي مُتَصَنِّعٌ بِخِلافِ ما تُخْفي

ومُدامَةٍ تَحْيا النُّفُوسُ بِها جَلَّتْ مَآثِرُها عَنِ الوَصْفِ

قَدْ عُتِّقَتْ في دَنِّها حِقَبًا حَتّى اذا آلَتْ إلى النَّصْفِ

سَلَبُوا قِناعَ الطِّينِ عَنْ رَمَقٍ حَيِّ الحَيَوةِ مَشارِفِ الخَسْفِ

فَتَنَفَّسَتْ في البَيْتِ اذْ مُزِجَتْ كَتَنَفُّسِ الرَّيْحانِ في الأَنْفِ

مِنْ كَفِّ ساقِيَةٍ مُقَلَّطَةٍ ناهيكَ مِنْ حُسْنٍ ومِنْ ظَرْفِ

نَظَرَتْ بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ رَخِفٍ وتَلَفَّتَتْ بِسَوالِفِ الخِشْفِ

قالَتْ وقَدْ جَعَلَتْ تَمايَلُ في كَتَمايُلِ الماشي عَلى الدَّرْفِ

وَجْهي اذا اقْبَلْتُ يَشْفَعُ لي وبَلاقَبْلَكَ حُسْنُ ما خَلَّفي

وقالَ ايضًا

لَسقِني وَاسْقِ ذُفافَه يا ابا الحَسَن سُلافَه
واسقِ راسَ اللهو والظَرف على يمن العِيافَه
قَهوةً ذاتَ اختيالٍ سَلَبَت مِن كُلِّ آفَه
انَ غيري مَن قَلاها لِرجاءٍ او مَخافَه
هاتِها جَهراً ودَعني مِن اَحاديثِ خُرافَه
ضاعَ بَل ذَلَّ الذي عَنَّفَ فيها يا ذُفافَه
مِثلَ ما ذَلَّت وضاعَت بَعدَهُم دونَ الخِلافَه

المنحول اليه على هذه القافية

سَقياً لِيَغدَ اذ وَاَيّامَنا اذ دَهرُنا بَطوِيّه بالقَصيف

وَمِن ذلك

خُذ مِنَ العَيشِ ما صَفا ومِنَ الدَهرِ ما كَفا

قافية القاف قال ابو نواس

اَعاذِلَ لا اَموتُ بِكَفِّ ساقٍ ولا اَبقى عَلى مَلِكِ العِراقِ
هَجَرتُ لَهُ التي عَنها نَهاني وكانَت لي كَمُمسِكَةِ الرِقاقِ
وقَد يَغدو اِلَى الحانوتِ رِقّي فَيَاخُذُ عَفوَهُ دونَ الرِفاقِ
وكُنتُ اِذا نَزَعتُ اِلَى الجَمادا حَوى قُدّامَها قَصَبَ السِباقِ

يَنتَجِهُ مُزنَةٌ مِن عَودِ كَرمٍ تَشُبُّ اللَيلَ مَضروبَ الرِواقِ

يَنتَجِهُ مُزنَةٌ اي تَنتِجُها مَآ السَحابِ مِن عَودِ كَرمٍ والمُزنَةُ السَحابَةُ البَيضاءُ ورِواقُ اللَيلِ ظُلمَتُهُ يَقولُ تَضيءُ وهُوَ ثابِتُ الظُلمَةِ

بِلَونٍ دَقَّ حَتّى كادَ يَخفى عَلى عَينَي وطابَ عَلى المَذاقِ

وَيروى وَبَل هَذا البَيتَ بَيتٌ مَنحولٌ

فَيُزجي مالِكٌ لَها حَسيساً اِذا مَرَّت بِمُندَرِدِ البُصاقِ

اَتَت مِن دونِها الاَيّامُ حَتّى تَعادَمَ جِسمُها والرَوحُ باقِ

كُلُّ النَاسِ يَرونَها حَتّى تَقادَمَ وهُوَ تَصحيفٌ ويُروى تَفاني

وتَعادَمَ نَقصُ تَعدِمَ بَعضُهُ بَعضاً

سَبَقَت بِشَربِها لَومَ الاَذابي مَعَ الوَصّافِ في السُلُبِ الرِقاقِ

سُلُبٌ جَمعُ سَلَبٍ وهِيَ ثِيابٌ رِقاقٌ والسَلَبُ اَيضاً عَباءٌ سودٌ كانَت تُلبَسُ في المَاتَمِ

واِخوَةٍ لا تَجازِيهُ الاَمانِي خَلَبَت لُبَّهُ مَآ المَآقي

فَبِتُّ عَلى شَفا المَوجودِ اَلقى جَوىً لِلقائِهِ لَجَوى الفِراقِ

مِثلُ يَقولُ وانا لا اَيسُ مِن صِحَّةٍ وعُدَّهُ اَبي عَلي

جَرفٌ المَوجودِ والجَوى وَجَعُ الجَوفِ وفَسادُهُ

فاصبحت اغنجن علي منشب ووقرني الخليفة عن تي افي

المنحول اليه علي هذه القافيه

وحرة كصيب الوبر خالصة قد اذهب العتق عنها الوخد والرنقا

ومن ذلك خذها معتقة صفرا كالبرق حاتمتم ضوء الصبح في الافق

ومن ذلك يا ليلة طال فيها الارق حتي بدا من صباحها الفلق

ومن ذلك يا مستخبر الدار هل تنطق اني مكان الدار لا تنطق

وهذه منحولة ردية ولكن من رواها علي هذا فهو مصيب ومن رواها

علي غيره فهو مخطيء الا ان يكون ما روي عن ثعلب فاني لم اسمعه منه

يا مستخبر الدار هل تنطق انا مكان الدار لا انطق

فان كان ابو العباس روي كذي فهي رواية يوخذ بها لقوله فقط والاولي الجود

قافية الكاف قال ابو نواس

عاذلي في المدام لا ارضيكا ان جهلا ملام من يعصيكا

لا تسم المدام ان لمت فيها فتشين اسمها المليح بفيكا

واسقانا يا ساقينا عقارا ابنت عشر تحالف فيها السبيكا

فاذا الماء شجها خلت فيها لولوا فوق لولو مسلوكا

المنحول اليه علي هذه القافيه

وشاطري اللسان مختلق التحريب شاب المجون بالنسك

هذه للحسين بن الضحاك وفي ديوان شعره مروية عنه انشدنيها ابو احمد

عن ابيه للحسين وانشدنيها محمد بن يزيد المهلبي عن ابيه قال انشدنيها

الحسين لنفسه وفيه منها مع ابيات من جيد شعره ذكرناه ٥

ومن ذلك دع الاطلال والربع ورسم الدار لا تبك

ومن ذلك فدمان صدق بل تشد ذريعة علي الصدق لم تخلط مواثانه محكا

قافية اللام قال ابو نواس

وخمر ناطوري بن اس منيفة يهم يد امن رامها بن ليل

منيفة هضبة مرتفعة ومنه قيل ياب منيف اي زاد علي اللباس وارتفع

اذا عارضتها الشمس فاظلالها وان واجهتها اذنت بلحول

خلطنا بها الاثقال قل هجيرة عبوديه تذكي بغيثي فتيل

ويروي وضحنا بها الاثقال وبها الخيمة قل هجيره والهجيره والهاجره

شدة الحر وقت نصف النهار وقل هجيره منهزي هجيرة يقول

غلبنا الحر فهربنا الي هذه الخيمة ومن قال له ذهب الهاجرة الي

الشعري العبور لانها اذا طلعت مع الفجر فذلك اشد الحر وتكون
الشمس في السرطان بقرب هذه الشعري لانها تطلع مع اخر الجوزا
واول السرطان وقيل لها الشعري العبور لانها عبرت المجرة وهي
اكبر الشعريين ويقال للشعري الاخرى الغميصا ٥

ثابت قليلا ثم فات بمذقة من الظل في رث الاباء ضئيل

ثابت ثلبثت وفات رجعت يقول انكسر الفي وكان الشمس جاءت فهذه
الجهة بمقدار مذقة من الفي ومذقة من جهة ثم قال في رث ولم يقل في
ثة لانه صير الخيمة كوخا اويتا والاباء القصب ويروى قوم من العلماء
بالشعر في رث الاثاث ويخطئون بقوله بمذقة كانه استعار فجعل هذا الكوخ
والاباء وجعل ظله الفي بمذقة جاذبتها الشمس وهذا ايضا جيد وانا اختاره

كانا لدى بابي عطفي نعامة جفان وزرها عن مبرك ومقيل

لديها اي الخيمة وعطفي نعامة جنبا نعامة جفا ارتفع نوقها صدرها
والمقيل حيث تنام وقت نصف النهار يقول هذه النعامة مستوفرة
لم تبرك جدا فكذى هذه الخيمة وفيها وبنا بها لم تحكم ولم تستقر باسنامها

حلبت لاصحابي بها درة الصبا بصيفا من ماء الكروم شمول

اراد حلبت صببت ودرة الصبا ما مطرت بان بالصبا فيقول سقتهم
الصبا بهذا الماء وسقيتهم وروى قوم درة الصبي يقول سقيتهم صفرا
شمولا فاني حلبت لهم درة لهو ونصاب لما نعت ذلك وبها الجمة وهما الشهلتان

اذا مالت دعوص اللهاة من الفتى دعاهن من صدره برحيل

فلما تبين الليل جنحا من الدجى تصايحت واشتملت غير جميل

وعاطيت من اهوى الحديث كما بدا وذللت صعبا كان غير ذلول

فغني وقد وسدت يسرى اي خلة الا ربما طالبت غير منيل

فان تك حاجاتي بخفوي مساعد وان كان ادنى صاحب وخليل

واصبح اخي السكر والسكر يحتني الا رب احسان عليك يقيل

سأبقي الغني اما جليس خليقة تقوم سواء او تخيف سبيل

بكل فتى لا يستطار جنانه اذا انتوه التخفان باسم قتيل

لتخمس مال الله من كل فاجر وذي بطنة للطيبات اكول

الم تر ان المال غدوة على التقي وليس جواد معدم بخيل

وقال ـــــ ايضا

اما لك باكر الصهبا مال وان غالوا بها ثمنا فغال

وَاشْمَطَّ رَبَّ جَانُوتٍ تَرَاهُ لِنَفْخِ الزِّقِّ مَسْوَدَّ السِّبَالِ

دَعَوْتُ وَقَدْ تَخَوَّنَهُ نُعَاسٌ فَوَسَّدَهُ بِرَاحَتِهِ الشِّمَالِ

فَقَامَ لِدَعْوَتِي فَزِعًا هَرُوعًا وَأَسْرَعَ نَحْوَ إِشْعَالِ الذُّبَالِ

فَلَمَّا بَيَّنَتْنِي النَّارُ حَيَّا تَحِيَّةَ وَامِقٍ لَطِفَ السُّؤَالِ

وَأَفْرَحَ رَوْعَهُ وَأَفَادَ بِشْرًا وَهَشَّ هَشَاشَ كَاجِدَ لِلنَّوَالِ

أَفْرَحَ رَوْعَهُ سَكَنَ فَزَعَهُ وَبِشْرٌ وَكِي بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ لِيَسْأَلَهُ

عَدَدْتُ بِكَفِّهِ أَلْفًا لِشَهْرٍ بِلَا شَرْطِ الْمُقِلِّ وَلَا الْمُقَالِ

فَظَلْتُ لَدَيْ دَسَاكِرَهُ عَمُوسًا بِعَدَدِ أَوَانِ مِنْ خَمْسٍ وَآلِ

كَذَلِكَ لَا أَنَالُ وَلَمْ أَنَلْهُ ذَرِيعَ الْبَاعِ فِي دِينِي وَمَالِي

بِلَا يَمِينِي الْحَرَامِ إِذَا اجْتَمَعْنَا وَأُجْفُوا عَنْ مُلَاءَمَةِ الْحَلَالِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ حَلَّتِ الْحَمَلَا وَقَامَ وَزْنُ الزَّمَانِ فَاعْتَدَلَا

وَعَنَّتِ الطِّيبُ بَعْدَ عَجْمَتِهَا وَاسْتَوْفَتِ الْخَمْرُ حَوْلَهَا كَمَلَا

أَمَا تَعْصِرُ الْخَمْرَ وَالشَّمْسُ فِي أَخِرِ الْأَسَدِ وَأَوَّلِ السُّنْبُلَهْ وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ

إِلَى دُخُولِهَا الْحَمَلَ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَهَذَا لَا يَكُونُ حَوْلًا وَالْمَعْنَى أَمَا اسْتَوْفَتْ

حَوْلًا مُذْ عَقَدَ الْكَرْمُ وَوَرَقَ وَخَرَجَ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ وَهَذَا أَجْوَدُ

بَالِغٌ وَقِيلَ حَوْلُهَا تَغَيُّرُهَا لِأَنَّهَا تَحُولُ فِي الدِّنِّ مَرَّاتٍ وَتَتَلَوَّنُ فَإِذَا انْقَضَتْ

لَهَا هَذِهِ الْمُدَّةُ قَرُبَتْ وَلِذَّتْ فَكَأَنَّ قَوْلَهُ حَوْلُهَا مِنْ حَالِ التَّحَوُّلِ حَوْلًا

وَهَذَا دُونَ ذَاكَ فِي الْجَوْدَةِ وَهَاهُنَا قَوْلٌ ثَالِثٌ كَانَ الْمُبَرِّدُ يَخْتَارُهُ

حَوْلُهَا قُوَّتُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَهَذَا أَضْعَفُ الْأَقْوَالِ

وَاكْتَسَتِ الْأَرْضُ مِنْ زَخَارِفِهَا وَشْيَ نَبَاتٍ تَخَالُهُ حُلَلَا

فَاشْرَبْ عَلَى جِدَّةِ الزَّمَانِ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُ الزَّمَانِ مُقْتَبِلَا

كَرَّحَهُ شَكْلُ الطَّوِيلِ مِنَ الْعَيْشِ قَصِيرًا وَبَسْطُ الْأَمَلَا

تَلْعَبُ لَعْبَ السَّرَابِ فِي قَلْبِ الْقَوْمِ إِذَا مَا حَبَا بِهَا اتَّصَلَا

وَيُرْوَى انْتَفَلَا أَيْ تَبَاعَدَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَاجْتَفَاهُ وَمَنْ رَوَى انْتَفَلَا فَإِنَّهُ

يُرِيدُ كَأَنَّ بَعْضَهُ يَنْتَفِي بَعْضًا وَهَذَا مِنَ الِانْتِفَالِ وَالْجَابُ الطَّرِيقُ الَّتِي تَحْدُثُهَا الْمَرَجُ

يَقُولُ صَرَّفَ إِذَا مَزَجَ لَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْكَيْسِ مُحْتَمِلَا

صَرَّفَتِ الْخَمْرَ فِي مُصَرَّفَةٍ وَصَرَّفَتْهَا كَذَلِكَ وَمَزَجَ الْيَدَ وَنَظَبَهُ فَإِذَا

أَقَلَّ مَاءً قِيلَ أَعْرَفَهُ وَإِذَا مَزَجَهَا قِيلَ صَفَّقَهَا وَإِذَا أَرَقَّ الْمَزْجَ فَقَدْ شَعْشَعَهَا فَإِذَا الرَّقَّةُ

عَجَبًا بِنْتَ مِنْ طِبَاعِهَا حُسْنٌ وَطِيبٌ تَزِيدُ بِهِ الْمَثَلَا

وقال ايضا

يا رب صاحب حانة قد رعته فبعثت من نومته المتنزل

من نومه المتنزل اي من نومه رجل قد تنزل بثوبه اي تلفف وتغطى

عرفت بيات الطارقين كلابه فبتن عن سنن الطريق بمعزل

يقول كلابه قد اعتادت مجي الطارقين بالليل وانست بهم فلا تهر عليهم

ما زلت امتحن الدساكر دونه حتى دفعت اليه خفي المدخل

فعرفته والليل ملبس به بين الرفيف وشيب المسحل

الرفيف البريق رفيف اذا لمع وبرق والمسحل العارض

يا صاحب الحانوت لا تك مشغبا ان الشراب محرم كسجلل

يقول الخمر والمطبوخ عندي سواء وهذا بين لا يحتاج الى

تفسير الا اني رأيت بعض العلماء غلط في تفسيره

فدع التي نبذت بذاك وعاطني لله در من بيده الارجل

ماخيرها النجار تنكر لها قصدا اذا دبقت كطعم الفلفل

ولها دبيب في العظام كانه قبض النعاس واخذه بالمفصل

عبقت اكفهم بها فكأنما يتنازعون بها سحاب قرنفل

يسقيكها كف اليك خضيبة لا بد ان نخلت وان لم تخضل

وقال ايضا

كان الشباب مطية الجهل ومحسن الضحكات والهزل

كان الجميل اذا ارتديت به وخرجت اخطر ميت النعل

كان الفصيح اذا نطقت به واصاخت الاذان للمملي

كان المشفع في ما ريه عند الفتاة ومدرك التبل

والباعثي والناس قد رقدوا واحي الكون خليفة البعل

يقول يحملني نشاط الشباب على ان ادخل على امرأة لها زوج فاكون معها دونه

والآمريحتى اذا اعرمت نفسي اعان يدك بالفعل

فالآن صرت الى مقاربة وحطت عن رحل الصبى رحلي

فالكاس اهواها وان رنات بلغ المعاش وقلت فضلي

صفر اجتحاها مران بهلجت عن النظراء ذخر التشبيه والمثل

ذخرت لادم قبل خلقتنا فتقدمته بحظوة القبل

فاذا كان شيء لا تلامسه الاخمس غير بنية العقل

فتورد منها العين في بشر حسن الصحيفة ناصع سهل

فاذا علاها الماء ابصرتها نمشا كمثل جلاجل الخجل
حتى اذا سكنت جوانحها كبت بمثل اكارع النمل
اراد رأيت لن بدها اثارا كاكارع النمل دقة وخفا
خطين من شتى ومجتمع غفل من الاعجام والشكل
فاعدت الحال فاذا رجل مرنت مسامعه على العذل

وقال ايضا

لا تعرج بدارس الاطلال واسقنيها رقيقة السربال
مات ارنبها وبادت ثواها وبراها الزمان بري الخلال
فهي بحتا كانها كل شيء حسن طيب لذيذ لا لال
عتقت في الدنان حتى استفادت نور شمس الضحى وبرد الظلال
ولعمر المدام ان قلت فيها ان فيها لموضعا للمقال

وقال ايضا

سألت اخي اباعيسى وجبريل له عقل
فقلت الراح تعجبني فقال كثيرها قتل
وجدت طبايع الانسان اربعة هي الاصل

فاربعة لاربعة لكل طبيعة رطل

وقال ايضا

نجوت من اللص المغير بسيفه اذ اما رماه بالنجار سبيل
وصلت خمار على خمره فتاج باثواب وربحت اميل

المنحول اليه على هذه القافية

اسقياني الحرام غير الحلال ودعاني من دارس الاطلال

ومن ذلك وبمجلس ماله شبيه حل به الحسن والجمال

ومن ذلك وصف امستكها بابل فصدت بطرفه الاكحلا

ومن ذلك هما بتنا كي او روحا بتعذالي لم يئس لومكما مني على بال

ومن ذلك دع الوقوف على رسم والطلال او دمنه كنسيج اليمنه البالي

ومن ذلك احسن من دمنه ومن طلل ومن رسوم عفون كالخلل

ومن ذلك دع المعلى يبكي على طلله وخل عوفا يقول في جمله

قافية الميم قال ابو نواس

اسقنا ان يومنا يوم رام ولرام فضل على الايام

رام يوم الواحد والعشرين من كل شهر من شهور الفرس وهو يوم

يلذون فيه ويفرحون وكذلك بهرام وهو يوم العشرين

من شراب الذمن نظر المعشوق في وجه عاشق بابتسام

لاغليظ تنبو الطبيعة عنه نبوة السمع عن شنيع الكلام

بنت عشر صفت ورقت فلو صبت على الليل راح كل ظلام

في رياض ربيعه بكر النو عليها بمستهل الغمام

الروضة كل مكان فيه عشب والنو واحد الانوا بمستهل بطله صوب

فتحشت بكل نور انيق من فرادي نباته وتوام

فتري الشرب كالاهلة فيها يحسبون خمر بي المدام

ولهم من جناه اذريون وضعوه مواضع الاقلام

وقال ايضا

اعاذل ما علي وجهي قتوم ولا عرضي لاول من يسوم

يعضلني علي الفتيان اني ابيت فلا الام ولا اليم

اعاذل ان يكن برد اي رثا فلا بعد ما بينهما كريم

شققت من الصبي واشق مني كما اشتقت من الكرم الكروم

فلست اسوف اللذات نفسي مياومة كما يغع الغريم

ولا بمدافع للكاس حتى يهيجني علي الطرب الندم

ومشتمل باسباب المعالي له في كل مكرمة حميم

رفعت له اليدا بقمر فخذها وقد اخذت مطالعها النجوم

بتقديه تذال النفس فيها وتشتهن الخود وله والعموم

فقام وقمت من اخوين هاجا علي طرب وليلهما بهيم

لجس النق وهو جس رجلا تجور بها النعاس ويستقيم

ويزيد فيها قوم يثنين وهما مضنوعان واحسنها هو الذي رويناه

سل الندمان ما اولنه منها وسلها ما الحتوي منها الكريم

كلا الشخصين منتصف ولكن قضت وطرا وذا منها سقيم

وقال ايضا

اسقني يابن ادهما والتخذ لك ابنما

اسقنيها سلافة سبقت خلق ادما

فهي كانت اذ لم تكن ماخلا الارض والسما

رأت الدهر ناشيا وكبيرا مهرما

فهي روح مخلص فارق اللحم والدما

فاسقنيها وغن صوتا لك الخير اعجما
ليست بنعت دمنة لا ولا زجر اشاما

وقال ايضا

الا لا اري مثل امتزاي في رسم تغض به عيني ويلفظه وهمي
الامتزاء الشك تغض به عيني اي تمتلي بالدموع معرفة به ثم ينكره وهمي لغيبته
انت صور الاشباه بيني وبينه فجهلي كلا جهل وعلمي كلا علم
وبين صور الاشباح وليس بجدد ويدري اني شبه الارمان
فطب بحديث عن نديم مساعد وساقيه سن المراهق الحلم
اذا هي قامت والسداسي طالها وبين النحيف الجسم والحسن الجسم
ضعيفة كر الطرف تحسب انها حديثة عهد بالافاقة من سقم
تفوق مالي من طريف وتالد تفوق في الصهباء من حلب الكرم
تفوق مالي اي تاخذه شيئا بعد شيء كما اخذ انا الصهباء وهو ان فواق الناقة
وهو مقدار ما بين الحلبتين والطريف ما استحدث شيوعا قريبا والتالد ما كان قديما عندك
واني لاتي الوصل من حيث يتقي ويعلم سهمي حين انزع من اين
لخذ هذا البيت من قول ابن الدمينة

واني لاتي الامر من حيث يتقي واتبع الحمي من حيث لم يدر حاجره

وقال ايضا

صفة الطلول بلاغة القدم فاجعل صفاتك لابنة الكرم

يقول كل قديم من شعرا المحدثين الذين لا يحسنون يتكلمون على صفة الطلول كعمل الاوائل

لا تخدعن عن التي جعلت سقم الصحيح وصحة السقم

سقم الصحيح بذهاب العقل والخمار وصحة السقم بتسكين الخمار والصحو

وصديقة النفس التي حجبت عن ناظريك وتيم الجسم

لاكسرها تمايدال ولا قلت من ابرها على عجم

ايلم تدسه الارجل انما سات عفوا يقول لان استحكام عملها على اي هي اجود من زنة

صهبا فضلها الملوك على نظرائها لفضيلة القدم

فاذا لطفن بها ضممن لها صمت البنات مهابة الامم

هذا مثل لفضلها وليس ثم صمت ولا نطق

واذا هتفن بها لبانة قدمن كنيتها على الاسم

واذا اردن لها مخاطبة روحن ما عزبن من حلم

شجن فعالك فوقها حجبا من اصفا كتاصف النظم

طالما اذا

ثم انفرت لك عن مذنب دما عجلان صعد في ذري اكم

انفرت انشقت عن طرايق مثل مذنب الدما وهو عجلان وذاك ابين لاثره

فكانما تتلو اطرايدها لجم توائر في قفا نجم

وكان عقبي طعنها صبة وعلى البديهة من زة الطعم

ترمي فتقصد من له قصدت حمة المزاج دريئة السهم

فعلام تذهل عن مشعشعة وتهيم في طلل وفي رسم

تصف الطلول على السماع بها اقدم العهدان كانت في العلم

يقول انت محدث تسكن المدن فوصفك للطلول على السماع لانك

سمعت قوما وصفوها فاتبعتهم فانت لا تبلغ اولئك في وصفها لمعاينتهم واتباعك

وادا وصفت الشي شيعا لم تخل من سقط ومن وهم

وقال ايضا

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم انم

فاسقني البكر التي اختمرت بخمار الشيب في الرحم

اي ليست خمار الشيب في الدن حمل الدن بالرحم

ثم انصات الشباب لها بعد ما جانت مذبي الهرم

استقام

فهي للنوم التي بنلت وهي تالي الدهر في القدم

عتقت حتى لو اتصلت بلساني ناطق وفم

لاجبت في القوم ماثلة ثم قصت قصة الامم

قرنتها بالمزاج يد خلقت للكاس والقلم

في ندامى سادة زهر اخذوا اللذات من امم

فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم

فعلت في البيت اذ مزجت مثل فعل الصبح في الظلم

فاهتدى ساري الظلام بها كاهتداء السفر بالعلم

ومن المنحول اليه على هذه القافية

ادر على العقار بالجام وسقيها بنغم لوام

ومن دلك لا تسقني الا سدا ما ودع الملام فلا ملاما

ومن دلك اني شهر الصيام فداب جسمي لترك الشرب في شهر الصيام

ومن دلك اسقني يا بن قاسم رحم الله قاسما

ومن دلك الا خذها كمصباح الظلام سليلة اسود جعد سجام

ومن دلك قد سلبت الحلاوة من طول شربي يا خليلي فداوني بالحرام

وَمِنْهَا وَقَدْ رَوَاهَا قَوْمٌ لَهُ وَغَلَطُوا فِي مَعْنَاهُ الْفَرِيدِ وَفِي
دِيوَانِهِ وَرَوَاهَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ لِلْحَارِثِيِّ وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِ ابْنِ نُوَاسٍ

أَتَدْرِي مَنْ تَلُومُ عَلَى الْمُدَامِ فَتًى فِيهَا أَصَمُّ عَنِ الْمَلَامِ

وَمِنْ ذَلِكَ لَشَهْمِي شُرْبُ الْمُدَامِ وَلَذَّاتِ الْحَرَامِ

وَمِنْ ذَلِكَ لَا تَبْكِ رَسْمًا عَفَا بِذِي سَلَمٍ وَلَا رَمَادِ الدِّيَارِ ذَا الْحُمَمِ

وَمِنْ ذَلِكَ أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى الرَّبْعِ وَالرَّسْمِ وَشَامِ طَيْفَ الْبَيْنِ قَدْ جَثَمَتْ بِهِ الْحُمُّ

وَمِنْ ذَلِكَ لَبَّتْ عَيْنَايَ بَعْدَكَ أَنْ تَنَامَا وَكَيْفَ يَنَامُ مَنْ ضَمِنَ السَّقَامَا

قَافِيَةُ النُّونِ قَالَ أَبُو نُوَاسٍ

لِمَنْ طَلَلٌ عَارِي الْمَحَلِّ دَفِينُ عَفَا آيَهُ إِلَّا الْأَخَادِيدُ رُجَّنُ

كَمَا أَفْتَنَّتْ عِنْدَ الْمَمَاتِ حَمَامُ غَرِيَّاتٍ تَمِّي مَالُهُنَّ وَكُونُ

دِيَارٌ أَتَى أَمَّا جَنَارٌ شِفَاؤُهَا فَحَلُّوا وَأَمَّا مَسُّهَا فَلَئِينُ

وَمَا أَنْصَفَتْ أَمَّا الشُّحُوبُ فَظَاهِرٌ بِوَجْهِي وَأَمَّا وَجْهُهَا فَمَصُونُ

وَدَوِّيَّةٍ لِلرِّيحِ بَيْنَ غُصُونِهَا فُنُونٌ لُغَاتٍ مُشْكِلٌ وَمُبِينُ

رَمَيْتُ بِهَا الْعِيدِيَّ حَتَّى تَحَمَّلَتْ نَوَاطِرُهَا عَارٍ وَأَنْهُونَ بُطُونُ

وَدِّي حَلَفٍ بِالرَّاحِ قُلْتُ لَهُ اصْطَبِحْ فَلَيْسَ عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ يَمِينُ

شُمُولًا خَتَمَتْهَا الْمُزْنُ فَقْدَ أَتَتْ سِنُونَ لَهَا فِي دَنِّهَا وَسِنُونُ

تُرَاثُ أُنَاسٍ عَنْ أُنَاسٍ تَخَرَّمُوا تَوَارَثَهَا بَعْدَ الْبَنِينَ بَنُونُ

رَفَعَ النُّونَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَحَقُّهُمَا الْفَتْحُ وَقَدْ قَالَ ابْنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيُّ

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

ثُمَّ قَالَ وَنَجْتَنِي مُدَاوَرَةُ السِّنِينَ فَأَجْرَاهَا عَلَى الْخَفْضِ

فَأَدْرَكَ مِنْهَا الْغَابِرُونَ حَشَاشَةً لَهَا هَيَجَانٌ مَرَّةً وَسُكُونُ

كَأَنَّ سُطُورًا فَوْقَهَا فَارِسِيَّةً تَكَادُ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ تَبِينُ

لَدَى نَرْجِسٍ غَضِّ الْقِطَافِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَنَحْنَاهُ الْعُيُونَ عُيُونُ

مُخَالِفَةٌ فِي شَكْلِهَا فَصِفَةٌ مَكَانَ سَوَادٍ وَالْبَيَاضُ جُفُونُ

فَلَمَّا رَأَى نَعْتِي لَدَعْوَى وَاسْتِعَادَتِي فَقُلْتُ خَلِيلٌ عَنْ ثَمٍ يَهُونُ

فَصَدَّقَ ظَنِّي صِدْقَ اللَّهِ ظَنَّهُ إِذَا ظَنَّ خَيْرًا وَالظُّنُونُ فُنُونُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَسْقِنِي يَا بْنَ أَذَيْنٍ مِنْ سُلَافِ الدَّرْجُونِ

السُّلَافُ مَا لَمْ يُعْصَرْ وَسَالَ بِنَفْسِهِ قَالَ الْأَعْشَى

يَا بَلَى لَمْ تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَافَهْ لَخَالِطٍ كَافُورًا وَمِسْكًا مُخْتَمًا

والتدجول الصرم وقيل اذين ام الخمار وان يقال لها اذين الناعمة

لستفني حتى ترى بي جنة غير جنون
فهو عمي عنها ناظرا ريب المنون
عشقت في الدين حتى هي في رقة ديني
ثم شبت فادارت فوقها مثل العيون
حلقات نوا البنائم تحتي بجفون
ذهبا يثمن در اكل ابان وحين
بيدي ساق عليه حلية من ياسمين
وعلى الاذنين منه وردتا اذريون
غاية في الظرف والشكل وفي لين المجون
غنني يا بن اذين وهاتها بالماطرون

وقال ـــــ ايضا

وموانيي الطرف عف اللسان مطيع الايطراق عاصي العنان
مارح في من رجاء يائس تارح بالفعل والقول داني
فاذا خاطبك الجد عنه الكذب الجد حديث الاماني

غير اني قابل ما اتاني من طنوني متحذب للعيان
آخذ نفسي بتاليف شتى واحد في اللفظ شتى المعاني
قايم في الوهم حتى اذا ما رمته رمت معمي المكان
وكاني تابع حسي شتى من اماني ليس بالمستبان
فتعرضت بصدفي عقار نشات في حجر ام الزمان
فهي بنت الدهر ان هي قرنت نشاا وارتضعا من لبان
وتناساها الجديدان حتى هي انضاف شطور الدنان
فاقتنى غنامة الطعم فيها نذف البكر ولين العوان
واحتسينا من رحيق عقار خندري كابن في ليان
لم تجفها منزل القوم حتى لجمت مثل نجوم السنان
او كعرف السام تنشق عنه شعب مثل انفراج البنان
فلي الصهبا ابكي عليها والمغاني لبكاة المغاني

وقال ـــــ ايضا

وبكر سلافة في بيت حان لها دون عان من قاد وطين
تحكم علجها اذ قلت سمني على غبن التخل ولا الضنين

فضضت ختامها والليل داج فدرت دنة الوحي الطعين

بكف اغن مختضب بنانا مذاك الصبغ مضفور القرون

لنا منه بكفيه عداة تخاطبنا بها كسب الجفون

كان الشمس مقبلة الينا تمشي في قلايد ياسمين

اقول لنا قتي اذ بلغتني لقد اصبحت عندي باليمين

فلم اجعلك للغربان نحلا ولا قلت اشربي بدم الوتين

يعارض الشماخ حيث قال لناقته

اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشربي بدم الوتين

حن منت على الازمة والولايا واعلاق الرحاله والوضين

الولايا البرادع والاعلاق ما علق على الرحلين العهون

وعنيها والوضين حزام الرحل وقال ابو زيد في الولايا

والبلايا روسها في الولايا ما كان السوم من الحدود

وقال ايضا

يا ابنة الشيخ اصبحنا ما الذي تنتظرينا

قد جرى في عوده الما فجري الخمر فينا

انما نشرب منها فاعلمي ذاك يقينا

كل ما كان خلا فالشراب الصالحينا

واضربنها عن نخيل دان بالامساك دينا

طول الدهر عليه فيري الساعه حينا

وقال ايضا

الا دارها بالماء حتى تلينها فان تكرم الصهبا حتى تهينها

هذا معنى مليح يقول لا تكرم الخمر فتمكن شاربها منها وتبذل له نفسها حتى تهينها بالمزج

اغالي بها حتى اذا ما ملكتها اذلت لاكرام الخليل مصونها

وصف اقبل المزج بيضا بعده كان شعاع الشمس يلقاك دونها

ترى العين تستعفيك من لمعانها وتخسر حتى ما تقل جفونها

تروع بنفس المرء عما يسوءها وتجدله الا بن الا قرينها

كان يواقيتا وراحا ولونها وزرق سنانير تذيب عيونها

وشمط احل الدهر عنها بخوفه دلفت اليها فاستلبت جنينها

كانا حلولا بين اكناف روضه اذا ما سلبناها مع الليل طينها

وقال ايضا

غِنَّا بِالطُّلُولِ كَيْفَ بَلِينَا وَاسْقِنَا نُعْطِكَ الثَّمِينَا

مِنْ سُلَافٍ كَأَنَّهَا كُلَّ شَيْءٍ تَتَمَنَّى مُخَيَّرٌ أَنْ يَكُونَا

أَكَلَ الرَّهْنُ مَا جَتَمَّ مِنْهَا وَتَبْقَى لَبَابُهَا الْمَكْنُونَا

فَإِذَا مَا جَلَيْتَهَا فَهْيَ تَمْنَعُ الْكَفَّ مَا يُلِيحُ الْعُيُونَا

جَلَيْتَهَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَهْيَ غَبَارٌ فِي مَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يُحَسُّ

إِلَّا بِالْعَيْنِ تَمْنَعُ الْكَفَّ مَا يُلِيحُ الْعُيُونَا أَيْ لَا تَخْتَبِرُ بِالْمَسِّ لِرِقَّتِهَا

ثُمَّ شَجَّتْ فَاسْتَضْحَكَتْ عَنْ لَآلٍ لَوْ تَجَمَّعْنَ فِي يَدٍ لَاقْتَنَيْنَا

فِي كُؤُوسٍ كَأَنَّهُنَّ بِحُسْنٍ بَادِيَاتٍ بِنُورِهَا أَيْدِينَا

طَالَعَاتٍ مَعَ السُّقَاةِ عَلَيْنَا وَإِذَا مَا غَرَبْنَ يَغْرُبْنَ فِينَا

لَوْ تَرَى الشَّرْبَ حَوْلَهَا مِنْ بَعِيدٍ قُلْتَ قَوْمٌ مِنْ قُرَّةٍ يَضْطَلُونَا

وَعَنِ الْيَدِ بِيَدِهَا يَنَالُ نَاعِمَاتٍ بِنَيْلِهَا الْغُنْمُ لِينَا

بَاذِغِيسَ أَبُوهُ أَوْ خُتَلَانُ أَوْ بُخَارَا أَرَاهُ أَوْ شَرْوِينَا

قُرْطُقِيٌّ مُخَرَّسٌ فِي قَبَاءٍ كُرْدَمَانِيٍّ مُدَرَّزٌ بَارِدُونَا

كُلَّمَا شِئْتَ عَلَّنِي رُضَابٍ بِشَوْكِ الْقَلْبِ لِلسُّرُورِ قَرِينَا

ذَاكَ عَيْشٌ لَوْ دَامَ فِي غَيْرِ أَنِّي عِفْتُهُ مُكْرَهًا وَخِفْتُ الْأَمِينَا

كَانَ الْأَمِينُ نَهَى أَبَا نُوَاسٍ عَنِ الشَّرَابِ لَمَّا أَنَّ الْمَأْمُونَ كَانَ

يَأْمُرُ الْخُطَبَاءَ فِي أَسْمَانَ أَنْ يَعِيبُوا الْأَمِينَ بِشِعْرِ أَبِي نُوَاسٍ

فَقَالَ أَيْضًا وَرُبَّمَا كُنْتُ فِي الْمَجُونِ

قَدْ هَجَرْتُ النَّدِيمَ وَالنَّدْمَانَا وَتَمَنَّعْتُ مَا كَفَانِي زَمَانَا

وَأَبَى لِي خَلِيفَةُ اللَّهِ إِلَّا عَنْ فَنِيٍّ فَقَدْ عَرَفْتُ أَوَانَا

وَلَقَدْ طَالَ مَا شَرَدْتُ عَلَيْهِ فِي أُمُورٍ خَلَعْتُ فِيهَا الْعِنَانَا

وَغَزَالٍ عَاطَيْتُهُ الرَّاحَ حَتَّى فَتَرَتْ مِنْهُ مُقْلَةٌ وَلِسَانَا

قَالَ لَا تَشْكُنِي بِحَيَاتِي قُلْتُ لَا بُدَّ أَنْ تُرَى سَكْرَانَا

إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ إِذَا نِمْتَ وَإِنْ شِئْتَ فَاقْضِهَا يَقْظَانَا

فَتَنَاكَا تَنَاكِيًا فِي الْخَنَا ثُمَّ اصْغَى لِمَا أَرَدْتُ فَكَانَا

وَقَالَ أَيْضًا وَتُرْوَى لِغَيْرِهِ

أَرْبَعَةٌ مُذْهِبَةٌ لِكُلِّ هَمٍّ وَحَزَنْ

لَذِيذَةٌ تُحْيَا بِهَا رُوحِي وَبَدَنْ أَمَا وَالْفَقُّوسِ وَالْبِسْتَانِ وَالْوَجْهِ الْحَسَنْ

وَقَالَ أَيْضًا وَتُرْوَى لِغَيْرِهِ

هَذِهِ الْمَمْنُوعُ مِنْهَا وَأَنَا الْمُمْنَعُ عَنْهَا مَا لَهَا تَحْرُمُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْجَنَّةِ مِنْهَا

ومن المنحول اليه على هذه القافية

ما لذة العيش الا شرب صافيه ... في بيت خمارة او ظل بستان

ومن ذلك يا ليلتي بالكرخ زيدي في طولا وعوجي لا تميلي

ومن ذلك لا تبك في الذاهبين في الظعن ولا تقف بالمطي في الوهن

ومن ذلك سلاني دن كلون جفن كحمر عدن كماء من

ومن ذلك تجانا الياسمين والورد والنسرين

ومن ذلك قد جانا نيسان وطاب فيه الزمان

ومن ذلك اسقني الراح على الوجه الحسن وامزج باللهو تماثيل الحزن

ومن ذلك لا اشم الريحان من كل كف لا ولا اكتني على الندمان

ومن ذلك نازل في النوم طيف جاريه تسقيك من ريقها الرساطونا

وجدتها بخط احمد بن ابهيم بعد ذلك للعباس

المشوف ويمزج في اخرها ومن منحه فيها

دع عنك سابور واذ شغفت بها وامدح الساده الميامينا

بني زهير وزر ابا عمر الخير تعد في الغنى كسارونا

ولم اجد لابي نواس شعرا على قافيه الواو ولا الياء وقافيه لا داخله

في اللام لانها لام منصوبة وزعم ابو العباس احمد بن يحيى انهم جاوا بلا
ليبينوا عن الالف اذ كانت ساكنه ولا تقوم بنفسها وان التي في
اول الف با تا ثا همزه ○ ولا وجدنا لابي نواس شعرا على قافيه
الها الا منحولا اليه فمن ذلك

يا ليلة بت في دياجيها اسقي من الراح صفو صافيها

وهي صالحه من المنحول وليست من حاليه ولا طرزه البته ○

ومن ذلك شغلي عن الدار ابكيها وارثيها اذ خلت من حبيب يا مغانيها

وهذه منحوله صالحه وفيها ابيات مشبهه وقد رواها قوم وذلك
خطا لان فيها ما لا يجوز ان يكون من لفظه فمن ذلك

شغلي عن الدار ابكيها وارثيها ... ابو نواس لا يقول اتى الدار وما قاله ها

ومن ذلك اخي منزلا بالهجر منزله تعطلت من هوى نفسي بواديها

ومن ذلك اقول لما اداروا الكاس في قشمر وما سمعنا بقشم في شعره

ومن ذلك فاشرب لعلك ان تحظى بلثمتها فالشان ان ساعدتني سكره فيها

وهذه ما لا ندري ما هو جيد القصيده دون جيده

ومنها ايضا خلوت بالراح اناجيها اخذ منها واعاطيها

وهذا آخر شعر أبي نواس في الخمر وأتا بعد إلى آبه لأنه أشعر فيها
منه في كل شيء وهو يقدم الناس في وصفها ○

الطرد

وقد كتبناه على الحروف كما كتبنا الخمريات

قافية الألف وهي الهمزة

قال أبو نواس في البوزيق

قد أغتدي والصبح في دجاه كطرة البرد على متناه

ويروى قد أغدي والليل في دجاه وهو أجود

شبه الفجر أول ما يطلع دقيقا بحاشية البرد

بيق بيق يعجب من رآه ما في الإياب بوبق شن واه

من سفعة طن بها خداه أن رق لا تكذبه عيناه

فلو يرى القانص ما يراه فداه بالأم وقد فداه

من بعد ما يذهب حلماه لا يويل المكا منكباه

لا يويل لا ينجي والويل المنجي والمكا طائر كالعصفور وأراد لا منكبي المكا جانبيه

ولا جناحان يكفاه منه إذا طار وقد تلاه

دون اتقاء الصبح من خشاه لو أكثر التسبيح ما نجاه

ذاك الذي خوفناه الله

وقال في الثعلب والكلب وهي عندي

مصنوعة وقد جئت بها الكثرة من رواها له

لما عدا الثعلب في أعتداده والأجل المقدور من ورائه

صب عليه الله من أعدائه سوط عذاب صبتي سمائه

مباركا تكثر من نعمائه تري لمولاه بعلي جرائه

تحدب الشيخ على أبنائه يكسبه بالليل في غطائه

توسعة ضما إلى احتشائه وإن غدا جلل في ردائه

من خشية الظل ومن أندائه يضن بالأرذل من أطلائه

ضن أخي عقل على عطائه تخلط باسم الله في أشلائه

تكبيره والحمد من دعائه حتى إذا ما انشام في ملائه

في ملائه أي في غباره جعله طلا وأنما أخذ

هذا من ابن الرقاع قال يصف عيرا

يتعا وران من الغبار ملاءة بيضا يحدثها هما نسجاها

تطوي اذا هبطا مكانا جاثيا واذا السنابك اسهلت نشراها

وعيان لحياه على انسابه ... وليس تنجيه على دهابه

تتسم الادراج بانسرابه ... خضخضن طنبوبيه في امعابه

يقول ليس ينجيه ان تأخذ الريح على الكلب ويعدوا

انبر اوه اعتماده والنسيم الريح الضعيفه

وشد نابه على اشلائه ... كشدك القفل على اشبابه

قافيه الباء قال ابو ثوابر

لما تبدى الصبح من حجابه ... كطلعه الاشمط من جلبابه

هجنا بكلب طال ما هجنا به ... يتنسف المفود من جدابه

من مرح يغلو اذا اغلولبا ... نشاطه وبيعه تغلب من شبابه

كان متنيه لدى انسلابه ... متنا شجاع بحت في انسيابه

انسلابه جريه في جده والمفود والمتوي كان متنيه اذا هاها به اي صاح

كانا الاظفور في قنابه ... غلافه متني ضناع رد في نصابه

تراه في الحفر اذا هاها به ... يكاد ان يخرج من اهابه

شد بطن القاع من الهابه ... يثل وجه الارض في دهابه

خص بطن القاع لانه اولى بان يوثر فيه يقول فلا يوثر في

هذا اذا اعدا من الهابه من شده عدوه كانه يخرق الارض

كان نشوانا تو كلنا به ... يعفو على ماجن من ثيابه

الا الذي اشبن هدابه

يقول نشاطه نشاط سكران يعفو الى ما جن ثيابه اثر قدمه فلذلك

هذا الكلب لا اثر له من سرعته الا بمقدار اثر الهدب من ثوب هذا السكران

يري سوام الوحش تحتوي به ... بين حش اسري ظفره ونابه

وقال ايضا

ربما اغدو معي كلبي طالبا للصيد في صحبي

فسموا للحزون به فدفعناه على اظبي

فاستدرنه فدرها يلطم الرفغين بالترب

هذا مثل يقول استحثت عدوه فجعل ثنامنه والرفغ اسفل الابط واصله ايضا يقول لذري الثرى

فادراها وهي لاهيه في جميم الحاذ والعرب

تعمدها بالختل لاهيه غافله والجميم ما جم من النبت فكش واستوى وجم فهو جام

وجميم وقيل جميم صار من كثرته طحمة والحاذ والعرب نبتان ويروى في جميم

الجاذ والغرب الجاذ ما وقع عليه الذئب بفمه وشامه وانشد

رعى بأرض البهمي جميما وبسره وصمعا حتى اذا نفه نضالها

يكون بسره مالم يتقفا فاذا تنقفا فهو جميم والصمعا الحشيشة الغضة

والانفة صيرته الاثف ونضالها سفا البهمي كالابن والغرب الظهر الجميم

ففري جماعهن ما قد مخلولان من عصب

ففري قطع للاصلاح واقري قطع للفساد مخلولان يردان من عصب اليمن

غنى يعفور اهاب به جاب دفيه عن القلب

اليعفور الظبي الكحيل خلقا اهاب به اي دعاه وهذا ابلغ يقول كان اشد

عدوا فكانه بسرعته وقوته دعاه الى نفسه وجاب شق ودفيه جنبيه ٥

ضم لحييه بمخطمه ضمك الكسرين بالشعب

مخطمه انفه بفتح الميم وكسر الطاء والمخطم الخطام يقول جمع بينهما بشدة

حتى لم تبن الهما مفترقان كما يضم الكسران الشعب فيلتيمان ٥

وانثنى للباقيات كما كسرت فتخاء من طرب

الفتخاء العقاب وقيل فتخا اللين جلحها واذا انقضت للصيد فقد كسرت وهو كما يقال

تنحيا النيس حين كبا ودنا قوه من العجب

تعايا ذهبت حيلته ويروى ينعانا من النعي وهذا ايضا جيد

ظل بالوعساء ينفضه اأزما منه على الصلب

تلك لذاتي وكنت فتى لم اقل من لذة حسبي

وقال في البازي

يا دب غيث امن السروب جبارياة جلهتي ملحوب

السروب اقاطيع الطير والوحش والواحد سرب والسرب القطعة من الخيل

والسرب المال الراعي وفلان امن في سربه اي في نفسه وقيل في نعمه وعياله

فالقطيعات الى الذنوب شمرن في بأس شؤوب

من جبر عولين بالذهب فهن امثال النصاري الشيب

ويروى اعلى ويروى جودث وجودث شبه الطير لبياضها وكثرة بياض ورسها بالنصاري الشيب

في يوم عيد من الصليب ذعرتها بملهب الشؤوب

مفهم اهابه المهيب الراعي وكلمات كل مستجيب

اقبل الى سانيه جيب وقد جرى منه على نادب

يوبي على قفازه المحوب والشوى منه بكف سبطه النجيب

كانها بانة من ذيب يضبثهن في ثرى مصوب

شبه الباري حين يقبض على الصيد بمخلب بذئب يقبض
على أرض أينه فيتمكن منها مصوب مهطور ٥

إلى وظيف فايق الظنوب — وجوجؤ مثل مداك الطيب
تحت جناح موحد الشكيب — ذي قصب مستأزر الكعوب
وخف الظهار عصل الأنبوب — آنس بين صرح ولوب

وخف كثير الظهار ظهر الريش وهو الجانب القصير عصل معوج آنس
أبصر والصرح الأرض المستوية واللوب ذو الحرار وهي الحجارة السود

بمقلة قليلة التكذيب — طرائحه خلف لقا الغيوب
فانقض مثل الحجر المنذوب — منكفتا تكفت الجنيب

المراد للربي مثل ندبته للأمر منكفتا مسرعا وفي الدعاء اللهم اكفته اليك
يقول ينظر بشق عينه إلى الصيد والحلاق باطن العين أي انقض في جانب

في الشطر من حلاقه المقلوب — على رفل بالضحى ضغوب
بذي سوابي مرهف الكلوب — غادر في جوشوشيه المنقوب
جياشة تذهب في أسلوب — فاضطاد قبل ساعة الناويب
خمسين في حبابه المحسوب — فالقوم من مقتد مطيب

ومعجل النشل عن التهيب ٥ لم تتهيب لم تتناجه

المنحول اليه على هذه القافية

قد اغتدي والليل قد حد ابره — لسان نورسل من قرابره
ومن ذلك قد اغتدي والليل في اهابه — ادعج ما غسل من خضابه
ومن ذلك قد اغتدي والشمس في حجابها — مستورة لم تبد من جلبابها

قافية التاء

قال ابو نواس في الكلب

قد اغتدي والطير في مثوابها — لم تغرب الافواه عن لغاتها
بأحلب تمرح في قلائدها — تعدو عن الوحش من افواتها
قد لوح التقديح واريانها — واشتق القانص من خفاتها

والتقديح هن الدمعة عور العين والواريان اليمان والواحدة وارية وخفاتها ان تشق ريطتها
من شدة اللوح واقتياتها — وقلت قد احكمتها فهاتها
وآدن للصيد معلماتها — وارفع لنا نسبه امهاتها
بجاين جيها على ثيابها — شم العرانين من نقاتها
مقرونة الأيدي شثنا بنانها — سودا وصفرا وخلنجيا نها
مشرفة الأكتاف موفرة لها — قود الخراطيم مخرطما تها

عن الوجوه دعجلاتها ... كأن اقتارا على لباتها

تبدي على أخدادها سماتها ... مسحاتٍ ومَلَقاتها

مقدياتٍ وبحمياتها ... ذل المآخير عملساتها

تسمع في الآثار من وجاتها ... من نهم الحرص ومن خوفاتها

لتقتا الأرنب عن حياتها ... أن حياة الكلب في وفاتها

حتى ترى القدر على مشفاتها ... كثيرة الضيفان من عفاتها

تقذف جالاها بجونيّ شاتها ... ولم نجد له شعرا على قافية التاء

قافية الجيم

قال أبو نواس في الشاهين

قد اغتدي قبل الصباح الأبلج ... وقبل تقناق الدجاج الدرّج

بشهم دار اللون أو أسبهج ... يقع على الكف انتصار النتج

مشمر ثيابه عن مرزج ... كأنما علّ بصبغ النيلج

يعني أن جلده يخالف الشاهين مخالفة لسائر لونه وذاك الموضع اخضر إلى السواد

كأن وشي ريشه المدرّج ... من قائم منه ومن مفوّج

بأي حروف السطر المخرّج ... أبش أو زاد الجناح الخرّج

المخرّج ضرب من الخط يقال له الخرفاجي والمخرّج أيضا الناعم

يقال عيش خرنج ومخرنج والاوادريشات صغار بعد الخوافي

بين خوافيه إلى الدهيرج ... ينهس سيبي المقود المحملج الشديد الفتل

الخوافي ما يلي العشر ريشات التي يطير بها وهي القوادم ينهس ينتف بمنقاره

من نهم الحرص وإن لم يلمج ... ينتحي شدة الحرص ولم يلهج بالشيء يريد به

من مقله واسعة المخنج ... يختار جولان القذى المخنج المدفوع

من الشواهين كلاف كنفج ... كأنما يطوف عن فيس ونج لشدة الضفا

ومنس اقتي رجاب المهرج ... في هامه مثل الصلاة المدمج الضخم

من ديبج اللون وغير الديبج ... حتى قضينا كل حاج محوج

ذاك إلى الخشيبشار أنبج ... من كل محول القرى مدلج نشيط

مكحل الاماق أو منبج ... من نس الهامة أو منوّج

من مثل خرز المجدح المعقج ... يصفر أحيانا إذا لم يهزج

فظل أصحابي يعيش بجنبج ... التي تجنح به السويق أي تحرك والمعقج المعطوف

من زهم الصيد وشرب المجنج ... فظل أصحابي يعيش بجنبج سائق سهل

تنام من معجل ومنضج ... وفاتح أودي ولم يوجج

المنحول اليه على هذه القافية

قد اغتدي والصبح في الدياجي قبل طلوع الفجر بالبلاج

ومن ذلك قد اغتدي مع القنص المدلج بناطف وعاطف ودملج

قافية الحاء

قال ابو نواس في الصقر

لا صيد الا بالصقور اللمح كل قطامي بعيد المطرح

قطامي ملحود من قطم يقطم قطما اذا اشتدت شهوته للحم واذا كان النبيذ شديدا قيل قطامي ○

نجلوا اجاجي مقله لم تجرح لم تغذه باللبن المضبح

الاجاجان العظمان الشرفان فوق العين لم تجرح اي هو رئيب بيوت لم تخطه عبله

ام ولم يولد يسهل الابطح الا باشراف الجبال الاطمح

يلوي بخزيان الصحاري الجمح بسلب كالنيزك المدلج

السلب الطويل يعني مخلبه والمدلج الذي جعل عليه سمة الذرابح

وهي رد ايو بالبساط الافيح منتجات لحقاف منتح

رد ايو بعضها في اثر بعض من الرد والبساط ما اتسع من الارض الافيح الواسع منتجات مقدرات ○

اغر ما بين القرى والمنتح احص اطراف القذا يحوح

احمر ما بين الظهر والحلق والقذا بي التي يطير بها من الريش والقادمتان العاشرة والتاسعة ○

فصار قبل التعب المبتح وقبل اوب العانب المروح

خمسين مثل العنما المطرح ما بين مذبوح ومالم يذبح

للعنى الذابح كانت تذبح في رجب للصنام واحدتها عتيرة

وقال يصف كلبا

قد اغتدي في فلق الصباح بمطعم يوجز في سراح

الفلق والفرق انفساح الضوء من رزق يوجز يسرع

موتد بالنصر والنجاح غذته اطعمة من اللقاح

فهو كميش ذرب السلاح لا يتسام الدهس من الصياح

موجد ياشر للضباح ما البرق في ذي عارض لماح

موجد موثق الخلق يقول ياشر اذا سمع موت الثعلب ويروى منجد اي عالم النجده والشجاعه

ولا انقضاض الكوكب المنصاح ولا ابتنات الجواب المنداح

المنصاح المنشق وانصاح البيضة اذا انشقت والجواب الدلو والمنداح الواسع

حِينَ دَنَا مِنْ رَاحِهِ الْمَنَاحِ اجَدَّ فِي السُّرْعَةِ مِنْ سِنْبَاحِ

يَكَادُ عِنْدَ ثِقَلِ الْمِسْرَاحِ يَطِيرُ فِي الْجَوِّ بِلَا جَنَاحِ

إِذَا سَمَا الْحَابِلُ لِلْأَشْبَاحِ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ شَبَا الرِّمَاحِ

يُرِيدُ أَنَّهُ حَدِيدُ الْأَنْيَابِ كَأَنَّهَا الْأَسِنَّةُ وَبِهِ وَإِذَا اشْتَهَى

أَيْ أَبْعَدَ النَّظَرَ وَالْحَابِلُ وَالْمُسْتَحْبِلُ النَّاظِرُ وَالشَّيْخُ وَالشَّخْصُ

وَكَمْ وَكَمْ ذِي جَلَبَةٍ لَبَّاحِ وَنَابِحٍ أَغَرَّ ذِي طِمَاحِ

غَادَرَهُ مُفْرَّجَ الصِّفَاحِ

غَادَرَهُ تَرَكَ وَمِنْهُ الْغَدِيرُ لِأَنَّ السَّيْلَ يَتْرُكُهُ وَيُرْوَى مُفْرَّجَ مُدَمًّى

الْمَنْحُولُ الَّيْهِ عَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ

قَدْ اغْتَدِي بِذِرْقَا صَيُوحِ مُحِفٍّ لَمْ يَلْتَهُ صَرُوحِ

وَلَمْ نَجِدْ لَهُ فِي الطَّرْدِ شِعْرًا عَلَى قَافِيَةِ الْحَاءِ

قَافِيَةُ الدَّالِ قَالَ فِي الْكَلْبِ

أَنْعَتُ كَلْبًا أَهْلَهُ فِي كَدِّهِ قَدْ سَعِدَتْ جُدُودُهُمْ بِجَدِّهِ

وَكُلُّ خَيْرٍ عِنْدَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ يَظَلُّ مَوْلَاهُ لَهُ كَعَبْدِهِ

بَيْتُ أَدِيبٍ صَاحِبٍ مِنْ مَهْدِهِ وَإِنَّ غَدَا أَجَلَّهُ بِبُرْدِهِ

ذَا غُنَّةٍ مُجَلَّلًا بِنَدِّهِ تَلَذُّ مِنْهُ الْعَيْنُ حِينَ قَدَّهِ

تَاخِي شَدٍّ فِيهِ وَطُولِ خَدِّهِ تَلْقَى الظِّبَاءَ عَنْتًا مِنْ طَرْدِهِ

يَشْرَبُ كَأْسَ شَدِّهَا فِي شَدِّهِ يَالَكَ مِنْ كَلْبٍ نَسِيجِ وَحْدِهِ

هَذَا الْحَسَنُ كَلَامٌ يَقُولُ يَذْهَبُ مَجْهُودُهَا وَيَغْرَقُ فِي

جَنْبِ شَدِّهِ وَقُوَّتِهِ أَيْ يَلْحَقُهَا فَيَسْتَغْرِقُ عَدْوُهَا

وَقَالَ فِي الشَّاهِينِ

قَدْ اغْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي مَسْوَدِّهِ وَرْدَتُ فِي الطَّيْرِ فَنَقَدَّهِ

أَيْ فِي انْكِشَافِ ظُلْمَتِهِ وَاقْتِرَابِ فَجْرِهِ وَإِذَا بَدَا

الْفَجْرُ كَانَ اللَّيْلُ كَلَوْنِ الْفَرَسِ الْوَرْدِ سَوَادًا وَحُمْرَةً

غُدْوَةَ بَاغِي قَنَصٍ مُعَدِّهِ بِدَسْتَبَانٍ فَاضِلٍ عَنْ زَنْدِهِ

وَسْهَرْدَانِ اللَّوْنِ أَوْ سَمَنْدِهِ سَابِلِ سُفْعَتَا خَدِّهِ

السُّفْعَةُ السَّوَادُ فِي الْخَدِّ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلشَّاهِينِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ

قَدْ قَدَّهُ الصَّانِعُ أَحْلَى قَدِّهِ فَهُوَ شَبِيهٌ قَبْلَهُ بِبَعْدِهِ

فِي قُطُفٍ خَيْطٍ بِأَنْ يَكُنَّهُ مِنْ خَالِصِ الدِّيبَاجِ أَوْ فِرِنْدِهِ

مُشَمِّرُ التَّحْضِيرِ دَامِي جِرْدِهِ يَبْدُو إِذَا الشَّخْصُ أَرَابَ مِنْ بَعْدِهِ

بِمِثْلَةٍ تَلْحَقُ قَبْلَ شَدِّهِ ... سَحْلًا لَيْسَ جِلْدُهَا مِنْ جِلْدِهِ

مَا مَانَ الْأَجِلَّةَ مِنْ عَهْدِهِ ... وَخَرْطَفَاهُ مِنْ شِكَارِ بَنْدِهِ

فَمَسَّ يَفْرِي الْأَرْضَ فِي سُرْعَتِهِ ... نَهَالَ وَارْتَدَّتْ عَلَى مَرِّ نَدِّهِ

يَشُقُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ وَارْتَدَّ أَسْرَعَ ذَهَبَ وَجَاءَ (رَجَعَ) الطَّرِيدَ عَلَى يَجُوعُ النَّاصِي

كَأَنَّهَا إِذْ وَالَتْ عَنْ جَدِّهِ ... وَاعْصَوْصَبَتْ كَمَا رَأَتْ مِنْ جَدِّهِ

أَسْ كُبْرَى يَوْمَ دَسْبَنْدَهُ ... فَصَادَنَا قَبْلَ انْتِصَافِ جَهْدِهِ

خَمْسَيْنِ أَحْصَتْهَا يَدًا مُعْتَدِّهِ ... فَخَنَّ فِي بَايِلَةٍ وَرَفْدِهِ

أَبُو عِيَالٍ قَاهِمٌ بِكَدِّهِ ... وَقَالَ فِي الْفَهْدِ

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ أَحْوَى السُّدِّ ... وَالصُّبْحُ فِي الظَّلَامِ ذُو تَقَرِّي

السُّدُّ مَا سَدَّ الْأَبْصَارَ بِظُلْمَتِهِ وَذُو تَقَرِّي ذُو سَيْرٍ شَدِيدٍ

مِثْلَ أَهْتِنَ ذِي الْعَضْبِ ذِي الْفَرِدِ ... بَاهِرَةِ الشَّدَّتَيْنِ سَرْمَدِ

أَزْبَرَ مَضْبُورِ الْقَرَا عِلَكَّدِ ... طَاوِي الْحَشَا فِي جِسْمٍ مَعْدِ

أَزْبَرُ ضَخْمُ الزُّبْرَةِ وَهِيَ الْوَسَطُ وَمَضْبُورٌ مُوَثَّقُ الْخَلْقِ وَعِلَكَّدٌ شَدِيدٌ

كَرَهِ الرَّوَاجِمِ غُضُونُ الْخَدِّ ... دُلَامِ ذِي نَكَفٍ مُسَوَّدِ

دُلَامٌ أَمْلَسُ بَرَّاقٌ وَيُرْوَى دُلَامِصٌ وَدُلْمُصٌ وَدُلْمُقٌ وَاحِدٌ وَالنَّكَفُ شِفُّ الْفَرْ

وَشَجْرٍ نَجْيٍ بِنَجْرٍ وَرَدِ ... شَنٍ بَتٍ أَغْلَبَ مُصْمَعِدِ

يُرِيدُ أَنَّهُ أَهْوَرُ الشِّدْقَيْنِ أَيْ وَاسِعُهُمَا وَالنَّجْرُ اللَّوْنُ وَيَكُونُ الْخَلْقُ يُرَادُ بِهِ

وَكَذَلِكَ النِّجَارُ شَنٍ بَتٌ غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ خَشِنُهُمَا وَأَغْلَبُ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ وَمُصْمَعِدٌ يُرَادُ بِهِ

كَالْلَّيْثِ الْأَنْمَرِ بِالْجِلَدِ ... لِلشَّيْخِ الْجَايِلِ مُسْتَعِدِ

الشَّيْخُ الشَّخْصُ وَالْجَايِلُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ وَيُقَالُ اسْتَجَلَ ذَاكَ الشَّخْصَ أَيِ انْظُرْ أَيَتَحَرَّكُ أَمْ لَا

عَايَنَ بَعْدَ النَّظَرِ الْمُمْتَدِّ ... سِنَّيْنِ عَنَانَجَيْنِ صَلِدِ

وَانْقَضَّ يَا دُوَاعِيَ نَجْرٍ هَدِ ... يَخْلَتْ مِنْهُ وَخَلٍ إِدِ

يَا دُوَا نْخَلْ عَنْ نَجْرٍ هَدِ عَنْ ذَاهِبٍ مُمْتَدٍ يَقُولُ جَمَعَ نَفْسَهُ وَتَصَادَ

لِيَخْتِلَ وَالْإِدُ الشَّدِيدُ وَيُرْوَى مِنْ لَهَبٍ أَيْ فِي شِدَّةِ الْتِهَابٍ عَنْهُ

مِثْلَ انْسِيَابِ الْحَيَّةِ الْعَرِيدِ ... بِكُلِّ نَشٍ وَبِكُلِّ وَهَدِ

حَتَّى إِذَا كَانَ كَهَايِ الْقَصِيدِ ... صَعْصَعَهَا بِالصَّحْصَحَانِ الْجَرِدِ

هَايِ الْقَصِيدِ كَقَوْلِكَ هَايِ السُّرْعَةِ وَصَعْصَعَهَا قَرَّقَهَا وَأَوْقَعَهَا

وَالصَّحْصَحَانُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ وَالْجَرِدُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا

وَغَاثَ فِيهَا بِفَرِيغِ الشَّدِّ ... بَعْدَ شَتِيٍّ طَمِعٍ وَجَرِدِ

قَوْلُهُ بِفَرِيغٍ أَيْ بِاسْتِفْرَاغِ جَهْدِهِ وَشَتِيٍّ خَلِيطَيْنِ يَعْنِي الطَّمَعَ وَالْجَرِدَ الْقَصِيرَ

له حين في الصيد يغير فهد **المحول اليه على هذه القافية**

قد اغتدي والليل كالمداد والصبح ينفيه عن البلاد

ولم نجد له شعرا على قافية الذال

قافية الراء وقال يصف كلبا

اذا الشياطين رأت زبورا قد قلد الحلقة والسبورا

دعت لحي ان القرى ثبورا اخذي زكيا في شدقه تاخيرا

اي ان جمع خنزير وهو ذكر الارانب وثبورها لاكل

ترى اذا عارضته مقرورا خناجرا قد ثبتت سطورا

مشتبكات تنظم السحورا احسن في تاديه صغيرا

السحر الرية يقال رمشته فم ابنه اي اصبت رئته وتنظم تفتل يعني انيابه

حتى توفيه السنة الشهورا من سنه وبلغ الشغورا

شغر اذا رفع رجله وبال وانما يفعله الكلب اذا ابلغ واستحكم

وعرف الايحا والصفيرا والكف ان تومي او تشيرا

يعطيك اقصى حضره المذخورا شدا تري من همره الاظفورا

منتشطا من اذنه سبورا فلا يناله والفا تامورا

اي لشده عدوه قد نشط من اذنه وقطعه والتامور الدم يكون ايضا قتره الصايد

من ثعلب غادره عفيرا او ارنب جورها تجويرا

فامتع الله به الاميرا زكي ولا زال به مسرورا

وقال ايضا في الكلب والثعلب

لما غدا الثعلب من وجاره يلتمس الكسب على صغاره

عارضته من سنن امتياره بضرم يمرح في شواره

اي من طريقه بكلب يتقدم في عدوه والشوار ما علق عليه

في حلق الصيف وفي اسياره مضطمر القري من اضطماره

قد خف التهفيف من اقطاره من بعد ما كان الى اصياره

اي قد افناه الجوع وهزله بعد ما كان سمينا ممتلئا

نحضا كسته الخور من عشاره ايام لا يحجم عن اظاره

الخور من الابل التي ارواحها كانه قال ابل اصباره نحضا والعشار

اللواتي قد اتى عليها عشرة اشهر الواحدة عشراء الظار جمع ظئر

وهو طلي لم تلد من شغاره في منزل يحجم عن ذواره

اي وهو صغير عذي باللبن حتى سمن ثم جرع بعد ذلك حتى هزل الخف

عَدْوِهِ وَيُقَالُ شَعَرَ شِعَارًا وَشُعُورًا وَلَا يُشْعِرُ الْكَلْبَ بِهِ حَتَّى يَكِرَّ وَيُقَارِبَ الْتَسَهُّ

يُسَاسُ فِيهِ طَرِفِي نَهَارِهِ ... حَتَّى إِذَا أَحْرَزَ بَيْتَ اخْتِبَارِهِ

وَأَصْلُ مِثْلِ الْقَلْبِ مِنْ ثُفَارِهِ ... تَجْمَعُ ثُمَّ بِهِ مِنْ اضْطِمَارِهِ

أَيْ عَادٍ فِي حُسْبَانِهِ وَدِقَّةِ لَوْنِهِ وَصَفَا شَعْرِهِ مِثْلُ سِوَارِ الْمَرْأَةِ الْمُذْهَبِ

وَإِنْ تَمَطَّى قَرِنٌ أَشْبَارِهِ ... عَشَّرَ إِذَا قُوِّدَ فِي أَقْتَدَارِهِ

كَأَنَّ خَلْفَ مُلْتَقَى أَشْفَارِهِ ... جَمْرُ غَضًى يَذْمِي فِي اسْتِعَارِهِ

كَأَنَّ لِحْيَيْهِ لَدَى افْتِرَارِهِ ... شَكُّ مَسَامِيرَ عَلَى طِوَارِهِ

سَمْعٌ إِذَا اسْتَرْوَحَ لَمْ تُمَارِهِ ... إِلَّا بِأَنْ تُطْلِقَ مِنْ عِذَارِهِ

السَّمْعُ أَخَبَثُ مَا يَكُونُ مِنْ وَلَدِ الذِّئَابِ وَأَسْرَعُهُ عَدْوًا وَاسْتِرْوَاحُ وَجَدَ

رِيحَ الصَّيْدِ لَمْ تُمَارِهِ لَمْ تَضْبِطْهُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَّا بِإِطْلَاقِ عِذَارِهِ

وَانْصَاعَ كَالْكَوْكَبِ فِي انْكِدَارِهِ ... لَفْتَ الْمُشِيِّ مُوهِنًا بِنَارِهِ

يَقُودُ مَنْ يَلْحَى صَيْدَهُ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ سُرْعَةً أَوْ كَادَارَةِ

الرَّجُلِ نَارًا فِي يَدِهِ مُوهِنًا بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ

شَدًّا إِذَا أَخْصَفَ فِي إِخْفَارِهِ ... خَرْقَ أَذَبَّيْهِ شَبَا أَظْفَارِهِ

أَخْصَفَ بِالْغَيْنِ فِي الْعَدْوِ فَهُوَ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ يَلْحَقُ أَذَبَّيْهِ حَدَّ أَظْفَارِهِ

حَتَّى إِذَا مَا انْشَامَ فِي غُبَارِهِ ... عَافَرَهُ أَخْرَقُ فِي عِفَارِهِ

عَافَرَهُ أَيْ تَاوَرَهُ وَنَصَبَ أَخْرَقُ عَلَى الْحَالِ وَيُرِيدُ الْكَلْبَ

تَثَلَّلَ الْمَوْصِلَ مِنْ فِقَارِهِ ... وَقَرَّ عَنْهُ بِجَانِبَيْ صِدَارِهِ

تَثَلَّلَ حَرَّكَ وَانِحَهُ وَالْمَوْصِلُ مَا اتَّصَلَ مِنْ فِقَارِ ظَهْرِهِ وَصِدَارُهُ مَا عَلَى صَدْرِهِ مِنْ جِلْدِهِ

مَا خِيسَ لِلثَّعْلَبِ فِي إِنْكَارِهِ ○

وَقَالَ — أَيْضًا فِي الْكَلْبِ وَهِيَ رَدِيَّةٌ مِنْ لَفْظِهِ

وَبَعْضُ الْحُذَّاقِ لَا يَنْسِبُهَا إِلَيْهِ وَقَدْ رُوِيَتْ لَهُ مَعَ ذَلِكَ

قَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ انْشِقَاقِ النُّورِ ... وَاللَّيْلُ مُرْخٍ هُدُبَ السُّتُورِ

وَقَارِيَاتُ الطَّيْرِ فِي الْوُكُورِ ... يَخْطِفْنَ بَيْنَ الْجَنَبَيْنِ وَالْخُصُورِ

صَافَّاتٍ الْوَاحِدَةُ قَارِيَةٌ يَصْفِرْنَ فِي أَوْكَارِهِنَّ لَمْ تَجْسُرْ عَلَى الْخُرُوجِ بَعْدُ

مُلَاحِكِ الْأَرْسَاغِ وَالْفُقُورِ ... أَسْوَدَ أَوْ ذِي بَلَقٍ مَشْهُورِ

أَيْ أَغَرَّ وَالْمُلَاحَكَةُ صِغَرُ الْخُصْيَةِ مُدَاخِلُ الْجَنْبِ وَالْفُقَارُ أَيْ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ

مُحْرَجٍ بِالْوَدَعِ وَالسُّيُورِ ... بَيْنَ صَرِيفَيْنَ فَأَعْلَى الدَّوْرِ

رِيشَ بِالنَّوْحِ وَالصُّفُورِ ... حَتَّى إِذَا حَانَ مَعَ السُّفُورِ

عَنَّ لَنَا لِلْقَدْرِ الْمَقْدُورِ ... مِنْ هَفَّةِ الْأَجْحَارِ وَالصُّدُورِ

مثل ارفاض اللؤلؤ المنثور وقد رعت بارض النور

بروضة تأنق عن الوحور والحزن والضمان والصخور

اي بعدت هذه الروضة عن هذه المواضع الصلبة فحسن بثها

وجادها الغوث بذي درور من السحاب خلل مطير

حتى كساها حلل الحرير كذاك داب الخمسة الشهور

فاض مثل الجندل المنثور فشد فيها شدة المغير

اي رجع يعني الكلب مثل الجندل يعني من صلابته

او مثل شد الحنق الموتور فرد او لاها على الاخير

وليس التحقيب بالتصدير ثم انثنى لسلهب درير

اي خلطها وشوشها بسطشه واعتمد لاشدها واسرعها عدوا

يهوي على منخرق الدبور فعاقب الالهاب بالضبور

اي يمر على ممر الدبور والالهاب السرعة والضبور الوثب

يقود عاقب بينهما فوثب مرة واسرع مرة ٥

والدلو خانتها القوى في البئر يصبح بالطرف من الهمور

القوى طاقات الحبل اي انقطعت فسقطت الدلو فيصبح اي

يمسح طرفه ويمسح عنه ما هم عليه من المطر والندى حتى ينظر

حتى اذا صاد الى الكرور علقه بلهدم طرير

مفرق مجامع السحور وعابطات للجلود زور

عابطات يعني اتيانه الشائل ومخالبه وزور عوج والسحى الدية

تحال منهن شبا الاظفور حد سنان الحربة الماطور

ويروى المظهر وهو المجدد والماطور المعطوف

لم يقهما الله من المحذور ثم احال في اقتناص الخور

مشمرا وايما تشمير فوردت مورد لا مصدور

فهن بين فايز منخور وذي رماق باللوى مبقور

فورد قبل الاين والفتور عشرين علجوما اليعفور

اليعفور الكبير من الظباء والعلجوم الظبي الضخم وقيل هو الصغير

مخضوة الاظلين والنحور قل ظباء بالحزيز صور

اليه عن خلاطه نفور هيهات لا منجاه من زبور

فاجدي ان ثبت او تفوري بذاك لا بالري للظهور

ورجل في غلس البكور للبرز في الاجام والدبور

أقطع ما عمرت من دهوري يا لك يوما جامع السرور

وقال ـــــ أيضا وقصتها لقصة التي قبلها وجيابها الكثرة من تواما

قد أغتدي والصبح مشهور قد طلعت منه البشائر

يخطف الأبطال في خطمه طول وفي شدقيه تأخير

أي ضامر الخاصرة يريد الكلب أنه واسع الشدقين

عملس الخلق بعيد الخطى مسلم المتنين محضير

حتى دعوت ناكسا لم تصب بها من الأحلات مقدور

أقتن من خشية للردى عقرها في النقع زنبور

كأن سهما إلى غايه أو كوكبا في الأفق محدور

فجاز منها قرهب عفرت من بعده عنز وليعفور

حتى إذا وافى لنا أربعا واثنين والمجهود مغدور

رجنا به تنضح أعطافه وهو بما أولاه مشكور

دخن لنا في لزبه إن أتت ومثله للزب مدخور

وقال ـــــ أيضا يصف الدرهم وهو بين أنه يصف صفرا

وهذا مما ذكرنا أنه عماه ويذهب على الناس فلا يعرفونه وسيشرح الله

لم أبك رسما مقفرا ودورا تسمع للصعابه زميرا

الزمير والزمار صوت الإناث من النعام والعرار صوت الذكر ويزعم

الصولي أن الصعل هاهنا يريد به الأنثى لأن الزمير لها ولا يريد الذكر

كفتي ديبي يقرأ الزبورا مظفرا أبيض مستديرا

قد بين في هذا صفة الدرهم لمن يعقل لأن الصقور

لا توصف بالبياض وإنما توصف البزاه بذلك

ولا دشهر واضحا منيرا فهو صغير يفعل الكبيرا

وهذا أيضا بيان لأن الصقر إذا كان له شهر لم يوصف بصيد والدرهم صفته أنه يفعل الكبير

تخاله في قده العبورا مكرما يجتنب الصفيرا

شبهه بالشعر العبور لأنها أضوأ من الأخرى الحمر البياضها

إلا إذا حركن أو أنينا ترى الحمائق إليه صورا

هذا مليح يقول لا تسمع له صفيرا إلا إذا حركته أي نقدته

والصيد يأتيك به ميسورا يبغش ذا الحاجه والفقيرا

أي يشتريه به فيأتيك به يسير ولا يحوجك إلى الصيد والبغا

والخلق قد يطلب ظهيرا يقتنص الأعصم والقدورا

لكن طلبت منهل الشهور

الاعظم الذي في يده بياض من الوعول والقدد من الاوعال المسن

صليحة ممطي سرود ا ولا تراه في عام مذعورا

يقول لا يخاف عليه ان يقتل ما يصيده اذا تعلق به كما يخاف على الجوارح

تخطف الارنب والبعفورا ولو بغى من سهله النسورا

والوحش جمعا وبغى العيرا لجا سهلا سلسا يسيرا

ما آب من صاد به مهورا يقتل من عشرته العشورا

اي ما رجع يثعب ويريد الامرد المليح وكني بالظبي عنه

به يصيد الشادن الغريرا ما هاب من يملكه الدهورا

وقال في الفخ واحسن

قد كاد هذا الفخ ان يعقرا والخرق العصفور ان ينقرا

عميت بالترب عليه له بالمستوى خشية ان ينفرا

عليه يعني على الفخ وله للعصفور والمستوى الارض المستوية

لما راى الترب رأى حشوه ماثله الشخص فما استنكرا

حتى اذا اشرفها موفيا وعاين الحب له مظهرا

خاطبه من نفسه ناجيا قد كنت لا ارهب ان ينجرا

فاعمل الفخ قليلا فلا يقتله الخمن ما قد ترا

فاحتسب بت لا ونعم ساعة ثم انجلى جند نعم مدبرا

اي كان يردي في حبه الفخ فيقول مرة احلها ومرة لا فغلبت لا قاله وقال الصولي لو لم يقل ابو نواس في هذه الابيات الا هذا البيت لكان شاعرا

فضم كشحيه اليه جوجو كان اذا استنجده شمرا

يريد ضم اليه جلحه الى عظم صدره استنجده اي استعان به

فلم يرعني غير تدويه امن ملكت له مضمرا

وقال في البازي

اطريك يا بان ربا واطري من تجلا وفي حبيب الشعر

اي لحسن القول فيك مسديا وغير ذلك

اقمس من ضرب بزاة قمس يصقل خلقا شديد الطحس

الاقمس الابيض الوجه من الخيل والبغال والحمير والطير والخلق جانب العين

والطحس الدفع بسرعة فاراد انه حين ينظر يدفع القذى عن عينه بسرعة حتى يتبين له ما يعرض له

كانه مكتحل بتبس في هامه لمت كلم الفهس

شبه صفرة جلده بالتبر وهو الذهب ما لم يدخل النار

ولمّا جمعت اجتماع القهر صلت

وجوجو كالحجل القهقر يرتج ان اراح لامن بهر

القهقر المدور الاملس من الحجارة يرتج يستريح وينتفس وليس ذلك

الاستراحة من اعياء انما هي اتقاء على نفسه وثقة بان ما بيده لا يفوته

من منخ رجب كعقد العشر ومنس اقنى رحاب الشجر

يعني انه يوالي اتباع كعقد عشر بالسبابة والابهام ويسبح ذلك

في الطير وفي الفرس لانه انقى لعدوه وطيرانه والمنخ تحت اللحي من

خارج ○ رحاب واسع بيّن انه واسع شثن المنقار ○

شثن سلامي الكف واي الشبي اخرق طي باتساع السحر

فللكرا اكي بكل دبر وقابع من عنت واسر

وقال في البازي

لما رأت الليل قد تحسرا معصوصبا للصبح حين اسفرا

بحيث ملّه الليالي الغبرا نبهت خرقا لم يكن عذورا

الليالي ما تلا من الليل والغبر البواقي والعذور التي الخلق

ابلج فضفاض القميص انهرا اسقته كف الليل اكواس الكرا

اي ليس هو بزري صغير والانهر الابيض والكرا الدم

فقام والليل يباهي السحرا فيه وما الثاث ولا نكرا

يباهي يفاخره ويغالبه هذا بضوء وهذا بظلمته ونكر تجمع

باسفع الخدين طاو امغرا عاري الطنابيب اذا تقشمرا

يقول طوى ليلته لم ياكل فهو لحرصه له امغر احمر الساقين لون الغرة

شد بها جوزته فاظفرا منخذ يسري يديه منبرا

فرقها جوزته اي بجوزة واحدة من سرعه طيران الباري

كانه جان جوزة واظفر اعطي الظفر

ينهمه بالنبض ان ناظرا او استحال شبحا او صرصرا

ويروى بنهمه اي تنتفخه والنهم شدة الجوع والنبض التحرك واصله

ان يمد الرامي من القوس قليلا ثم يرسل الوتر بلا سهم وناظر

تعطف اي ان ابطأ عن صيده واستحال اي راى فشد نظره

والشبح الشخص وصرصر صوت وصلح

رهبه ان تجتذ منه خنصرا حتى اذا راخى المقاط ذمرا

راخى ارسل والمقاط الخيط والجمع مقط وذمر صلح به

فصاد في شوطيه حتى أظهرا عشرا وعشرين وخمس عشرا

شوطاه طلقاه وأظهرا أي دخل في وقت الظهر ويروى وخمسة عشر سكن العين للكثرة

لاقين منه دد سريا مدسرا اذا تغالين غلا فشمرا

ددسري شديد مدسر مطعن يقال دسره بالرمح اذا طعنه

وتغالين أسرعن في الطيران وشمر مضى في الكمش في طيرانه غلا أسرع

وان تخلدن به تخلدا كجن القذاف صكا مطجرا

تخلدن انصبن في طيرانهن انصبابا ومطجر مدفع لشدته

فكم ترى من خرب مجورا اذا سما لنهضة ليعقرا

مجور ومكور ومضرع بمعنى اي اذا علا لنهضة ليطير تعقر أي تلوث في التراب

أحيى له محالبا ومنسرا يثن كل من صادفه مشمشرا

ثم راح سابيا مصدرا تحاك أعلى زوره معصفرا

مصدر رافع صدره معصفر مصبوغ وذلك من زهم الصيد احتفل وتبختر

كأن دما العاديات بنحره عصارة حناء بشيب مرجل

من سابك الاجواف أو معصفرا تقفيه منها كل مأخر

السابك الدم له رائحة ومعصفر يحمر على لون العصفر وتقفيه تؤنثه وتذكره

بكل ما تخير من صيده حتى تشبعه اذلا والفقيه يوثبه الانسان واللوء ما تشبأ به

حب القلوب والعريض الأحمرا ويروى الفريض والعريض

اللحم الطري والفريض قطعة لحم تحت الأبط وحبة القلب علقه سودا

وقال ايضا

لما رأيت الليل قد تشمرا عني وعن معروف صبح أسفرا

تشمر اراد تشمري والكشف ويروى عني وعن عمرو فصبح أسفر والعين تبني

خشوف كفي دستبانا مشعرا قروه سنجاب لواما أوبرا

أي مشعرا قروه سنجاب لواما متفقا اخذه من ريش السهم اذا جعل

ظهر الى بطن فهو أجود للريش وسنجاب ضرب من الوبر فيه عبث أو بر الثعلب

يقي بنان الكف الا تخورا وعمن ه الباري اذا ما طفرا

البنان الاصابع والواحدة بنانة مثل جمادة وجماد وطفر عمن يخلب

فشمت فيه الكف الا الختصرا اعددن للبغشان خثفا ممقرا

الممقر المر وقيل هو الصبر وشمت معناه ادخلت قال الاصمعي

سمعت رجلا من العرب يقول يا جارية امقري لي أي اشتدي

وبلغ وصلب والبغشان جمع بغث

لَبَّسَ بِضَبَّانِ الْجَنَاحِ أَقْرَا أَرْقَطَ نَاجِي الرَّوْثَتَيْنِ أَمْرَا

أَبَثَّ فِيهِ نَقَطٌ وَضَحٌ ظَاهِرٌ وَهُوَ الَّذِي تُصِيبُهُ النَّمِرُ مِنْ دَفِّي جَنَاحِهِ وَالنَّمِرُ نُقَطٌ كَأَنَّهَا آثَارُ السَّوْطِ

كَأَنَّ شَدْقَيْهِ إِذَا تَصَوَّرَا يَدَيْ عَانٍ مِنْ عَرَعَرٍ نَفَطَّرَا

تَصَوَّرَ صَاحَ وَأَكْثَرُ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاعَ وَسَمِعْتُ رَجُلًا يُرِي أَنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ مَا خَلَقَ مِثْلَهُ فَيَحْلِفُ بِأَوْكَدِ الْأَيْمَانِ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاقِلٍ وَرَجَا أَنْ يَحْسُنَ
أَنْ يَنْتَهِيَ فَضْلًا عَنْ سَائِرِ الْعُلُومِ يُنْشِدُ هَذَا إِذَا تَصَوَّرَ وَمَارَ يُنْشِدُ

الطَّرِدُ وَالْحَمِيمُ وَيُصَحِّفُونَ وَالْعَرَعَرُ شَجَرٌ خَشِنُهَا أَصْفَرُ فَشَبَّهَ شِدْقَيِ الْبَازِي

إِذَا تَصَوَّرَ بِالضَّبَّانِ وَفَتْحِ فَمِهِ وَصَفَّرَ بِهِ بِشَقَّيْ عُودَيْنِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا أَثَارَا فِحَمَانِ قَيْضَا مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَا

أَثَارَ أَيْ أَدَامَ النَّظَرَ وَقَالَ الشَّلَوْبِينُ

أَثَارَ نَفْسَ بَصَرِي وَالْآلَةُ تَفْعَلُهُمْ حَتَّى أَسْمَدَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ أَثَارِبَ

أَسْمَدَ رَجَعَ وَقَيْضَا خَرَجَا وَقَدَرًا وَصَيَّرَا مِثْلَيْنِ

يَهْمِهِ غَلْبَاءُ تَهْدِي مِنْسَرَا كَعَطْفَةِ الْحَمِيمِ بِكَفٍّ أَعْسَرَا

الْغَلْبَاءُ الْغَلِيظَةُ الرَّقَبَةِ وَالْمِنْسَرُ الْمِنْقَارُ وَشَبَّهَهُ بِعَطْفَةِ الْحَمِيمِ بِكَفٍّ
الْأَعْسَرِ تَهْدِي يَقُولُ لَا يَعْمَلُ الْمِنْسَرَ حَتَّى تَهْدِيَهُ الْهَامَةُ لِأَنَّ فِيهَا الْعَيْنَ

يَقُولُ مَنْ فِيهَا بِعَقْلٍ فَكَّرَا لَوْ زَادَهَا عَيْنًا إِلَى فَأْوٍ وَرَا

فَانْصَلَتْ بِالْجِيمِ صَارَ جَعْفَرَا فَالطَّيْرُ يَلْقِنَ مِدَقًّا مِدْسَرَا

مُشَقَّقًا هَذَا ذِيهِ وَنَهْسًا نَهْسَرَا

هَذَا ذِيهِ مِنَ الْهَذِّ وَهُوَ مُتَابَعَةُ الْقَطْعِ وَنَهْسًا أَيْ يَنْهَسُهُ بِمِنْقَارِهِ نَهْسًا شَدِيدًا

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَازِي

قَدْ اعْتَدِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسْكَرُهْ وَالصُّبْحُ يَغْرِي جَلَّهُ وَيَبْخَرُهْ

كَاللَّهَبِ الْمُوَّجِ طَارَ شَرَرُهْ بِأَجْنَ الْكَلُوبِ أَفْتَى مِنْسَرُهْ

مُوَّجٌ مِنَ الْأَجِيجِ بِأَجْنَ الْكَلُوبِ أَيْ بَازٍ مُعَوَّجُ الْمِنْقَارِ أَفْتَى فِي وَسَطِهِ
ارْتِفَاعٌ وَالْكَلُوبُ حَدِيدَةٌ مُعَقَّفَةٌ كَالْمِنْجَلِ وَيُقَالُ لِقِطْعَةٍ مِنَ الْخَيْلِ مُنْكَرَةٍ

مُعَاوِدُ الْأَقْدَامِ حِينَ تَذْعَرُهْ أَحْوَى الظِّهَارِ رِجْلُهُ مُعَذَّرُهْ

الظِّهَارُ ظِهَارُ الرِّيشِ وَجَعَلَهُ أَحْوَى مِنَ الدَّمِ وَالْجِسَادِ

الزَّعْفَرَانُ مُعَذِّرُهُ مَوْضِعُ الْعُذَارِ مِنْهُ وَهَذَا مَثَلٌ

كَأَنَّمَا زَعْفَرَهُ مِنْ عُزَرِهْ لَا يَبْتَئِلُ الْأَبْغَثُ مِنْهُ جَذَرُهْ

حِنَّايَ سَامِيهِ وَحِنَّايَ يَجُرُّهْ يَهْوِي لَهُ مُخَالِبًا تُشَنْشِرُهْ

يَجُرُّهُ يَخْبُرُهُ يُقَالُ جَرَّبَ يَجُرُّ إِذَا أَجَارَ وَأَجْرَاهُ غَيْرُهُ وَإِذَا خَبَرَهُ

دين وري وحيتا يذخره لبي يقي نفسه له اي كانه في بلده فهو لا يخاف
فوته ويهوي اي يشير له بحاب تنش نشره تشقيقه ٥

طورا يقر به وطورا ينفره ... والسرب لا ينفعه تنشره
من الاوند الخالسات تقشره ... مركا اذا جد به تقدره
كالب الاوتار طلت ميره ... او كجمل البدن كان يذره

طلت ابطلت ميره دخوله فلما قدر عليها اشتد وشغى

المنحول اليه على هذه القافية في الجلاهق

قد اغتدي والطير في اوكارها **قافية الزاي** وقال يصف الزرق

قد اغتدي بزرق جران ... محض دقيق الزف والطران

جران يأتي على كل شيء والزف الريش الرقيق والطران النجار

دقيق زين نعمان سهردان ... يصيد نارا زقا ودست خان

سهردان احمر اللون دست خان اي وهو قائم على اليد

زين يد الحامل والقفاذ ... فكم وكم من طول جسمان

القفاذ الدستبان والطول والطول طين الماء الجمد نجمن اذا مشى

قد طال ما اوطن بالاجوان ... علقه بالجدد البران

الاجوان جمع جون وهو المشتاه وانما يريد الرساتيق
والجدد ما انكشف وصلب من الارض به

مجحنان صدقه التوخار ... مثل اثاني الصنع الخراز

المجحنان يعني المخالب لانها معوجة وصدقه صلبه والتوخار من الوخز

يغتالها فرد ابلا جلواز ... ولا من اعانه على فرواز

اي يختارها وحده بلا معين ويروى يغتالها اي يختلسها وحده فرواز
فعلال من فرزت الشيء اذا عزلته يقول فليس يحتاج ان ينفرد على
موضع معين لمن تقع عن موضعه الذي هو فيه لينظر اليها يحتد في نظر فقد استغنى

مشققا يشق نبح الاجوان ... قد ابن باز وصيغ باز

ويريد الناس بانيا فيها وليس منها وهو

محامر يغشى اباكران ... جم الوقاع موجن الايجان

ح نعم نعت الخليل ساعه الاعوان

اي يقع الطير كثيرا ويصاد به وموجن موح والايجان السرعة

قافية السين وقال يصف ذكره

والناس يجعلونه صفة صقر

قد اغتدي قبل من ادراك الخامس ... بضرم ينفض كف اللامس

الخامس الذي يورد الماء خمسا فهو يبكر ليبلغ الماء آل وقت فكانت خرج قبل
طرد هذه الابل ضرم اي يتقرم في طيرانه ولم يفسه وانفض كف اللامس
الى الماء قالوا ينسبه الى التوحش وهذا افساد في الصفة وانما يريد
ذكاءه وضربه حتى ينفض كفه من مسته لقيامه وشدة ضربه عروقه

وجلدة تندي وحجم يابس ... عليه من منضوحه القلانس

الحجم النقي قال الاصمعي
قد حجم الندي على يخر هلوك مشرق ذي نهجة زاهر
وقالوا اذا الجلدة هي الدشتبان وقالوا جلده الصقر تندي من الماء
والدم واتما يريد بالحجم اليابس انه صلب وجلده يندي بالماء
الذي ينزله من منضوحه القلانس هذا لم يفسروه والمنضوحه الخيط الذي في اعلى القلنسوة

قفا ذات عذب نوابس ... يهوع فوقها كهواع القالس

قفا معوجة من عظمها والعذب خيوط مشدلبه ونوابس تذهب وتجي شبه ما يخرج من
تربي الرديف فوقها القامس ○ يعني الغارب يريد ان المجامع تجي وتذهب
وقال ايضا في الباري

قد اغتدي قبل طلوع الشمس ... باجم الخطم كمي النفس

الخطم ويريد به المنقار وكمي شديد يقمع اعداءه

عن ثان الا اهله بالامس ... انس بالطمس وما الطمس

عن ثان اي جايع وانس ابصر والطمس موضع ويروى احس ويروى الطمس

كنظرة المجنون او ذي التمس ... حتى اذا افصل بعد الجلس

عشرين من جاريات قعس ... مثل النصاري في ثياب طلس

اي من سمنها كان بها قعسا وثياب طلس خلقان وسخه

فهن بين اربع وخمس ... وبين مستدم اميم الراس

اميم الراس بلغت الجراحه الى ام راسه ولابد من همز الراس

وخرب يشفن بعد النعس ... كانما صبغنه بالورس

يشفن ينظرن بموخر عينه بعد ان صرع ويروى يشفن وهو نظر
بجميع العين والنعس الانتباه على الوجه ○

من علق الانسا بعد العفس ... ن اي المراس

المنحول اليه على هذه القافيه

انعت طلبا لعن النحاس ... شديد اوطار شوون الراس

النحاس الطبيعة ولم نجد له في الطرد شعرا على قافية الشين

قافية الصاد وقال يصف الكلب

يا رب ثور بمكان قاصي ... ذي زمع دلامص لاصي

بات يراعي النجم من خصاصي ... صحنته بضمي خماصي

لاحقه إطباؤها شواصي ... فهن بعد الحفر النصاصي

أي قد لحقت ضروعها لبطونها من الهزال والحفر النصاص جمع أنصاص

المرتفع وهو من النصيب في السير بمعنى السرعة وهو رفع الركب

منه لدى حيث يكون الخاصي ... يكشه عن نابه له فراص كشار

أربعة سودا كالعناصي ... بها يعاطي وبها يعاصي

ولم نجد له شعرا على قافيه الضاد في الطرد

قافية الطاء وقال يصف الكلب

أنعت كلبا للطراد سلطا ... إذا غدا من همه اشتطا

السلط الطويل الجريد جسما فمن الحده سلط سلاطه فهو سليط وسلط

ويجوز أن يكون أراد السلط فقال سلطا كما قيل كبد في كبد واشط

جار وظلم من قوله فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ٥

مقلدا قلايدا ومقطا ... فهو الجميل والحسيب رهطا

المقط الحبال من القنب واحدها مقال مثل جراب وجرب وخفف مقطا ضرورة

ترى له شدقين خطا خطا ... وملطما سهلا وحيا سبطا

ذاك ومتنين إذا تمطا ... قلت شنا ان أجد أقطا

شبه جانبي ظهره في استوائهما بالشنا أكين وقطا قطعا

يمري إذا كان الجراء عيطا ... نئ انئا يمج الأشاء ملطا

كأنه مستخرج ما عند باثه في العدو مثل ما مريت الضرع أي مسحته

واستخرجت ما فيه من اللبن وهذا مثل وعيطا يقول هذا إذا فوجئ

بالارسال من قولهم مان عيطه أي فجأه من غير علة يقول إذا أعجل

ولم يهيأ للعدو فعل هكذي فكيف به إذا هيئ له ذاك والبراثن مخالب الكلب

ينشط أذنيه بهن نشطا ... تحال ما دميت منه شرطا

يقول تصيب براثنه أذنيه لشدة عدوه فتخدشها والكلب القارح يفعل ذلك

ما ان يقمن الأرض إلا وطا ... كأنما يعجلن شيا لقطا

أسرع من قول قطاة قطا ... يكتال حتى ان الصحاري الرقطا

ويروى تجتاح وتجتاح ويكتال واحد أي يستاصل ويروى يغتال أي

نجيبها من حيث لا تدري ويقال يستوي فيها ذكرها من حيث لا يدري السرعة

وخز اسم جمع خز وهو الذكر من الارانب والانثى علكوشة والرقط التي فيها نكت

يلقين منه حكما مشنطا ... للعظم خيطا والاديم عطا

وقال ايضا

انبعث طلبا جالد في رباطه ... حول مصاب فتن اسعا طه

عند طبيب خافق من سياطه ... هجابة وهاج من نشاطه

كالكوكب الدري في لخراطه ... عند تهادي الشد وابسياطه

يفحم القايد في خطاطه ... وقده اليدان في اعتباطه

يقول نجيب قايده من فوته الى اسفل حتى يلقيه على وجهه وقده

قطعه في اعتباطه في عدوه مستلبا من غير ان يريد صيدا فلقيه اذا

راه وقيل في اعتباطه في شقه اليد اي قطعها ٥

لما راى العلهب في افق اطه ... سانحة ومن في السياطه

العلهب المسن من البقر والقواط جمع قوط وهو القطيع سانحة عادا له

والسياط للكلب عدوه باكش قوته وجمع عدوه باكش قوته وجمع جواهم لان الكلب يعدو القهارة

كالبرق يندي المرو بالقياطه ... مثل قلي طار في انفاطه

يندي يلقي بقواه في عدوه الجاره بالقياطه قاما يلتقط الارض من سرعته

القلي الخنطة قلي فهو مقلي مثل مقتول وقتيل يعني الخنطة اذا قلبت

فسقطت وتقافزت فكذلك المرو يسقط من تحت يديه اذا عدا

وانصاع ينلوه على وطاطه ... اغضف لا ييأس من خلاطه

انصاع اي انشق على اثره كانه ما وقع في الارض لم يمل عنه لخفته

وتحريه فيبعد عنه اغضف مسترخي الاذن انقلبت الى خلف

يصيد بعد البعد وانساطه ... ان لم يبت القلب من نياطه

يقول ان فاته ان يقطع الصيد في البعد فلن يفوته قطع نياطه قلبه

فلم ين له ياخذ في اطاطه ... كالصيد ينقض على غطاطه

يفتش جلد الارض من لابطه ... باربع تقول من افن اطه

يعني انه يكاد لفرط عدوه يفتش وجه الارض عنها واليلاط المستوي

وقال تقول ثم جا بالمعنى بعد في بيتين وهذا عيب في الشعر الا يقوم

لشدة الجري ولا استحطاطه ... ما ان يمس الارض في اشفاطه

اي اذا اسرع فكانه ينكب في عدوه من سرعته اشفاطه الواحدة شفة

قد خدشت رجلاه في اباطه ... خمش الاذنين بانشناطه

وجاذب المقود واستلطا ... كأن شيطانا به السطا

يحظ لسراب الظباء كظا ... يحوز منها كل يوم حظا

حتى ترى نجيعه مفقطا ... ثم ثناها في قتاد شطا

قافية العين وقال

يا رب سرب من أوانس رتع ... في ضحضح الحوت بن ودي المرتع

في ضحضح الحوت اي في ماء كثير السمك بارد

فمن بين حوم ووقع ... من كل محبوك السراة أدرع

مقفط بن متن أودع ... أصفر فص العير أحوى المدمع

موصوله زجته بالاذرع ... عوذي مشاه بجنك أربع

زجته طول لخاصره والجال اقصى الريش في الجناح وقيل هو طرائق ريش الذنب

فهو كبيت اللعب الصنع ... غاديتها قبل الاذان المسمع

وقبل وعواع الغراب الابقع ... بكر هفها في القميص شعشع

وشقق مض لذاد المنزع ... مني بين يد والبنها توضع

من غير تحضيد ولا تخشع ... وفي مخالي الادم المرفع

محدرجات كالسهام المنقع ... من طينه لم تختلط بأجرع

أي تخبث رجلاه اباطه لشده عدوه وتخبث أذنيه أيضا

خلج ذراعيه إلى ملاطه ... ينقد عنه الصيق نافعطاطه

خلج جذب اي يفعل هذا خلج ذراعيه إلى ملاطه وهو

يهبوات الصيق أو بياطه ... فادرك الظبي ولم يباطه

شبه ما دخل فيه من الغبار بالرياط واخذه من قول عدي بن الرقاع

يتعاورن من الغبار ملاءة بيضاء يحدثه هما نسجاها

ولم يباطه من الابطاء

وكفة عشرين إلى اشراطه ... فلم تزل تقنن في رباطه

اشراطه من قولهم هذا شرط هذا وقيل الاشراط الرذال من

كل شيء فكانت كفة عشرين من خيارها إلى هذه والرباط الجمل

وتخمط الخابط من خماطه ... ويطبخ الطابخ من أسقاطه

حتى علا به الجو من شياطه ... كداخن النفط إلى نقاطه

شياطه ريح شواب اي ذهب به الجو وارتفع من نشاط

قافية الظاء وقال في الكلب

أعددت كلبا للطراد وظا ... إذا عدا من نهمه تلظى

ولم تخالط سجاً فتنزع ... حتى اذا امكن كل مسطع

وجس واجرض واجي الاذرع ... والفح الريي بشرع مبلع

وجادها عارض موق مفجع ... كانت منايا البغث والموقع

كانها امطرت بالبادن الموت والموقع طابق ذيلته خطوطا

وكل جحاف وكل قعفع ... نحى اثامي مقطع

فظل اصحابي بعيش خرنع ... من النشيل الرخص والمشعشع

اي لا تبدع فيه من حلاوة الصيد من الدعة ويروى لم يبدع اي ليس بعجب

من يمنع الله بعيش يمتع ○ ولم نجد له شعرا على قافية الغين ○

قافية الفاء

وقال يمدح الصقر بن الصقاب

حجى الازدي رجلا من ولد الجلندي ويزاد اهله سيف البحر خلف

سيراف ويذكر انه يصف صقرا ○

ياصقر غيث نجس اللهيفا ... وخرع لم يكن حليفا

وشرفا قد زدت شرفا ... ابتعت منه التالد الطريفا

ما زلت ارجوا مذ وردت السيفا ... اقمر من بن اتها غطريفا

لا قائم اللون ولا خصيفا ... ولا الجسا يسه موفوفا

قام فيه غيره وخصيف فيه لونان خضرة وبياض ويقال للرماد خصيف

ربابه منذ ربا مشعوفا ... لو لم تجد يوما له عذوفا

ربابه صلحب الصقر اي نشأ ومشعوفا به مولعا به وربا من

التربية وعذوفا طعاما قال الاخطل ○ ربت وربا في كومها ابن مذينة

حن له من اذنيه الغضروفا ... كان افتلاه ضنء نخيفا

يقول كان يطعمه اذنه لو لم تجد له طعما افتلاه نجاه ومنه

قيل الفالة لشحمها عن الماء والخضب والضرع الصقر

تربى له من زغب شفوفا ... صقرا تربى للوهاد رفيفا

الشفوف الثياب الرقاق واحدها شف يقول له من هذا الزغب

شفوف رقاق الشف الزيادة والرفيف اللمعان والبريق

كان ورسا غشها مدوفا ... فارتبه بنا به رؤوفا

ولقنا بنهمه عسوفا ... حتى اذا ما حرم المصيفا

النهم التعليم واللقن الفطن له وعسوفا من بغث الرجل اي هو

عالم بتعليمه مرة يرفق به ومرة يعنفه ويروى في نهمة اي في سواد غشها ملاحها والملاح الكدر ابيه الشعر

به وقد تقفه تثقيفا ... واجتاب من طرازه تفويفا

كما رأيت الكرسف المندوفا يا كل حين فاحفه القطوفا

ولا تكون حاجتي تسويفا

قافية القاف وقال في فتي البندق

ومنهل يعتم بالغلافق حوى من الاون والشماوق

المنهل الموضع الذي يشهل الناس اليه ابلهم لشرب الماء والنهل اول شرب والمنهل ايضا ما بين الماء الى الماء والغلفق الطحلب ○

والغرمن مسنة وعانق سود الماء في صفر الحالق

الغرطيون بيض الوجوه وعانق شابة والماء جمع ماق والحالق جمع حالقة

وآخر في خضر البلامق كانما يصفرن من ملابق

البلامق الاقحية شبه ديتها وتلوينه بالاقحية الخضر يصفرن من ملابق يعني مناقب البط وهي اشبه شيء بها ○

صرصره الاقلام بالمهارق فهن من مقارب وماشق

غاديتها قبل الصباح الفالق وقبل وعواع الغراب النالق

بكل ممسود القرا عن انق لا ورع وغل ولا زمالق

ممسود القرا مفتول القرا شديده عن انق شاب والورع الجبان والزمالق الضعيف يقال زمالق

لجناب ليس يقول تكن زفصا رعليه ريش مانة القوف وهو برد يمانية والطلا العنق

وشيا ترى بسيطه مكفوفا مثل استراق الكاتب الحروفا

بسيطه اي ما عرض من ديته مكفوفا مضموما بعضه الى بعض

يصقل حلا قاله مشوفا في هامه ترى لها حدوفا

يعتام بط اللجة الدحوفا منه بكف تجتب الكفوفا

تخاله في جلدها توسيقا حين ضم الصمع الوظيفا

اي تحسب في جلدة كفه تقشيرا والصمع صغر الكتد بلغ تشققها الى الهزم الموضع

لطما اذا ناز لها لخطيفا يندى الادمغه الانوفا

اللطم الضرب بالكف لخطيفا سريعا يختطف به والقه يندى منقاره

فانظر له مطيبا سلوفا من الفيوح ميفرا زفوفا

له للباري مطية رجلا يحله اليك سلوفا اي يتقدم به ويروى جحافة

ابجلا فمره يكني بالصقع عن نفسه ومرة بالباري ومرة يقارب

الفيوح الرسول والميف الذي يكون قدام صاحب الصيد رفيقا

بواجب ان يستقبل الشفيفا والثلج يعلوا العلم المنيفا

الشفيف البرد يتلج والعلم الجبل والمنيف المشرف

مستحقبي خرايط البنادق وشقق من القفار شايق

همن وسه الاوساط بالمناطق من يري بت الهق حاذق

انشب في لخشه الحافوق من بوعه شزرا بكف الطايق

جعل الحق الذي تجعل فيه الوتر خشا شا تشبيها به من بوعه يعني وترا فتل

على اربع قوى اي طاقات وشزرا فتلا شديدا والطايق الذي يسويها

من الطاقات وقيل الذي يطبق عليها والاول اجود

تعدي ما قبهن بالفلايق حتى اذا قاموا مقام الراسق

يعني العيون التي تجعل للبندق بالفلايق اي بالدواهي يعني البنادق الواحده

فليقه وفليق ومن هذا اخذ ابن المعتز قوله بمقلة يسكى المدر ولين شي

وحس والايدي الى المرافق ولفح الريح بزع صادق

وجادها عارض موت بارق ذي فرق من تجس الصواعق

كان هذه القسي تمطر على هذه الطير الموت كما يمطر ذاك العارض ما

صكها بوابل العوانق وحيث منشاط الكلى اللواحق

اي تصك هذه البنادق بوابل لاجنحه ومنشاط متعلق

ولا يذدن صقل السفاسق فهن بين فايظ وفايق

الصقل الخاصره حركه للمفرده والسفاسق الجنوب وقيل

هن طرايق الريش ويروى او فايق يفوق بنفيه الموت

لذه لصحابي من الشبارق وذر التصفيف والوشايق

الشبارق قطع اللحم ويروى الشبار فاوهو واحد مثل اللقائق والوذر

قطع اللحم واحدتها وذره والتصفيف شرائح القديد والوشايق

ما خلل والل وقيل هو القديد بعينه واحدتها وشيقه ٥

ودع لجهم لذه الذرارق والنصب للجمالين والخرارق

يقول دع لذه الصيد بالزنيق وجمالان جمع جمل وهو طين صغير

ايضا ويروى لخرايق وهي الاوعية الذكور والاناث على حدته

بين طفوف الماء والرسائق ٥ الطفوف النواحي وطفل اي لجبته

المنحول اليه على هذه القافيه

انبعث شاهينا بكف حاذقا لصيده ولعبه مطابق

ولم نجد له في الطرد شيئا على قافيه الكاف

قافيه اللام

وقال في الشاهين والبازي

قد اغتدي والليل ذو غياطل هاد الدجى مستفرج الخمايل

الغباط اختلاط الظلمة وقيل اختلاط الاصوات وهاف نمتلئ ومنفرج

منشق وبين وهابي الدجى من الهبوة والخصلة الفرق بين الظلمة والنور

بتوجي من هف المعاول — جابي الحميا مخالط من ايل

توجي منسوب الى توج من هف محدد والمعاول المخالب والحميا السدة

والسورة يقول هو حديد السورة مخالط الصيد وبين ايله نخله ليلة

يوفي انتهاب الملك الجلاجل — فوق شمال القانص المخاتل

اي يشرف وينتهب ما ينتهب الصيد والمخاتل المماكر

افج محفتي الشذا قصامل — حبي اذا اطلق غير ايل

افج بعيد ما بين الرجلين والشذب الجد وقصامل يقصمل فاتي كبيره

غير ايل اي غير راجع الا بما اغتنام والتمام في البيت الاخر هو عيب

الا بما اغتنام من العقايل — ملك المعالي هدف المحاصل

المعالي المرامي الى البعد الغايات والمحاصل الذي ياتي بالحظ الى يقابل

والسرب بين خرق ووايل — كانه حين سما الخاتل

خرق لصق بالارض فزعا ووايل ناج ووايل نجا الى وايل

منقلب الخلا في غير غافل — منكفتا ليس بهي الجافل

ويروى ليس بهي ومنكفتا مسرعا وهو مصدر هوى هويا

وهيا يقول فليس فعله وانخطاطه انحطاط جبان ○

جندله تهوي الى جنادل — يدوم بين دفق مناقل

يريد كانه حين هوى جندله يدور بين طين قد ادنفه اي ذهب بقوته

وبين مفري القراخ ادل — كانه في جلده الرعابل

مفري محرف الظهر والخادل القطع ورعبل ثوبه اذا مزقه

لابس فرو ناعس الذلاذل

شبه الشاهين وقد تعلق به ريش الطين بلابس فرو قد تلبى اطرافه عليه

وقال ايضا

قد طال ما افلت يا ثعالا — وطال ما وطال ما وطالا

جاولت طبي يومك الاجوالا — ما طلت من لا يسأم المطالا

قافية الميم

وقال في اليربوع

قد اغتدي والليل في مكتمه — يربوع اسفع يدعى باسمه

مقابل من خاله وعمه — فاي عرق صالح لم ينمه

وقافز احمى به من امه — لو يستطيع فاته بلحمه

ما زال في تقديحه وتهمه ... يوحي اليه كلمات علمه

يقيه من برد الندى بكمه ... توقيه الاثم ابنها في ضمه

وما يلذ انفها من شمه ... يناول المكا عند لحمه

بالغت او بين لي عند حكمه ... يركب اطراف الصوى بخطمه

يقول يقرب منه اذا طار لليحمة في الارض

وكم جميل حطه بن غمه ... وقد سقاه علل من سمه

المنحول اليه على هذه القافيه

قد اغتدي والليل في ادهمامه ... لم يحسر الصبح دجى ظلامه

قافية النون وقال في البارزي

قد اسبق القارية الجونا من قبل تثويب الهادينا

القارية السوداء والتثويب رفع الصوت

بكل معروف باعى انه على عيون الادميينا

ريب بيت وانيس ولم يرب بريش الام محضونا

لم ينج من جرح جياض ولم يبغ له بالنفل تسكينا

كل زعام صاغه صايغ لم يدخر عنه النحاسينا

قال ما احسن في قوله لم يدخر ولا يقال مثل هذا الله عز وجل وكذا الروايات كلها عنه

البسه التحرير من حوكه ... وشيا على الجوجو موضونا

له جراب فوق قفاريه ... يجمع تانيفا وتسنينا

كل سنان عيج من صدره ... تخال في محنى عطفه لونا

ومنسر اكلف فيه شغا ... كانه عقد ثمانينا

هذا التشبيه حسن لكون السبابه اشبه شيء بالمنقار والشغا ان يكون المنقار الاعلى اطول من الاسفل فيفضل على الاسفل كفضل السبابة على الابهام في العقد سوا كفضل المنقار الاعلى على الاسفل فيكون ثمانين ٥

في هامه كانما فتت ... سبح جيال السابريينا

ومقلة اشرب اما قها ... بين وقوف الصيف فينا

ثم سل منه عند اطلاقه ... على الذرا كي درحينا

داهية تخبط لعجانها ... خبط تحسيها الامر منا

تجمع عليها الجو من فوقها حينا ويقربها الاحايينا

وهن يبغين صراخا كما ... جهور في الشغب الملبونا

مقعص أثبت في بحره وخاضب من دمه الطينا

قد شقتنا في الحشا مشقة ألقت من الجو المصارينا

رخنا به نحمل أكبادها في ذروة عشرا وعشرينا

أعطى البراه الله من قسمه عالم يحوله الشواهينا

لكل سبع طعمة مثله في القدر إن قوقلون دونا

هذا أخو طرد أي ذئب وهو سبع وثلثون كله قال أبو بكر ولم نجد

له شعرا في الطرد على قافيه الواو ولا الهاء ولا الياء ن **المدح**

قافية الألف قال أبو نواس

الحسن بن هانئ يمدح أبا جعفر هرون الرشيد

لقد طال في رسم الديار بكائي وقد طال تردادي بها وعنائي

الرسم الأثر الخفي والجمع رسوم والطلل الشخص

كأني مريغ في الديار طريدة أراها أمامي مرة ووراء

مريغ من راغ أي معاود طرحطريده أطرده أو تعود

قال الله جل وعز فراغ عليهم ضربا باليمين أي عاد

فلما بدا لي اليأس عدت ناقتي إلى الدار واستولى على عنان أي

عدت بي ناقتي إلى منزل خمار والربع المنزل وعنان سيره

أي بيت جان لا تهش فلا بد علي ولا يبتئن طول ثوائي

ثوى وأثوى بالمكان إذا أقام به يقول قد ألفتني فلا بد لطول مقامي عنده

فما رمته حتى أتى دون ما حوت يميني حتى ربطتي وحذائي

أي ما بحت من عنده حتى أنفقت ما أملكه حتى أفضت إلى البيع ردائي ونعلي

فإن تكن الصهباء أودت بنا لدي فلم تنسني أكرومتي وحيائي

أودت بنا لدي أي أن ذهبت بمالي القديم الموروث من أهلي فقد بقي معي خلقي وكرمي

وكأس كمصباح السماء شربتها على قبله أو موعد بلقاء

أتت دونها الأيام حتى كأنها تساقط نور من فتوق سماء

توى ضوءها من باطن الكأس ساطعا عليك ولو غطيتها بغطاء

تبارك من ساس الأمور بقدرة وفضل هرونا على الخلفاء

تزال بخير ما أنطوينا على الهدى وما ساس دنيانا أبو الأمناء

إمام يخاف الله حتى كأنه يوملك رؤياه صباح مساء

أشم طوال الساعدين كأنما يناط بأحدا سيفه بلواء

وقال في الفضل بن الربيع

فلا زالت الامانة عنك بمعزل ولا زلت تحلو في القلوب وتعذب

لك الطينة البيضا من آل هاشم وانت وان طابوا اعف واطيب

وقال ايضا يمدحه

سخى الله للامين سجايا لم تسخ لصاحب المحراب

فاذا ما ركابه ساد برا سار في الماء راكبا لبث غاب

اسدا باسطا ذراعيه يعدوا اهوت الشدق كالح الانياب

لا يعانيه باللجام ولا السوط ولا عمن رجله في الركاب

يعجب الناس اذ رأوه على صورة ليث يمر من السحاب

ستحوا ان راوك سرت عليه كيف لو ابصروك فوق عقاب

ذات زور ومنسر وجناحين يشق العباب بعد العباب

يسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها لحتفه او ذهاب

بارك الله للامين وابقاه وابقى له رداء الشباب

ملك تقصر المدائح عنه هاشمي موفق للصواب

وقال ايضا يمدحه

تشبثت الخلافة بعد مشيبها ولم يك الا بالامين تشبث

فاتن يديه الناس والخلافة كيد ابو العباس مولاها

نام الثقات فبات نومهم وسرى الى نفسي فاحياها

قد كنت خفتك ثم امنني من ان اخافك خوفك اللها

فعفوت عني عفو مقتدر جلت له نعم فاولاها

وقال يمدح عثمن بن ابرهيم

لمن الديار رسمت بالبلاها انسيتك رؤيتها ولا تنساها

فاقض الهموم اذا اعترتك شملة عجلت مذ اريتها وطال قراها

لتزورن في طان قوم مقاول لا معجبا صلفا ولا تياها

خضعت لعثمن بن عثمن العلى حتى تسنم فوقها فعلاها

فاذا الخليفة هزه لفريه اخي علي ملبوسها فتضاها

وكذاك عك مانت السيوف بها تنهل من سمح الكماة ظباها

قوم اذا غضبت عليك سيوفهم لم ترض دون منيه تلقاها

قافية الباء وقال يمدح الامين محمد بن هرون

لقد قام خير الناس بعد نبيهم فليس على الايام اذ قام معتب

فامسى امير المومنين محمد وما بعده للطالب الخير مطلب

وقال يمدح الحسين الخادم

تلقى المكارم للحسين ذليلة واذا سواه يروم تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذ اجتباك لسره لمسدد فيما رأى ومصوب
لم ينل مثلك عفة فيما بلا وحزامة في كل امر تحزب
وخلطت خوف الله منك بخوفه فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح الخصيب وفيها حض

يا اهل مصر نصيحتي لا تفخذوا من ناصح بنصيب
محضتكم نصحي وانتم لا تحبون الناصحين
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك بأيك افك فرعون فيكم فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المؤمنين بحيه اكول لحيات البلاد شروب

وقال للامين وفيها حض

قل للامين جزاك الله صالحة لا تجمع الدهر بين السخل والذيب
السخل يعلم ان الذيب امه والذيب يعلم ما في السخل من طيب

ومما يحمل اليه على هذه القافية

دنت عليها ما مضى من شبابها وجدت منها منظرا كاد تخرب
لئن كان من هرقلة مشابه لانت الى المنصور بالشبه اقرب
لانك ان جداك عدا فانما تضيء الى المنصور من حيث يثقب
نراك ابنه من جانبيك كلاهما فمن جانب جد ومن جانب اب
امين عليه هيبة ومحبة لاجدا ذاك المهيب المحبب

وقال يمدح يحيى بن خالد البرمكي

لا احط الحرام طوعا عن المحذوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت نحن ابي الفضل نفضت النحوس عن اثواب
صوره المشتري لدى بيت نور الليل والشمس انت عند الغياب

يقول انت المشتري اذا كان في السرطان وهو شرفه وهو بيت نور الليل ونور الليل الشمس

ليس راويس حين سار امام الحوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك اسخى بما تشح به الانفس عند انتقاص دي الجلاب
لا وبهرام يستقل مع العقرب والليل زائد في الحساب
منك امضى لدى الحروب ولا اهول في العين عند ضرب الرقاب
منك امضى لدى الحروب ولا اهول في العين عند ضرب الرقاب

لعوب الذل كالرشاء الربيب له ضفران من خيش وطيب

قافية التاء وقال يمدح الأمين

مرحبا مرحبا بخير امام صيغ من جوهر النبوة تاجا

يا امين الاله يكلأك الله مقيما وظاعنا حيث كنتا

انما الأرض كلها لك دار فلك الله صاحبت حيث سرتا

يا شبيه المهدي جودا وبذلا وشبيه المنصور رهبا وبسطا

ولم نجد لأبي نواس في المديح شعرا على قافية التاء

قافية الجيم وقال في الأمين

قد ركب الدلفين بند الدجى مقتحما في الماء قد لجا

فاشرقت دجلة من نوره وأسفر الشطين واستبهجا

لم تر عيني مثله مركبا احسن ان سار وان عرجا

اذا استحثته مجاديفه اعنق فوق الماء او هملجا

خص به الله الأمين الذي اضحى بتاج الملك قد توجا

قافية الحاء وقال يمدح الفضل بن الربيع

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا تعدن ذنبا ان يقال صحا

بقيت في لتقوى الله باقية وإن أكن لحريص لم يدع مرحا

وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والعيرانة السرحا

اي استعنت على هذه الحاجة بصحة العزم والمضاء على هذه الناقة النجيبة

يكون جهد المطي ما عفوسيرتها اذا نساجحها كانت له وشحا

النسلج ما يكون مشدودا على الناقة من بطان ونسيع وحبل يشقوق

فيقول اقل سيرها اذا ضهرت مثل سير غيرها اذا نشطت

يومي بها كل ليل كان كلكله مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا

كلكله ظلمته اذا ما فوقها جنحا يعني الليل وانه قد علا الفلاة بفلاة اخرى من ظلمته

حتى يلين في اثناء نقبته ورد السراة تربا في لونه ملحا

اثنا الليل ما انثنى من بعضه على بعض ورد السراة اي الفحل

يلين وفيه حمرة وسواد كل شيء اعلاه والملح بياض فيه سواد

وهن يلحفن بالمعزاء مجمرة خشم الأنوق تربا في خطوطه روحا

يلحفن يصبن لاجفافهن وهي المجمرة بالملس من المعز او هي

الأرض الصلبة والروح الميل في احد الشقين وخشم صغار ومعز

الأنف في الناقة من العتق وهكذا يكون حاذقة الخطم قال الخطيئة

يطلبن بالفهم حاجاتٍ تضمنها بدر بكل لسانٍ يكتني المدحا
كان فيض يديه قبل مسألةٍ بأن السماء اذا ما بالحيا انفتحا
لقد نزلت ابا العباس منزلةً ما ان نزيك خلق الابصار مطرحا
وكنت بالدهر عمنا غير غافلةٍ من جود كفك تأسو كل ما جرحا
لنت التي تأخذ الايدي بحزنتها اذ الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكثهم صدع الامور ودتي ودّ من نزحا

يعني اخذ الربيع ابنه البيعة للمهدي بمكة حيث مات المنصور

تنيط دون الرجال الآخذين به قربي ودوم وحبٍ طال ما نصحا
كان المودع ثاوي الفضل مستترًا حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا
المودع المتارك وشاوه طلقه يريد ان النجاء اه في جوده
مستتر الامس فلما جاء اه افتضح
من للجذاع اذا الميدان ماطلها بشاوٍ ومطلع الغايات قد قرحا
جذاع جمع جذع ومطلع الغايات الذي يسبق اليها يقول من
للجذاع يسبق الفرح وهذا مثل ضربه لجوده وقصور الناس عنه
من لا يضعضع منه البوس انمله ولا يصعّل الهراق الذي فرحا

يقول هو جلد لا ينقصه الفقر والحزن ولا يستخفه الغنى
والغنى وهذا انما اخذه من لقيط الايادي ٥

لا متئفا ان رخا العيش ساعده وليس ان عض مكروه به خشعا

وقال يمدح العباس ابن عبد الله ابن جعفر بن ابي جعفر

غرد الديك الصدوح فاسقني طاب الصبوح
اسقنيها حتى تراني حسنا عند الصباح
فهو تذكر نوحا حين شاد الفلك نوح
لحن خفيها وياتي طيب ريح فيفوح
وكان القوم تهبي بينهم مسك ريح
انا بي ديك بني العباس اغدوا واروح
هاشمي عبدلي عنده يغدوا المديح
علم الجود كتاب بين عينيه يلوح
كل جود يا اميري ماخلا جودك ريح
انما انت عطايا ابدا ما تستريح
نح صوت المال تمامنك يشكوا ويصيح

جدت بالأموال حتى قيل ما هذا صحيح
ما هذا الجود فوق يديه أو نصيح

قوله نح صوت المال ليس بجيد لانه انماط وقوله حتى قيل ما هذا
صحيح فانه تبع فيه الشماخ حين قال في عرابه

ما كان يعطي مثلها في مثله الا كتوم الجيم او مجنون

وقال ابو تمام في هذا المعنى

ما زال يهدي بالمكارم دايبا حتى ظننا انه محموم

صور الجود مثالا فله العباس روح
فهو بالمال جواد وهو بالعرض شحيح

الممدوح اليه على هذه القافية يمدح نصير الوصيف

حلت بي الارواح وانكسر المراح ○ ولم يجد له مدنجا على قافية الحاء

قافية الدال وقال يمدح الامين

صبت على الامين ثياب مدحي فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ما جاد شعري ولا اعطتني الفطن القيادا
وقالوا قد اجدت فقلت ايذ وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدحه

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
وابوجده فساد الى ان يلاقي بنزاره ومعده
ثم آباؤه الى المنتهى من اب لاب وام يعده
يا ابن يحموحة البطاح عبيد الله غوثا من مستغيث يوده
انما مدحه بهذا الان قريش البطاح اكرم من قريش الظواهر
فاغتنم عندي الصنيعة واذخرني لقول اجيده واجده
واستندني الى مكارم لغر وفضل اليك حيم بجده
عبدك اذا انتمى ابطحي تالد نسجه عتيق فريده

وقال يمدح الفضل ابن الربيع

قولا هرون امام الهدى عنه اختفال المجلب الحاشد
نصيحه الفضل واشفاقه اخلى له وجهك من حاسد
بصادق الطاعة ربانها وواحد الغايب والشاهد
انت على ما بك من قوة فلست مثل الفضل يا واجد
او جده الله فما مثله لطالب ذاك ولا ناشد

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

وقال يمدحه ايضا

انت يابن الربيع علمتني الجود وعودتنيه والجود عادة
فارعوى باطلي وراجعني الحلم واحدثت رهبة وزهادة
لو ثناني ذكرت يد الحسن البصري في حال نسكه او قتادة
من خضوع ان تنه نحول واصفر مثل اصفرار الجرادة
للتسابيح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القلادة
فاذا شئت ان ترى طرفة تعجب منها مليحة مستفادة
فادع في لاعدت تقويم مثلي وتامل يعنك السجادة
فترى للصلوة رسما يوجى توق النفس انه من عباده
لو راه بعض المراءين يوما لاشتراه يعده للشهادة
ولقد طال ما شقيت ولكن ادركتني على يديك السعادة

وقال يمدح الفضل بن يحيى

ارتع البلى ان الخشوع لبادي عليك وانني لم اخنك ودادي
فمعذرة مني اليك بان ترى رهينة ارواح وصوب غوادي

ولا اذر القذا عنك بخيلة فما انا منها قايل لسعادي
فان كنت مهجور الغنا لقد رمت يد الدهر عن قوس المنون فوادي
وان كنت قد بدلت بوسي بنعمة لقد بدلت عيني قذى بقتادي
سارحل من قود الطايا شملة مسخرة لا تشتكي بحاديها

القود الطوال الاعناق والشملة السريعة والمسخرة معناه هي كمان الريح
مع الريح ماهبت فان هي اعصفت تهوت بباس كالعلاة وهادي
تهوت مجيكة والعلاة سندان الحداد يقول ان اعصفت الريح هذه
الناقة راسها في السير وطلبت السرعة اراد ان تبدر الريح
وما ذاك في جنب الامير وفده ليعدل من عني مقيل قتاد
فتى لا تلوك الحمس شحمة ماله ولكن ايادي عوده وبوادي

اي لا ينفق ماله على الحمد واصلها بل يبتدي المكارم والحمس في هذا المثل
رايت لفضل في السماحة همة اهانت برغم غيظ كل جواد
ترى الناس افواجا الى باب داره كانهم رجلا دبا وجراد
فيوم لاحياء الفقير بدى الغنى ويوما رقاب بوكرت بحصاد
فاغنت ايادية معدا واشرفت على حيمر في دارها ومراد

وقد انى اما الجواد الجد غرة سنا بن في غاد ان صحيح وجاد

تزدي له الفضل بن يحيى بن خالد بما في الطبي بن هاة طول نجاد

اي هو طويل فجاده طويل وهو محل السيف والطبة الحد وبن هاة يرفعه

امام خميس ادجوان كانه قميص يحول من قنا وجياد

رواه بعضهم ارجوان والاول اجود من الدجى يريد ان الجيش من

كثرة السلاح اسود كانه نسج الدياجي والخيل وبتدي مذ هم بر

فما هو الا الدهر يأتي بصرفه على كل من يشقى به ويعادي

شبه الفضل بالدهر يأتي على اعدائه كما يأتي الدهر على كل شي

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم بني برمك من راحتين وغادي

تبدين يحيى اشرفت سبل الهدى وأمن رتى خوف كل بلاد

فدونكها يا فضل مني كريمة تثنت لكم عطفا تعد عن قياد

خليلية بيد ون نها قطر بية نظايرها عند الملوك عنادي

فما ضرها الا تكون لجرول ولا لزهير وابنه وزياد

وقال يمدح موسى بن الفضل بن وصيف

طاب الهوى لعميده لولا اعتراض صدوده

وقادني نحو ير مهفهف الكشح رود

كالبدر ليلة عشر واربع لسعوده

بدا يدل علينا بمقلتيه وجيده

واصطادني لحماي بخطاره في برده

فقمت نصب عدو قاسي الفؤاد كسوده

لا استطيع فرارا من برقه ورعوده

اي لا استطيع لمحنه ان ازيح نفسي منه

حتى اذا سد طرقي وبقيت بين سدوده

وعسكر الحب حولي لخيله وجنوده

فان عدلت يمينا خشيت وقع وعيده

وان عدلت شمالا لا بد لي من ورود

وان رجعت ورائي رهبت زار اسوده

ونصب عيني طود فكيف لي بصعوده

وتحت رجلي بحر تجري الهوى بمدوده

وفوق راسي كمي مقنع بحديده

مُجَرَّدًا إِلَى سَيْفًا وَيْلَايَ مِنْ تَحْتِ بُرْدِهِ
فَلَسْتُ أَرْفَعُ طَرْفِي حَذَارَ مَاضِي جَلِيدِهِ

هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ لَيْسَ لَهُ وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ لَهُ

فَلْيَخْشَعِ الْمُصَلِّي فِي دَيْرِهِ يَوْمَ عِيدِهِ
كَأَنَّنِي مُسْتَهَامٌ ضَلَّ الطَّرِيقَ بِيَدِهِ
لَوْ صَحَّ لِي مِنْهُ نَهْجٌ رَكِبْتُ نَهْجَ صَعِيدِهِ
فَالْوَيْلُ لِي كَيْفَ الْخَوَامِ مِنْ حُمَّتِ مَوْتٍ وَسُودِهِ
لَأَنَّنِي إِلَّا اسْتِغَاثِي بِحِلْمِ مُوَيِّي وَجُودِهِ
أَرَادَ اسْتِغَاثَتِي فَأَلْقَى النَّارَ وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ
فَكَمْ شَدِيدٍ بِهِ قَدْ فُتَّ خَرْفَ شَدِيدِهِ
أَيَامَ أَنْتَ حَسُودِي دَامَ وَأَنْتَ حَسُودِهِ
لَا مَرَّةً بَلْ مِرَارًا أَدِلُّ عَنْ تَعْدِيدِهِ
غَنَّى السَّمَاحُ بِمُوسَى فِي هَزَجِهِ وَنَشِيدِهِ
وَكَيْفَ يَهْزَجُ إِلَّا بِخَلْفِهِ وَعَقِيدِهِ
قَدْ شَاخَ لُبًّا وَمَا اسْتَحْكَمَ اتِّقَارُ لِبْدِهِ

وَقَالَ يَمْدَحُ عُبَيْدًا الْخَادِمَ

لَا تَعْوَجَا عَلَى رُسُومِ دِيَارٍ دَارِسَاتٍ نَدِيَّ النِّقَا أَوْ بِفَيْدَا
قَدْ غَنِينَا بِهِنَّ دَهْرًا طَوِيلًا وَأَصَبْنَا بِهِنَّ مُلْكًا وَصَيْدَا
يَا بَنِيَّةَ الْقَوْمِ لَنْ تُرَاعِي بِرَيْبٍ فَاسْلَمِي رَخْمَةَ الْأَنَامِلِ خُودَا
لَا تَخَافِي عَلَيَّ صَرْفَ اللَّيَالِي إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ عُبَيْدَا
إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ أَبَا عَمْرٍو كَفَانِي كَهْفًا وَعِزًّا وَطَوْدَا

خ القبل

وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَمِينَ وَيَذْكُرُ قَتْلَ الرَّشِيدِ

لَئِنْ كَانَ رَيْبُ الدَّهْرِ غَالَ إِمَامَنَا فَلَمْ تُخْطِهِ لَمَّا رَمَاهُ فَأَقْصَدَا
فَإِنَّ الَّذِي كُنَّا نُؤَمِّلُ بَعْدَهُ وَنَدَّخِرُهُ لِلْمُعْضِلَاتِ مُحَمَّدَا

وَهَذَا الْبَيْتُ مُتَعَلِّقٌ بِالَّذِي بَعْدَهُ كَأَنَّهُ قَالَ الَّذِي يُؤَمِّلُهُ مُحَمَّدًا فَمُحَمَّدٌ

بَدَلٌ مِنَ الَّذِي وَلَقَدْ عَمَّ جَبَّارٌ وَهَذَا عَيْبٌ فِي الشِّعْرِ الْأَيِّمِ مَعْنَى الْبَيْتِ فِيهِ حَتَّى يُؤَمِّلَهُ

لَقَدْ عَمَّ أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ بِعَدْلِهِ وَجَارَ عَلَى الْأَمْوَالِ بِالْبَذْلِ وَاعْتَدَى
فَأَبْقَاهُ رَبُّ النَّاسِ مَا حَنَّ وَالِهٌ وَمَا قَرَّقَرَ الْقُمْرِيُّ يَوْمًا وَغَرَّدَا

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

أَقُولُ وَالْغَيْثُ دَانٍ يَكَادُ يَدْفَعُ بِالْيَدِ

هرون يا خير الخلايف طهم من قد مضى منهم وهذا الغائب

تتحاسد الآفاق وجهك بينها وكأنهن بحيث كنت ضمائر

فاقدم قدوم سعادة وسلامة فلقد جرى لك بالسعود الطائر

ان العيون محجبن عنك بهيبة فاذا بدون لهن نكلس ناظر

وقال يمدح الأمين

قام الأمين بأمن الله في البشر واستقبل الملك في مستقبل الشهر

فالطير تخبرنا والطير صادقة عن طيب عيش وعن طول من العمر

فتملك الأرض اقصى ما تعدّ يد حتى تذب طويل الصوت والنظر

قد زين الله دنيانا وحسنها بابن الشفيع الى الرحمن في المطر

وازداد ت الأرض لما ساسها سعة به واضعف نور الشمس والقمر

وقال يمدحه ويعزيه عن الرشيد

تعزي امير المؤمنين محمدا على خير ميت غيبته المقابر

وان امير المؤمنين محمدا لرابط جاش للامور وصابر

ذهبت يا امير المؤمنين محمد اسرة ملك واستقرت مضابر

فلا زلت للاسلام عزا وناصرا كما انت للاسلام عز وناصر

يا بيت ابن ماجد حمدت بنك اجود

على الأمين يمين بالله رب محمد

ان لا يقول لراج رجاه لا عن تعمد

وقال في الأمين وفيها حبن

اني لصب ولا اقول بمن اخاف من لا يخاف من احد

اذا تفكرت في هواي له مسست راسي هل طار عن جسدي

اني على ما ذكرت من فرق لامل ان اناله بيدي

المعول اليه على هذه القافية

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى ولم ادر ان الجود من كفه يعدي

قال الزبير حدثنا يونس بن عبد الله قال دخل ابن الخياط الملك على

المهدي وقد مدحه فامر له بخمسين الفا فلما قبضها فرقها على الناس وقال

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى ولم ادر ان الجود من كفه يعدي

فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى افدت واعداني فاتلفت ما عندي

ولم نجد لابي نواس شعرا في المدح على قافية الذال

قافية الراء وقال يمدح الرشيد

ولا زلت من غيا بعين حفيظه من الله لاحظوا اليك المفاخر

وتدوي لك التغدو اعليك المعاير من هاهنا قال البحتري

اني وان كنت ذا وفاء لا يتخطى الى غدر خ ناظره

تسوس اسود الناس تسعين حجة وهذبك محمود ودينك وافر

وقال يمدح الامين قبل الخلافه

تشبه الشمس والقمر المنير اذا قلنا كاهما الاميس

فان يك اشبها منه قليلا فقد اخطاهما شبه كثير

لان الشمس تغرب حين تمسي وان البدر ينقصه المسير

وقد محمد ابدا تمام على قصد الطريقه لا يحور

وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر البرمكي

ايها المنتاب عن عفره لست من ليلى ولا سمره

المنتاب الذي شابك وياتيك عن عفره عن بعد لست من ليلى ولا سمره

لا ادود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

تقول انت جاف فانا انزكه ولا امنع منك من يريدك لاني قد

ذقت مودتك وجربتها فوجدتك غدارا جافيا فمن يريد ودك

فلست امنعه لعلمي بانك تجفوه وتنصرف عنه

فاتصل ان كنت متصلا بقوى من انت من وطره

اي تمسك بحبال من انت من حاجته ومن يكون شبها لك ويصير عليك

خفت ما تود الحديث غدا وغدا اداني لمنظره

اي خفت ان تحدث بعدي اني ممن يزري بنفسه ويرغب فيمن يرغب فيه

خاب من اسرى الى رجل غير معلوم مدى سفره

اي خاب من ركب الغرر ولا يعرف مقدار السفر في الايام

والبعد ومن يفعل هذا فقد هلك وكانه عدل عن وصف المنتاب

ثم قال همتي الملوك الذين يقربون مني ويحسنون الي ويجملون

وسئل بعض شاعره سنه حلت الى شفره

سنه تعاس ملا عينه حتى اطبقهما وقد حلت الشفره

اي نزلت الى شفر عينيه وكان بعضي حلت بشفره فحرك

والعرب تفعل هذا في فعل فتحرك الساكن وتسكن المتحرك

فامض لا تمنن على بدا منك المعروف من كدره

رب فتيان ربانهم مسقط العيوف في سحره

فاتقوا بي ما يبهم ان تقوي الشيء من حذره
وابن عم لا يكاشفنا قد لبسناه على غمره
كمن الشنان فيه لنا كمون النار في حجره

قال ابو بكر الصولي النار مؤنثة كان ينبغي ان يقول في حجرها ولكنه ذهب به الى النور فذكره وشله قد جاءكم بينة من ربكم اخرجها بمعنى البيان والشنان البغض وكمن استتر ○

ورضاب بث ارشفه ينقع الظمآن من خصره

الرضاب الريق ينقع يروي ارشفه امصه

علنبه خوط اسحل لان مشناه لمهتضره

العلنبه الشاب الثاني والخوط القضيب شبه الذي امصه ريقة بقضيب لان مشناه منعطفا لنعمته ورطوبته لمهتضره لجاذبه ○

ذاو مغبر مخارمه تحسر الابصار عن وطره

يقول ذا الذي اصف قد فعلنا ورب مغبر اي طريق كثير الغبار يكل البصر عن النظر الى اقطاره قد سلكته

لاتى عنا المبين به ما خلا الاجال من بقره

المبين الناطق الجيد الذي يبين للقوم ما يريد والاجال نفس الوحش وهو الصحيح

خاض في لجه دوجرد يقعم الفيلين من ضفره

ويروى ضفره ويروى ذوجزن اي ذو شدة وصلابه وذو جزن اي هو عظيم الجزارة يريد جملا كثير اللحم ولجه كل شيء معظمه يقعم يملأ من غلظه وعظمه جماله والضفر ما ضفر من نسع او غيره وقال ضفر كل شيء الفافه

يكتسي عثنون زبدا قصيلاه الى نخره

العثنون شعر في اسفل خنك البعير في موضع اللحيه من الانسان والقصيل الحجن الطويل شبه حافتي راسه به ودقة الخطم واللحيين من العنق والرطل ايضا الحجن الرقيق الطويل والنخر جمع نخر وهو طرف الانف ○

ثم يعتم الحجاج به كاعتمام الفوف في عشره

الحجاجان العظمان نبت عليهما شعر الحاجب وغلاف كل شيء فوفه والعشر ضرب شجر ابيض شبه الزبد به واراد بالتفاف العشر في الفوف فقلب وقال ابن حبيب العشر شجر له لبن وهو ضرب من السلم ○

ثم تذروه الرياح كما طار وظن الذف عن وتره

شبه نظاير الزبد عن فم هذا البعير بتطاير الفطن عن وتر الذاو

كل حاجاني ثناؤها وهو لم تنقض قوى اشره

يقول بلغ كل ما اردت وهو لم ينقض نشاطه ومرحه وصبي للاشر قوي

ثم ادناني الى ملك يامن الجاني لدي حجره

تاخذ الاديك مظالمها تستذري الى عصره

تستذري اي تستتر بذري عصره اي منجاه وملجاه ومنه قول الله تبارك وتعالى

فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي ينجون من الجدب يقول ينصفها

من الظلم ثم ينتقل عليها وجمع عصره اعصار او الاعصار الدهر شدته

وفيها عبرة والجمع اعاصير واعصر بن سعد بن قيس بن غيلان جد غني

وباهلة والعصر الزمان والمدة والجمع عصور ○

كيف لا يدنيك من امل من رسول الله من نفره

قد عيب عليه اضافة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النفر وهو

يضاف اليه ولا يضاف وليس بعيب على المعنى قد قال علي رضي الله عنه

كيف رأيتم مفري وديبغني فاضافهما اليه وفيهما النبي صلى الله عليه

وسلم وقد قال حسان

بها لبنو منهم جعفة وان امه علي ومنهم احمد المتخير

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اللفظ وهو المقدم في المعنى اذا كان

ذلك معلوما معروفا فكان المعنى من نفر رسول الله صلى الله عليه

فاسل عن نوى تومله حسبك العباس من مطره

نا النجم اي سقط وكواكب منازل القمر ثمانية وعشرون نجما منها

نوء اذا سقط في المغرب وقت طلوع الشمس

ملك قل الشبيه له لم تقع عين على خطره

على خطره اي على مشبه له والمخاطره ان تقول له انا مثلك فاراد على مخاطره

لا تغلى عنه مكرمة بن بي واد ولا حمم

ذلك تلك الفجاج له فهي مختار على بصره

سبق التفريط رايده وكفاه العين من اثره

التفريط التقديم والرايد المتقدم لطلب الكلا يريد المثل المضروب

لا تطلبن اثرا بعد عين وانما يريد ان جود هذا الممدوح قد سبق

الى الناس وراوه فكفاهم ما عاينوا الخبر يقول فالتقديم بهذا

قد سبق رايد جوده وقد احسن في هذا المعنى

واذا مج القنا علقا وتنا اي الموت في صوره

رَاحَ فِي ثَنْيِ مُفَاضَتِهِ أَسَدٌ تَدْمِي شَبَا ظُفُرِهْ

المُفَاضَةُ الدِّرْعُ الوَاسِعَةُ وَشَبَا كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ

تَنَا يَا الطَّيْرِ غُدْوَتُهُ ثِقَةً بِالشِّبْعِ مِنْ جَزَرِهْ

سَرَقَ هَذَا المَعْنَى حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَمُسْلِمٌ وَجَمَاعَةٌ مِنَ النَّابِغَةِ فِي قَوْلِهِ

إِذَا مَا الثِّقَى الجَمْعَانِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

وَتُرْبِي السَّبَادَاتِ مَائِلَةٌ لِسَلِيلِ الشَّمْسِ مِنْ قَمَرِهْ

مَائِلَةٌ مُنْتَصِبَةٌ يُنْظَرُ مِنْ أُمِّهِ شَمْسٌ وَأَبُوهُ قَمَرٌ فَهُوَ وَلَدُهُمَا

فَهُمْ شَتَّى ظُنُونُهُمُ حَذَارَ المَكْنُونِ مِنْ وَكَرِهْ

أَيْ مُتَفَرِّقُو الظُّنُونِ خَافُوهُ مِنْ جَلَالَتِهِ وَإِصَابَةِ رَأْيِهِ

وَكَرِيمُ الخَالِ مِنْ يَمَنٍ وَكَرِيمُ العَمِّ مِنْ مُضَرِهْ

قَدْ لَبِسْتَ الدَّهْرَ لُبْسَ فَتًى أَحْكَمَ الآدَابَ مِنْ غِيَرِهْ

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُهُ

دِيَارُ نَوَارٍ مَا دِيَارُ نَوَارٍ كَسَوْنَكِ شَجْوًا هُنَّ مِنْهُ عَوَارِي

يُرِيدُ أَيْ شَيْءٍ دِيَارُ نَوَارٍ عَلَى النَّجْبِ مِنْهَاجِيَّةٍ نَعَلْتُ بِكِ هَذَا

يَقُولُ فِي الشَّيْبِ الوَفَاءُ لِأَهْلِهِ وَشَيْبِي مِنْ حُبِّ اللَّهْوِ عَيْبٌ وَعَارُ

إِذَا كُنْتَ لَا تَنْفَكُّ فِي أَرِيجِيَّةٍ إِلَى رَشَإٍ يَسْعَى بِعَاصٍ عِقَارُ

لَا تَنْفَكُّ لَا تَزَالُ وَالأَرِيجِيَّةُ الارْتِيَاحُ وَالهَشَاشَةُ إِلَى اللَّهْوِ وَالكَأْسُ

اسْمٌ لِلإِنَاءِ إِذَا كَانَ فِيهِ الخَمْرُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَمْرٌ فَهُوَ إِنَاءٌ وَكَذَلِكَ

المَائِدَةُ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا طَعَامٌ فَهِيَ خِوَانٌ

وَكَذَلِكَ الرِّيحُ إِذَا كَانَ فِيهِ الزَّنْجُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ الزَّنْجُ فَهُوَ قَنَاةٌ

شَمُولٌ إِذَا شَجَّتْ تَقُولُ عَقِيقَةٌ تَنَافَسَ فِيهَا السَّوْمُ بَيْنَ عِبَادِ

الشَّمُولُ الَّتِي تَشْمَلُ القَوْمَ بِبَرْدِهَا وَطِيبِهَا وَتَنَافَسَ فِيهَا السَّوْمُ

أَيْ أَعْطَوْا بِهَا الثَّمَنَ النَّفِيسَ وَالسَّوْمُ المَكَاسُ وَالطَّلَبُ وَشَبَّهَهَا

بِلَوْنِ العَقِيقِ عِنْدَ المَزَاجِ وَيُقَالُ إِنَّهَا مُزِجَتْ لَمْعَةً مَا يَلْمَعُ

البَرْقُ وَانْعِقَافُ البَرْقِ انْشِقَاقُهُ وَالعَقِيقَةُ قِطْعَةٌ مِنَ

البَرْقِ المُنْشَقِّ ٥

كَأَنَّ بَقَايَا مَا عَفَا مِنْ حِبَابِهَا تَفَارِيقُ شَيْبٍ فِي سَوَادِ عِذَارِ

يَقُولُ كَأَنَّ بَقَايَا الحَبَابِ وَهُوَ الدَّارَاتُ الصِّغَارُ الَّتِي يَحْدُثُهَا المَزْجُ شَيْبٌ

نَدَدْتُ بِهِ ثُمَّ انْثَنَيْتُ عَنْ أَدِيمٍ تَفَرَّى لَيْلٌ عَنْ بَيَاضِ نَهَارِ

انْفَرَى انْشَقَّ وَأَدِيمُ كُلِّ شَيْءٍ ظَاهِرُهُ وَقَوْلُهُ نَدَدْتُ بِهِ يَعْنِي بِالحَبَابِ

تُعَاطِيهَا كَفٌّ كَأَنَّ بَنَانَهَا إِذَا اعْتَرَضَتْهَا الرِّيحُ صُفْرُ مَدَارِي

تُعَاطِيهَا تَتَنَاوَلُ وَالصُّفْرُ اللَّوْنُ بَنَانُهَا وَقَوْلُهُ صُفْرُ مَدَارِي

يُرِيدُ أَسْنِيَةَ الأَصَابِعِ

حلفت ليبنا بدة لا يشوبها بجار ولا دفري يمين فجار
لقد قوم العباس للناس جهلهم وساربه هبانية ووقار
وعى نهم اعلا مهم وارام منار الهدى موصولة بمنار
واطعم حتى ما يمكنه اكل واعطى عطايا لم يكن بمغار
وحلان ابناء السبيل تراهم قطان اذا راحوا امام قطار
ابت لك يا عباس نفس سخية بنيل دنايا او عتق نجار
وانك للمنصور منصور هاشم ومابعده من غاية لفخار
فجداك هذا خير قحطان واحلا وهذا اذا ما عد خير نزار
اليك غدت بي حاجة لم اتخ بها اخاف عليها كاشحا واداري
فاخ عليها ستر معروفك الذي سبرت به قدما على عواري
وقال يمدح الخضيب بن عبد الحميد وهو
دهقان من اهل المذار شريف الاباء وليب بصاحبهن
ابي الخضيب بالبصرة لان ذاك عبد للمنصور يقال له مزدن
وهذا وتوهمه قوم اياه فلذلك قلت هذا
يا منة امتنها السكر ما ينقضي مني لها الشكر

ويروي قد منها السكر ويمنها ايضا وقطع الف الوصل في الرواية الاولى
اعطاك فوق مناك من قبل من كان قبل من امله وعن
يثني اليك بها سوالفه رشا صناعة عينه السحر
ظلت حميا الكاس تبسطه حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به عن ناجذيه وجلت الخمر
عن ناجذيه اي بلغ سرورنا في هذا المجلس غايته كما يبلغ الضاحك
بالضاحك غايته اذا ابدى نواجذه وهي اخر اضراسه وقوله وجلت
الخمر اي استحال الحرام من السكر وقيل كانت عليه يمين حلفت ذلك اليوم
ولقد تجوب بي الفلاة اذا ضام النهار وقالت العفر
تجوب تقطع الفلاة وسمت فلاة لانقطاعها عن الماء كانها فلتت اي
باعدته وضام النهار قامت الظهيرة كانه من طوله لم يبرح ٥
شدنية رعت الحمي فاتت مل الحبال كانها قفر
الحمي موضع كثير نبته فحمي فلم يرع حتى رعته هذه الناقة فسمنت حتى هلان
تلثي على الحادين ذا خصل تعالة الشدران والخطر
يعني الذئب اذا خطرت به ابي هو سابع لبثر خصل الشعر وتعالة علمه

والشدان ان تعوان ترفع ذنبها شيئا وتخطر به وما قال حميد بن ثور

اذا ها وليدا ها الحلى فشذرت مراحا ولم تقرا جنينا ولا دما

والخطر اراد الخطر بالذنب والحاذ موخر العجز

اما اذا رفعته شامذة فتقول رفق وقها نسس

اما اذا وضعته خافضه فتقول ارخي خلقها ستر

ونسف احيانا فحسبها من سما يقتاده اثر

نسف تذنبي راسها من الارض من سما اي متتبعا رسم شيء يقتاده اثر يعني

اثرا يطلبه يقال خرجت في اثره واثره اي خرجت اتبعه وقد اثرت

الحديث اثره اثرا اذا حكيته والاثر خلامة الشمن وجمع الاثر اثارا

ويروي اثر هو جمع اثار جمع الجمع ٥

فاذا قصرت لها الزمام سما فوق المقادم ملظم حرج

يريد بالمقادم مقادم الرجل ملظم حرج خدكريم العنق

فكانها مصبح لشيعة بعض الحديث باذن وقر

يقول اذا قصرت لها الزمام رفعت راسها فاستمعت مني النحر بها لنشاطها

تبري لانقاض اصر بها اثر البري فحدودها صغر

قوله تبري معناه تبري اي تعترض هذه الانقاض فتقدها

حتى تبلغ بها هذه الحال من الهزال وهي على تلك الحال من النشاط

والنقض رجيع سفر قد نقض لحمه السفر اي ذهب به والبري

جمع برة وهي حلقة صغر اي مايلة مما تجذب ٥

يرمي اليك بها بنو امل عتبوا فاعتبهم بك الدهر

انت الخضيب وهذه مصر قد فقا فكلاكما اجر

لا تقعدا اني عن مدي املي شيئا فما لكما به عذر

وتحق لي اذ صرت بينكما الاجل بساحتي فقر

وقال يمدحه ايضا

اجاره بيننا ابوك غبي وميسور ما يرجى لديك عسير

فان كنت لا خلما ولا انت زوجه فلا رحضادوني عليك ستور

وجاورت قوما لا تنام اوديتهم ولا وصل الا ان يكون نشور

فما انا بالمشعوف ضربه لازم ولا كل سلطان علي قدير

اي لست بذاهب العقل بحبك ولا يملكني سلطان الحب كما يملك المشعوف

واني لطرف العين بالعين زاجر فقد كدت لا يخفى علي ضمير

يقول ازجر بعيني عيون الناس فاستبين به ضميرهم

كما نظرت والرخ ساكنة لها عقنباه ارساغ اليدين تزور

اي نظري لا يخطي كنظر هذه العقاب في حدة وجودة ويقال

عقاب عقنباة وعقنباة وبعنقاة اذا كانت سيئة الخلق

ان طوت الفوت عن الولد والتزود القليلة الولد ٥

طوت ليلتين الفوت عن ذي ضرورة ان يغب لم يلبث عليه شكيل

اي لم تأته يفوت يومين فهو مضطر اليها لانه لا يطيق ولا

تجد لفوت غيرها فهو احد لطيرانها واحد لنظرها ٥

فاوفت على علياء حين بدا لها من الشمس قرن والغريب يمور

اي اشرفت على موضع مرتفع وقرن الشمس حاجبها اول ما يطلع

منها والغريب الجليد يمور يذهب ويجيء مع طلوع الشمس

تقلب طرفا في حجاج مغارة من الرأس لم يدخل عليه ذرور

الحجاج عظم غار العين والمغارة حيث تغور العين من

الرأس ذرور يقول لم تمد فيذر في مرعى مغارة اي في

شق العين والضرج للخد وجانب القبر ٥

تقول التي من بيتها خف موكبي عن نعلنا ان نا آل تسير

لما دون مصر للغنى متطلب بلى ان اسباب الغنى لكثير

فقلت لها واستعجلتها بوادر جرن فجري في جرهن عسير

ذريني اكثر حاسدي بسيطة الى بلده فيها الخصيب امير

اذا لم تجد ارض الخصيب ركابنا فاي فتى بعد الخصيب تزور

فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدرهمات تبور

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير

ولم تعيني سودد مثل سودد يحل ابو يعفر به ويسير

واطرق حيات البلاد لحيه خصيبيه التصميم حين تثور

دلفت لاهل الخوف في دار امنهم فاضحوا وكل في الوثاق اسير

اذا قام عنته على الساق حلة لها خطوة عند القيام قصير

فمن كان امسى جاهلا بمقالتي فان امير المومنين خبير

وما زلت تؤليه النصيحة يافعا الى ان بدا في العارضين قتير

اذا غاله امر فاما كفيته واما عليه بالكفي تشير

اليك رمت بالقوم هوج كانما جماجمها تحت الرجال قبور

أي ابل كان بها هو جامن نشاطها في سيرها وقال
هذا التشبيه حسن ولم يسبق اليه ولكنه اخذه من
الوليد بن عجي العبدي حيث يقول

كان هامتها قن علي شرف تمد للسير اوصالا واضلاعا

رحلن بنا من عقرقوب وقد بدا من الصبح مغروق الاديم شهيب
فما جدت بالماحتى رديتها مع الشمس في عيني اباغ تغور
فما جدت اي فما عرقت وعين اباغ ناحية يشرف نحوها
الشمس غارت غابت وجدت اصابها الكرب والمجهود المكروب
وغمن من ماء النقيب بشربه وقد حان من ديك الصباح زميب
الغمن شرب دون الري زميب صياح والنقيب موضع
ووافين اشراقا كنابس تدمر وهن الى رعن المدجن صيود
ايحين اشرقت الشمس وتدمر بلدة والرعن انف الجبل
والمدجن جبل صود موايل
يؤمن اهل الغوطتين كانما لها عند اهل الغوطتين ثؤور
ثؤور جمع ثار يقول تشرع اليه كانها ظلب ثار راعده

ويؤمن يقصدن نحو موطه دمشق فتناها باليجنبا
واصبحن الجولان ينضحن صخرها ولم تبق من اخامهن شطور
يرضخن يكسرن من اخرامهن من اجسادهن شطور انصاف
يقول لم يبق من اجسادهن انضاؤها
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد سنا صبح للناظرين يئيس
واصبحن قد فوتن من نهض فطرب وهن عند البيت المقدس زور
فوتن يكن المكان وفوت الرجل اذا مضى ومات وذهب
وزور موايل يقول ليس تقصد بيت المقدس انما تقصد مصر فالطريق
طوالب بالركبان غره هاشم وبالغمر ما من اخامهن شقور
شقور دامور رحوالح ويقال ابنه شقوره اي ماي نفسه والركبان اصحاب الابل
ولما انتهت فسطاط مصر لجارها علي ركبها من ان تذال مجبن
من القوم بسام كان جبينه سنا الصبح يسري ضوءه فيئيس
زها بالخضيب السيف والرمح والوغا وفي السلم يزهى منبذ وسيد
له سلف في الاعجمين كانهم اذا استودعوا يوم السلام بدور
جراد اذا الايدي قبضن عن الندى من دون عورات النساء غيور

٨٩

فاني جديرة ان بلغتك بالغني وانت بها املك مني جدير

فان تولني منك الجميل فاهله والا فاني عاذرة وشكور

وقالت تمدح الفضل بن الربيع حين خلصه من الحبس

اهلي اتيتكم من القبر والناس مجتمعون للحشر

لولا ابو العباس ما نظرت عيني الى ولد ولا وقر

الله ألبسني به نعما شغلت حسابتها يدي شكري

لقيتها من منعهم فهم فعقلتها بانامل عشر

وقالت تمدحه

وعظتك واعظة القبيل وعلمك ابهة الكبير

ورددت ما كانت استعرت من الشباب الى المعير

ولقد تحل بعقوة الالباب من بقي القصور

هذا مثل تخاطب نفسها اي قد كنت تتمكن من قلوب ذوات الجمال في القصور

وتحل تنزل والعقوة المنزل والموطن للقوم والالباب العقول ٥

وبما تواكبهن ما بين الرصافة والجسور

المواكبة المسايرة وبما اي هذا الماء الذي تحفك من جانبي النهر

صورا اليك موشيات الذي في زي الذكور

عطل الشوي ومواضع الاطواق منها فالنحور

ارهف ارهاف الاعنة والحمايل والشعور

وموشحات في الفراطق والخناجر في الخصور

اصداغهن معقربات والسوالف من عبير

مثل الظباء سمت الى روض صوادر من غدير

سمت ارتفعت وسمي الغدير غديرا لان الماء غادره وانما شبههن بالظباء وقد صدرن عن الغدير لانها احسن ما تكون وجوها واجسادا اذا صدرن عن الماء فتكون جلودها صافية ٥

زهر تطيف فراشه كتساقط الدر النثير

فالدر صرت الى النهى وبكون عاقبة الامور

هذا وفحش تأنيف وعن الاجانة والعبور

يقول هذا الذي ذكرت كما ذكرت ورب سراب شوهه وهي المغاني عن الاجانة والعبور

للجن فيها حاضرة المجالس والحضور

لِأَنَّ فِي رَحْبِ اللهِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْكَرَمِ الْخَطِيرِ

يَا فَضْلُ جَاوَزْتَ الْمَدَى فَجَلَلْتَ عَنْ شَبَهِ النَّظِيرِ

أَنْتَ الْمُعَظَّمُ وَالْمُكَبَّرُ فِي الْعُيُونِ وَفِي الصُّدُورِ

فَإِذَا الْعُيُونُ تَامَلَتْكَ صَدَدْنَ عَنْ طَرْفٍ حَسِيرِ

وَإِذَا الْعُقُولُ تَعَاظَمَتْكَ عَرَضْنَ فِي كَرَمٍ وَخِيرِ

مَا نِلْتَ فِي عَقْلِ الْكَبِيرِ وَأَنْتَ فِي سِنِّ الصَّغِيرِ

حَتَّى تَعَصَّرَتِ الشَّبِيبَةُ وَاكْتَسَيْتَ مِنَ الْقَتِيرِ

عَفُّ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخَارِجِ وَالْجَهِيرَةِ وَالضَّمِيرِ

وَاللهُ خَصَّ بِكَ الْخَلِيفَةَ وَاصْطَفَاكَ عَلَى بَصِيرِ

فَإِذَا أَلَمَّتْ بِكَ الْأُمُورُ كَفَيْتَهُ فَحْمَ الْأُمُورِ

أَصْلُ اللُّؤْمِ دُقُّ الْعِمَامَةِ مَنْ يَدَانِهِ اسْتَكْفَاكَ الْأُمُورَ وَادَّارَهَا بِكَ

آلَ الرَّبِيعِ فَضَلْتُمُ فَضْلَ الْخَمِيسِ عَلَى الْعَشِيرِ

مَنْ قَاسَ غَيْرَكُمُ بِكُمْ قَاسَ الثَّمَادَ إِلَى الْبُحُورِ

أَيْنَ النُّجُومُ الثَّالِيَاتُ مِنَ الْأَهِلَّةِ وَالْبُدُورِ

الْكَثِيرِ

قَوْمٌ كَضَوْا أَيَّامَ مَكَّةَ نَازِلَ الْخَطْبِ الْكَبِيرِ

يَعْنِي أَخْذَ الْبَيْعَةِ لِلْمَهْدِيِّ حِينَ مَاتَ الْمَنْصُورُ

وَتَدَارَكُوا أَمْرَ الْخِلَافَةِ وَهِيَ شَاسِعَةُ النَّصِيرِ

لَوْلَا مَقَامُهُمُ بِهَا هَوَتِ الرَّوَاسِي مِنْ ثَبِيرِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

مَضَى اللَّيْلُ وَارْتَفَعَ الْحَرُورُ وَلَجَّتْ نَارُهَا الشِّعْرَى الْعَبُورُ

الْحَرُورُ رِيحُ الصَّيْفِ وَقِيلَ هِيَ رِيحٌ حَارَّةٌ تَهُبُّ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ

وَحَرَّتِ الرِّيحُ تَحُرُّ فَهِيَ حَارَّةٌ وَسَمَتْ تَسُمُّ فَهِيَ سَامَّةٌ وَالشِّعْرَى الْعَبُورُ

الَّتِي عَبَرَتِ الْمَجَرَّةَ وَهِيَ أَعْظَمُ الشِّعْرَيَيْنِ وَالْأُخْرَى يُقَالُ لَهَا الْغُمَيْصَاءُ وَالْغُمَيْمَا

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا نَقَصَتْ عَنِ الْمَجَرَّةِ يُقَالُ غَمَصَهُ إِذَا نَقَصَ حَقَّهُ

وَاجْتَابَتْ أَطْفَاءُ نَارِهَا يَقُولُ طَلَعَتْ بِالْحَرِّ فَذَهَبَ الْحَرُّ وَكَانَهَا أَطْفَأَتْ نَارَهَا

فَقُرُومَا الْقَحَا جَمْرًا بِمَاءٍ فَإِنَّ نِتَاجَ بَيْنِهِمَا السُّرُورُ

نِتَاجٌ لَا تُنَدِّي عَلَيْهِ أُمٌّ وَحَمْلٌ لَا تُعَدُّ لَهُ الشُّهُورُ

إِذَا الْكَأْسَانِ كُنَّ لَهَا عَلَيْنَا تَكُونُ بَيْنَهَا فَلَكٌ يَدُورُ

تَسُرُّ بِنَا وُجُوهَ عَجَلٍ وَتَأْسُرُ قَهْ وَتَارَاتٍ تَغُرُّ

لِدٍ لم تجن من القطب منشا وفي دورانهن لنا نشور

القطب نجم صغير تدور عليه النجوم لا يبرح وله ونشور حياة وهذا مثل

رأيت الفضل يأتي كل فضل فقلت له المشاكل والنظير

وما استغلى ابو العباس حمدا ولم يكثر عليه له كثير

ولم تك نفسه نفسين فيه ليفصل بين رأيه مشير

تقبلت الربيع نديا وباسا وحسن ما جزين بك الامور

وقال يمدحه

وبلدة فيها زور صعر أخطي في صعر

اراد انها شديدة المسلك لا تقطع في جوفها وانما تسلك في جوانبها لمشقتها

مرت اذا الذئب اقشعر بهاء القوم الاشعر

كان له من الحذر لكل جنين ما اشعر

جزر ما يأكل من كل ولد وما اشتكر اي ما بقي له وبر والشعير وبر والشعير ما طال من الوبر

ولا تعلاه شعر مبت النبي حتى الشفر

اي لا قوة له لم تشتد عروقه وعصبه التي بها يقوم البدن وانما تتبين حياته

قفها على خطر

يبازل حين فطر يهزه جن الاشر

البازل من الابل والفارح من الخيل لا يزال الا في تسع عند هايتم سنة

ثم يقال في العاشر مخلف عام ومخلف عامين كذلك الى ما صعد في السن

وفطر طلع تفهه تحركه والاشر المرح

لا مستكين من سدر ولا قريب من خور كأنه بعد الضمر

اي ليس بضعيف وسدر دوار بعد الضمر اي بعد ما هزل يقول كأنه

بعد ان ضمرة السير فاشتعث جاله ظهر اله ٥

وبعد ان جال الضفر واسح ني فحس ظهر

جاب رباعي المغر يحد والحقب كالاكر

جاب حمار غليظ والجاب بلا هم المغرة ورباعي المغر الذي قد القى

رباعيته والمغر هو المشعر من الغر فادغم اي كأنها بعد ما ضمرت

وهزلت هذا الحمار في سرعته وصلابته ٥ قال ابو زيد والاكر

الحقف الواحد اكرة وبه سمي الاكار لانه يحفر الارض ويقال

اكرها يأكرها اكرا فهو اكر اي حفرها وانما اراد ابو ثوأب

جمعها اكرة والكرة التي يلعب بها جمعها كرين مثل برة وبرين وحقب

اثنين مواضع حقبها بيامن والحقب جمعه احقاب وهو سير يشد به اسفل

منهن توشيم الجدد ... رعين ابكار الخضر

منهن اي من الاتن توشيم تاثير يعني من اثار عض الحمار الفحل

لها والجدد جمع جدره وهو كل بثرة وجرح ومنه الجدري ٥

حتى اذا الفحل جفر ... وشبه السقا الاب

السقي شوك البهمي شبهه بالاب وذلك يكون في اول البرد الجف فيكون هكذا

قلن له ما تامن ... وهن اذ قلن اشن

اي ذوات نشاط يامرن للفحل كما قال بشار

غدن عانة تشكو ابصارها الصدى ... الى الجاب الا انها لا تخاطبه

غير عواص ما امر ... كانها لمن نطر

ركب يشيمون المطر ... حتى اذا الظل قصر

شبه الاتن في رفعها رؤسها الى السماء وكثرة اعناقها باركب

يشيمون مطرا اي ينظرون الى البرق ان هو وقصيدة اذا اتاها الضيف

اخر طعام العكر ... جهني هجر

وبين اخفاق القتر ... سار وليس للسمر

اخفر ما لم يرد فقد كثر به الطحلب والقتر مخفره الصايد واخفاق

جمع خفق وهو ما تناثر منها اي من الحقب اي ليس يسري الحديث الليل والسمر كلام

ولا تلاوات السود ... يمسح من انا يس

يقول هذا الصايد ليس يسري ولا يختبي بين هذه القتر لحديث بالليل

ولا لقراءة قرآن ومن ان قوس ترن اذا رمي عنها يسر اي يعرف صاحبها الرمي

رمت بمشمود الميرن ... لام لحلقوم نغر

رمت اي رمت هذه القوس بوتر شديد الفتل ومرن جمع مرة

وهي الفتل ولام مليم املس شبه اللون لحلقوم الثغر وهو طايرية العصفور

اهدي لها لم تخس ... دهيا تحد وهاالقدر

فتلك عنسي لم تدر ... شبهها اذا الال مهر

مهر انبسط واصل مهر حذق وهو هنا انبسط والال وقت الضحى والسراب ينبسط

اليك كلفنا السفر ... خوصا لجاذبات الخمر

الخوص من الابل الغايرات الاعين شبه السير الواسع الخوص

ويقال لطوف الانسان روثه ويريد الجره وهي خشبة تدخل

في خيشوم البعير ويجعل فيها الحبل والمغنى يجاذبن ان منهن

قد انطوت منها السرى ... طي القراري الحبس

القراري التلجن نسبة الى حيث يستقر الناس من المدن والجبر من زين البرود

لم يتقعدها الطين ... ولا السبيح المزدجس

لم يتقعدها اي لم تحبسها عنك الطينه تعرض لقه لجودل والسبيح

والسايح ما مر عن يمينك فولاه ميامنه والبارح ضد هذا والجابه

ما جاءك تلقاء وجهك وكذلك الناطح والسليح والقعيد ما جاءك خلفك

يا فضل للقوم البطس ... اذ ليس في الناس عصس

ويروى للقوم الشطر اي البعد عن هواك والبطر الذين قد بطروا النعمه

ولا يقال الا بطي وبطر جمع بطور كما قالوا قوم طيال يريدون طوالا

فكانه جمع طيل وطيل لم يسمع وطوال جمع طويل عصر وونذ ملجا

ولا من الخوف ونذ ... ونلت اجدى الكسبين

وقيل صما الغبن ... فالناس ابنا الحذر

اسم للداهيه ويروى الغبن

فرجت هاتيك الغبس ... عنا وقد صابت بقس

ويروى الغمر جمع غمره والغبر جمع غبره وهي الهبوات فرجت مثل

يقول فرجتها بعد شدتها وقد صابت بقس اي ببرد ٥

كالشمس في شخص بشس ... اعلى محاريك الخطر

يقول بالغ من جاراك في المخاطره وهو ما يوضع في الرهان للسباق فياخذه

لبوك جلي عن مضر ... يوم الرداف المحتضر

قوله جلي عن مضر اي حين بايع للمهدي بمكه تمامات المنصد

والخوف يفري ويذر ... لما راى الامس اقطس

يفري يشق وهذا مثل اي الخوف قد شمل الناس اقطر اشتد

قام كريما فانتصر ... كهزة العضب الذكس

ما مس من شي همر ... وانت تقتاف الاثس

من ذي حجول وغرر ... معيد ورد وصدر

وان علا الامس اقتدر ... فان اصحاب الغمر

ويروى الغمر اي الحقد اي ان اصحاب الشدايد وغمر جمع غمري مثل كبر وكبر

وقسر وانين قرس ... فان لا يحفي القسر

لِيَحْزُنَ إِذْ دَبُّوا الخَمَسْ شُكْرًا وَحُزْنًا مِنْ شَكَرْ

فَاللهُ يُعْطِيكَ الشَّبَبْ وَفِي أَعَادِيكَ الظَّفَرْ

الشَّبَبُ الزِّيَادَةُ وَالفَضْلُ وَقَلَّ مَا يَفُوتُكَ مِنْهُ

وَاللهِ مَنْ شَانَ نَصَرْ وَأَنْتَ إِذْ خِفْنَا الحَصَرْ

وَهَرْدَهَسَ وَكَشَرْ عَنْ نَاجِذَيْهِ وَبَسَرْ

أَغْنَيْتَ مَا أَغْنَى المَطَرْ وَفِيكَ أَخْلَاقُ اليَبَسْ

يَبَسٌ مَثَلٌ لِشِدَّةِ الزَّمَانِ وَاليَبَسُ السِّلَاحُ وَاليَبَسُ مِنَ الرِّجَالِ السَّمْحُ

يُشِيرُ بِهِ إِلَى أَخْلَاقِ اليَبَسِ مَا ضَافَ أَخْلَاقٌ إِلَى اليَبَسِ كَمَا قَالَتِ العَرَبُ

هَذِهِ تَحِيَّةُ الخُضَرِ وَكَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى وَلَوْ لَا الأُخْرَةُ ۝

فَإِنَّ أَبُوَ إِلَّا العَسَفْ أَمْرُرْتَ حَبْلًا فَاسْتَمَرْ

حَتَّى تَرَى تِلْكَ الزُّمَرْ تَهْوِي لَا ذَانَ الثَّغَرْ

مِنْ جَذْبِ أَلْوِي لَوْ نَشَرْ إِلَيْهِ طُودًا لَانَا طِرْ

يُقَالُ اطْرَنَّهُ الرِّيحُ تَاطِرُهُ اطْرًا إِذَا عَطَفَتْهُ فَهُوَ مَاطُورٌ وَأَنَا طِرٌ يَنَا طِرُ فَهُوَ مَاطِرٌ

صَعْبٌ إِذَا لَاقَى أَبَرْ وَإِنْ هَفَا القَوْمُ وَقَرْ

هَذَا الأَمْرُ

عَنْ شَقْشَقٍ ثُمَّ هَدَرْ ثُمَّ تَفَاجَى فَخَطَرْ

يُرِيدُ شَقْشَقَةَ البَعِيرِ وَهَدِيرَ الفَحْلِ يُشَبِّهُ بِهِ الشُّجَاعَ وَالخَطِيبَ وَتَفَاجَى تَفَتَّحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَخَطَرَ مَا يَخْطُرُ الفَحْلُ وَأَرَادَ تَفَاجَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهَذَا كَلَامُ شُجَاعٍ

بِذِي سَبِيبٍ وَعُذُرْ يَمْصَعُ أَطْرَافَ الوَبَرْ

وَيُرْوَى غُدُرٌ يَعْنِي أَنَّهُ خَطَرَ بِذَنَبٍ ذِي حُصَلٍ مِنَ الشَّعَرِ وَالعُذُرُ خُصَلٌ مِنْ شَعَرِ الذَّنَبِ هَاهُنَا وَفِي غَيْرِهِ العُذُرُ الذَّوَائِبُ وَالغُدُرُ الخُصَلُ وَاحِدَتُهَا غَدِيرَةٌ وَالسَّبِيبُ شَعَرُ الذَّنَبِ وَالعَسِيبُ الذَّنَبُ وَيُرْوَى يَمْصَعُ أَطْرَافَ الوَبَرِ أَيْ يَعَضُّ وَبَرَ الأَعْرَافِ مِنَ الفَحْلِ لِتَخْضَعَ لَهُ وَكَذَا يَفْعَلُ الفَحْلُ إِذَا ظَفِرَ بِالفَحْلِ يَعَضُّ ذِفْرَاهُ وَيَمْصَعُ يَضْرِبُ بِذَنَبِهِ ظَهْرَهُ مِنْ شِدَّةِ هِيَاجِهِ وَالمُمَاصَعَةُ المُضَارَبَةُ مَاصَعَهُ أَيْ ضَارَبَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البَرَقُ مَصْعُ مَلَكٍ ۝

هَلْ لَكَ وَالهَلْ خَيْرٌ فِيمَنْ إِذَا غِبْتَ حَفَرْ

أَوْ نَالَكَ القَوْمُ أَشَرْ وَإِنْ رَأَيْ خَيْرًا شَكَرْ

أَوْ كَانَ نَقْصٌ عُذُرْ

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

هل لك للمكتوب اظهار ام منك تعيب وانكار
احل بالفرقة لومي وما بان الا لي اهوى ولا سارو
الا لان تقلع عن قولها مكثارة فينا ومكثار
يا ذا الذي ابعده للذي اسمع فيه وهو الجار
واحدة اوطيت فيها العشي ان قلت اني غد صبار
وثانيا ان قلت اني الذي اصبر ان شطت بي الدار
واسم عليه جن للصفا وضمه للوصف دوار

دوار خطيئة للغنم اي ضمه الوصف مثل ما يضم الخطيئة والغنم

اضحكت عنه سن كما نبذ وكان ثاني اقصاد
يخرم اولي ابتدا اسمه ثم يكون الوصف اضمار
وجن ما يجن في اخر منه وللطان اشهار

كانه يقول والعالم اوطان لصاحبه وهو جمع المصدر ثمة واشهار

قولك علل زعلل ومن قولك يا جار يا جار

غريب البيت السابع

معنى قوله واسم عليه جن للصفا اي فوق هذا الاسم جسم حسن
وجه مليح فكانه يلبس من هذا الاسم جنة حسنة للهوى اي
خلقت للهوى ومن روى للصفا اراد للصفا فقصر ومعنى قوله وضمه
للحسن دوار اي ضم الجسمين اياه الاسم فحسن وجمع الحسن لان
اسمه ناحه فهو يجمع الحسن الجسم والاسم يقول فضم الجسم اياه الحسن
يدور له ما ضم ٥ واجبت بهذا الجواب المبرد وقد سالناه عنه
فقال هذا هو الجواب لا غير ٥ ويجوز ان يكون معنى قوله وضمه
للحسن دوار يقول اذا ضمت ما حسن منه ورحمته اياه الذي
ذكره في البيت فهو مدار الحسن يصير واحدة ٥ اضحكت
عنه سن كما نبذ بيت ليس فيه شيء ٥ يخرم اولي ابتدا اسمه يعني
اسقاط الحرف الاول والخرم في العروض اسقاط حرف من اول الوتد
كانه يسقط من مفاعلتن الميم والوتد ثلثة احرف مثل مفا فيبقى عا
مثله في الشعر افاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سالك ان تبيني
فهذا انا طم [illegible]

ثم عدت تخطيط مسبطرا نحت الصحيحان يا اخين

وبان خفقه وثم عدت مفاعلتن فهذا هو الخرم وتولى وترخيم ذا

الترخيم اسقاط اخر الحرف في الندا تخفيفا كما ذكر ابو نواس فقال

يا حار بن يدا يا حار فالترخيم في النحو والخرم في العروض قال قولك

على من لعل فهذا هو الخرم ثم قال فهو لخنثى ذا يعني الحرف الاول والترخيم

ذا يعني بذا الحرف الاخير وقد اسقط منه حرفا اولا للخرم وحرفا اخر

للترخيم فيرد هذين الحرفين على اخ فيصير راحه وقد ذكر راحه في شعره

فيجمع ملاحه الاسم الى الجسم ٥ وقوله وخنثى ميلخنثى فالخنثى في العروض

اسقاط الرابع الساكن مثل مستفعلن من مكان مستفعلن تسقط الفا

فيبقى مفتعلن فيقع مفتعلن مستفعلن اذا وقع الخنثى والطي ان

يسقط من مستفعلن الثاني وهو السين فيبقى متفعلن فيبقى مفاعلن

وربما سقطا جميعا فيبقى فعلن ٥

وخنثى لقبت المنتهى ثم اسمها في العجم خلان

اراد بخنثى كرما مضى وبتجنه قل منعت فيها

سنم من خنا

وفيه ما مثلهم فيه كلهم للقصف مختار

من كل محض الجدل يضطم عنانه مثل ان اردار

يلقون في القراء امثالهم قيسا وفي الشطار شطار

لو كان اخر البيت على يلقون لكان شطارا ولكن المعنى وهم في الشطار شطارتهم

نادمتهم يوما فلما دجا ليل وصاروا الذي صاروا

قمت الى مبتل عيدية انتجب العرة واختار

عيدية منسوبة الى بني العيد قوم من مهس معروفين بكرم النتاج والابل

وتحت رحلي طيع منع امرحها طي واضمار

كانها مطعمة قاتها بين السباتين خشنشار

يعني بالمطعمة عقابا شبه ناقته بها قد استطعمت الصيد فهي على اخر

وقد قاتها فهي اشد لطلبها بين السباتين يعني السبتين لخطاب في ارجل

كان مالم يبن من ضلعها تحت محاني الرحل اسوار

رجع الى صفة الناقة فقال كان مالم يبن من ضلعها اي لم ينقض ومحاني الرحل

عيدانه شبه اضلاعها اذ المح فل بالاسورة لتقوسها

ما عدلك العباس في جود رام بذ فاجيه تيار

يعني الفرات او البحر يتحامى بذله ودفاعه موجه

ولا دلوح الفتنة الصبا دن على الملمس خوار

يعني سحابا جمعت الصبا مثقل بما يسيل سيلا او من يذلح لحمله اذا ابطا من ثقله

وخوار ضعيف لا يمسك ماه اي يسيله كله

حتى اغتدى اوطف ما ان له دون اعتباق الارض اقصار

الوطف مثل الهدب واول من نطق بهذا الحرف القيسي في قوله

ديمة هطلا فيها وطف طبق الارض تحري وتدر

ثم قال الاخر

دان منيف في نيق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

فقال ابو ثواب واحسن ما ان له دون اعتباق الارض اقصار واوطف

يقول كان له خملا من ذب وعين وطفا كثيرة الاشفار طويلتها وكلما

دنا السحاب من الارض كان اكثر لما به ولكثرة ما به يقرب من الارض لثقله

يا ابن ابي العباس انت الذي سماوة بالجود مندار

انك اشجع من قد رئيت اشجاع

اي قلت شعري على كثرة ما قد مدحت بين الشعر ابن قلت وبين تهاني

ذراك وفيك اشعار لم تقل بها وروي بعض المصحفين فاذ انها ولا يقال

اذ راه بالهمز الذي تبيض الشعر الاسود فانه يقال ذبك شعره يذر اذا

قد علتني ذنباه بادي بدي ورثة تنهض في تشددي

يتجوا وحشي حالتيك الوبي كانك الجنة والنار

تقبلا منك اباك الذي جرت له في الخير آثار

الراكب الامر تعايت به لخطار قوم ما وأقدار

كانه ابيض ذو رونق اخلصه الصيقل بتار

حفظ وعيا عن ابي لم يشب معروفه في الناس اكدان

الاكدان جمع كدر وبر وهو والكدار ايضا

كان ربعا كاسه جاده مشفق الابجاد مهماء

يسقيه ماعز ذو علطه في فن العربي هدار

ذو علطه يعني فنا طبيا منسوبا الى فن والعلطه خطه في عنقه والفن

الغصن والعربي السدر غير البري والعرفي مثله

عصم الناس وقد استنوا ومن هوى الناس وتر حارما

قوم كان المزن معروفهم ... بينهم في المجد اخطار

حلوا كدا ابطحيها فما ... وارت من الكعبة استار

ليسوا الخائفين على ... ناظر شوبان اخلاء وامرار

اي هم خلطان لاعدايهم ... امرار ولاوليام احلاء

كانما اوجههم رقة ... هامن اللولو انشار

وقال يمدح عبيد الخادم

جعلت عبيدا دون ما انا خايف ... وصية بيني وبين يد الدهر

اشار اليه الناس من كل جانب ... وقالوا ابو عمرو لها وابو عمرو

فتى لا يحب الكسب الا لحمده ... ولا الكنز الا من ثناء ومن شكر

عيوف لاخلاق اللئام وهديهم ... ودود ولود عما يقرب من وزر

وتقصر كف الدهر عمن اجاره ... ويبغي من الافاق من حيث لا يدري

وقال في الخصيب

لم تندد جارية ... ولا تذيبي ان الملامه ربما تغري

هبت تلومك غير عاذرة ... ولقد نهيك فاتضح العذر

اتبعت مقالة ما ... [illegible]

ولقد وصلت بك الرجا ... ويد مددت لوشيت عن عذري

فيما بنا نسه الملوك من الجود الحسان وعاتق الخمر

وبحدث كثرت طرايفه عمان لديه لقله الوفر

اني لاءمل يا خصيب على يدك السعادة اخر الدهر

وكذاك نعم السوق انت لمن كسدت عليه تجارة الشعر

انت المبين يوم سبقهم ان الجواد بعرقه تجري

عرف الخليفة ان نعمته حلت بساحة طيب النشر

فانفح بسيبك علة نبحت بي عن بلادي وانهض شكري

وقال يمدح الامين

تذكر امين الله والعهد ذكره ... مقامي وانشادي وانت حضور

وتثني عليك الدر يا دار هاشم ... فيا من رأى درا على الدر يثمر

ابوك الذي لم تملك الارض مثله ... فحاك عليه صفوة المتخير

فمن ذا الذي يبغي بسهمك في العلى ... وعبد مناف والداك وحميري

مضت لي شهور منذ جفيت ثلثة ... كاني قد اذنبت ما ليس يغفر

[illegible]

وما نقل مصور بمصور طابع ومصور

المنحول اليه على هذه القافية في الفضل بن يحيى

بنفسي من لا استطيع له هجرا ولا استطيع الدهر عن ذكره صبرا

ومنه ايضا الحمد لله ليس لي نشب قد خف ظهري وقل ذو ارى

ولم نجد له شعرا على قافية الذال في المديح

قافية السين

وقال يمدح الامين

نبئه نديمك قد نعس يسقيك كاسا في الغلس

صرفا كان شعاعها في كف شاربها قبس

مما تخير من مها كسرى بعانه واعتبس

تدع الفتى وكأنما بلسانه منها خرس

يدعي فيرفع راسه فاذا استقل به نكس

يسقيكها ذو قرطق يلهي ويعجل من جلس

خنث المجون كأنه ظبي الرياض اذا انعنس

اخي الامين محمد للدين نورا يقتبس

ورث الخلافة [illegible] وفخرنا [illegible]

تبكي البلاد لضحكه والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

اما وصد مخمور بغانيه عن الناس

فما خشي الاحاج من صخب وجلاس

والا يقبلوا غدرا تحساها مع الحاسي

يلقى ساحر الطرف رخيم الدل مياس

لنا منه مواعيد بعينيه مع الراس

لئن سميت عباسا لما انت بعباس

لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس

وبالفضل لك الفضل ابا الفضل على الناس

وقال يمدح ربيعه وبعضهم لا يرويها له

قل لديار حيتها درس من صم ما عيت ام خرس

غيب عنهن سكنهن فما بهن من جنة ولا انس

الا شبيه بهن في وضح الجيد وحسن العيون واللعس

[illegible] ما ذات الظبا الاحشائه العلس

نخسة تخيلي لخاطبها كحلوة الشاة ليله العرس

ما انفك لله في رعيته نخيسة من ربيعة الفرس

اذا سناذا اجنا لمدته اضرم من ذاك ذا الى القبس

وقال يمدح الامين

وجه محمد شمس ومال محمد غرس

وكفاه بجود ان بما لا تامل النفس

فما في جوده من ولا في بذله حبس

شهيد اي على ما قلت فيه الجن والانس

المتحول البيعلي هذه القافية

شمس النهار غريق لجة حامس والبدر معتصب الجبين باس

ولم نجد له شعرا على قافية الشين

قافية الصاد

وقال يمدح الامين

اهدي الثنا الى الامين محمد ما بعده بتجارة متربص

يدق الثنا على الامين محمد ومن الثنا نكذب ونخص

قد ينقص القوم السنين اذا استووا وله مزية يحتمي لا ينقص

واذا بنو المتقصي عد حصاهم فمحمد يا قوتها المتخلص

ولم نجد له شعرا على قافيه الضاد ولا الطاء ولا الظاء

قافية العين

وقال يمدح الامين

ما ارتد طرف محمد الا اتى ضرا ونفعا

قاد الندى بعنانه وتسربل المعروف درعا

لما اعتوتك على ندا ك اريتني وثنا وشفعا

فعصائد اه براحتي اعلوا بها الافلاس قرعا

ويبري قرعا والقريع الضرب بالعصا على كل شيء وقرعته بالعصا علوته بها

وعلى سوء ما بغى من جوده ان خفت كسعا

فلو ان دهرا راني لصفعته بالعف صفعا

وما احسن في الثلثة الابيات الاواخر حتى كانها ليست له ○

وقال فاحسن في الربيع وزد على الغيث والكثير على الزهر

ساد الملوك ثلثة ما منهم ان حصلوا الا اغر قريع

ساد الندى وساد قضاة بغداد بعد بعاد الكريم نزوع

عباس عباس اذا الخدم الوغا والفضل فضل والربيع ربيع

قافية الفاء

وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر بن ابي جعفر

حلت سعاد واهلها شرفا فقوما عدي ومحلة قذفا
واحتل اهلك سيف فاطمة فاشتت ذاك النجر فاختلفا
اشتت تفرق والنجر الضرب وسيف البحر شاطئه
وكان سعدى اذ تودعنا وقد اشراب الدمع ان يكفا
وصفها وهي تبذل البكاء في وقت الوداع ودمعها قد نهاها ليكف اي ليقطر
رشا تراق اصيل القيان به حتى عقدن باذنه شنفا
فاجبن فؤادك او سبجه قسما لتشهين او حلفا
ويروى فاجبن فؤادك او سبجه
فاجبن ظهر انت راكبه فاذا صرفت عنانه انصرفا
وشفه نمس الرياح بها حتى يشرب ماوها نطفا
كلفتها احد الخال بها مرجا من الخيلاء او صلفا
وله الجيل لها مذارعة القنة ايمانا والشرفا

الجيل تخايل وتعرف والذراعة سعة الخطو ومذارعة يداه ورجلاه
والقنة اعلى الراس يقول حول شرفه وصفت اليها وقيل وهب لها اشرافه

قد قلت للعباس معتذرا من ضعف شكر به ومعترفا
انت الذي قلدتني نعما اوهت قوى شكري فقد ضعفا
فالبك بعد القوم تقدمه وافتك بالتفريج منكشفا
لاحدثن اليه عارفة حتى اقوم بشكر ما سلفا

قال ولا اعلم احدا نطق بهذا المعنى الاخير في شعر قبل ابي نواس واخذه منه

قافية القاف

وقال يمدح هرون الرشيد

خلق الزمان وشرتي لم تخلق ودميت عن عرض الشباب باعوق
ويروى خلق الشباب ويقال خلق الشيء واخلق اي ذهبت جدة زماني
وصرت شيخا فكاني ارمي مع شبني بسهم مكسور الفوق لا يعمل شيئا واول ما يقع
تقع السهام امامه وكانه اثر الخوالف طال لم يلحق
امامه يعني امام الاوتار واثر الخوالف خلف المتخلفة وكان سهمي
يطلب شيئا لا يلحقه والسهام متقدمة يعني سهام الشباب وهذا مثل
واري قواي تكاد تدركها ثبة فاذا بطشت بطشت زخوالمن فوقه

أي ضعفت قوايي للكبر وأثقلها العلل والرثيه وجمع المفاصل وحدثني
أبو خليفة عن ابن سلام يونس أنه كان كلما أراد أن يقوم حين أسن
أعتمل على يديه في الأرض وأنشد

وللكبير ثلاث أربع ... الركبتان والنساء والأخدع
ولابن آل رأسه يصدع ... وكله من يعد ذا يتجع

ثم ينهض ويروي ويه وهي الضعف به

ولقد غدوت بدستبان معلم ... ضخم الجلاجل والوظيف مسبق

معلم يريد الباري والدستبان الجلد الذي تدخل فيه اليد وضخم صفت
والوظيف عظم الساق والمسبق السمين الذي تجعل في رجليه ويروى بدستبان
معلم يعني بالدستبان الباري ومعلم فيه علامة الفراهة وهذا البعير انما يعد
حين صنعاه ليحسن كفه عمل الرفيقه واشلاى الأخرق

حين كرم صنعاه علماه ليعمل على الرفيقه في العمل ويشلب اشلاى
الأخرق وهو الذي لا يحسن أن يعمل شيأ والمعنى أن هذا الباري
يشلب حين يأخذ وإذا أتمد روتكن رفيق وتمهل لئلا يقلت صيده او نحو هذا
تمام الفذي بعقيقتين اكتنفا بذري سلم الخف عن مخرق

شبه عينه لصفايهما بعقيقتين احتفا استتر والذبيا استتر به
يعني انه ربيب بيت لم يضطد فتحاط عينه وتخرق قلت انا هذا
أنا ت به المصحفون بالخاء وليس به العالم بالسماع الا بالحاء غير محرق ويقال
الفتى زأبره وأخلف بنه كانت رخيه صانع متنوق
ويروى متأنق زأبره الشيء اي لعجني وبنيه يعني به الريش وأخلف
بنه اي ريشا جديدا ويعني بالصانع الله جل وعز وقد اخطأ في قوله
رخيم ومتنوق جل الله تعالى عن ان يوصف بما يوصف به الخلق
فكأنه متدرع ديباجه عن قالص البنان غير متنوق
اي كأنه لتلوين ريشه قلب ديباجه عن قالص البنان عن بنان غير
فاذا اشهدت به الوقيعه اقلعت عنه الغيابه وهو حين المصدق
هذا مثل اي اذا الجلى عنه الغبار وهو الغيابه وجد كريم اللقاء عند
فتى الأوز فويت خطم مشيح عن ثان يتشيط الشوائل سوذق
الأوز بطه الماء وفويت قدام ومشيح جري القلب وعن ثان جانح
ويتشيط تخذب بسوعه والشوائل الخفاص وسوذق تمام وصف
الناقه من الهزال

يَشَامُ جِلْتَهَا وَيَقْصِدُ شَارِهَا بِمُوَلَّفٍ سَلِبِ الشَّبَاةِ مُذَلَّقِ

يَعْنِي يَخْتَارُ بَشَارِهَا فَيَصِيدُهُ لِفَرَاهَتِهِ وَشَارُهَا طَرَفَاهَا وَمُوَلَّفٌ مُحَدَّدٌ وَسَلِبُ

حَتَّى رَفَعْنَا قَدَرَنَا بِضَمَامِهَا وَاللَّحْمُ بَيْنَ مُوَذَّرٍ وَمُوَشَّقِ

الضَّمَامُ الْحِجَارَةُ وَالْوَاحِدَةُ رَضَمَةٌ وَالْمُوَذَّرُ الْمُقَطَّعُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْوَذَرَةُ

وَمُوَشَّقٌ مُقَدَّدٌ قَدْ جُعِلَ شَرَائِقَ ۝

فَاقْذِفْ بِرِجْلِكَ وَاجْنَ بِخَلِيفَةٍ سَبَّاقِ غَايَاتٍ بِهَا لَمْ يَسْبَقِ

هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَتَاشَنِي وَالنَّفْسُ بَيْنَ مُخَنَّجٍ وَمُخَنَّقِ

أَيْ تَنَاوَلَنِي وَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمَوْتَ فَهِيَ بَيْنَ الْحَنْجَرَةِ وَالْحِنَاقِ

نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ دَابِقَ مُنْعِمًا لَوْ لَا عَوَاطِفُ حِلْمِهِ لَمْ أُطْلَقِ

جَمَّتْ مِنَ الْحَيِّ عَلَيْكَ مَحَلَّةٌ وَجَمَعْتَ مِنْ شَتَّى إِلَيَّ مُتَفَرِّقِ

أَنَا إِلْبُكَ مِنَ الصَّلِيبِ فَدَاسِمٍ طَلَعَ النِّجَادُ بِنَا رَسِيمُ الْأَبْلَقِ

وَيُرْوَى وَجِيفُ الْأَبْلَقِ وَهُمَا ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ وَالصَّلِيبُ مَوْضِعٌ وَضَعْرَةُ

وَالنَّصْلُ الصَّلِيبِيُّ مِنْهُ وَدَاسِمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا وَهُمَا بِنَجْدٍ وَالنِّجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ

الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَطَلَعَ أَشْرَفَ وَالرَّسِيمُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ۝

[illegible] الْمَلَاطِ كَأَنَّهَا [illegible] يَعْنِي نَاقَتَهُ لَمْ تَفْرُقْ

نُقِلَتْ بِقَرَةً لَا يَعِيشُ طِفْلُهَا وَلَدٌ وَلَمْ تَفْرُقْ لَمْ تَلِدْ وَهُوَ مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ فَرَقَتْ

وَلَدَتْ مُتَبَاعِدَةً عَنِ النَّاسِ وَمَايِرَةٌ تَمُورُ أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَمَلَاطُهَا

عَضُدُهَا يَتَحَرَّكُ تَحَرُّكًا شَدِيدًا مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ وَيُرْوَى كَأَنَّهَا ذُو لَوْعَةٍ

تَرْنُو بِعَيْنِ الْحَرْنَقِ وَالْحَرْنَقُ الْأَدْبُ شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهَا وَقَالَ ذُو لَوْعَةٍ لِأَنَّهَا تَحِنُّ [illegible]

كَأَنَّ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعَا مُدَلَّهٍ مُفَجَّعَةٍ لَاقَتْ خَلِيلًا عَلَى عَفَا

سَمِعَتْ لَهَا وَاسْتَقْرَعَتْ مِنْ حَنِينِهَا فَلَا شَيْءَ يَفْرِي بِالْيَدَيْنِ كَمَا تَفْرِي

وَيُرْوَى بِعَيْنِ الْحَرْنَقِ حِدَّةُ الْبَصَرِ وَكَذَا مَنْ شَبَّهَهَا بِالْبَقَرِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ هَذَا أَيْضًا

خَنْسَاءُ تُنْشِدُ جُؤْذَرًا مُتَخَيِّلَةً وَبِهَا إِلَيْهِ صَبَابَةٌ كَالْأَوْلَقِ

الْخَنْسَاءُ الْبَقَرَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقِصَرِ أَنْفِهَا تُنْشِدُ تَطْلُبُ وَالْجُؤْذَرُ وَلَدُهَا

وَالصَّبَابَةُ رِقَّةُ الشَّوْقِ كَالْأَوْلَقِ الْجُنُونِ وَالْمُتَخَيِّلَةُ أَرْضٌ فِيهَا بَنَتْ بِذَيْلٍ شَبَّهَ [illegible]

حَتَّى إِذَا وَجَدَتْ لَمْ تَتَعَنَّدْهُ إِلَّا بِجَرَاهَا بِهِ الْمُتَفَرِّقِ

أَخَذَهُ مِنْ زُهَيْرٍ وَأَتَى لَهُ بِقَوْلِهِ قَالَ زُهَيْرٌ

أَضَاعَتْ فَلَمْ تَغْفُلْ لَهَا غَفَلَاتُهَا فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدِ

دَمًا عِنْدَ ثِلْمٍ تَجْعَلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَضَعْ لِجَامٍ بِوَاهِبٍ مُقَارِدِ

وَالْأَبَا [illegible]



يا بني هرون الخليفة عنصر من آل تمكن في المصاص المعرق
ملك تطيب طباعه ومزاجه عذب المذاق على فم المتذوق
يغدو اجميع للاثم وهو مقسم بين السبائب والعقد الموثق
تحميك مما تستتر بفعله ضحكات وجه لا يريبك مشرق
اي لا يخاف بادرته بحسن خلقه والطلاق وجهه وتبسمه فاذا تفعل علانية مالك بسر
حتى اذا امنحي عن يمه امرؤ اخذت بعين عدوه والمنطق
اني حلفت عليك جهد اليه قسما بكل مقصر ومحلق
لقد اتقيت الله حق تقاته وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
واخفت اهل الشرك حتى انه ليخافك النطف التي لم تخلق
هذا ابن اطيه في المدح والخوف وليس يحمد في الشعر ما كان مثله وانما ساغ
له هذا عند نفسه بالخبر الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل اخرج من صلب ادم خلقا كالذر فاخذ عليهم العهد وقد ذكره الله عز وجل في القرآن
ويضاعه الشعراء ان انفقتها نفقت وان اكسدتها لم تنفق
ثم قال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي
عجبا لك

لم يقاس الناس ذا حاهو يسلي ويبقى
اي شيء يعدل الدهر حتى ليس يدنا
ولقد شق علي الحب ما شا ان يشقا
ليت شعري هكذي كان اخا عن وة يلقى
ونصيح فقال لا تعجل يهلك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه اذ لحاني انفقا
وقال الحب لم يملك سوى رقة رقا
يا من يرجى منه على رغمك عتقا
قمر بين نجوم ناصب في الصدر حقا
افصم الاردان منه وانطوى الكشح ودقا
واذا ما قام يمشي مالت الاردان شبقا
ثم لون ينضح المسك صفا حسنا ورقا
حب هذا لسوى ذا محق الاثم محقا
فاشدد ن بالحب كفا وصلن بالحب ربقا
انا ان عذبت بالهجر فقد كنت اشقى

وبلاد بلاد أوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها بنات البيخ شقا
نحو ابهيم حتى نلت في العد وفقا
فوقها الود المصفى والمديح المنسقا
قال ابهيم بالمال كذا غنيا وشرقا
وصفاني نحل من خنق حلق الكيس خنقا
واجدا من غيمه وجد لاويا خظها وشلقا
قسم الرحمن من كفك للامة رزقا
فلك المال الملقى ولك العرض الموقى
جاد ابهيم حتى جعلوه الناس حمقا
واذا ما حل بي ارض من الارض شقا
كان ذاك الافق منها اخصب الآماق رقا
فلو اني قلت او اليت يوما قلت حقا
ما ارى النيلين الا من ندى كفيك شقا
ايها الشائم وغدا ان اسخى من رقا

لا توخش اليه الدهر يوما تتقي
كل يوم انت لاق وجهه الجد طلقا
لكتبي ريش جناحي جعفر ثم ترقى
وتعلى من قريش جوهر العز المنقى
وجري جري جواد قد اقات الخيل سبقا

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

كنت من الجب في ذي بيق اردم منه من ادم من موق
مجال عيني في يانع زهر الروض وشربي من غدير رنق
حتى نهاني عنه خلق واث كذبة مانها بشر وبق
مانها من المين وهو الكذب عنه اي عن الله
جئت قفا مانعا منه مقتدرا وقد فررت منك بعد الخرق
جئت قفا مانعا منه بقولي جئت بعد ما رفقتنا عليك وخرقه وهذا مثل ومثله
كقول كسرى فيما يمثله من فرض اللص ضحة السوق
يا ايها المبطلون معذرتي اراكم الله وجه تصديقي

شوقًا إلى حسن صورة طفقت من سلسبيل الجنان بالريق

وصيف كاس محدث ملكًا بيته معقن وظرف رند يق

ذكر محمد ثما ذكر وصيفًا ويروى محدث سلك وهو لحن والأول أجود قال

ابو بكر ما من كف بالله عقل ولا ظرف وانما قال هذا الا الزنديق لم

يرع عن شيء ولم يمتنع فلنسبك إذا الظرف لمساعفته على كل شيء وقلة خلافه

إذ كان لا يهاب الله وكان يقال ليحيى بن زياد الشاعر الحارثي الزنديق وكان

ظريفا فكان مطيع بن اياس يقول للانسان إذا راه ظريفا هو والله أظرف من

نشوب ذلا بعزة فلها ذل يحب وزهو معشوق

محقه كالكثيب بنط الخصر قليل اللحا ممشوق

امشي الى جنبها أن احمها عمدًا وما بالطريق من ضيق

فالحمد لله يا دفاقة ما مثل يحب ايضا بمسوق

وسبسب قد علوت طامسه بناقة فوقه من النوق

فوقه فارقه وقيل كرية وقيل ظريفة والطامس الذي لا علم له ومذروب قامسه

كانما يخلها قفا يدها رجل وليد يلهو بدقوق

انا اسلمت فوائها

الى امرئ لم ما له ابدًا تسعى بجد في الناس مشفوق

يراه كالأرض والسماء فما يجود كفيه كف مخلوق

فان يكن من سواه شيء فمنه وهو في ذاك جد مسبوق

يقول ان جاد غيره فمنه اخذ جوده وهو مسبوق على كل حال

فكم ترى من مجود اظهر العباس منه طباع ستوق

يقول كم جواد عند الناس نخله بكثرة جوده فصغر فعله ومجود كما لجود

الدراهم حتى من ينفقها من يبصرها فيخرج ستوقها ○

وأنت اذ ليس للفضاحصي غنى الكف الكماة والسوق

وكان بالمرهفان ضربهم ضرب بني الجن بالمخاريق

اغلب اقنى على براثنه وافر عن كلكل الشبارق

اي انت اليوم التي صفت ليث اغلب غليظ الرقبة كلكل الشبا اي شبارق

كانما عينه اذا التهبت نار زة الجفن عين مخنوق

لما ثنا اوه قال قائلهم قد جاكم فارس البطاريق

فانصدعوا وجهه كانهم جناه شر يتقون بالبوق

سجيته

لما تداعى ببعة العاجز الدلي إلى خلة وتفريق

يعني عيسى بن موسى حيث اراد ان يبايع لنفسه ويترك المهدي

كان سيف الربيع يا دب ذا الفهم منها وراكب الموق

فيالة سوددا خلا لابن الفضل لعمر النجاد بطرق

من سن آل النبي في رتب قال لها الله بالثقي قومي

ثم جري الفضل فانطوي قدما دون مداه من غمر تهتف

اي من غير ان يلحقه احد لكنه لا يلحق اباه

فقيل راشا سهما بن ادبه الغاية والنصل سابق الفوق

يقول بينه وبين ابيه في السبق مقدار ما بين نصل السهم وفوقه وقد احسن

في اخر هذه القصيدة الى هذا الموضع احسانا كثيرا من قوله وانت

اذ ليس للقضاء حصي ومعني بينه في السهم حسن وقد اخذه من الخنساء

في قولها قالت تذكر صخرا واباه

جاري اباه فاقتلا وهما تيعا وان ملاة الحضر

وهما كانهما اذا بدرا صقران قد حطا الى وكر

حتى اذا نت الثا [illegible] الشرب الحذر

بن زنت صفيحه وجه والده ومضى على غلوا بن تجري

اولي فاولي ان يساويه لولا جلال السن والكبر

وان عباسا مثل والده ليس الى غايه بمسبوق

تبارك الله حين صاغكما فقفتما الناس بالتعاشيق

فصوغ الفضل من ندي ومجتبي وانت من حكمه وتوفيق

ولم نجد لابي نواس في المديح شعرا على قافيه الكاف

قافيه اللام

وقال يمدح ابراهيم الحجبي

هل عرفت الربع اجلي اهله عنه فزالا

بشرف ري ثد عفا الا اصارا وخيالا

الاصار اذا كان جمعا فهو جمع ايصر وهو الحشيش واذا كان واحدا فهو

العدوة التي تكون بين الخباء والوتد واراد ها هنا الوتد لانه من سبب

الاصار وجمعه اصر لان الاصر لا تبقي والاوام الارحام الواحده اصرة

جرت الريح عليهن جنوبا وشمالا

رب شان كان فيها يملا العين جمالا

ولقد تقنصك العين بها الخود الغزالا

يَا ظِبَاءً بَيْنَ اَوْرَنَ فَيَمْشِيْنَ ثِقَالَا
قَدْ تَبَدَّلْنَ فُرُوعًا بِصَيَامِيْهَا طِوَالَا
كَمْ شَفَيْنَا الْعَيْنَ مِنْهُنَّ رَمِيقًا وَاكْتِحَالَا
وَفَلَاةٍ اَلْبَسَتْهَا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ جِلَالَا
قَدْ بَسَطْتُ نَحْرَقٍ تَعْدِمُ الْعَيْسُ الْعِجَالَا
تُقْعِمُ الْغِبْطَ بِاَخْرَاهَا وَتَسْتَوْفِي الْجِمَالَا

الْغِبْطُ جَمْعُ غَبِيطٍ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ وَتُقْعِمُ ثَمِلًا بِاَخْرَاهَا بِاٰخِرِهَا وَتَسْتَوْفِي الْجِمَالَا

وَهِيَ فِي ذَاكَ مِنْ اِبْرَهِيمَ تَسْتَلِئُ خَالَا
خَيْرَ مَنْ حَطَّ بِهِ الرَّكْبُ الْمُخِفُّ الرِّحَالَا
قَالَ اِبْرَهِيمُ بِالْمَالِ يَمِينًا وَشِمَالَا
فَاِذَا اَعْدَمَ جَوَادٌ مَعَهُ كَانَ مُحَالَا
لَيْتَ اَعْدَايَ كَانُوا لِاَبِي اِسْحٰقَ مَالَا
جَادَ حَتَّى حَصِدَ الْفَاقَةَ وَاجْتَثَّ السُّؤَالَا
لَمْ يَقُلْ اَفْعَلُ اِلَّا اَتْبَعَ الْقَوْلَ الْفِعَالَا
اَجْوَدُ النَّاسِ سَرِيرًا اَسْرَى النَّاسِ جَمَالَا

يَا اَبَا اِسْحٰقَ لَوْ نُصِفُ مِنْكَ الْمَالَ قَالَا
مَا لِرَجُلِ الْمَالِ اَمْسَتْ تَشْتَكِي مِنْكَ الْكَلَالَا
اَمْ لِاَمْوَالِكَ مِنْ جَاجِ اخْتِشَى مِنْهَا وَكَالَا
لَتَرَى لَا حِرَامًا وَتَرَى هَا حِلَالَا
يَا فَتَى يُدْعَمُ بِالْجُودِ رِجَالًا وَرِجَالَا
كُلَّمَا قِيسَ بِكَ الْاَقْوَامُ لَمْ يَسْتَوْفِ قِبَالَا

وَقَالَ ـــــــ يَمْدَحُهُ

عُوجَا صُدُورَ النَّجَائِبِ الذُّلَّلِ فَسَايِلَا يَمَنَ قَطِينِهِ الْمُنْزِلِ
مَا بَالُهُ بِالصَّعِيدِ مُشْرِفًا يَمْحُو الْاَعْلَى مُغَرِّبَ الْاَسْفَلِ
لَمَّ حَنَانَةٍ تَلُمُّ بِهِ نَجْنَبُ طَوْرًا وَتَارَةً تَشْمَلِ
وَكُلُّ رَبْعٍ تَخَفُّ سَاكِنُهُ عَمَّا قَلِيلٍ لَا بُدَّ اَنْ يَرْحَلِ
سَارَ لَعَمْرِي عَنْهُ الْاَحِبَّةُ اِذْ سَارُوا وَمَا عِنْدَنَا لَهُمْ مَعْدَلِ
اَنَّ مَانَ اِذْ تَخْبِطُ النَّعِيمَ بِهِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ كَانَتْ تَخَلْ رِي
فِي سَكْرَةٍ لِلْهَوَى وَعَمْيَاءَ لَا تَسْمَعُ غَيْرَ الصَّبَى وَلَا تَعْقِلُ
حَتَّى اِذَا مَا اَذَانَ عَايَنَهُ وَقَنَ نَفْسِي وَالْعَاذِلَ الْمُعْذِلِ

والنفس مالم تكن لعرتها عادلة لم تزخ إلى عذل

ومهمه جزته مخاطرة يضحضحان السراب قد سربل

يعرس امها الشمال وتعتد بصهب في البرق لا ينكل

يقود كأن بينها وبين البرق نسبا ليسرعنها وامها الشمال

وجنا تكفي بالسير راكبها جن يك سوط وقوله حيهل

تؤم قرما جب ما ملكت كفاه من ماله الذي يبذل

يا ايها المبتدي ولم يسأل انت ولما تسل كذي تفعل

أحلف بالله لو سألتك ما تملك اعطيتني الى الجندل

تبارك الله ان ذا كرم لم يعطه آخر ولا اول

قد جعل الله في انامل ابن هبيرة رزق الضعيف والمرمل

فما نرى من يخونه زمن الا على جود كفه نحمل

ولا جميل في الناس يعلمه الا وأدنى فعاله اجمل

يا فاضح البخل ما سكنت فتى يدعى جوادا الا وقد نخل

وقال للفضل

ارته الوجه الجميل والمال الاثير الاسهل

جودي ولو بمداد ما يسخوا به كف البخيل

بقليل نيلك انما يبغي الكثير من القليل

الله فرج لي وراي الفضل من حلق الكبول

وافا اني عنت العثار وقد يئست من المقيل

وقال يمدحه

يا ربع شغلك اني عنك في شغل لا ناقتي منك لو تدري ولا جملي

على عجل واذن من مذكره موصولة بهوى اللوى والعزل

كلاهما نحوها سام بهمته على اختلافهما في موضع العمل

يا افضل غاية خلق الله كلهم اذا دميتنا بجود غاية المثل

كم قائل لك من داع وقائلة نفسي فداء ابي العباس من رجل

يفديانك ما استطاعا بجهدهما ويسألان لك الباقين في الاجل

وقال يمدحه

لعمرك ما غاب الامين محمد عن الامر يعنيه اذا شهد الفضل

ولولا مواريث الخلافة انها له دونه ما كان بينهما فصل

فان كانت الاحداث منه [illegible] وفعلها

أرى الفضل للدنيا وللدين جامعا كما السهم فيه الريش والفوق والنصل

وقال يمدح محمد بن الفضل

حي الديار وأهلها أهلا ورابع وقل لمقتد مهلا
حب المدامة ذو سمعت بها كم يبتغي بلغبها فضلا
أني ندبت لحاجتي رجلا ما في السماحة والحنو بخلا
وسمت به الهمم الجياد الى الزنبر العظام فبان المثلا
تلغي الندى في غيره عرضا وتاه فيه طبيعة أملا
فاسبق أبا عبد الإله بها واجعل لعقبك ذخرها خلا
كلم أخاك بكلم الفضلا وليبلني حسنا ما أبلى
اني وصلت بك الرجاء على بعد العدا وكنت له أهلا
واذا وصلت بعاقل أملا كانت نتيجة قوله فعلا

وقال يمدح جعفر بن الربيع على قافية واحدة

أتسلمني يا جعفر بن أبي الفضل فمن لي اذا أسلمتني يا أبا الفضل
وأبي فتى في الناس يرجى نواله اذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل

فلا تجحدوني ودّ عشرين حجة تماما وما قد كان منكم من الفضل

وقال يمدح ابرهيم العدوي

لاختصم الجود والجمال فيك فصارا إلى جدال
فقال هذا يمينه لي للعرف والجود والنوال
وقال هذا ووجهه لي للحسن والظرف والكمال
فافترقا فيك عن تناصٍ ملاهما صادق المقال

قافية الميم

وقال يمدح محمد الأمين

يا دار ما فعلت بك الأيام لم تبق فيك بشاشة تستام
عرم الزمان على الذين عهدتهم بك فاطمين وللزمان عرام
أيام لا أغشى لزينب منزلا إلا مراقبه علي ظلام
ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم وأسمت سرح اللهو حيث أساموا
وبلغت ما بلغ امرؤ لشبابه فإذا عصارة كل ذاك آثام
وتجشمت بي هول كل تنوفة هوجاء فيها جرأة إقدام
تذر المطي وراءها وكأنها صفة تقدمها وهي أمام
فإذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام

قربتنا من خيس من وطئ الحصا فلها علينا حرمة وذمام

عاب الشماخ في قوله

اذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين

وتبعه ذو الرمة فقال

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفأس بين وصليك جازر

وتبع ابو تمام ابا نواس فقال

ولست بشماخ المبالغ في سوق مكافاته وبجتزمه

اشرقها من دم الوتين لقد ضل كريم الاخلاق عن شيمه

ذلك حكم قضى بفصله احيحة بن الجلاح في اطمه

رفع الحجاب لنا فلاح لناظر قمر تقطع دونه الاوهام

ملك اغر اذا شربت بوجهه لم بن وكل التبجيل والاعظام

يقول اذا شربت على وجهه لم تر من تبجيله واعظامه

فالبهو مشتمل بنور خليفة لبس الشباب بعدله الاسلام

يقول بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم فكان الاسلام قد عاد شبابا الاول

سبط البنان اذا احتبى بنجاده غمر الجماجم والسماط قيام

ان الذي تبغي السما بهديه ملك تردي الملك وهو غلام

ملك اذا اقتسر الامور مضى به رأي يفل السيف وهو حسام

داوى به الله القلوب من الجوى حتى نزعن وما بهن سقام

اصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر املا لعقد جباله استحكام

فسلمت للعلم الذي تهدي له وتقاعست عن يومك الايام

وقال يمدح ابن هيم ابن عبد الله الحجبي والحسن

خليلي هذا موقف من متيم فهوجا قليلا وانظراه يسلم

اذا شئت لم تكثر على ملامه ولغبت احيانا فيكثر لومي

وطيف سري والهموم ملث جرانه علي واقتاني الدجى لم تصرم

فقلت له اهلا وسهلا بن ايب الم بنا والليل بالليل يرتمي

سمي خليل الله كنت ابن صبوة فجالت عنها ثم قلت لها اسلمي

وقد ثبت منها بعلم الله توبة ثبيت مكان السن مني المكتم

اذا كان ابن هيم جارك لم تجد عليك بنات الدهر من متقدم

هو المرء لا تخشى الحوادث جاره فخل عصاه منه لنفسك تسلم

لقد حل جار العبدري رحاله الى حيث لا تنبي الخطوب بسلم

وجدنا لعبد الدار جشم ثوم عنده وعادية ارماحها لم تهدم
اذا اشتعب الناس البيوت فانهم او لوا الله والبيت العتيق المحرم
راى الله عثمان بن طلحة اهلها وكرمه بالمستعاذ المكرم
واخطم ثم دون النبي نفوسكم بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تغلقوا ابوابها لا تعنفوا وان تفتحوها تستطف وتسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا مقابلة بين الجديل وشدقم
مهاري اذا اشرعن نحو مقانة كرعن جميعا في اناء مقسم

يعني انها دقيقات المشافر والخطوم وهو اكرم لها فتجتمع في اناء واحد

حداييس مهاريل والواحد حدبار والاطل بالطن المقسم والمخدم موضع الخدمة
الى ابن عبيد الله حتى لقينه على السعد لم تنجح لها طير اشأم
فالقت باثقال الاسى وتركتك بالبلح تندي بالنوال وبالدم

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن دمن تندادحسن رسوم على طول ما اقوت وطيب نسيم
تنافى اليك عنهن حتى كانما لبسن على الاقواء ثوب نعيم

وما ان المدلولا على الربع عاشق اسير لبانات طليح هموم
يرى الناس اعيا على جفن عينه ولو حل في وادي اراك وجميم
يود تجدع الانف لو ان ظهرها من الناس اعرى من سراة ادهم

يقول يود العاشق ان ظهر الارض عري من الناس حتى تخلو من تجب

الاحبذا عيش الوحاد وضجعة الى دف مقلاق الوضين سعوم
تزامت بها الاهوال حتى كانما تخيف من اظهارها بقديم
وكاس كعين الديك باتت تروقني على وجه معمود الجمال رخيم
اذا قلت علليني بريقك اقبلت من اشفه حتى يصبن صميمي
بنينا على كبرى سماء مدامة مكللة حافاتها بنجوم

ولو رد في كبرى بن ساسان روحه اذا الاصطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عدت نافتي زيادة ودي وامتحان كريم
لاعلم ما اتاني وان كنت عالما بانك مهما كان غير ملئم

وقال ايضا يمدحه

ابا العباس ما ظني بشكري بشيء ان عفوت ولا ذميم
ولاني والذي حاولت مني كمعوج دفعت الى مقيم

وكنت اباسوي ان لم تلذني رحيما او ابن من الرحيم

حلفت بنب يس وطه وام الاي والذكر الحكيم

لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عفو كريم

ولي جرم فلا تقطع عنها لتدفع حقها دفع الغريم

تغافل يا كانك واسطي وبينك بين زمزم والحطيم

وقال يمدح الحسين الخادم

يا خليلي ساعة لا تنيما وعلى ذي صبابة فاقيما

ما سرينا بدار ريب الا فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رميم كيف لو لم تكن صرن رميما

تتجافى حوادث الدهر عمن كان في ذمة الحسين مقيما

قال يا الناس اذهن ربك لحاجة ابشروقد هزدت

فاسالنه اذ سالت عظيما انما يحمل العظيم العظيما

وقال يمدح ابا تمام عبد الوهاب الحلبي مناولة صلح بن علي

ملحاجة اولى بنجح عاجل من حاجة علقت ابا تمام

فرع تمكن في ارومة عمارة ثبتت مكارمها على الايام

لما ندبتك للمهم اجبتني لبيك واستعدبت ما كلاي

فارع المواعيد التي الفتها حتى يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا الي بنايل فلقد هززت بتلك هزة الصمصام

كم نادح ضلالة لطفاتها ورضاع جهل كدية بفطام

ان الملوك رأوا اباك باعين كحلت له بسراود الاعظام

فاستودعوه تيجانهم تمثاله والله فضله على الاقوام

لهذا البيت خبر وذلك ان جد هذا الممدوح من قبل امهاته كان خاطبا لبابور

ففعل ما شكره عليه حتى صور تاه في ناجه وذكر ذلك اخباره ان شاء الله ○

وقال يمدح الحسين بن اسمعيل

يا قمر الليل اذا الظلما هل ينقض التسليم من سلما

قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي علمك الهجران لا علما

هذا ابن اسمعيل بني العلى ويصطفي الاكرم فالاكرما

سل حسنا تسأل فتى ماجدا يعد ما اعطاك مغنما

يرى انتهاز الحمد اكرومة ليس كمن ان جئته صمما

المنحول اليه على هذه القافية ابراهيم العدوي

إنّ المعنّى النجيّ من ألمه ... فمن له مسعدٌ على سقمه

ومنه ذعموليه وعمرو بن الورّاق

الا حيّ أطلال الرسوم الطواسما ... عفت غير سفع كالحمام جوانحا

قافية النون

وقال يمدح الرشيد

يعفوك بل يجودك عدت لا بل لحبّك ... يا أمين المؤمنينا

فلا يقعدن على عفو وسعت به جميع العالمينا

فإني لم أخلّ بظهر غيب ولا حدّثت نفسي أن أخونا

بن آل الله للإسلام عنّا وحصنا دون بيضته حصينا

فقد أرهبت أهل الشرك حتى تركتهم وما يترسّمونا

تزوّدهم بنفسك كلّ عام زيارة وأصلين لقاطعينا

ولو شيّبت الكفّين إلى نعيم وقاسي المجد دونك أخدونا

فشفّع حسن وجهك في أسير يدين بحبّك الثمن دينا

إذا ما الهون حلّ بمستجير فليس لجار وجهك أن يهونا

وقال يمدحه

حيّ الديار إذ الزمان زمان ... وإذ الشباب لنا جرىً ومعان

الشباك موضع يقرب من سقوان وروى المبرّد السماك

يا حبذا سقوان من متربع ... ولربما جمع الهوى سقوانا

وإذا أمرّت على الديار مسلّماً ... فلغيثي دار أميمة الهجران

إنا نسبنا والمناسب ظنة ... حتى رميت بنا وأنت جمان

لما نزعت عن الغوايه والصبا ... وخدعت بي الشدنيّة المذعان

سبط مشافرها دقيق خطمها ... وكأن سايَ خلقها بنيان

وأجنانها لونٌ جرى في جلدها ... يقق كفّ طاس الوليد هجان

يقق أبيض صافي البياض وخصّ الوليد لأنه لم يكتب فقط طاسه أبيض

وإلى لبى الأمناء هرون الذي ... حيّا بصوب سمائه الحيوان

ملك تصوّر في القلوب مثاله ... سبحان خالقه هو الرحمن

ما تنطوي عنه القلوب بفجرة ... إلا يكلّله بها اللحظان

فيظلّ لاستلابه ... وكأنه عين على ما غيّب الكتمان

هرون ألفنا إيتلاف مودّة ... ماتت لها الأحقاد والأضغان

في كلّ عام غرّة ... وفادة تثبت بين نواهما الأثر ان

غرّة وخ ... بات بينهما الكرى بالبعلبك بنعاسها الوجدان

يَرْمِي بِمَنْ بِسَاطِ كُلِّ تَوْفَةٍ فِي اللهِ رِحَالٌ لَهُ ظِعَانُ

حَتَّى إِذَا وَاجَهْنَ أَقْبَالَ الصَّفَاحَتَيْنِ الْحَطِيمُ وَاطَّنَّ الْأَرْكَانُ

لِأَعْنَ يُفَرِّجُ الدَّجَى عَنْ وَجْهِهِ عَدْلُ السِّيَاسَةِ حَيَّةٌ أَيَّانُ

يَلْقَى الْهَجِينُ بِغُرَّةٍ مَهْدِيَّةٍ لَوْ شَاءَ أَنَّ أَبَاهَا الْإِنْسَانُ

لَكَنَّاهُ اللهُ مُبْتَدِلًا لَهَا إِنَّ التُّقَى مُسْتَدَّةٌ وَمَعَانُ

كَدَّتْ مُنَادَمَةُ الدِّمَاسِيِّ فَهُ فَلَقَلَّ مَا تَخْتَانُهَا الْأَجْفَانُ

حَتَّى الَّذِي بِهِ الرَّحِمُ لَمْ تَكُ صُوَرَةً لِفُؤَادِهِ مِنْ جَوْفِهِ خَفَقَانُ

حَذَرَ امْرِئٍ نَصَبَتْ يَدَاهُ عَلَى الْعِدَى كَالدَّهْرِ فِيهِ شَرَاسَةٌ وَلَيَانُ

مُتَبَرِّجُ الْعُرُوفِ عَرِيضُ الَّذِي حَصِرٍ بِلَا مِنْهُ فَمٌ وَلِسَانُ

لِلْجُودِ مِنْ كَلْتَا يَدَيْهِ مُحَرِّكٌ لَا يَسْتَطِيعُ بُلُوغَهُ الْإِمْكَانُ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَمِينَ

يَا مَنْ يُبَادِلُنِي عِشْقًا بِسُلْوَانٍ أَمَنْ يُصِيبُ بِكَ شُغْلًا بِانْسَانِ

كَيْمَا أَكُونَ لَهُ عَبْدًا أَيُقَارِضُنِي وَصْلًا بِوَصْلٍ وَهَجْرًا بِهَجْرَانِ

إِذَا الْتَقَيْنَا بِصُلْحٍ بَعْدَ مَعْتَبَةٍ لَمْ نَفْتَرِقْ دُونَ مَوْعُودٍ لِلُقْيَانِ

أَوَّلُ وَالْعِيسُ تَعْرُو بِي الْفَلَاةَ بِنَا ضُعْفُ الْأَزِمَّةِ مِنْ مَشْيٍ وَوَخْدَانِ

لِلْعِيسِ الْإِبِلُ الْبِيضُ تَعْرُو بِي الْفَلَاةَ إِي سَرْكِهَا عُمْيًا

ضُعْفُ الْأَزِمَّةِ إِي مَايِلَةُ الْأَعْنَاقِ مِنَ النَّشَاطِ ۝

لِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ عُذَافِرَةٍ كَأَنَّ تَصْبِيرَهَا تَصْبِيرُ بُنْيَانِ

مُحَمَّلٍ خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ مِمَّنْ بَرَا اللهُ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ

يَا نَاقِ لَا تَسْأَمِي أَوْ تُبْلِغِي مَلِكًا تَقْبِيلَ رَاحَتِهِ وَالرُّكْنَ سِيَّانِ

مَتَى تَحُطِّي إِلَيْهِ الرَّحْلَ سَالِمَةً تَسْتَجْمِعِي الْخَلْقَ فِي تِمْثَالِ إِنْسَانِ

مُقَابَلٌ بَيْنَ أَمْلَاكٍ تُفَضِّلُهُ وَلَادَتَانِ مِنَ الْمَنْصُورِ ثِنْتَانِ

مَدَّ الْإِلَهُ عَلَيْهِ ظِلَّ مَمْلَكَةٍ يَحْيَى الْقَضِيُّ بِهَا وَالْأَشْيَبُ الدَّانِي

تَنَازَعَا الْأَحْمَدَانِ الشَّبَهَ فَاشْتَبَهَا خَلْقًا وَخُلْقًا كَمَا قَدْ شَارَكَ الشَّانِ

يَعْنِي بِالْأَحْمَدَيْنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنَ زُبَيْدَةَ وَبِئْسَمَا

قَالَ أَبْعَدَهُ اللهُ جَاءَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُشَبِّهَهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

شَبَهَانِ لَا فَرْقَ فِي الْمَعْقُولِ بَيْنَهُمَا مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَالْعَدُّ اثْنَانِ

إِنْ يُمْسِكِ الْقَطْرُ لَا تُمْسِكْ مَوَاهِبُهُ وَلِيُّ عَهْدٍ يَدَاهُ تُسْتَهَلَّانِ

هُوَ الَّذِي قَدَّمَ اللهُ الْقَضَا لَهُ إِلَّا يَكُونَ لَهُ فِي فَضْلِهِ ثَانِ

هُوَ الَّذِي امْتَحَنَ اللهُ الْقُلُوبَ بِهِ عَمَّا يُجَنِّبُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانِ

وَإِنْ قَوْمًا رَجَوْا إِبْطَالَ حَقِّكُمْ أَمْسَوْا مِنَ اللهِ فِي سَخْطٍ وَعِصْيَانِ
لَنْ يَدْفَعُوا حَقَّكُمُ الْأَبَدَ فَعْهُمْ مَا أَنَّكَ اللهُ مِنْ أَيٍّ وَقُرْآنِ
فَقَلِّدُوهَا بَنِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُمُ صُنْوُ النَّبِيِّ وَأَنْتُمْ غَيْرُ صِنْوَانِ
وَإِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا فَوْقَ هَامِكُمُ بِكَفِّ أَبْلَجَ لَا ضَرْعٍ وَلَا وَانِ
يَسْتَيْقِظُ الْمَوْتُ فِيهِ عِنْدَ هِبَّتِهِ فَالْمَوْتُ مِنْ نَائِمٍ فِيهِ وَيَقْظَانُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

أَلَا تَرَى مَا أَعْطَى الْأَمِينُ أَعْطَى مَا لَمْ تَنَهُ الْعُيُونُ
وَلَمْ يَكُنْ تَبْلُغُهُ الظُّنُونُ اللَّيْثُ وَالْعُقَابُ وَالدِّلْفِينُ
وَفِي عَهْدِهِ مَالَهُ قَرِينٌ وَلَا شَبِيهٌ لَا وَلَا خَدِينُ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ بَلْ هَرُونُ يَا خَيْرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ
إِلَّا النَّبِيَّ الطَّاهِرَ الْمَيْمُونُ ذَلَّتْ بِكَ الدُّنْيَا وَعَزَّ الدِّينُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

مَلَكْتَ عَلَى طِيبِ السَّعَادَةِ وَالْيُمْنِ وَجِئْتَ إِلَيْكَ الْمُلْكَ مُقْبِلَ السِّنِّ
لَقَدْ طَابَتِ الدُّنْيَا بِطِيبِ مُحَمَّدٍ وَزَيَّنَتْ بِهِ الْأَيَّامُ حُسْنًا إِلَى الْحُسْنِ
وَلَوْ لَا الْأَمِينُ ابْنُ الرَّشِيدِ لَمَا انْتَقَتْ رَحَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا تَدُورُ عَلَى حَزْنِ

لَقَدْ فَكَّ أَغْلَالَ الْعِنَايَةِ مُحْكَمًا وَأَنْزَلَ أَهْلَ الْخَوْفِ فِي كَنَفِ الْأَمْنِ
إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا نُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي نُثْنِي
وَإِنْ جَرَتِ الْأَلْفَاظُ مِنَّا بِمَدْحَةٍ لِغَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي
أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَرَزْدَقِ حَيْثُ يَقُولُ

وَمَا أَمْرَتْنِي النَّفْسُ فِي رِحْلَةٍ لَهَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

رَضِينَا الْأَمِينَ عَنِ الزَّمَانِ فَأَضْحَى الْمُلْكُ مَعْمُورَ الْمَغَانِي
تَمَنَّيْنَا عَلَى الْأَيَّامِ شَيْئًا فَقَدْ بَلَغَتْنَا ثَمَنَ الْأَمَانِي
بِأَنْهَضَ مِنْ بَنِي الْمَنْصُورِ تَنْمِي إِلَيْهِ وَلَادَتَانِ بِهِ أَثْنَتَانِ
وَلَيْسَ لِجَدَّتَيْهِ أُمِّ مُوسَى إِذَا انْتَسَبَتْ وَلَا لِلْخَيْزُرَانِ
لَهُ عَبْدُ الْمَدَانِ وَذُو رُعَيْنٍ وَلَا خَالَيْهِ مُنْتَجَبَ يَمَانِ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ عَنِ الرَّشِيدِ وَيَذْكُرُ مُحَمَّدًا

تَعَزَّ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ خَيْرِ هَالِكٍ بِأَكْرَمَ حَيٍّ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنُ
حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَدُورُ رُصُوفُهَا لَهُنَّ مَسَاوٍ مَرَّةً وَمَحَاسِنُ
وَيَا أَخَا بَاكِيَّ الَّذِي غَبَّ الرَّدَى فَلَا أَنْتَ مَغْبُونٌ وَلَا الْمَوْتُ غَابِنُ

وقال يمدح محمدا

يا كثير النوح في الدمن لا عليها بل على السكن
سنة العشاق واحدة فاذا الحيت فاستكن
ظن بي من قد كلفت به فهو يجفوني على الظنن
بان لا يغنيه ما لقيت عين ممنوع من الوسن
رشأ لولا ملاحته خلت الدنيا من الفتن
كل يوم يستفيق له حسنه عبدا بلا ثمن
فاسقني كاسا على عذل كرهت مسموعه اذني
من كميت اللون صافيه خير ما سلسلت في بدن
ما استقرت في فؤاد فتى قدري ما لوعة الحزن
مزجت من صوب غاديه حللتها الريح من مزن
تضحك الدنيا الى ملك قام بالاحكام والسنن
يا امين الله عش ابدا دم على الايام والزمن
انت تبقى والفنا لنا فاذا افنيتنا فكن
كم تسخا النفس عنك وقد قنعت بالغالي من الثمن

سن للناس الذي فقدوا فكان البخل لم يكن

وقال يمدحه

الا يا خير من دان العيون نظيرك لا يحس ولا يكون
وفضلك لا يعد ولا يجزى ولا تحوي حيازته الظنون
وانت نسيج وحدك لا شبيه تجاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكله لشيء فانت الفوق والثقلان دون
كان الملك لم يك قبل شيئا الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدح الخصيب

ذكر الكرخ نازح الاوطان فبكى صبوة ولات اوان
ليس لي مسعد يمر على الشوق الى اوجه هناك حسان
نار لات على القراة فكر خايا الى النمط ذي القصور الدواني
اذ لباب الامين صدد نهاري وعشي الى بيوت القيان
حال بلبيس بيننا وكفر شمسا فدارات حارث الجولان
يا بنتي ابتري بمصر وثمني واسري في الامان
انا في ذمة الخصيب مقيم حيث لا تشتري صروف الزمان

كيف لا تخشى من الليالي اغتيالا ... وبناني من الخضيب مكاني

قد علقنا من الخضيب حبالا ... آمنتنا طوارق الحدثان

حية تفزع الرجال اذا ما ... صار عوارا به على الاذقان

واذا ما جارى الجياد طواها ... او جدى العنان يوم الرهان

ويروى او جدى الغبار اى لا يجرى فى غباره فرس اى لا يلحقها

واذا اهزة الخليفة للجلى مضاها كالصارم الهندوانى

قادنى نحوك الرجا فصدقت رجائى واحسنت مدح لسانى

انما يشترى المحامد حر طاب نفسا لهن بالاثمان

وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجانى ... وهاج الصبى لو هاجه لاوانى

يقول لم احزنه وحزننى فلو هاجه لاوان الجداة كان ولقد ذهب وقت طربى

بلى فان ذهنى للصبى الذى يحبه بيمانية ان التمائم يمان

يعنى ان منهم حاتم طى وبنى ويروى والاربتاح يمان اى فيهم بنو عذرة وهم مشهورون بذلك ويروى ان رجلا قال لرجل ممن انت فقال من الذين اذا عشقوا ماتوا قال فانت عذرى اذا

ولو شيت قد رادت بيد بخت قرقرى ... اللمس الامن يدى حصان

رادت جات وذهبت والقرقر قميص لها كمى له يقول هى حصان

• عفيفة فالمعنى لقد دارت بيدى فى قميص عفيفة حصان من يدى كل احد الا من يدى

ولكننى عاهدتنى لا اخونه ... فاى وفى يا بن يزيد تراني

وخرق تحل الكاس عن منطق الخنا ... وتنزلها منه بكل مكان

تراه لما سا الذابى ابن علة ... وللتى لذوه رضيع لبان

يقول يبغض ما سامهم كتاب بنى العلات ويوافق ما احبوا

اذا هو كفى الكاس يمناه خانها ... اماوت فيها وارتعاش بنان

تمتعت منه ثم اقصر باطلى ... وصم الجارى بغير عنان

وعنس كمرداة القذاف ابتذلتها ... لكل من الحاجات او لغوان

فلما قضت نفسى من السير ما قضت ... على ما بها من شدة وليان

اخذت بجل من جبال محمد ... امنت به من نائبات الحدثان

تغطيت من دهرى بظل جناحه ... فعينى ترى دهرى وليس يرانى

فلو تسأل الايام عنى لما درت ... واين مكانى ما عرفن مكانى

اذل صعاب المكرمات محمد ... فاصبح محمود الجنا بكل لسان

يغبك معروف السما وكفه تجد أكف الحل كل اوان
وان شبت الحرب العوان سمالها وبدت سماما في مضاء سنان
فلا احد اسخى بمهجة نفسه على الموت منه والقنا متدان
خلقت اباغنم به كل صالح وانعمت لا يبغي بناك بان

وقال يمدح الفضل بن يحيى البرمكي

طرحتم من الرجال امرا فعمنا فلو قد علمتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان البين يحزن انكم نعم بسحر نكم علمتم عندي ولا مثل حزننا
تعالوا نقار عكم ليحقق عندكم من اشجى قلوبا او من اسخن اعينا
اطال قصير الليل يا رحم عندكم فان قصير الليل قد طال عندنا
وما يعرف الليل الطويل وغمه من الناس الا من يحم او انا
خليون من اوجاعنا يعذلونا يقولون لم لم نهو قلنا بذلنا
يقومون في الاقوام يخلون فعلنا سفاها واحلام وسخريا بنا
فلو شاء ربي لابتلاهم بمابه بلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
سا شكوا الى الفضل بن يحيى بن خالد هواكم لعل الفضل يجمع بيننا
امين رايت المال في الخطا ذليلا مهين النفس بالضيع موقنا

اذا اظن رب المال ثوب جوده رخي على مال الامين واذ نا
وللفضل صولات على صلب ماله ترى المال منها بالمذلة مثخنا
وللفضل اخرا مقدما من ضبارم اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضرمي الملسنا
فلا يصلم تحمل حنينا على طلى ولم تدر ما قرع القنيق ولا الهنا
القلايص شوابل الابل لم تحمل لانها نعال ولم تضع الطلى ايضا وقرع
القنيق ضرابه الناقه اذا ان اعليها والهنا القطران ويريد للناس فيها
نزورعليها من حرام محرم عليب بان يغدو وابن ابن الغنا
كان يديه حبة بابلية دعائبها الجنان منها الى الحنا
فيا فضل دارك صبوتي بعتادها فلا خير يرجى الحب اذ انا
نفسنا فلم تخط البرامك معدنا من الجود اذ لم تلق للجود معدنا

وهذا ضعيف جدا ليس له

وقال يمدح الخصيب

لباب تكبري فوق الحوادي فان اباك اعتبه الزمان
منى تجمع اباك فمر فانما للفتى بينهما مكان

وقال يمدح الرشيد وعثمن بن نهيك

هرون بالخبر بني عدنان ان نسبوا وخير قحطان عثمن بن عثمان
هرون انك للاشراف من مضر وان سيفك في آباء قحطان
فاشدد يديك امير المومنين به فما لسيفك في الانساب من ثاني

وقال يمدح المهدي

عثمن يا اكرم البايا من ذي يعد وذي يمان
ما جمعت لحظتاك مالا ومعدما قط في مكان
المال يفنى على الليالي وجودك كفيك غير فان
بني المعالي له ابوه فبذي ذاك كل بان

وقال يمدح الامين

لقد البس الله السلامة امة بكون امين المومنين امينها
حميت حماها بالقبايل والقنا وبقيت دنياها عليها ودينها
براك بنو المنصور اولاهم بها وان اضمروا غير الذي يظهرونها

المنحول اليه على هذه القافيه

ملكت محمدا وزجرت طيري فرحت من الجباء على يقين

ومنه في ابرهيم العدوي

يا مسعدي على شوقي واحزاني لا تنقصا طرفي ان لم تبدا اني

ومنه في محمد

اي عيش يطيب بعد الامين ان للدهر والزمان الخؤون

قافية الواو

وقال يمدح الفضل بن الربيع

يا فضل قد اودعتني غظة ما بعدها غلظ ولا سهو
وبان تما تستتيب به فليهنني بك ذلك البرء
فاقبل ابا العباس عذره من لفظ الصبي ومداقه حلو
ان ضاق عفوك وهو ذو سعة عني فليس بواسعي عفو
انت الذي لذ السماح فما عنى السماح لقلبه لهف
يغدو واجمع العرض دافقه والمال معتقر الثرى نضو

قافية الهاء

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع

الدار اطبق احماس علي فيها بفاك اعجم من باك يبكيها
ويل من الحين عين ليس يمنعها طول الملامة ان تجري ما اقيها
يا دمنة سلبت منها بشاشتها والبست من ثياب المحل باقيها
دعت عواصي من دمع اطف لها لما مرت سطيء في نواحيها

لا عرفن الى الصهباء عن دمن لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال بها عهد فلم تعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها تخضع هيئتها فقد تملت لما اجللتها تبيها
عاطيتها صاحبا صبا بها نكرا حتى بالعابها سلما لحاسيها
اذا العناق جرت يوم الرهان فذا قبل السوابق تحثوا في نواصيها
الى ابي الفضل عباس وانمى الى هذا ولاذا دعت نفسي دواعيها
فاعنقت بي امون فات غاربها قاد الزمام وقاد السوط هاديها
اعنقت سارت عنقا وقاد وقيد سوا مثل قدر وقاب وقيد كذلك ايضا
وامون يومن عنانها وغاربها سناسنها وغاربها كل شي اعلاه ابي له
يلحق السوط هاديها وهو عنقها الطويل ٥

تجتاب اغبر تقشع الرياح به صبا جنوب تهامي شآميها
تقشع تكشف وتنقلب لسعه هنا الخرق الاغبر فلا يدري اجنوب هي ام شمال ام غير ذلك
فتاره مطعن الشاري بحر بته وموضع السر احيانا بناحيها
يبدي تجي الريح مره مقابله وتجي مره معارضه الى الاذن كانها تبدي سرارها
ان السحاب للتسخي اذا نطقت الجداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة من عصيان منشيها
وطي الربيع وطي الفضل ما اطرفا من المكارم غايات ليحويها
وشمراه فلما شمراه لها جري فقال كذي قالا له ايها
ولم نجد له في الشعر مديحا على قافية الياء ثم المدح

الهجا

قافية الالف قال ابو بكر الصولي

قال ابو نواس الحسن ابن هانيء يهجو ابا خالد النميري

يا راكبا اقبل من ثهمد كيف تركت الابل والشاء
وكيف خلفت لوي قعنب حيث ترى النتوم والاراء
النتوم شجر مر لا يرعاه الا النعام والاراء شجر واحدته اراة مثل عاهة وعاه
جاء من البيد ابو خالد ولم ينل بالمصر تنا
يعرف للنار ابو خالد سوى اسمها في الناس اسما
ليس لها في جميع اللغات العربيه اسم سوى النار دائما بها وبه وتهكمه
اذا دعا الصلح بها به ويتبع اليها بها
يقال بها به ويها به وهبها به فمن قال يهيا ها اذا زجر ٥

لو كنت من فاكهة تشتهي لطيبها كنت الغبيرا

خص الغبيرا لانها خشنة اي فانت خشن في الادعاء

لا تعبث الخلق اني داخل حتى تحتي فوقها الماء

وقال يهجو اعمر

ما بقي الآن غير ذا نطقت تحسبه النسا

ان هذا مع الزمان من الخزي والبلا

لا جزى الله عامرا الرذل خيرا ولا رعا

نال مالا فصار ينطق فينا كذبي كذا

وضعت ام عامر اذ راتني بمثل ذا

وقال

وقايل ما انا ابو حسن اليك فيما سالت فاي

فقلت خيرا فقال مبتسما لو كان خيرا لكان فيك يري

فقلت واي الكرم عندهم فهل سواه وان لوي ووني

فقال مرضت فقل لي الحق ما كان منه فما بذاك خفا

وقال يهجو الهيثم بن عدي الطائي ويروى لغيره

مررت بهيثم بن عدي يوما وقد ما كنت امحضه الصفا

فاعرض هيثم لما زاني كاني قد جنيت الادعيا

وقد اليت لا اهجوا دعيا ولو بلغت من ونئه السما

المنحول اليه منها

صحبت انا سا على غرة فلاقيت في العيش جهد البلا

ومنه قولا لغلمان سكة الهاوي صحبا بعلوي كلكم واوي

قافية الباء

وقال يهجو انسانا ويفتحن يفتحان

لست لدار عفت وغيرها هزبان من قطربها وجاربها

يقول انني ملول اهل مدن ولست لكن ارى اهل دير وصوف ويروى

بعد هذا البيان منحوله من كتناها وتركها من يعرف الشغف

بل نحن ارباب ناعط ولنا صنعا والمسك في محاربها

ناعط قصر على جبلين باليمن لهمدان وغمدان قصر على جبلين لحمير

والمحراب صدر المجلس واعلاه

وكان منا الضحاك يعبده الخابل والوحش في مساربها

الفرس تزعم ان الضحاك حي في جبل دنباوند وبظهره جبتان

هالة أبيض يطعن الليل يوم كبير أنى الهيجا والذي هشتناه والخابل

الجن قال مهلهل

لو كنت أقتل جن الخابلين كما قتلت بكرا الهيجي الجن قد فقدوا

اراد بالخابلين جن الجن وجن الانس

ودان اذوادنا البرية من غنى ها ورد اهبها رغبة

ونحن اذ فارس تدافع بهمى ام قسطنا على من ان بها

يدعون ان الفرس اجتمعت على الاتملك بهرام جودين بن دجن

ابن سابور ذي الاكتاف فاعانه النعمن حتى ملكوه لان اباه كان سبى الملك

حتى دفعنا اليه مملكة ينحس الطرف عن مواكبها

وفاظ قابوس في سلاسلنا سنين سبعا وفت لحاسبها

تزعم اليمن ان قابوس هذا وكان من رؤسا ملوك فارس منع اليمن

اتاوة يدفعها ملوك الفرس اليهم فغزوه فاسره تبع الاكبر وحمله معه

ويوم ساتيدما ضرب نابي الاصفر والموت في كتايبها

ساتيدما نهر بقرب اذنة كان كسرى ابرويز وجه اياس

ابن قبيصة لغزو الروم فهزمهم بهذا الموضع فافتخر به

اذ لا ذبوان عند ذاك بنا والحرب تمري بكف حاليها

تذود عنه بنو قبيصة بالخطي والشهب من قواضبها

فاخش بقحطان غير مثلب فحالم الجود من مناقبها

أتاب يثرب اتيانا اذا استحيا ونذ انتعب والابة العار

ولا ترى فارسا كفارسنا اذ زالت الهام عن مناكبها

عمرو وقيس والاشتران ونزيد الخيل اسد لدى ملاعبها

عمرو بن معدي كرب وقيس وهو قيس بن مكشوح المرادي

والاشتران اراد مالك بن الحرث الاشتر وابنه ابراهيم وعمرو خال

قيس المكشوح امه زينب اخت عمرو وله يقول عمرو

تمنى ان يلاقيني قيس وددت وان مامني وداد

تمنى وسابغتي دلاص كان عيونها حدق الجراد

اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

بكل من الى الصيد من اشاعتها والسادة الغر منها لبها

سراة كلب والخصب والاملوك والهان في لواحبها

والنسيين في ابلجهم بتيقه الموت في اشاعتها

نهشل ومازن ابنا الغضبان الغضبي ولا تخالهما ينسبان الا الى كاهل

ولحق عثمان والاولى ادركوا الملك وعان واعزبين فاضبها
وجميعًا انطق الركاب لهم بالفضل منها لفضل صاحبها

١١ هذه الابيات كتبت من نسخة اخرى وهي اظن منحولة

ولم مهدي هاشم ام موسى الخير منا فاختن وسام بها
ام المهدي ام موسى بنت يزيد بن منصور الحميري

ولحب قريشًا اذا هي انتسبت كان لها الشطر من مناسبها
وافح نزارًا وفز جلدتها وهنك الستر من مثالبها
آل تميم فغير راحضه ما شلشل العبد في شعاربها

كان ابو سواج الضبي مجاورًا في بني تميم فصادفت امرأته رجلًا منهم
غلوة الايد سواج يقال له صرد بن حمرة عم مالك بن نويرة اليربوعي فقال
له انا يعك افناخين من است ابي سواج شرا لكي لتعلمي فاراد ابو سواج
على ذلك فقطن بالامي فاخذ ذلك من نعجه على انه منه واعطاها
اياه فدفعته الى صديقها فقال يا نعلي من است بعض القوم شر لان
فرفع ابو سواج ثوبه وكشف عن الموضع فقال هل ترون سوأ
ثم عمد الى امه سوداء فجعلها لسوداء له وقال لهم هي بينكم

فاجمعوا لي منيتكم في هذا العبس فمانوا لو اجمعوني ثم جاء قوم
من بني تميم فبهم ذلك الرجل يخطبون ابنة له لبعضهم فلين القول
واحتبسهم وسقاهم لبنا محلوطا بذلك فماتوا كلهم ويقال بل
فعل بصرد بن حمرة وحده وهو الذي عناه ابو نواس

اول نجد لها واخره ان ذكر المجد قوس حاجبها
تسم تفخر بقوس حاجب وكان ضمن لعشيرة ان يودي عنها اله الى بعض
المواضع سالمة من العيب ورهنه قوسه بذلك ففي له ٥

وقيس غيلان لا اريد لها من المحاني سوى محاربها
يريد محارب بن خصفة بن قيس لانه لم يكن فيهم بطن ولا سادة من حظهم
وان اكل الابور من بقها ومطلق من لسان عايبها
يعني ان جماعة من بني عبس اكلوا ابور الحميري لضراضابهم فعيرتهم
العرب بذلك وشوت ابور الحميري لاضيافها فن ارة ٥

ولم تعف كلبها بنو اسد عبيد عن انه وراكبها
سبهم بان منهم قوما دنحى اكلبا فاكلوه واطعموا منه ضيفا
لهم وعيرن انه ناقة مشبهة بالعير لصلابتها ويقال لبني اسد

والحق عثمان والاولى ادركوا الملك وعان واعزبين فاضبها
وجميعًا انطق الركاب لهم بالفضل منها لفضل صاحبها

١١ هذه الابيات كتبت من نسخة اخرى وهي اظن منحولة

ولم مهدي هاشم ام موسى الخير منا فاختن وسام بها
ام المهدي ام موسى بنت يزيد بن منصور الحميري

ولحب قريشًا اذا هي انتسبت كان لها الشطر من مناسبها
وافح نزارًا وفز جلدتها وهنك الستر من مثالبها
آل تميم فغير راحضه ما شلشل العبد في شعاربها

كان ابو سواج الضبي مجاورًا في بني تميم فصادفت امرأته رجلًا منهم
غلوة الايد سواج يقال له صرد بن حمرة عم مالك بن نويرة اليربوعي فقال
له انا يعك افناخين من است ابي سواج شرا لكي لتعلمي فاراد ابو سواج
على ذلك فقطن بالامي فاخذ ذلك من نعجه على انه منه واعطاها
اياه فدفعته الى صديقها فقال يا نعلي من است بعض القوم شر لان
فرفع ابو سواج ثوبه وكشف عن الموضع فقال هل ترون سوأ
ثم عمد الى امه سوداء فجعلها لسوداء له وقال لهم هي بينكم

فاجمعوا لي منيتكم في هذا العبس فمانوا لو اجمعوني ثم جاء قوم
من بني تميم فبهم ذلك الرجل يخطبون ابنة له لبعضهم فلين القول
واحتبسهم وسقاهم لبنا محلوطا بذلك فماتوا كلهم ويقال بل
فعل بصرد بن حمرة وحده وهو الذي عناه ابو نواس

اول نجد لها واخره ان ذكر المجد قوس حاجبها
تسم تفخر بقوس حاجب وكان ضمن لعشيرة ان يودي عنها اله الى بعض
المواضع سالمة من العيب ورهنه قوسه بذلك ففي له ٥

وقيس غيلان لا اريد لها من المحاني سوى محاربها
يريد محارب بن خصفة بن قيس لانه لم يكن فيهم بطن ولا سادة من حظهم
وان اكل الابور من بقها ومطلق من لسان عايبها
يعني ان جماعة من بني عبس اكلوا ابور الحميري لضراضابهم فعيرتهم
العرب بذلك وشوت ابور الحميري لاضيافها فن ارة ٥

ولم تعف كلبها بنو اسد عبيد عن انه وراكبها
سبهم بان منهم قوما دنحى اكلبا فاكلوه واطعموا منه ضيفا
لهم وعيرن انه ناقة مشبهة بالعير لصلابتها ويقال لبني اسد

عبيد العصا سموا بذاك لان بعض ملوك اليمن قتل قوما منهم بالحبشة

وما لبكر بن وايل عصم الا بحمقاها وكاذبها

حمقا وهادعه امراة من بني قيس بن ثعلبة وكانت ولدت

فقالت لامها ايفتح الجعس فاه فالت نعم ويكلم اباه اين هو

فيحكه الله فجاءت امها فاخذت الولد وكذابها مسيلمة الحنفي

وتغلب تندب الطلول ولم تثار قتلا لدى ذنابيها

يقول لم يثاروا بكليب والحين قتله جساس بن مره الشيباني

نبكت بادني المهور اختهم قسرا ولم يدم انف خاطبها

كان مهلهل بن ربيعه مرب فتى يجب حي من مذحج فخطبوا

اليه اخته فزوجهم اياها على جلود ادم فقال ابو حنش النهلي

انكحها فقدها الارقم يجب وكان الحيا من ادم

لو يابا بين جا بخطبها رمل ما انف خاطب بدم

ليسوا باكفانا الكرام ولا يعنون من خله ولا عدم

واجلبت قاسط واخوتها تدخن الفسو في حقابها

يعني ان النمر بن قاسط وانما قال واخوتها يعني عبد القيس لان عبد القيس

ابن افصى بن دعمي بن جديله بن اسد بن ربيعه والنمر بن قاسط

ابن هنب بن افصى وقد زاد الناس في هذه القصيدة ابياتا

كثيرة ردية لا معنى فيها ولا يستوي لفظها ولا جاءها عالم

قط من الجهات الصحيحة الا كما ذكرنا ولو اراد من يعرف

الشعر والبيوتات في عصرنا هذا ان يجعل هذه القصيدة مايه

بيت ما تعدد ذلك عليه من زيادة قولهم في اخر القصيدة يعلك ركك

من كل بوّ كان لحيته شعرة شمطا في كنابيها

عما فن اللوم في وجوههم تبين طرّ العين نادبها

وزيدوا اشيا في اولها ووسطها وانما ذكرت هذه الابيات لتعلمها

وتعلم ان ليس هذا من الاول في شيء ولم ينزل ابو نواس في دار

قبيلة كبيرة مشهورة الا وقد ذكرها ٥

وقال ايضا في ثوابه

تدعلا الديوان كابة مذ توفي ابن مسيابة

يا غراب البين في الشوم ومبنات الجنابة

لانه يعذر امور الناس ويحون منه ويبكر الرجل في حاجته فيضنه ما لم يضنه اشتغال بالرجع الى الملف

يا كتابا بطلاق وعن ابصابه
يا مثالا من هموم وتباريح كآبه
يا رغيفا ردده البقال يبساً وصلابه
ما على وجهه به قابلتني اليوم مهابه
كاتب ايضا فما من على راس الكتابه

وقال

بات عليّ وابات تجحبني سوه اكثر منها عيبه
بشادين لا يسامون قربه قد جمعوا اذانه وعقبه
لم تخش في شهر الصيام ربه يا ربنا لا تغفرن ذنبه

قوله قد جمعوا اذانه وعقبه اخذه البحتري فقال

لم تخط باب الدهليز مشرفا الا وخلخالها مع الشنف

وقال يهجو الشجع السلمي

الا يا حادثا فيه لمن يتعجب العجب
لاسماء يسمين الشجع حين ينتسب
تعلمها واخته وكلهم بها دريب

لقد زنوا عجوزهم ولو زنيتها غضبوا
فيالك عصبة ان حدثوا عن اصلهم كذبوا
وهم ما لم تنقص عن اروم اصولهم عرب
لهم في بيتهم نسب وفي وسط الملا نسب
كما لم تخف سافره وتنكر حين تنتقب

وقال في سعيد بن سلم وترك الغيره

رغيف سعيد عنده عدل نفسه يقلبه طورا وطورا يلاعبه
ويجعله في حضنه وبتمه وينصبه قد امه فيخاطبه
وان جاه المسكين يطلب فضله فقد ثكلته امه واقاربه
يصب عليه السوط من كل جانب وتكسر ساقاه ويلتف شاربه

وقال يهجو اعمالا

انا لا افرق غلاما لان سمي غلاما
ولو ما من اجري الليث لم ارهب له زئاما
ولو يعطى صقيل الحديد الملح قضاما
لما كان لقاء به لو هم ضرابا

ولو كان السهام المنقع القاضي والصبابا
فأبصرني قاتلي أبو به مبسطا كفه هابا
ولو كان صفا صلدا فنادت به ذابا
لقد ألبسه شعري من الادلال جلبابا
وقد فتح لي الله من الفطن أبوابا
وحظا من هجايه فقد أطلت إعجابا
وقد فوهت فيه بهجاي كل من عابا
وقال ودنا كنت يا مجنون
حمدان ما لك تغضب علي من غير مغضب
ان كنت بلت الى الله حيتني تجيب
وقد حلفت يمينا مبرورة لا تكذب
برب زمزم والحجون والصفا والمحصب
بان ربي كريم وليب يجمنه مقرب
فثق بذلك منه بان الكريم المركب
وقد نالت ان لا اعود بي البحر اركب ما عشت

١٢٩

يا فرع ليث بن بكر ذي الفعال المركب
اهل السماحة والمجد والمآثر والقلب

وقال

من باعه منه فمصاد ايوب ثيابه
نكفه منها نظرة فتعل من علق حرابه
لله در كل من اخي قنص اضابعه كلابه
يا رب محترس بجنن الدرع يكفه صوابه
فاشى النكاية غير محسوس اذا دبت انسيابه
او طامري وابت لم تنجه منه وثابه
اني له بمذلق العرنين اصبعه نصابه

وقال

لا رعى الله ابن روح وسخ اسمي بلعابه
اسقم اسمي زنج فيه فاظن اسمي لمابه
فاطلبوا لي اسما سواه واخذوا في طلابه
لعنه الله عليه وعلى فتح ومابه

فانهضوه وان نهضوه وتواصوا في اجتنابه
واقعدوا منه بعيدا وبعيدا من ثيابه
انها عامرة الاظلل من شهب دوابه

وقال

الاحي اطلالا ببيحان فالغدب الى مرتع فالبين بين ابي رعب
تمشي بها عفر الظباء كانها اخايات من روم تقسمن في نهب
عليها من الشوحاط ظل كانه هذا الليل غير منصرم الجنب
تلاعب ابهار الغمام وتلتمي الجلل رجلوفان جالقه صعب
الرجلونة والرجلوتة مواضع من تفعان تنزل عليها الصبيان
منازل كانت من جداد وفتنا ومن تربها هند فابرحت من شغب
اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
تفاخر انا الملوك سفاهة وبولك يجري فوق ساقك والعقب
اذا انتدب الناس الفعال فخذ عما ودع لمغربي انه صانعة الذنب
فنحن ملكنا الارض شرقا ومغربا وشيخك مادي في الذناب والصلب
فلما ابى الافخار الا محاجة هتكت ثنايا بجدلة الشغب

يعني رميته بعار شغب جبلة لانه قتل فيه عمرو بن عمرو بن
عدس ولقيط بن زراره وابس حاجب
تفاخر ناجهلا بظبي ببيننا الا انما وجه التميمي من هضب
كان زراره بن عدس حضن ابنا لعمرو بن هند يقال له اسعدا
واخاله قتله رجل من بني دارم فخرق منهم عمرو بن هند مايا
واما بنو دودان والحي كاهل فمن جلده بين الخرائن والعجب
الحي اتان حمان في الاسد يقولهم بمنزله قليلة كمقدار ما بين الخرائن
فخر ثم سفاها ان غدرتم بربكم فهلا بني الوكعاء في كبه الحرب
يعني انهم غدروا بحجر بن امرئ القيس فقتلوه تولى عليا بن عمرو وكان لا ينهم
وانتم عضاريط الخميس اذا غزوا غناوكم تلك الاخابيط في النهب
العضاريط الباع يقول ليس لكم الا الرجز والقال والضرب بالحصا
وكنتم على است الرهيلا تكرونه عبيد البهاليل السباط بني ذهب
ويوم الصفا اسلمتم رهط حاجب كانكم الكتفان اوضع في الوثب
يوم الصفا وقعة كانت بين قيس بن ثعلبة وتميم اسر فيها معبد بن
زراره وحذلك اسر بني تميم وهو ايضا يوم رحمان وكان شغب جبلة بهذا السبب متصلا

وَابُ أَبُوكُمْ قَدْ أَجَنَّ لِسَانَهُ يَمُجُّ عَلَى عِثْنُونِهِ عَلَقَ الْجَلْبِ

هَذَا أَجَلُّ لِبَنِي أَسَدٍ يَعْلَمُ بِهِ ذَلِكَ وَالْجَلْبُ جَمْعُ جَلَبٍ وَهِيَ الدِّبَرَةُ

أَجَنَّ لِسَانُ الْفَصِيلِ خَلَّ لِيَلَا يَرْضَعَ

وَضَيَّعْتُمْ يَا عَامِرِيِّينَ ثَارَكُمْ بِعَمْرِو بْنِ ضَبَّا الْمُصَابِ بِلَا ذَنْبِ

هَذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ أَخَذَهُ بَنُو عَامِرٍ بِلَا ذَنْبٍ فَقَتَلُوهُ بِذَنْبِ غَيْرِهِ

فَكَانَ هَجَا الْجَعْفَرِيِّينَ كُلَّهُمْ وَقَدْ لَجَبُوا مِنْهُ السَّنَامَ عَلَى الصُّلْبِ

وَاوْجَفْتُمْ فِي السَّهْرِيِّ فَذَقْتُمْ مَرَارَتَهَا مِثْلَ الْعَلَاتِمِ فِي الْغَبِّ

فَاصْبَحَ رَأْسُ الْقَفْعَسِيِّ كَأَنَّمَا تَخَطَّفُهُ أَفْنَى أَبُو أَفْرَخَ رُغْبِ

فَهَلَّا سَأَلْتُمْ ثَادِقًا أَيْنَ رَاسِعٌ وَجَيْشَ الْقَنَا يَا بَنِي أَهْلِ الْكَلَبِ

فَلَا يَنْشُدُ الْقَفْعَسِيُّ بَعِيرَهُ فَإِنَّ أُقَيْشًا لَا يَبِينُ لَوْنُ رَكْبِ

وَأَنْتُمْ شَتَمْتُمْ يَا بْنَ دَارَةَ سَالِمٍ فَجَازَتْكُمُ الْأَيَّامُ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ

مَنَعْتُمْ أَخَاكُمْ عُقْبَةً وَهُوَ رَاهِصٌ وَحَلَّأْتُمُوهُ أَنْ يَذُوقَ الْعَذَبِ

فَتُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَلَا مَاتَ غَيْرُكُمْ وَغَنِّيَ بِكُمْ أَبْنَا دَارَةَ فِي الشَّرْبِ

فَإِنْ تَكُ مِنْكُمْ شَعْشَعٌ أَبْنَهُ مَعْكِدٍ فَشَعْشَعَةٌ مِنْ شَعْشَعِ الْعَجَمِ مَعْ الْأَبِ

هَذِهِ امْرَأَةٌ حَبَشِيَّةٌ عَاهِرَةٌ وَالْعَجَمُ الْعَابَةُ

تَظَلُّ عَلَى رَمَانٍ تَبْرِمُ غَزْلَهَا وَتَنْكُثُهُ وَالْغَزْلُ لَيْسَ بِذِي عَتَبِ

رَمَانُ مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا

سَأَبْغِي عَلَيْكُمْ يَا بَنِي وَذْحِ اسْتِهَا مَثَالِثَ أَعْيَا دُونَهُنَّ أَخُو حَلَبِ

يَعْنِي الْأَعْوَرَ الْكَلْبِيَّ الَّذِي هَاجَى الْكُمَيْتَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ أَيُّكُمْ بِالَّذِي لَمْ تَحْسُنْهُ الْكَلْبِيَّةُ مِنَ الْبَهْمِ

وَقَالَ فِي جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَنَدْبِهِ لِغَيْرِهِ

لَقَدْ غَرَّنِي مِنْ جَعْفَرٍ حُسْنُ بَابِهِ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ اللُّؤْمَ حَشْوُ إِهَابِهِ

فَلَسْتُ وَإِنْ أَخْطَأْتُنِي فِي مَدِيحِ جَعْفَرٍ بِأَوَّلِ خَلْقٍ خَارَ فِي ثِيَابِهِ

وَقَالَ يَنْهَى الْخَصِيبَ الَّذِي كَانَ يَمْدَحُهُ

أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ عَفٌّ وَمَالِكٌ فِي الْخَلَائِفِ مِنْ ضَرِيبِ

عَلَامَ وَأَنْتَ ذُو حَزْمٍ وَرَأْيٍ تُصَيِّرُ أَمْرَ مِصْرَ إِلَى الْخَصِيبِ

فَتًى مَا دَانَ لِلرَّحْمَنِ دِينًا وَمَا إِنْ زَالَ يَسْجُدُ لِلصَّلِيبِ

وَقَالَ أَيْضًا يَهْجُوهُ

نَفْسُ الْخَصِيبِ جَمِيعُهُ كَذِبٌ وَحَدِيثُهُ لِجَلِيسِهِ كَرَبُ

تَبْكِي الثِّيَابُ عَلَيْهِ مِغْوَلَهُ إِنْ قَدَّ حَكَّ ذُيُولَهَا كَلَبُ

وقال يهجوه

خبث الحصيب معلق بالكوكب تحمي بكل مثقف ومشطب
جعل الطعام على بنيه محرما لوما وحلله لمن لم يسغب
قال ابو بكر يجب ان يكون جعل الطعام على السغاب محرما
فاذا هم رأوا الرغيف تطربوا طرب الصيام الى اذان المغرب

وقال ايضا يهجوه

اصبحت محتاجا الى مرب اذ اطلب الرزق الى كلب
الى امرئ يطعن في دينه يورق منه خشب الصلب

وقال رجل من بني العنبر يقال له رياب يهجو ابا نواس

وقيشة ليست كقيش الناس اقدم من عاد واصطياس
مثل ذراع الجمل القراسي او لحتها است ايد نواسي

فاجابه ابو نواس على عين هذه القافية

وقيشة تقنب بالاقناب وتعتلي بالرجل ذي الاهلاب
والنوط والدلامص العلباب انت بها العنبر من اداب
او لحتها في است القني رياب

وقال لابي العتاهية

وقال للهيثم بن عدي

يا هيثم بن عدي لست للعرب ولست من طي الاعلى شغب
اذا انسبت عديا في بني ثعل فقدم الدال قبل العين في النسب
كاني بك فوق الحس منتصبا على جواد قريب منك في الحسب
حتى نرال وقد درعنه قمصا من الصديد مكان اللين والكرب
لله انت فما قربي بهالهم الا اجتلبت لها الانساب من كثب
فما نرال اخا حل ومرتحل الى الموالي واحيانا الى العرب

وقال فيه ايضا

لا خير في نسابة عالم يبحث عن منتسب يشتهيه
اذا ابى شرف في مجلس شد عليه هيثم يدعيه

المنحول اليه

من ذلك يهجو علي بن جاب

ان من يطمع في سيب علي بن جاب

ولم نجد له شعرا على قافية التا الا منحولا

فمنه ما نسب اليه في محمد بن رزاح ولم اراه يشبهه

انا نخبن له حامض كمثل الدرهم في هيئته

اذا ما تنفست عند الخوان تطاير في الثوب من خفته

وهذا جيد الا انه ليس له **ومما نسبوه اليه** قال

قد مات ابرهيم قبل تمامه فرثت حسن الصبي بعده وفاته

واستخدم الخلفان من غلمانه واستولد الخلفاء من اياته

غلمانه كل على جيش ابنه ونساؤه كل على جاريته

تعدو الثعالب في ملاعب ليثه وتطيف طيف الماء فوق نباته

وهذه قد انشدتها جماعة لابرهيم المدبر يقولها له بعض شعراء اهل زمانه

قافية التاء وقال يهجو انبورا وقيل انها منحولة له

رأيت نساء هذا الزمان خباثا فطلقت زنبورا لذاك ثلاثا

وقد كنت لا ابغي لابني كلكلا سواه من الخلق الكثير ملاثا

كان استه كانت لابري سوى بني ابيه ودون العالمين ثراثا

فلما رأيت الشيب قد مال دله فبن اخي منه سنا وراثا

دعوت حبابا من قواه فاصبحت وثيقا ثقاما مني ومنه دثاثا

فلما رأى صرمي قواه تصبى ليقصد اشعارا ارجل حشاثا

ولما اتى عني المحم انني قعدت به في الناس بالـ ورائا

لقد ذل يا بن الماء والقصب امرؤ تكون له في العالمين غياثا

موضع جهزه الي فانما اتاك بها مطلبا لثغاثا

قافية الجيم وقال لداود بن رزين الشاعر

قال المضنون لهم خرج فصار داود لنا خرجا

ان انشد الشعر ذوي وجهه وان بقي في جوفه كرجا

فنحن لا نستطيع تغييه افلجنا داود اذ ثلجا

مهذب الاديم من كدس وماجد الاخوال من توجا

وقال لاسمعيل بن حفص

الا قل لشمعون يا مخدجا اذا ما بمجلسكم عرجا

تبرمت بالكون بين رحمها فاعجل وجهك ان ينضجا

فلو عدت فيه بقولي ولم يهزل طبيشك ان تخرجا

الى امد فلقت التفاح لقد جئت من رحمها ابلجا

ولكن نباك فيه المقام لحاك يا كهل ان تعفجا

ومما ينسب اليه على هذه القافية ولم يروها من يثق به

ليس في الحرجاجة نيكة عندي سماجه

مَا بِيَدِ الْحَيِّ إِلَّا كُلُّ ذِي نَفَسٍ وَحَاجَهُ
أَدْخِلُوا يَا قَوْمِ إِمَّا فِي مَكَانِ الْأَيْنِ سَاجَهُ
وَإِذَا بِكُمْ فَتَكُوا غِنْجًا فِي لَوْنٍ عَاجَهُ

وَمِنَ الْمَنْحُولِ أَيْضًا

أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْكِتَابِ دَاعِيَةٌ يَدْعُوا إِلَى دِينِ مَانِي كُلِّ عَفَّاجِ

قَافِيَةُ الْحَاءِ وَقَالَ

أَلَا يَا جَبَلَ الْمَقْتِ الَّذِي أَرْبَى فَمَا يَنْزَحْ
وَيَا مَنْ هَوَى مِنْ ثَهْلَانَ وَلَوْ حَمَلْتَ أَرْجَحْ
لَقَدْ صَوَّرَكَ اللَّهُ فَمَا أَحْلَى وَمَا مَلَّحْ
وَقَدْ شُبِّهْتَ أَوْطَارِي فَمَا أَدْرِي لِمَا تَصْلَحْ
فَمَا تَصْلَحُ أَنْ تُهْجَا وَمَا تَصْلَحُ أَنْ تُمْدَحْ
بَلَى اسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَلَى وَجْهِكَ قَدْ يُسْلَحْ
وَتَخْلُو رَافِعَ الذَّيْلِ لِأَنْ تَنْكِحَ لَا تَنْكِحْ
فَبِالنَّيْكِ إِنِ امْسَيْتَ لَا أَمْسَيْتَ لَا تَصْبَحْ
وَيَا لَيْتَكَ فِي اللُّجَّةِ لَا حَسَّنَ أَنْ تَسْبَحْ

وَقَالَ يَهْجُو بَعْضَ أَمْهَاتِ مَنْ كَانَ يُعَاشِرُهُ

لَقَدْ نَسَلَتْ رِدَيْنَ مِنْ بَطْنِهَا نَسْلًا عَلَيْهِنَّ سِيمَا فِي الْعُيُونِ تَلُوحُ
فَعَشُّوا مُفَحَّاشٌ وَأُعْشِي مُضَلِّلٌ وَأُعْوَرُ دَجَّالٌ عَلَيْهِ قُبُوحُ
إِذَا اسْتَنْطَقَتْ رِدَيْنَ يَوْمًا تَعَاجَمَتْ وَهَذَا أَبُوهَا بِالْفَاحِشَاتِ فَصِيحُ
سَيَبْقَى بَقَا الدَّهْرِ مَا قُلْتُ فِيهِمُ وَأَمَّا الَّذِي قَدْ قُلْتُمُوهُ فَرِيحُ

هَذِهِ قَالَهَا فِي بَنِي نُوحٍ وَقَالَ

أَلَا يَا بَنِي نَجَّاحٍ أَبْرِي لَكُمْ سِلَاحِي
وَمَا أَنَّ لَكُمْ سِلَاحٌ عَلِمْنَا سِوَى الْفَقَاحِ
وَأَبْرِي بَرِيَ الْخِفَّابِ بِاطْرَافِهَا الْمِلَاحِ
يَسُبُّونَنِي لِغَلْبَةِ إِنْ قُلْتُ فِي مُزَاحِ
أَبَدْتُ شَهْمِيَ فِيهِمْ مِنْ شَهْوَةِ النِّكَاحِ
وَقُلْتُ فِي مَثَلٍ لَكُمْ يَا بَنِي نَجَّاحِ
مَفِي السَّبِّ فِي الرَّيَاحِ وَذَا الْفَهِيدِ الْجَنَاحِ

وَقَالَ يَهْجُو أَبَا الْحُسَيْنِ صَيْفِيًّا كَانَ لَهُ فُوشِيٌّ بِهِ ٥

إِذَا مَا بِتَّ جَارَ أَبِي حُسَيْنٍ فَبِتْ وَيَدَاكَ فِي طَرَفِ السِّلَاحِ

فان له نسا اخذات اذا امسين اطراف الرماح

سرقت وقد نزلت عليه ابيي فلم اظفر به حتى الصباح

فجاء وقد تحدث منكباه بان اتى من الم الجراح

نسا ابي حسين طالبات قبيل الصبح محبوب النكاح

باخذ يميل الطعن عنها اليه الاجراح تحت بالفقاح

وقال في محمد بن رياح وقيل زراح

اراد محمد بن رياح شتمي فعاد وبال ذاك على رياح

اتذكر اذ حبى امك فوق ابيي يدور كما يدود ابو رياح

تغنت بي وقد ركبت عليه وصارت فوق مثلج وقراح

اسنا خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

فقلت دعي التمثل ليس هذا اوانك وقت قحم وامتداح

فقالت هاك رجلي فارفعنها واوسع دارج بطنك جون داجي

فلما ان نزعت بكت وقالت تنادي اهل بيته يا لعوا ح

المنحول اليه على هذه القافية في جعفر بن يحيى

اعطيت خيرا يمدحني جعفرا وكذاك الخير يعطى من ملح

قافية الدال وقال يهجو ابني بزمك

كل بني بزمك كريم استغفر الله غير واحد

خولف في خلقه فوالد بمزج من صالح وفاسد

وقال يهجو هاشم بن حديج

يشتكي دقه الايور الينا فاجبناه والجواب عتيد

لم تذق الايور يا بن حديج غير ان اسنك اشباه ان يذ

حديج فخرت يا بن حديج وحديج به تسمى العبيد

وقال

الا اسلمي خير ذي حكم بن سعد لقد لاقت داهية نادا

سبيت ابن الحديج فسب ظلي لعمرو ابيك لا استويه وزادا

فلو في غير مصر سبيت ظلي لقلت ابن الخبيثة كن رمادا

وقال يهجوه

ودار تؤدب فيها البناه ويمتحن الفهد والفهده

اذا اعترضها قدم المعتفين طروقا غدا نهم المعده

ولي فقابعد وسمية فهمك من كماة معده

وَصَيْدٍ بِاسْفَعَ شَاكِي السِّلَاحِ سَرِيعِ الْإِغَارَةِ وَالشِّدَّهْ
رَدَيْنِيٍّ إِذَا وَزَنَتْهُ الْأَكُفُّ مَنْصِبُ الزَّوْرِ وَالْقَعْدَهْ
فَبِيقُ الْمَنَا أَمَرُّ الرَّفِيقِ خَفِيفُ الْحَمِيصَةِ وَالْبِلَّدَهْ
فَبِيقُ الْمَنَا مِنَ السِّمَنِ فِي دَفَّتَيْ جَنَاجِبِهِ نَمَشٌ وَالْحَمِيصَةُ الْكَشَاءُ وَهَذَا مَثَلٌ أَيْ
هَذَا الصَّقْرُ خَفِيفُ الرِّيشِ وَالْبِلَّدَهْ أَرَادَ كَثِيفَهُ
تُقَلِّبُ طَرْفًا طَحُورَ النَّدِيِّ يُفْنِي بِمُقْلَتِهِ خَدَّهْ
بِذِي شَبَهٍ أَعْرَفِ الْحَوْصَلَا كَأَنَّكَ رَدَّيْتَهُ بُرْدَهْ
فَلَمَّا اسْتَجَالَ رَأَى تِسْعَةً رِتَاعًا وَوَاحِدَةً فَرْدَهْ
فَكَفَّكَفَ مُنْصَبَّ الْمَنْكِبَيْنِ لِغَرْطِ الشَّهَامَةِ وَالنَّجْدَهْ
فَقُلْنَا لِسَابِيهِ مَا تَرْتَجِي فَأَطْلَقَهُ سَلِسَ الْقِعْدَهْ
فَمَرَّ كَمَرِّ شِهَابِ الظَّلَامِ لِيَفْعَلَ دَاهِيَةً أَدَّهْ
فَأَنْحَى لَهَا فِي صَمِيمِ التِّذَالِ فَشَدَّ الْمُذَمَّى أَوْ قَدَّهْ
الْمُذَمَّى بَيْنَ الْأَذُنَيْنِ مِنَ الْجَمَلِ مِنْ خَلْفٍ وَهُوَ يُعْرَفُ فِي الصَّفِّ فِي الثَّقَبِ
فِي الشِّتَاءِ فَإِذَا كَانَ غَلِيظًا عَلِمَ أَنَّهُ سَقَبٌ وَإِذَا لَمْ يَغْلُظْ فَهِيَ نَاقَةٌ ٥
وَثَنَّى لِأُولَاهَا الْغَايَاتِ فَكَمَّلَ عَشْرًا بِهَا الْعِدَّهْ

وَرَدَّنَا عَلَى هَاشِمٍ مِصْرَهُ فَبَارَتْ مَوَدَّتُنَا عِنْدَهْ
وَأَلْهَاهُ ذُو كَفَلٍ نَائِيٌ شَدِيدُ الْفَقَارَةِ وَالْبَلَّدَهْ
سَبَنْطَى يَمِيلُ إِذَا مَا مَشَى تَرَى بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَالصَّعْدَهْ
تَجُوبُ بِهِ اللَّيْلَ ذَا بَطْنَهُ كَحَشْوِ الْمَدِينِيَّةِ الْقِلَّدَهْ
رَأَيْتُكَ عِنْدَ حُضُورِ الْغَدَا شَدِيدًا عَلَى الْعَبْدِ وَالْعَبْدَهْ
لَهُ هِزَّةٌ مِنْكَ مَعْلُومَةٌ وَذَا ثِقَةٌ وَلَهُ فَقْدَهْ
وَتَحْتَدُّ حَتَّى تُخَافَ الْجَلِيسَ شَذَاكَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِدَّهْ
وَتَخْتِمُ ذَاكَ بِفَخْرٍ عَلَيْهِ بِكِنْدَهْ فَاشْلَحْ عَلَى كِنْدَهْ
وَإِنْ حَلَّتَا لَهُ هِجْرَةً وَلَكِنَّهَا زَمَنَ الرِّدَّهْ
وَمَا كُلُّ أَبْنَائِكُمْ بِالرَّسُولِ سَوَى قَتْلِكُمْ صَهْرَهُ بَعْدَهْ

قَالَ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قَتَلَهُ بِمِصْرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَمَسْلَمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ وَمُعَوِّيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ

تَعُدُّونَهَا فِي مَسَاعِيكُمْ لَعَدَّ الْأَهِلَّةِ مُعْتَدَّهْ
وَمَا كَانَ قَائِلُهُ فِي الرِّجَالِ لِحِمْلٍ لِظَهْرٍ وَلَا رِشْدَهْ
فَلَوْ شَهِدَتْهُ قُرَيْشُ الْبِطَاحِ لَمَا مَحَشَتْ نَارَكُمْ جِلْدَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

يا جرم الناس ان كنت من الناس تعد
ولقد بينت ابليس اذا راك بعيد
ليس من تقوى ولكن ثقل تيهك وبرد
تحسب الدين سفالا وعلي وجهك خلد

وقال

غلبوه باز مرده اصبحت يا مستعده
بالاستلاب اذا ما مشيت يا مشي تجده
وخرجت من وراها ارداف ابران بنده
خيبته قد رماها زي بداء بسنده
يا رب فيلشه ايب حمرا في لون وردة
تركتها ام نفير في ساعه بز سرده

وقال

ايا من كنت بالبصرة اصفي لهم الودا
ومن كانوا موالي ومن كنت لهم عبدا
شربنا ما بغداذ فانسانا كم جدا

وقد ملكت ارعاه وان يك وان يصدا

تبدلنا بها حورا لالحان الغنى اذا
واهيا منكم شكلا ولطفي منكم قدا
ولما لم يكن بد وجدنا منكم بدا
فلا تدعوا لنا عهدا فما نرعى لكم عهدا
ولا تشكوا لنا فقدا فما نشكوا لكم فقدا
لئن نا نردكم بالحي حتى طرد البردا
كما ينهزم الغرب اذا ما عاين البعدا

وقال

جاءت الى المنزل ام الفتى عباس يا قوم لميعادها
تمشي اتى الخيل عدوة وكفها في كف قوادها
فقلت هاك الاب فاستخلي فادخلت لامي في مهادها
تمسح ابري كلما نكثها كانه اكبر اولادها

وقال

اذا ما شكا ليم اليك مصيبة بها قلبه والي الهموم عميد
فقل مثل ما قالت بثينة اذ شكا جميل اليها الحب وهو شديد

إذا قلت مابي يا بثينة قاتلي من الحب قالت ثابت ويزيد

وقال يهجو أبا الهندي

الحمد لله العلي ومن له تنكوا المحامد

أيسبني رجل عليه من الخنا يه ألف شاهد

هذا أبو الهندي فيه مشابه من غير واحد

ماذا أقول لمن له من كل عضو منه والد

وقال

إذا أتت أنكحت الكريمة كفوها فانكح حييا راحه بنت ساعد

وقل بالوفا مانلت من وصل حرة لها ساحة حفت بخمس ولايد

وقال يهجو ابن حدرج

يا هاشم بن حدرج ليس فخركم بقتل صهر رسول الله بالسدد

أدرجتم في اهاب العير جثته فبئس ما قدمت أيديكم لغد

إن تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتلت حجرا بدارة سرحوب بنو أسد

ويوم قلتم لعمرو وهو يقتلكم قتل الكلاب لقد ابحت من ولد

ويوم كندة قالت لجارتها والدمع يسهل من مثنى ومن وحد

الهي امر النفس تشييب بغانيه عن ثاره وصفات النوى والوتد

وقال يهجو اخداشا

شغلت خداشا عن مساعي مخلد خمر تو قد في قعاب العسجد

فليصبحن من الدراهم مفلسا وليمسين من الندى صفر اليد

قد شددت أمواله فضحاته ومقاله لضمين بالله انشد

قل للمليحة في الخمار الأسود ماذا صنعت بناهب متعبد

والخمس شاغله إذا ما عوقرت يا بن الزبير عن الندى والسودد

ما يثبت الاخوان حليه ونهبه تما يغيب فما يرى في مشهد

هذا وليس من الخمار بعارف سمت الطريق إلى مصلى المسجد

وقال للرقاشي

الا فتح الرحمن داره أمردا اراد خلا فالرقاشي وأقدا

تسم بالارجاز حين فحلته ولو نكثت في الحرب يوما لقصدا

قافية الدال

وقال يهجو اسمعيل بن صبيح وكان وزير الرشيد

أحين ودعنا يحيى لرحلته وخلت الفرك واستعلى لكاذا

أتته فقحه إسمعيل مقسمة عليه الآيس يمر الدهر بغدادا
فحن قه ردة لا قول فقحته اقم علي لا هذا ولا هذا

قافية الراء

وقال يهجو اسمعيل بن صبيح

الا يا امين الله كيف تجبنا قلوب بني مروان والامر ما تدري
فما بال مولاهم لبسل موضعا وما باله اضحى يشارك في الامر
بليت بما خنت الامام سقاية فلا تشربوا الا امر من الصبر
كان بني قناة بخوا ان انفق عليها خمسين الف دينار
فما كنت الا مثل ما بعه استها تعود على المرضي به طلب الاجر

وقال يهجو الرقاشي

بانت قدور الناس سودا ان الصلى فقدد الرقاشين بيضا البذر
تبين بي مخرانها ان عودة سليم صحيح لم تصبه الجمر اذى
تبينها للمعتفي يفنابهم ثلث لحظ الثاني نقط الجمر
ولو جئتها ملا عبيطا مجن لا لاحرجت ما بينها على طرف الظفر
تنوح على حي الرباب ودارم وعمرو وتعدوها قن اضبه الغدر
ولا قيس نفخه من سخالها ففحلان والغث الطوال بني بكر

اذ لما تنادوا بالرحيل بغى بها اما مهم الحوفي من ولد الذر

وقال يهجو جعفر بن يحيى

ما ان رأى الطرف فيمن شد ي ولو اصبحوا مل الحصا اكثرا
سوى رجل ضمنته الطريق ونحن ضحى نعد العسكرا
فقال واذكرني شاعرا واذكنه فظنا منكرا
انشدني بعض ما صغته ولا تدع الاجود الا فخرا
فانشدته مدحة البرمكي ابا الفضل اعني الفتى جعفرا
فاعجبني ظرفه اذ يقول مدحتك درا فهل درا
فقلت له قول مستعد ادافع عنك لكي يعذرا
اذا ما امتدحت فتى من خرا اليس جزاي ان اعطي خرا

وقال يهجو ابرهيم

قولا لابرهيم قولا هجرا غلبتني زندقة وكفرا
ان قلت ما يشرب قالوا الخمرا وقلت ما ينكح قالوا دبرا
او قلت ما يتركك قالوا بنا او قلت ما يفعل قالوا شرا

وقال لموسى النخاس

إذا ما كنت عند قيان موسى فعند الله فاحتسب السرورا

خنافس خلف عيدان تعود يطول قبها اليوم القصيرا

إذا غنين صوتا كان موتا وهجن به عليك الزمهريرا

ولو في يوم هرمز جئت موسى لصيره عبوسا قمطريرا

وقال الخيار الكاتب وقد سرق شعرا له

أعدني يا محمد بن زهير يا عدات اللصوص والدعار

يسرق السارقون ليلا وهذا يسرق الشعر عنوة بالنهار

صار شعري قطيعة لخيار لم لما ذا القلة الأشعار

وقال يصلح بن يحيى بن عبد الرحمن الكاتب

إذا ما صلح أو في على فقهه محبور

فقل يا ايها الشخص متى ختم الطوامير

غدا أم بعده إني أراه ذا يوم تخرير

لقد عبست يا يحيى بن تعيسه معذور

أراه دخل الرخبه إذ حاد عن السور

وقال يهجو الرقاشي

حي ربع البلى وأطلال خس الحال أقوين من زمان ودهر

جادها وابل ملث من الانفاس تمريه ريح بوس وضر

ثاو باق ما بين دار لقيط ما بين إبلنها فكتاب نحس

فحذا الصياغ من دار منجاب إلى الجدول الذي ليس يجري

بن تغي عفس شدة الحال فيها وطبا فاقه وظلمان فقر

لم يدن من سكانها حادث الأيام إلا فتى أعين بصير

جوف بيت منها قواء خراب ذهب السيل منه ايضا بشطر

عدم المونسين عنس كأريس يسلين همه في قمطر

وجراب فيه الغريب إذا جاع قراه فمال بطنا لظهر

ثم والي بين الحشاء كأن قد بلغ الشبع من قلية جزر

والرقاشي من تكرمه لجزا أمعاوه بإنشاد شعر

وقال يهجو موسى النخاس

قل للذي إن قلت قل يا فتى ابن لنا قال ابن عمارة

لا ذاكر عند انتساب أبا أنسا مجهد الخنث تذكارة

سحيمة منه نسابية وشيمة للخنث مختارة

لَنْتَ الَّذِي يَحْنِيكَ الْبَدْ اِذَا تَمْ وَيُثْوِيكَ جِمَارَهْ
يَنْزِلُ مَنْ صَافَحْتَهُ لَذَّهْ لِلَّيْنِ كَفَّيْكَ وَلِلْثَارَهْ
وَاِنْ تُوَلِّي دَامِيًا يَضْرِبُ خَلْفَكَ مِثْلَ الدَّعْصِ مَرْمَلُهْ
فَكَيْفَ لَقِيتَ وَفْدَكَ الَّذِي فِيكَ مِنَ الطِّيبِ يَكَارَهْ
فَذَاكَ مَا اَزْرَى بِهِ عِنْدَهُمْ وَاَفَهْ اَخْرَى هِيَ الْكَارَهْ
هُنَا اَعْتَقَرْنَا لَهُمْ قَبْلَهُمْ تَلْقَيْنَهُمْ اِيَّاكَ صَنَّارَهْ
فَقُلْتُ هَذِي اَسْتِي وَلَمْ تَحْتَشِمْ بَيْمَتَهَا وَاسِعَهُ الدَّارَهْ
مُنِيتَ بِاسْتٍ لَيْسَ تَنْفَكُّ فِي وَجْهِهَا لِلَّيْكَ سَيَّارَهْ
لَوْ اَعْطَيْتَ مَا تَمْنَاهُ اَوْ نِلْتَ مِنَ الْعَيْشِ مِعْشَارَهْ
لَنَاكَهَا مَنْ وَلَدَتْ هَاجِرٌ وَنَاكَهَا مَنْ وَلَدَتْ سَارَهْ
فَلِمْتَ ذَا الْحِرْصَ بِاَيِّ وَلَا تَحْمِلْ دَبْرِي مِنْكَ اَوْزَارَهْ
يَا هَوْبَرِ اسْتٌ مَخْنَاهُمَا جَارَيْنِ فِي مِجْمَارٍ فِي جَارَهْ
تَبَارَكَ اللهُ وَسُبْحَانَهُ مَا اَبْعَدَ الْجَادَ مِنَ الْجَارَهْ

وقال يهجو الشجع السلمي

قُلْ لِمَنْ يَدَّعِي سُلَيْمًا سَفَاهًا لَسْتَ مِنْهَا وَلَا قُلَامَةَ ظُفْرِ

اِنَّمَا اَنْتَ مُلْصَقٌ مِثْلَ وَاوٍ اُلْصِقَتْ فِي الْهِجَاءِ ظُلْمًا بِعَمْرِو

وقال

قُولَا لِسُمَيْرٍ قَدْ اَصْبَحْتَ مُشْتَهِرًا وَصِرْتَ اَحْدُوثَةً لِحَيِّ بَكِ السَّمَرَا
لَمَّا اَحَبَّكَ مَنْ لَوْ لَمْ تُحِبَّكَ لَمْ تَكُنْ هٰذَا وَلَا هٰذَا وَذَا خَطَرَا
وَلَسْتُ اَدْرِي اَهُوَ اَمْ اَنْتَ اَقْدَرُ لَمْ اَشْعَارُهُ بَلْ جَمِيعًا جُنَّ ثُمَّ قَدَرَا
كَاَنَّ تَحْتَ اَدِيمِ الْوَجْهِ مِنْهُ خَرَزًا فَلَوْ نُضِحْتَ عَلَيْهِ اَلْمَا نَشَخَرَا
وَلَا سَوَا لِهٰذَا صُورَةٌ خُلِقَتْ بِدْعًا عَلَى حِدَهِ لَا تُشْبِهُ الصُّوَرَا
اِنْ قُلْتُ نَعَلٌ فَمَا اَخْطَاتْ صُورَتُهَا اَوْ قُلْتُ مَنْ وَجْهُ كَانَ الَّذِي نَظَرَا
اِنْ كَانَ سَرَّكَ شَمَّاسٌ مِنْ ضَلَالَتِهِ فَالْخَنْفَسَا شَيَّبَتْ بِنْتُهَا الْقَمَرَا
فَنَّنَ اللهُ ذَا بِعَيْنٍ ذَا اَبَدًا ثُمَّ اَنْدَاذَا الَّذَا بِالْبَغْضِ يَا عُمَرَا
فَتَشْتَكِي بَعْضَ ذَا هَذَا وَذَاكَ هَوَى هَذَا وَتَنْدَادُ عَيْنٌ جِلْدُهَا وَبَرِي

وقال

قُولَا لِعَبَّاسٍ لَكِي يَدْرِي غُلَامٌ عَلَّمَ قُدْرَةَ الْمِيمِ
فِيمَ الْكِتَابُ اِلَيَّ تُخْبِرُنِي بِسَلَامَةٍ فِي الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ
وَتَحَبَّسِي صُنْعَ اللهِ يَا عَجَبًا لَكِ فِي جَمِيعِ الشَّانِ وَالْاَمْرِ

فيحسن صنع الله يا عجبا لك ـ في جميع الشان والامس مكرر

أأردت أن تأتي علي بما حدثتني وتقمني دهري

هذا وتذكرني الكلا لخ يغشاك ذكر المادح المطري

لتي بلتني والشين ذكرك لي فاذكرهنا نك والله عز ذكري

واقطع بسيف صارم ذكر اسباب كتب بيننا تجري

فان امتنعت فلا موانة حسبي ثنا بمنك في الدهر

فاجمع حوايجك التي حضرت عند الكتاب إلي في يسر

ماذاك الا اني رجل لا استخف صداقة البصري

ذهبت بنا كوفان مذهبها وعدمت عن ظرفا نها صبري

وقال في الكبش رجل مسجري من اهل البصرة ٥

من يزدد الكبش في الدنيا وتحضره فانه راس اهل النار في النار

لم يجن عن اسخاط صاحبه وانت تبلغ سخط الخالق البارئ

وقال

قل لذهبي اقلل اذا انشد الشعر او اكثر فانت مهذار

شمت من شدة البرودة حتى صرت عندي كانك النار

لا يعجب السامعون من صفتي كذلك الثلج بارد حار

وقال

يا لهجوك لا ادري لسانك لا تجري

اذا فكرت في عرضك ابقيت على شعري

قافية الزاي

وقال يهجو اليويو

لا باس باليويو لكنما مجتمع الناس علي البازي

يصيد ذا الكرسي لا يشتهي وجهله هذا فرخ فاز

وقال

لسلمى بنت مهرة الخبازة لا تكوني اختي زعان درازة

واذكري خدع لمك الناس بالفتهم والرقي والرمازة

ثم صارت الى ذيل وقد من طبيخ البهط والبازة

يا مكان من رجبة السك ما للمخطي الا عليه مجازة

في يديها سوار ذبل غليظ وعليها من المخوص نازة

واذا ما سكتها بثقيف لتريد اهتزت لذاك اهتزازة

واذا قالت الجنازة يوما القت الجيم ثم قالت زنازة

وَلَها قِسْمٌ مِنَ الرِّيطِ فَوْجٌ جَدِيبُ الظَّهْرِ قَوْسَتْهُ الجِزَارَهْ

قافية السين

وقال ـــــــ

جَمَحْتَ أَبَا مِسْلَمٍ فَاجْلِسِ وَقَصِّرْ مِنَ النَّظَرِ الأَشْوَسِ
وَلا تَغْتَرِرْ بِرُكُوبِ الكُمَيْتِ وَمَا تَسْتَجِدُّ مِنَ المَلْبَسِ
وَمَشْيِكَ بِالنَّحْيِ وَسْطَ الرِّحَابِ وَإِنْ قِيلَ ذَا صَاحِبُ المَجْلِسِ
وَقَوْلِ الفُحُوجِ كِتَابُ الأَمِيرِ وَخَتْمُ القَرَاطِيسِ بِالجِرْجِسِ
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مُطِلًّا هُنَاكَ صَادَ المُذَلَّلَ فِي المَجْلِسِ

وقال ـــــــ يَهْجُو ابْنًا لَهُ

أَلَمْ تَبْعَ عَلَى الطَّلَلِ الطِّمَاسِ عَفَاهُ كُلُّ أَسْحَمَ ذِي ارْتِجَاسِ
وَذَارِي التُّرْبِ مِنْكَمِ حَصَاهُ يَسِيحُ لِمِيثَ مِعْنَاقِ الدِّهَاسِ
سَوَى سَفْعٍ أَعَارَتْهَا اللَّيَالِي سَوَادَ اللَّوْنِ مِنْ بَعْدِ اغْتِبَاسِ
وَأُورُقَ حَالِفَ المَثْوَاهَ هَابٍ كَفَاوِي الفَرَاخِ مِنَ الهَلَاسِ
دِيَارٌ مِنْ عُنَيْبَةَ أَوْ سُلَيْمَى أَوِ الدَّهْمَاءِ أُخْتِ بَنِي حِمَاسِ
كَأَنَّ مَعَاقِدَ الأَوْضَاحِ مِنْهَا بِجِيدٍ أَغَنَّ نَوَّمَ فِي كِنَاسِ
وَتَبْسِمُ عَنْ أَغَرَّ كَأَنَّ فِيهِ مَجَاجَ سُلَافَةٍ مِنْ بَنَّةِ رَاسِ

فَمَنْ ذَا مُبْلِغٌ عَمْرًا رَسُولًا فَقَدْ ذَكَرَتْ وَذَلِكَ غَيْرُ نَاسِ
فَلَمْ أَهْجُرْكَ هَجْرَ قِلًى وَلَكِنْ نَوَايَ لَا إِلَى أَلَّا أُقَاسِي
نَوَايَ تَعُنُّ الأَدْنَيْنَ عَنْهَا وَيَعْيَا دُونَهَا اللَّقِنُ النُّطَاسِي
وَقَدْ نَاضَلْتُ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمٍ هُمُ وَرِثُوا مَكَارِمَ ذِي نُوَاسِ
فَإِنْ تَكُ أَوْقَدَتْ لِلْحَرْبِ نَارٌ فَمَا غَطَّيْتُ خَوْفَ الحَرْبِ رَاسِي
سَأَبْلِي حَيْثُ مَا أُبْلِي مُحَامِي إِذَا مَا النَّبْلُ أُلْجِمَ بِالقِيَاسِ
وَسَمْتُ الوَابِلِينَ بِنَاقِ ثَانٍ بِهِنَّ وَسَمْتُ رَهْطَ أَبِي فِرَاسِ
وَأَوْنَى أَبِي الفَرَزْدَقِ وَسْهَمِيٌّ إِذَا أَصَابَ وَيَعْيِي بِالقِرَاحِ هُوَ
تَصِيفُ لِأَنَّ السَّهْمَ إِذَا تَقَدَّمَ الرَّفْعَ لَمْ يُحْتَسَبْ بِهِ فِي الخَمْلِ
وَمَا أَبْقَيْتُ مِنْ غِلَّانَ إِلَّا كَمَا أَبْقَتْ مِنَ البَظْرِ المَوَاسِي
وَقَالَتْ كَاهِلٌ وَبَنُو قُعَيْنٍ حِنَانَكَ إِنَّنَا لَسْنَا بِنَاسِ
فَمَا بَالُ النِّعَاجِ بَغَتْ عَلَيْنَا وَفِي رِمَاحِنَا دَمُ العِرَاسِ
وَمَا جَامَتْ عَنِ الأَحْسَابِ إِلَّا لِيَرْفَعَ ذِكْرَهَا بِأَبِي نُوَاسِ

وقال ـــــــ يَهْجُو ابْنَ ثَهْدَرَا

أَلَا مَا لِابْنِ ثَهْدَرَ إِذْ رَأَانِي لَا ثَمَالَكَ مِنْ عِطَاسِ

أو كالسموءل إذ طاف الهمام به ... في جحفل كسواد الليل جرار

فاختار نكلا ولم يغدر بذمته ... إذ قيل له إما غدر وإما عار

ما زاد ذاك على تيه خصصت به ... وكيف يعدل عن السوءات والعار

وقال

أريد قطعه في طاس فتعرض لي عجل صحبي أصحاب القرطاس

لحاهم الله من قوم ومعرفة أن المباسير منهم كالقماليس

قافية الشين

وقال

الجحش في الناس مثل الناك منخلقوا والناك في بيت موسى مثل تجميش

لا يدخل الغش موسى في تكسحنه يا ناك بالكسح موسى غير مغشوش

وقال

رأيت لقوس أيوب سهاما مثقفة السوالف ما تطيش

سهام لا يذاب لها غرا ولم يشدد لها عقب وريش

يبا كر جنبه فيصيد منه ولا يبغي عليه من يجيش

يزن رعالها بالسن زنا ولا تشقى بغدوته الوحوش

وقال

لشمتها بورك فيك متى ... ليتك فيشتي راسا براس

يا لك فقهة عبرت زمانا ... فلسوة لأيب أبي نواس

فما عملت سيوف الهند عندي ... مع استك في الحلاق ولا المواسي

سأعدل باست زنبور لحاني ... لها كنت المباشر والمقاسي

وقال للعباس بن جعفر

قل لبني الأشعث لن تصلحوا ... بالله يوم عندي أمس عباس

حتى ترد وقه إلى خالق ... يطبعه خلقا من الراس

اليوم عباسا على نخله ... كان عباسا من الناس

وأنما العباس في قومه ... كالنوم بين الورد والآس

وقال لابن حدرج

ما منك سلمى ولا أطلالها الدرس ... ولا نواطق من طيب ولا خرس

يا هاشم بن حدرج لو وعدت أبا ... مثل الفلمس لم يعلق بك الدنس

إذ مبلح الملك النعمان وافده ... ومن قضاعة أسرى دونه حبس

فاتاهم بإخاء الدهر ما عمروا ... فلم ينل مثلها من مثلهم أنس

أو بحت مثل حوى في مكارمه ... وأين منك حوى حين يلتمس

أماتَ اللهُ مِن جوعٍ رُقاشًا فلولا الجوعُ ما ماتَت رُقاشُ
ولو أشمتُ مَوتاهُم رَغيفًا وقد سكنوا قبورَهم لعاشوا

قافية الصاد

أنا سمعنا غدوةً داعيًا يهتفُ بي يلحنُ الشخصُ
دعا باشعارٍ له جمةٍ أخصفَ سحّانَ ابنِ حفصُ
فجئتُ من حرصٍ على ذاكمُ والمرءُ مجبولٌ على الحرصِ
فلم نجن في دعوةِ درهمًا ولم نَدِ ضيفًا على قرصِ

وقال

قل لسلمى وما شميمي أن أهدي النصيحَ له نخلصا
ما أنتَ بالحسِّ قتلي ولا بالعبدِ استعتبه بالعصا
فرحمةُ اللهِ على آدمٍ رحمه منهم ومن خصصا
لو أن يدري أنه خارجٌ مثلك من جودِ اندٍ لاختصي

اعليله

وقال لابنه

لله أعيننا وهن من الحيا وطفقن بدماعِ الدموعِ عصاصِ
سارعن اشآبين عبك وأوحشت بالكرخِ منهم دمنةٌ وعراصِ

ودعا كل روحٍ طيبٍ درّه فاسي الردي في اثرها الغواصُ
يا نوحَ زنبورٍ هوى في قلةٍ عند السماءِ يهابها القنّاصُ
ذكر الديار فظل في شطنٍ له بحجج يدارك بينه وقماصُ
حتى اذا رحمي الهجاء على استهِ ورأى بأن مامن يديه خلاصُ
والنخ غمّ الكيس ذات كأنّ بين الشبا والكلبتين رصاصُ
أبدي الندامة حين لا مستدمٌ وعليه من وهج الهوان نشاصُ
فلئن ندمتَ على القصاص لفي خصي ولد المهلهل منك لي القصاصُ
واذا الزنا غلا فدو رمهلهل فيهن اسعار النار خماصُ
بفجرن من قبل بنات مشغلق وبنوه من دبر بذاك تواصوا
تنجو ابور الزنج من استاههم ولها من الجعر اليبيس عفاصُ
فاذا هم فقدوا الابور تعللوا بذري الاصابع انهم لحراصُ
نعم الموالي قد تولى زنبر يوما اذا ما نصهم نصاصُ
قوم لهم في سر اولاد الزنا حسب ينال الفرقدين مناصُ
زنبور فانظر هل لقلبك معزم فلقد سماك ضبغ قصقاصُ
رجل الهجاء بعجه عرضك اسودا ان لم يبيضه لك الجماصُ

تحلوا بالسنة الرواة تشيدها وتنظل واحدة بهن قلائص

قافية الضاد

وقال

وحرم الدهر ايضاحين صار الراس فيضا

ذهب المح وابقى الدهر عرقيا وقيضا

ان يعود العرف او تجعل تحت الفيل بيضا

فلعل الله ان يقضي للمعروف حوضا

قافية الطاء

وقال

كسر الحب نشاطي ولقد كنت نشيطا

جاني عنك لام من زادني منك قنوطا

واضياعاه لمثلي يبتغي هذا خليطا

قلت لا امدح الا آل عمرو ولقيطا

قد رأينا عز بيان يوم اصلن بسيطا

لو اردت الوصل لم تأخذ على الخل شروطا

ولم نجد له شعرا على قافية الظاء في الهجاء ٥

قافية العين

وقال يهجو البعامكة

اني لو لا شقاجدي ما مات موسى كذا سريعا

ولا طوته المنون حتى اري بني برمك جميعا

قد دسم الله من خصاهم بشاطئ دجلة الجدوعا

هذا زمان القرود فاخضع وكن لها سامعا مطيعا

كانهم قد اتى عليهم ما نال يعقوب والربيعا

وقال

ذل الفعيعل للشعب الذي طلعا واعتم منه بثوب الذل والفقعا

وانكس الملطفي بعد معرفه لا يستزيد ولا يهوى الاياب منعا

يقضي المراة دأجين ياخذها والجب مطلع فيه اذا طلعا

وقال يهجو اسمعيل بن صبيح

قل لاسمعيل ذي الخال على الخد السباعي

ولذي اللوجعا مقصاها ذراع في ذراع

كان اعراسك طعما للشواهين الجياع

فاقتسمتم في الدجى اذ كنتم شتا السباع

ليلة سن بها ابليس منكم باجتماع

ابل تثبك حتى قام للاصباح داع

ولذي الهامة وانضف على مثل اللراع

ولذي الثغة الذي يطبق بالشدق الذباع

دانت الناس عليه وتعيم وسماع مع

وقال ايضا

اصبحت اجزع خلق الله كلهم وافزع الناس من خبز اذا وضعا
خبز المفضل مكتوب عليه له بارك الله في ضيف اذا شبعا
اني احذركم من خبز صاحبنا فقد تزن من خلقي ما الذي صنعا
اثرها صنعا

ولم نجد له شعرا على قافية الغين

قافية الفاء

وقال يهجو اليهودي الزيادي

نبئت في آل زياد فتى يلقب اليهودي حلو ظريف
يبذل للزوار وجها صبانة منه لعرض الرغيف
وان في النيك لمستمتعا عند اغتياص الخبز للمستضيف
قد انصف اليهودي في قوله ينكو اقريشا ولو اني وثقيف

وقال يهجو الناطفي وزنبورا الاجح وداود

وغيم لمعات البرق في بن درج اخلافه
احداه ملك الموت فالحالحن باخثافه
على شرب من الشعراء رقام بنوكافه
ولما حشت زنبورهم لاذ بنطافه

وذاك اشجا دعوة ام ربها عافه
وما يمنعني ذاك على عفة مستنافه
من ادخالي راس اللام في الدارة من قافه
ولما دمت داود تلقاني بتحلافه
وما اصبح للناطف عرض غير الآنفه
ودرعنده ينطق في مكنون اصدافه
وقد قال فعد بالعفو ان احببت او كافه

وقال يهجو زنبورا والاجح

عاتبني الشعر ذا انتيافي وقال بي الله منك كافي
هجاك من قلت لا يساوي عود خلال من الخلافي
فكنت اذ لم تجبه احري ان لا به تقذر القوافي
كنت كرب الحمار اعيا فظل يسطو على الاكافي
يا رب من راسب فتهجى شبيهه الفقع في القياف
او يك ابغي اقيس نفسي زنبور يا سابع السلاف
او اشجع وهو في سليم فيما روى رقعه الخصاف

يَعْفِيكَ مَا فِيهِم فَدَعْهُم انْفُذ وَقِعَا مِنَ الأَثَافِي

أَرَادَ الَّذِي فِيهِم مِنَ العُيُوبِ انْفُذ وَقِعَا مِنَ الأَثَافِي

وَقَالَ يَهْجُو غَالِبًا

مَا كَانَ لَوْمُ أَبِي غَالِبٍ قَامَ بِهِ شِعْرِي مَقَامَ الشَّرَفْ

يَقُولُ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي شَتْمِنَا وَإِنَّمَا مَالَ بِذَاكَ السَّرَفْ

غَالِبُ لَا تَسْعَ لِبَنِي العُلَى بَلَغْتَ مَجْدًا بِهِجَائِي نَقِفْ

وَكَانَ مَجْهُولًا وَلَكِنَّنِي نَوَّهْتُ بِالمَجْهُولِ حَتَّى عُرِفْ

وَلَسْتُ أَحْتَاجُ إِلَى حَمْدِهِ فِي ذَا وَلَكِنْ فِي اقْتِنَاءِ صَلَفْ

وَقَالَ يَهْجُو الكَبْشَه

تُمَثِّلُ لِي جَهَنَّمُ حِينَ تَبْدُو أَخَالَ الكَبْشَ مِنْ تَحْتِ السَّقِيفَهْ

إِذَا دُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ إِلَيْهِ رَأَى كُلَّ العَجَائِبِ فِي الصَّحِيفَهْ

وَقَالَ يَهْجُو النَّاطِفِي

سَأَلْتُ النَّاطِفِيَّ كَيْ تَثْبُتَ الأَمْرَ مَعْرِفَهْ

بِطَرْمَذَ مَنْ قَدْ حَكَّكَتْ بِالوَاهِيَاتِ المُشْرِفَهْ

بِطَرْفِ أُخْتِ عِنَانٍ أَوْ بِطَرْفِ سَوْدَا مُرْهَفَهْ

وَقَالَ يَهْجُو إِسْمَعِيلَ بْنَ نَوْبَخْت

خُبْثُ إِسْمَعِيلَ الوَشِيِّ إِذَا مَا شِئْتَ بَيِّنْ فَاعْجَبَا

عَجَبًا مِنْ أَنَّ الصَّنِيعَةَ فِيهِ كَيْفَ تَخَفَّى

إِنَّ رَقَّاكَ هَذَا لَأَحْذَقُ الأُمَّةِ كَفَّا

فَإِذَا قَابَلَ بِالنِّصْفِ مِنَ الخَرْقِ نِصْفَا

أَلْطَفَ الصَّنْعَةَ حَتَّى لَا تَرَى مَطْعَنَ إِشْفَا

مِثْلَ مَا جَانَ النُّنُورِ مَا غَادَرَ حَرْفَا

وَلَهُ فِي المَاءِ أَيْضًا عَمَلٌ أَبْدَعَ ظَرْفَا

مَزَجَهُ العَذْبَ بِمَا البِئْرِ كَيْ يَزْدَادَ ضَعْفَا

فَهُوَ لَا يَشْرَبُ مِنْهُ مِثْلَ مَا يَشْرَبُ صِرْفَا

وَقَالَ يَهْجُو جَعْفَرًا وَمُحَمَّدًا ابْنَيْ خَالِدٍ

لِبَنِي البَرْمَكِيِّ قَصْرٌ مُنِيفٌ وَجَمَالٌ وَلَيْسَ فِيهِمْ حَنِيفُ

دَارُهُمْ مَسْجِدٌ يُؤَذَّنُ فِيهَا لِاتِّفَاقٍ وَلَيْسَ فِيهَا كَنِيفُ

فَإِذَا أَذَّنُوا لِوَقْتِ صَلَاةٍ أَذَّنُوا لَا إِلَهَ إِلَّا الزَّعِيفُ

وَقَالَ يَهْجُو يَحْيَى الثَّقَفِيَّ

مَن رَأى مِثلَ ما أعطى بنُ البَيعِ إذا ما خَرَّتْ عِندَ لَفيفِ
بِكتٍ يَحيى وأمَّهُ وأباهُ وأخاهُ وأختَهُ بِرَغيفِ
كُنتُ دَهرًا يَدالَ مِنّي لِقَومٍ فَأدالَ الإلهُ لي مِن ثَقيفِ

المَنحولُ إليهِ على هذهِ القافيةِ

قد قُلتُ لَمّا قيلَ لي قَدِمَ يَحيى الثَّقَفي ومِنهُ أيضًا
يا هاشِمَ بنَ جَنادِحٍ ما مِثلُ ظَرفِكَ ظَرفُ ومِنهُ
صَلّى بِهِ الوَجهُ سِلاحُ الفَتى ورَقَّهُ الوَجهُ مِنَ الحَرفَهْ

قافيةُ القافِ وقالَ يَهجو حِمرانَ

خَفَّ ما كانَ في حِمرانَ ثَوارَهْ يا أخا الشَوقِ بِأقلاقِ
في القُرانِ كانَ وَفي اليَومِ لا يَبرَحُ لا زالَ مُشتاقِ
قُلتُ إذ أوحَشَني فَقدُهُ وَكُنتُ ذا دَعيٍ لِمُشتاقِ
لا بُدَّ أن أفحَصَ عَن شانِهِ حَمَّتْ لِيَ الفي أشواقي
فَقالَ ذُقِ الحُبَّ بِهِ بَعدَ ما سَكَّنَ نَفساتِ اشتِياقِ
ذاكَ أميرٌ جَلَّ سُلطانُهُ في مَطمَحِ الصِفرِ صِفاقِ
فَلَو تَراهُ وَهوَ في قُرطُقٍ مُشمِّرًا فيهِ عَنِ الساقِ

تَسمَعُ لِلمَحمورِ في كَفِّهِ ما شِئتَ مِن طاقٍ وَطَرطاقِ
في وَجهِهِ مِن حَمِّهِ جالِبٌ كَأنَّما أُعلِقَ بِاليَاقِ
أي هُوَ خَبّازٌ فَأنتَ تَرى في وَجهِهِ مِن لَذعِ النارِ عِندَ سَجارِهِ مِثلَ اللَطخِ بِاليَاقِ
تَرى سَوادًا قَد عَلا حُمرَةً مِثلَ تَهاويلِ الشَقيقِ اقِ
إن رَآهُ مِن نارِهِ رابَتْ فَمالَهُ مِن دونِها وَاقِ
حَتّى تَراها سامِيًا فَرعُها مِن بَعدِ ما كانَت بِأرماقِ
أبَعدَ سِربالِ امرِئٍ عالِمٍ أصبَحتَ في سِربالِ مَسّاقِ
وَبَعدَ غَدرٍ لِاختِسابِ العُلى تَغدو عَلى رَندٍ وَحَمّاقِ
حابِسٌ كَفَّيكَ عَلى هاوِنٍ لِلَقِّ ثُومٍ أو لِسَمّاقِ
وَما بَينَ أهلِكَ قَد أرسَمَتْ بِالمُهمِرِ رُقعَةُ أملاقِ
إذا انتَهى القَومُ إلى شَبعِهِم فَأنتَ في جِلٍّ مِنَ الباقي
كُلُّ رَغيفٍ ناصِعٍ لَونُهُ مِن سابِرِيِّ الجَنِّ بَرّاقِ

وقالَ يَهجو جَعفَرَ بنَ يَحيى بنِ خالِدِ بنِ بَرمَكَ

عَجِبتُ لِهارونَ الإمامِ وَما الَّذي يَبغي وَيَبغي فيكَ يا خَلفَةَ الشِلقِ
فَما خَلفَ وَجهٍ قَد أطَلَّ كَأنَّهُ قَفا مالِكٍ يَقضي الهُمومَ عَلى شِقِّ

وانظم رهوا من ذباب على خرئ وانخل من قليعقور على عرق

اري جعفرا يزداد نخلا ودقة اذا اراده الرحمن يسعه الرزق

ولو جاء غير النخل من عند جعفر لما انكروه الناس الا على حمق

وقال يهجو اسمعيل بن صبيح

الست امين الله سيفك نقمة اذا مان يوما في خلافك مايق

فكيف باسمعيل يسلم مثله عليك ولم يسلم عليك منافق

اعيذك بالرحمن من شر كاتب له قلم زان وانف سارق

لحيمن عاد ان للسيف وقعة بن اسك فانظر بعدها ما توافق

تجمن جهان البر مكيين وانظر بقية ليل صبحه بك لاحق

وقال ايضا يهجو افضل الرياشي

ياعربيا من صنعة السوق وصنعة السوق ذات تشقيق

ما رايكم يا بني ارى في رجل يدخل فيكم من خلق مخلوق

تحمل الوطب والعلاب وما يصلح الا لحمل ابن بيق

يا فضل لو قد عرفت خبرهم بالجن شيبان انف النوق

لقد ظهرنا بالطبل انك في القوم صحيحا وصيح بالبوق

قد اخذ الله من رقاش على نصهم المجد بالمواثيق

فالناس يسعون في العلى قدما وهم وراء مكسروا السوق

هذا لكذاهم وفي الهياج اذا تودوا فما شيت من بواشيق

وقال يهجو ثنورا

وانس الجلدة صيرته في الناس زاغا او شقرافا

اذا راني صدى في جانب كاتما جرع غساقا

والهون لا تخبر عن طعمه ان انت سايلت كمن ذاقا

ما زلت اجوي ملاكلي فوقه حتى دعا من تحتنا فاقا

ثنيت ثنورا غدا ابقا مني واستضحى ابانا قا

فقلت كفوا بعض سخريكم فليس بالهين ما لاقا

من على الكرخ وقد اوسعت يد الهجا الوجه ايانا قا

ملتقيا يسحب من خلفه امة نبري وارباقا

وكنت قد شمت لمحقوكم سحابة برق ابانا قا

حتى اذا استحلبتها لم اجد لبن قها ذلك مصداقا

يا شاعرا ان اشتفائي قد كنت اياذا اليوم مشتاقا

لَمْ تُشْعِدَانِي بِهَجَائِيكُمَا أَهْلَ ذَا الْخَلَاءِ وَالشِّقَاقَا
تَبَارَكَانِ رَأْيَانِي إِذْ مَا هَجَوْتُكُمَا أَغْلَبَ مِعْنَاقَا
وَاكْسِبَا مَنْ يَبْغِي ذَاوُدَ اقْلَادًا بَقِيَ وَأَطْوَاقَا .

وقال

إِذْ أَقْلَبَ اللَّهُ فَاتَ خَلْقِي وَمَسَّلَهُ بْنَ عِيسَى رَبْدَبَقِ
وَبَانَ أَبُوكُمَا يَبْطِي قَلِيلًا وَبَقَّاخِينَ يَمْشِي أَوْ كَبَرَقِ

وقال

لَا تَقْعُدَنَّ بِالْخَلَقِ يَا خَلَقِي يَا خَلَقِي
أَعْدَتْ بِاسْتِحْلَاقِكَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ الطُّرُقِ
فَاسْتَحْلَقَ الْمَسْجِدَ مَنْ لِمَسْجِدٍ مُسْتَحْلَقِ
وَاسْوَأَتَا لِلْخَلَقِي بَعْدُوا بِهَا لَا يَتَّقِي
يَسْعَى بِهَا مُجَاهِرًا يَدْعُوا إِلَيْهَا رَلَقِي
دُوَّرَ غُلَامٍ غِرٍّ نَاطِفٍ بِي طَبَقِ
يَدْعُوا أَمَامَ قَيْشِهِ تَدْخُلُ فِي أَسْتِي قَتِي
مُسْتَحْلِفًا صَلِجَهُ يَا جَبَ لَا تَشْقَقِ

باستحلاقك

لَيْتَكَ فَوْقِي مُلْصِقٌ بِأَشْمَسِ مِنْ عَلَقِ
لَوْدَامَ شَيْءٌ طَيِّبٌ لَدَامَ هَذَا وَبَقِي
يَا لَجَبِ خُذْنِي هَكَذِي ثَلَاثًا وَطَلَقِ

وقال يهجو احميد المديني

أَلَسْتَ أَنْتَ مَدِينِيًا تَسْتَحِيدُ الْحِلَاقَا
لَمَّا رَأَيْتَ فِيَاشِي أَهْلَ الْجَبَانِ دِقَاقَا
جِئْتَ عِنَا فَقُلْتَ تَسْتَرِيدُ الْعِنَاقَا
فَاشْدُدْ بِبَغْدَادَ رِجْلَيْكَ يَا حُمَيْدُ وِثَاقَا
فَقَدْ رَأَيْتَ طِلَابًا وَقَدْ رَأَيْتَ عِنَاقَا
يَا حُمَيْدُ تَعَالَى مَنْ شَادَ سَبْعًا طِبَاقَا
أَمَا يَكْفِيكَ وَالَّا قَدْ اعْتَرَضْتَ الزُّقَاقَا
وَأَنْتَ تَنْفَعُ سَاقًا طَوِيلًا وَتَخْفِضُ سَاقَا
مُسْتَوْهِبًا كُلَّ مَنْ مَرَّ فِي الْجَبَانِ بِصَاقَا

وقال ايضا

أَلَا يَا أَحْمَدَ الْكَابِ يَا خَلَقِي لِمَنْ ذَاقَهْ

قافية الكاف وقال يهجو اهاشم بن حديج

يا ابن حديج لطرق على مضض لا تبرمن سعلة ولا حسك

فلست للأمل المرا ولا للعلياء بالباب والملك

فارض بحظ السكون من نابه المجد فليس السكون كالحرك

وقال يهجو ابن نبود

رأيت المجين الصحيح هو اهم اذا حضر الجهل استراحوا الى البكا

ولكن زنبودا اذا ما فؤاده تدحرج من لسنا نسمي تحركا

دعا بدواة عند ذاك ملاقة فخط اسمه في كفه ثم دلكا

فلو كان يبكي العاشقون بمثل ما رضيت به ماجن صب ولا بكى

وقال لاسمعيل بن صبيح

وجه اسمعيل من عرفكا فلقد سوأك من صورك

ما اتهمنا فيك خلقا فاعلمن انت للخالق فاحمد ربكا

واعلمنا بعد ما حال الذي ابره ضيف علي فقتكا

وقال ايضا

بين يد ماذا دهاك جئت ام ما اعترا كا

لا تدا صبحت الى نفسك نفسي اليوم مشتاقة

لما حسن حسن الدل من خود ارق اقة

ودارت بهمة منك للام الهيجا خناقة

تسوم الهجن من ليست له بالهجن طاقة

بنفسي كفك الرخصة في القرطاس مشاقة

فيا اسبوجة استاذه بالرهن سحاقة

ويا خلابة رعاده بالعين برزاقة

اري الناس قد استغنوا بوجعاك عن الفاقة

فما شاني لا في فادة للناس ولا السافة

ايود الناس ابتارت واربي عقس الناقة

وقال ايضا

قل لاست شمعون تفي بكل اين اشدف

نادي وقد ابن زها في مدرجات الطرق

يا ايها الناس اطلبوا المعروف ذا الخلق

يقول هل من فيشة تدخل فيه فتقي

مَلَكَ ذَهَابُكَ بَعْدِي أَمْ صَاحِبٌ أَغْوَاكَا
أَمْ غَفْلَةٌ حَدَثَتْ فِيكَ أَمْ هَوًى أَصْبَاكَا
أَمْ مِرَّةٌ وَافَقَتْ وَقْتًا فَهَذَا لِذَا كَا
أَمْ مَا بَلَاكَ لَقَدْ أَجْهَدَ الْإِلَهُ بَلَاكَا
أَقْبِلْ عَلَيَّ فَقَدْ لَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَا
أَلَا أَذِنْتَ بِقَطْعِ كُلِّ مَنْ صَافَاكَا
بَلْ مَا أَظُنُّ الْمَعْنِيَّ إِلَّا امْرَأً أَخَاكَا
وَأَنْ يُقَدِّرَ لَهُ الْعِبَادُ بِأَنْ أَرَاكَا
فَاسْمَعْ لِحَلْفَةِ بَرٍّ لَا مِثْلَ هَذَا وَدَّاكَا
وَطُولِ دَبٍّ عَلَى الْهَجْرِ وَالْجَفَا قَوَّاكَا
لَوْ أَنَّ لِي عَيْنَانِ رُطُوبَةٍ كَفَاكَا
وَوَجْنَتِي تَسْتَامِ تَحْكِيهِمَا وَجْنَاكَا
وَمُقْلَتِي رَحِمَةٌ بِنَاهِمَا مُقْلَاكَا
وَفَقْهُ ابْنِ نَفِيعٍ مَنْعَةٌ مِنْ وَرَاكَا
وَكُنْتَ بِالْحِسِّ بِشْرًا لَمَا احْتَمَلْتَ جَفَاكَا

لَا تَهُبْ بَيْدًا بَعْدَ الَّذِي قَدْ رَأَكَا
وَقَدْ نَهَيْتَ فُؤَادِي فِي خَلْوَةٍ فَتَبَاكَا
فَقُلْتُ لَا عَزَّنِي وَالْجَلِيلِ مِنْكَ بُكَاكَا
فَكُنْ لَهُ قِطَاعًا وَكُنْ لَهُ تَرَاكَا
فَإِنْ هَمَمْتَ بِشَيْءٍ مِنْ وُدِّهِ فَنَهَاكَا
فَالسُّوطُ مَا أَسْمَكَتْهُ يَمِينُكَ إِسْمَاكَا
وَاللَّهِ وَاللَّهِ رَبِّي أَفْوَهُنَّ دَرَاكَا
لَأُقْنِطَنَّكَ فِي عَضْبٍ بِفَضْلِ رِدَاكَا
حَتَّى إِذَا مَا شَدَدْنَاكَ جَانِبًا جِنَاكَا
مِنْ أَخْذِكَ نَعْلًا وَأَخْذِ مِشَنَّاكَا
وَذَا عِنَانًا وَهَذَا سَوْطًا وَذَاكَ مِدَاكَا
حَتَّى إِذَا مَا سَلَخْنَا سَلْخَ السَّبُوطِ (السَّمِيطِ) وَفَاكَا
وَقَدْ أَتَى بَعْدَ قَوْمٍ يَقْطَعُونَ الشَّبَاكَا
حَتَّى تَقُولَ لِإِنْكَارٍ مَا بِهِ نَشَاكَا
يَا أَرْحَمَ النَّاسِ مِنْ إِنْسَانٍ مَرَّةً مَا دَهَاكَا

وقد أمرتُ من الجنِّ جحفلاً وضناكا
إن يصفعاك على أربع وإن يبركا
حتى إذا لم تطق من وقع الصغير حراكا
استعتباك فإن عدت بعدها صلباكا

وقال

قل للرقاشي لذ أجبته لومت يا أحمق لم أهجكا
دونك عرضي فاهجه راشداً لا تدنس العرض بشعرك
والله لو كنت جريراً لما كنت بأهجي لك من وجهكا

وقال

أتى أتيت بني المهلهل أنفاً بهجائكا
فاستوحشوا من ذاكم أنفين من عرفانكا
فشهدت أن مهلهلاً كبنيه في إنكارك
فهلم بينة تقيم شهادة بل لا يكا
فلقد رضيت بشاهدين من شاهدين بذلكا
أولا فمن أهجو إذا أنكرت عند دعائكا

سيان قلت الشعر أم لجحلان أو ضرباكا

وقال يهجو الأشرس

لا أشرس إن يكن ما قلت حقاً ولجر به فقد ظفرت يداكا
لنجت من ابن أختك غير جلٍّ وقلت عهدت أشياخي كذاكا
فما نكحت ابن أختك قط إلا ندمت وقلت ما هذا وذاكا

وقال أيضاً وهو في الغزل

رأيت الفضل متكئاً ينادي الجنَّ والسمكا
فقطب حين أبصرني ونكس رأسه وبكا
فلما أن حلفت له بأني صائم ضحكا

المنحول إليه فيه

عجبت من مدلكٍ والقول من مدلكِ
مالك مستفزعاً ذا الليل هل تشتكي
فقلت لا تسألني دعني ولهِّ وانتكِ
أفرح من جعفر خ بني برمكِ

قافيه اللام

وقال يهجو الرقاشيين ويصف صغر قدورهم

ودهماء تسبيها رقاشي اذا اشتت سركبه الاذان ام عيال
تغص الجن وقم الجرادة صدرها وينضح ما فيها يعود خلال
وتغلي بذكر النار من غير حرها وينزلها عفوا بغير جعال
هي القدر قدر الشيخ بكر بن وايل ربيع اليتامى عام كل هزال

وقال يهجو اهاشم بن حديج

كلنا يا ابن حديج لك في العلم جمل
غير ان الهب اولى بك من كل عمل
انت فيه فيلسوف وبصير بالعلل
فلم الاير خفيف فاذا قام ثقل
فاذا افرغ ما فيه تملى وحبل
لحديث ذاك فيه ام قديم لم يزل
ولم الرهن لدى بد عند نكراء العمل
فاذا اللذة تمت نكس الاير وذل

وقال يهجو اجعفر بن حيي

قالوا امتدحت فماذا اعتضت قلت لهم حرق النعال وابلا السراويل

قالوا فسم لنا هذا فقلت لهم اوضعه تعدل النفسين في القيل
ذاك الحميس الذي طالت علاوته كانه ناطن في السيف بالطول

وقال

اضمرت للنيل مجنى انا ومقتليه اذ قيل لي انما التمساح في النيل
فمن رأى النيل رأي العين من كثب فما ارى النيل الا في البواقيل

وقال في الرقاشي

قلت يوما للرقاشي وقد سب الموالي
ما الذي نحاك عن اصلك من عم وخال
قال لي قد كنت مولى ثم منا ثم بدا لي
انا بالبصرة مولى عنزي بالجبال
انا حتفا ادعيهم لسوادي وهن الي

وقال يهجو اسمعيل بن نوبخت

علي حين اسمعيل واقبه النخل فقد حل في دار الامان من الاجل
وما جن الا كعنفقة المغربي تصعد في بسط الملوك وفي المثل
تحدث عنها الناس من غير رؤيه سوى صورة ما ان تم وما تها

وما حزنه إلا كاوي يريد ابنه فلم يرأوى يحزون ولا سهل
وما حزنه إلا كليب بن وايل ليالي تحمي عنه منبت البقل
وإذ هو لا يستنبت خصمان عنده ولا الصوت مرفوع نجد ولا هزل
فإن حزن اسمعيل جل به الذي اصاب كليبا لم يكن ذاك عن دل
ولكن قضا ليس يستطاع رده بحيلة ذي فكر ولا دهي ذي عقل

وقال يهجو ابن زين

اقول لزين وقد ناس غفلها اغفلك هذا انه الطويل
فان يك العقل فيك سودد فبولي عليه انه سيطول
فلا تحسب العقلا بذين انها كحمل ابن بيض ما عليه سبيل

وقال ما يهجو هاشم بن حذاق

جاء بحلبه الفراء امام القوم فلا للعسكر المقلول

قافية الميم

وقال يهجو اسمعيل بن صبيح

الا قل لاسمعيل انك شارب بكاس بنى ماهان ضربه لازم
انسيت أولاد الطريق ودهسه باهناك ال الله من آل هاشم
وان ذكر الجعلي اذريت دمعة وقلت اداك الله منك ظالم

لوح

وتخبر من لاقيت انك صايم وتغدو بافرج مفطر غير صائم
فان يبس لاسمعيل في نحوانة فليس امير المومنين بنايم

وقال

يا عمرو ما للناس قد اغن وابلا وتسوا نعمر
انى المودة والتقى رفعا كما رفع الكرم
مسح الندى نخلا فما احد يجود لذي عدم

وقال

ثقيل بطا العنا من لم اذا استره رغم رافي الم
لطلعته وحزه في الحشا كوقع المشارط في المحجم
كان الفوادا اذا ما بدا ياشفي الى كبدي يلتطم
اقول له اذ اتى لا اتى ولا حملت الينا قدم
فقلت خيالك لا من عمي وصوت كلامك لا من صمم
تغط بما شيت عن ناظري ولو بالردا اه به تلتثم

وقال

اظرف بقدرك لولا انها غبرت وما يطوف بها نار ولا دسم

ناهت على قدرنا إن إذ نها سلمت وما تعاورها في مطخ خدم
تفي سكينتها في كل نائبة إذا تذكرت السكين و البرم
لو أن عن ضك في تطهير قدرك ما دا ناك يا المجد لا كعب ولا هرم

قافية النون

وقال يمجو الحسين بن ضيح مولى العمريين

دع عنك أطلالا بوهين وامدح حسينا بحاسين
فتى خراسان الذي ماله بخصرة غير الطبرزين
لا يطعم اللحم بلا راسن فان عداه مطر خون
لا تلبس الجبة له اصبع ما لم يكن ذا كبسكين
وليس تنفك له شهوة ما بين بلكنه وزجين
ولا يسمى الدهر مملوكه الا بغرشا أو ببيدون
فان تعدا ه الى غيره من الاساي فلهشتين
يمشي باشناخ ذا صيوة وهايم الحقل لخاتون
وعصبة ما بين فرغانه الى حصون العلج شرقين
تنتهي عن شحه دائم وباعنون ملك الصينين
جدا ك انعلنا وان حصلا من سادة شم العرانين

وقال يمجو البوبو

كيف خطا التنين اي منحى ودونه راج وريحان
اظن كريا ساطما فينا او ذكر البوبو انسان

وقال

وجدا بن عيشة السياط جوا علا للمي في عجب العجان لسانا
ان كان لم يستعفهم بلسانه فلقد تكلم باستيه فابانا
لو كان في البطحاء بيتك واسطا لوجدت فيه للصلوة مكانا

وقال

الاكل بصري بدى لما العلى مكممة يحق لهن جرين
فان اك بقريا فان مهاجري دمشق ولكن الحديث شجون
مجاور قوم ليس بيني وبينهم اواصر الا دعوة وظنون
اذا ما دعا باسمي العريف اجبته الى دعوة مما علي بهون
لاردد عمان بالمهلب نسوة اذا افتخر الاقوام ثم تلين
ويكسى ثري ان النبوة انزلت علي مسمع في الحم وهو جنين
وقالت تميم لا نبي ان واحدا كحاجبنا حتى المماة يكون

فلا لمت قيسا في بقيه بعدها وفي به ان الفخار فنون

وقال يهجو اعنانا جارية النابغي

ان عنان النطاف جاريه اصبح حرها لذيك ميدانا
ما يشتريها الا ابن زانيه او قلطبان يكون من زمانا

وقال لابان

جالست يوما ابانا لا دن دن ابان
ونحن حضار وافي الاسبي بالنهروان
حتى اذا ما صلاة الاولى اتت لاوان
فقام ثم بها ذق فصاحه وبيان
فكل ما قال قلنا الى انقضاء الاذان
فقال كيف شهدتم بذا الغير عيان
لا اشهد الدهر حتى تغيب العينان
فقلت سبحان ربي فقال سبحان مالي
فقلت عيسى رسول الله فقال بي رحمان
فقلت موتى يحي المهيمن المنان

فقال ربك ذو رحمه وذو غفران
فقمت اسحب ذيلي عن هازل بالقران
يريد ان يتسوى بالعصبه الهجان
بمجرد وعباد والوالبي الهجان
وابن الاياس الذي ناج نخلتي حلوان
وابن الخليل على رنحانه الندمان
اني وانت لزان من زنيه وزواني

وقال

رأيت الكبش قد ابدى خشوعا وتابي ذاك فيشنه اللعينه
وما ينفك طول الدهر يسعى بقتاة يسد دمها لبينه
ولا يمضي لحول السوء حتى يقحم داخلا جوف المدينه

وقال

شأ ايوب ان يكون جوادا ارتجيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ما شا اذا كان ذا اداة مبانه
لا ارى العدد للمقصر عالم يا بس الله بطشه بزمانه

وقال

اناخ ابي بأست سمهان يبغي القرى وهي اخت ضيفان
عجن عليها فلو بصرت به يمسح بالكف راس جردان
يسأله ما اطار شعرة عن راسه وهو لبيب بالذ اني
فقال الا فاعلمن طيره مري تحت الخصي وجولاني
فبات في دخنه وغاليه على عديد لصيق بستاني
في قبة لا الذباب يدخلها حارسها ربه وخصيان

وقال لابان اللاحقي

صحفت امك اذ سمتك في المهد ابانا
صيرت بامكان التاء تصحيفا عيانا
قد علمنا ما اردت لم ترد الا انانا
قطع الله وشيكا من مسميك اللسانا

وهذا الشعر يروى لمعن بن غيلان في ابان ○ وقال ايضا

يا بايع الزعفران من وجهه الشتان
يا ثلج ما سيلان وبرد دندان نفان

وضعف خلق سمين وخالق السيلان
جبينه خاتم البين فاتح الحرمان
عيناه عنوان شؤم والشؤم في العنوان
في صلب ادم سمي مبشر الاخوان
قناته من حديد وما لها من سنان
لها ثقيب خفي لمسلك الارسان

وقال

يا حمل بنت المديني لقيت هونا فهوني
لقيت باستك رمحا بطانه للبطون
فصار كعبك فوقي وصار راسك دوني
فنحن نعمل شيئا مليحا في سكون

ولم نجد له شعرا على قافية الواو في الهجاء قافية الهاء وقال يهجوها

لا لست للعفراء في غابه شبيها
ان لم اكن سفيها حتى ارى سفيها
عليه شتى تيس حمقا كذي وبيها

وقد وحق صحبي خاص القمد فيها
الأبيات لحظي لديها من أمها وأبيها
رأيت كل من كان أخمقا معتوها
بي ذا الزمان صار المكرم الوجيها
واستغره المطايا وساير الوجوها
يارب نذل وضيع نوهته تنويها
هجرته لكيما أن يده تشويها
فزاده هجائي وسط الملا تقويها
أليس يابن نصر صدقت قال إيها

وقافيه لا داخله في اللام **قافية الباء** وقال

قد ضيعت بنت المدينه للعطر يا عباس فوهيه
وسلفت ما شطها أجره واشترطت به المشط زاريه
فسلفوا يا قوم في تبكيها من نقد بنت المال نحيه
فانها أعشق حبابه لهذه المعصوبة النميه
يا عجم ما بال المدينه لا تأمل العصبان مشويه

تظن ذا الدار بها محدثا أم هي به مذ قط مرميه
فقل لها بالله ما ذا ترى في فيشه حدبا بصريه
تجعلها حولا لها أكله من دون خلق الله مجميه
فقال لي قول امرئ ما زج قول امرئ في الصدق ذي نيه
قرب ولا تسأل عن رايها في رايها راي الحروريه

وقال — يهجو الرقاشي

أصبح فضل ظاهر النيه وذاك مذ صرت أهاجيه
لله شعري أي مقوى اهه لكل من دوني فوامه
كم بين فضل مذ هجيته وبينه قل هجايه
فالحمد لله وان كنت لم أحفل بقوم نصحوا فيه
رضيت أن يشتمني سافط شتمي جنى من موالبه
وليس ذا العجب من ذا لم جار يا النطاف تغني به
وافه النطاف من غضبه اعضها يوما فاتيه
حتى اذا قمت على بابه سمعت للناس زوانيه

وقال — يهجو ابنورا

زنبور يا حسين يا ابن الزانية شرف لامك ان تسمي غالية
لله امك اوسعت بغوالها فضلا عن الناس الكلاب العاوية
يتصاعد الزنا فوق مراقها كتصاعد الحشان فوق الاثلة
حقرت فنائك في الحيوة وانها عما قليل فاعلمن بالهاوية
زنبور تشتمني ولكن ربما يأتي على ما كان ينعم باليه
لا ينطفن فرخ الولادة بعدما اخرجت من وجفايه جرد انية
فلبئن رأى فرخ النجيبة انه ناج علي وقد بسطت لسانه
حتى يمير في المجالس بيننا ويقاس بين هجايه وهجايه
ما كان اخطر اولكن قلت لا او افضح ابن اللوم في الناجية
ولقد جمعت عجوزة وجميعه وشفيت من هذا وذاك فوادية
فتحا كما حشد الى واحشد اخي قسمت عليهما اضحابه
ووجهت بين بني المهلهل جهرة بالاخذ المسنون من قرابه
زنبور لا حين النجا وقد التقت ارضي عليك فحاصب وسمايه
قد كنت من هذا البلا في غمرة يا ابن الخزانا فلم تشعك العافية
فلتاتينك من لساني شردة تبلي الجمال وانها لكماهية

وقال

ما لقي الغالبي مالقيا وضعت في نزع روحه يديا
من سلط الله يا حسين على مهجته شاعرا فقد خزيا
مسكين غلبوه كيف قد شقيا وكيف بالذل والبلا رضيا
اشربته الرعب والمخافة ما بقيت حيا له وما بقيا
والحب والحب لا ألومه كيف كلامي الفتى وقد خزيا

هذا الخر الهجاء المذكر من شعر ابي نواس

قافية الالف والهمزة

قال ابو نواس الحسن بن هانى

يا من عذيري من اخي عذرة قد كنت فيه حسن الراي
وكنت من وجدي به هائما اعده ديني ودنياي
حتى اذا طال عنائي به وصار باب الدار ماواي
فتشت عنه فاذا صاحبي اسخى بها من حاتم الطاي

وقال ايضا وهذه الابيات ربما روت للعرجي وفيها خطاء

عصيت منك بما لا يدفع الماء وصح هجرك حتى ما بيه داء

قد كان يكفيكم اذ كان عزمكم ان تهجروني من التفرج ايما
وما نسيت مكان الامريكية بذا من الوشاة ولكن زيفي سما
ما ان لك اسمع حتى صرت ذا كلف بمن قامت قيامتنا والناس احيا
وكنت ذا اسم فقد اصبحت تعرف لي تما اكابد من تجنيك اسما

وهذه شوى في المؤنث وشوى في المذكر

المنحول اليه على هذه القافية

وتذكر المنحول اليه بجمعه فمما من فيه الشي

وطبي تقسم الاجلاء بين الناس عينا
وبوري البث في الانفس قوة وثنايا
وتحلي البدء عند التم للاعين حدا
تعالى الله ما احسن ما صوره الله
ولو ملك ابليس منا ما تعدا
له اخرة قد اشبهت في الحسن دنيا
فلو انا حدنا الله يوما لعبدناه
بنفسي من اذا اما الثنايا عن عيني واراه

كفاني لن جنح الليل يغشاني ويغشاه

ومنه يا ذا الذي قبلته فمحاه اخشيت ان تقرا حروف هجاه
ظبي يري التقبيل فيه موثرا فتراه منه كيف يمسح فاه
ويظنه ككتابة في لوحه يبقى بقا دايما فمحاه
وضع الملامة عنك فارط غرة التي شواهدها عليك الله

قافية الباء وقال

خرجت للهو بالبستان عنك فما هو الا بعدك البستان يلعبني
لم تحل في ناظري من نوره نهر الا حكاك نحسن منه او طيب
اذا رواحله هاجت فوالجه من جانب طيبه نحوي ومحلوب
ظللت بين فؤاد لا سكون له وبين دمعين مسفوح ومسكوب

وقال

ايها القادم من بقربنا اهلا ورحبا
مذ مضى عهدك بالله بحمدان بن حمدا
كان فيمن كنت ودعت وقد يممت ركبا
فلئن كان لقد صافحت رخص الكف رطبا

والذي صبّ على اعلاه ما الحسن صبّا
صبّ حتى قالت الوجنة واللثة حسبا
اصيدد ان واجه العين وان ولّى اتى
فترى الارداف تجذبن عنان الخصر جذبا

وقال

عيني اللوم لكِ لا اللوم القلب لا ذنب لقلبي
انت التي سمتيه كل بلية وضنا وكرب
اسقيته من دمعك الشفاك سكبا بعد سكب
فنمى الهوى فيه وشب وصار مالف كل حب
ويلي على الظبي الغرير الشادن الاحوى الاهيف
تنوي لدي ذنوبه وتجل في عينيه ذنبي
ان نار رحنا وان زرناه لم نخل من رجب
واذا كتبت اليه اشكو الم لم اجد لجواب كتبي

وقال

شبيهة بالقضيب وبالكثيب غريبة الحسن في قد غريب

بعيد ان نظرت اليه يوما رجعت وانت ذو اجل قريب
تري للصمت والحركات فيه سواما ما يذاب عن القلوب
ولم تمتحن القلوب بمثليه فينكشف البري من المريب
فيا من صيغ من حسن وطيب وثاه جل عن علي المثالب والضريب
اصبني منك يا املي بذنب يتيه علي الذنوب به ذنوبي

وقال ايضا

لا اعير اللوم سمعي ليعيبوا لي حبيبا
لا ولا ادخر عندي للاخلاء العتيبا
فاذا ما كان كون قمت بالعتب خطيبا
احفظ الاخوان كما يحفظوا مني المغيبا

وقال

يا من لعين سربه تفعل فعل الطربه
ومن لنفس في الهوى تدور دور العربه
اخلني الحب فاصبحت شبيه القصبه
اخبث رسما عنجا ذا وجنة كالذهبه

فَلَسْتُ أَنْسَى قَوْلَهُ مِنْ غَمِّ لَقِي يَا أَبَهْ
وَاحِدِيَا نَفْسَ الْفِدَا وَيَا غَزَالَ الْكَثَبَهْ
تَرَكْتَنِي مُشْتَهِرًا أَشْهَرَ مِنْ مُخَشَّلَبَهْ
فَلَيْتَ حَظِّي قَبْلَهُ مِنْكَ شَرًّا أَوْهَبَهْ
فَقَالَ لِي مُشْتَهِرًا أَلَا تَمَنَّى جَدَبَهْ
قُلْتُ بَلَى يَا سَيِّدِي وَسِلْعَةً فِي الرَّقَبَهْ
وَلَا يَمِ قُلْتُ لَهُ لَا تَكْثُرَنَّ الْجَلَبَهْ
أَنَّ الَّذِي أَحْبَبْتُهُ لَهُ يُحِبُّنِي الْغَلَبَهْ

وقال ـــــــ أيضا

يَا بْنَ الرَّبِيبِ أَلَمْ تَسْمَعْ بِذَا الْعَجَبِ لَمْ أَقْضِ مِنْهُ وَلَا مِنْ ذِكْرِهِ أَرَبِي
ذَاكَ الَّذِي كُنْتُ فِي نَفْسِي أَظُنُّ بِهِ خَيْرًا وَأَرْفَعُهُ عَنْ سَوْرَةِ الْكَذِبِ
أَضْحَى يَجْنَبُ حَتَّى لَسْتُ أَعْرِفُهُ وَمَا أَكْتَسَيْتُ بِحَتِّي جُرَّ مُجْتَنَبِ
فَقُلْ لَهُ ذَهَبَ الْإِحْسَانُ يَا سَكَنِي هَبْنِي أَسَأْتُ فَأَيْنَ الْعَفْوُ يَا أَبِي
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَرْبَى لِمِثْلِهِ لَا يَسْتَهَانُ بِهَا فِي الْجِدِّ وَاللَّعِبِ
حَتَّى أَتَى مِنْكَ مَا قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُهُ يُبْدِي إِلَيَّ فَأَرْدَانِي وَنَكَّلَنِي

حَتَّى مَتَى يَشْمَتُ الْهِجْرَانُ حَاسِدُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا نَوْعٌ مِنَ الصَّخَبِ
لَمَا ثَنَيْتَ صَفَاءَ مِنْ خَلَائِقِنَا أَمَا كَبَرْنَا عَنِ الْهِجْرَانِ وَالْغَضَبِ
وَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَا مَا يَفْتَدِينِي لَمَا نَسَبْتُكَ ذَا عِلْمٍ وَذَا أَدَبِ

وَلَهُ أَيْضًا

إِنِّي لَمَّا سُمْتُ لِرَبَّابٍ وَلِلَّذِي تَجْدَحُ شَرَّابُ
لَا عَايَنَّا شَيْئًا وَلَوْ شَبَّ لَهُ مِنْ يَدِكَ الْعِلْقُ وَالصَّابُ
مَا حَطَّكَ الْوَاشُونَ مِنْ رُتْبَةٍ عِنْدِي وَلَا ضَرَّكَ مُغْتَابُ
كَأَنَّمَا اشْتَوَوْا وَلَمْ يَشْعُرُوا عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا
وَأَنْتَ أَيْضًا لَدَيَّ حُلْوَةٌ لَسْتَ بِشَيْءٍ مِنْكَ أَرْنَابُ
فَكَيْفَ يُعْيِينَا الَّذِي وَمَا يَعْدَمُنَا شَوْقٌ وَإِطْرَابُ
إِنْ جِئْتَ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ لَمْ أَجِئْ جِئْتَ فَهَذَا مِنْكَ يَا دَابُ
كَأَنَّمَا أَنْتَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَكْذِبُ فِي الْمِيعَادِ كَذَّابُ

وقال ـــــــ أيضا

يَا عَمْرُو أَضْحَتْ مَبِيضَةً كَبِدِي فَاصْبِغْ بَيَاضًا بِعُصْفُرِ الْعَنَبِ
يَا بُؤْسَ رَيْحَانَتِي وَيَا بُؤْسِي رَيْحَانَةٌ لَا تَجِفُّ لَا وَأَبَانِي

وَلِحَمَّدٍ أَنْ بِهِ مَعِيشَتَنَا نَمَتْ رَكَضَا فِي حَلْبَةِ اللَّعِبِ

أَحْمَدُ آلِ الْخَمِيسِ ذُو الْكَفَلِ الرَّابِي وَذُو الْوَجْنَتَيْنِ كَالذَّهَبِ

وَيْلِكَ وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ رَجْمُ ذَاكَ الْخَطَّاطِ فِي الْكُتُبِ

إِذْ أَتَى فِي لِي هَوَلَا مِعَانِكَ الَّتِي أَرْتَجِيهِ مِنْ كُتُبِ

فَاخْرَسِ اللَّهُ كُلَّ نَاطِقَةٍ تَقْدَحُ فِي وَصْلِنَا بِلَا سَبَبِ

وَلَهُ فِي نَصْرَانِيٍّ

قُلْ لِذِي الطَّرْفِ الْخَلُوبِ وَلِذِي الْوَجْهِ الْقَطُوبِ

وَلِمَنْ يُثْنِي إِلَيْهِ الْحُسْنُ أَعْنَاقَ الْقُلُوبِ

يَا قَضِيبَ الْبَانِ يَهْتَزُّ عَلَى دَعْصٍ كَثِيبِ

يَا هَوَايَ وَمُنَايَ وَسَقَايَ وَطَبِيبِي

وَمُدِيرَ الطَّرْفِ فِي مَحْجَرِ يَعْقُودٍ رَبِيبِ

قَدْ رَضِينَا بِكَلَامٍ وَسَلَامٍ مِنْ قَرِيبِ

قِفْ إِذَا جِئْتَ الْيَنَامَ ثُمَّ سَلِّمْ يَا حَبِيبِي

وَقَالَ أَيْضًا

قُلْ لِلْمُسَمَّى بِاسْمِ الَّذِي قَامَ يَدْعُوا اللَّهَ لَمَّا تَجَمَّعُوا عُصَبَا

عبدالله

وَالْمُكَنَّى بِاسْمِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَا الْمُرْسَلِينَ الَّذِي أَتَى الْعَرَبَا

وَالْمُسَمَّى بِاسْمِ الَّذِي يَظْفَرُ الطَّالِبُ إِنْ نَالَهُ بِمَا طَلَبَا

كُنْتَ أَحْرَى الْأَخْلَاقِ أَمَّا إِذَا مَا نِضْتَ يَوْمًا لِنِسْبَةٍ وَأَبَا

فَمَا الَّذِي يَا فَدَيْتُ غَيَّرَ أَوْ بَدَّلَ أَوْ غَالَ ذَلِكَ النَّسَبَا

مَهْلًا فَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَشِينَكَ نِسْيَانُكَ عِنْدَ التَّغَضُّبِ الْأَدَبَا

وَقَالَ أَيْضًا

أَضْرَمْتَ نَارَ الْحُبِّ فِي قَلْبِي ثُمَّ تَبْرَأُ مِنَ الذَّنْبِ

حَتَّى إِذَا خَمَدَتْ بِحَارُ الْهَوَى وَاضْطَرَبَ الْمَوْجُ عَلَى قَلْبِي

أَطْلَعْتَ سِرِّي وَتَنَاسَيْتَنِي مَا هَكَذَا الْإِنْصَافُ فِي الْحُبِّ

هَبْنِي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ الْأَذَى عَنِّي أَمَا تَخْشَى مِنَ الرَّبِّ

وَقَالَ

إِنَّ الْبَلِيَّةَ سَدَّتْ عَلَيَّ طُرُقَ الْمَذَاهِبِ

إِذَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي قَلْبِي لَجَّتْهَا الْمَتَقَارِبُ

ظَبْيًا تَمِيلُ النَّصَارَى عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لَهُ مَشَارِقُ حُسْنٍ لَيْسَتْ لَهُنَّ مَغَارِبُ

وقال

لَجَّ الشمالَ اذا اقبلتْ لانّ قيلَ مرّتْ بدارِ الحبيبِ
ولا شكّ انّ كذا فعلهُ اذا ما تلفتَ نحوَ الجنوبِ
غناءٌ قليلٌ وحزنٌ طويلٌ تلقّي الرياحَ لما في القلوبِ

وقال

يا قلبُ يا خائنَ الحبيبِ ما انتَ الّا من القلوبِ
قرّةُ عيني وبدرُ عليّ بانَ وربّ الحانتي وطيبي
ولم تقطّعْ ولم تضمّنْ اثوابكَ البيضَ في الجيوبِ
غدرتَ لا شكّ بالحبيبِ احلفْ بالسامعِ المجيبِ
فقالَ دنبٌ عن ابي عبنهُ فقلتُ من اعظمِ الذنوبِ
او يقرنَ القلبَ بالوجيبِ وتقرنَ الاذنَ بالنحيبِ
وتسألَ العينَ ما قضيها بالفيضِ من مائها السكوبِ
فثمّ ادري يا قلبُ انكَ تاسي على الحبيبِ

وقال ايضًا

وشادنٍ من وفي لكنّه بعدَ صلاةِ العصرِ شتّابهُ

فقلتُ من انتَ بنفسي الفدا فقالَ لي ظبيٌ من البابهْ
لا امنعُ المعروفَ من سائلٍ اطوعُ من كاسٍ لشرّابهْ
وذكّتني من بعدِ ذا رخوةٌ والردفُ مبذولٌ لطلّابهْ

وقال

عنّي واخلاني قلبي فقد اصبتُ بلبّي
والحمدُ لله ربّي ما ذا لقيتُ فحسبي
مالي على الحبّ عتبٌ انا وقعتُ بذنبي
لقد دعاني وصحّي فجئتُ من بينِ صحبي
يا حبّذا ملكتْ ربّةٌ من لا يسرّ بقربي
ومن يعذّبُ روحي بكلّ لونٍ وضربِ
وكم عصيتُ بأسي وكم عركتُ بجنبي
ولستُ أجملُ منهُ الّا على ظهرِ صعبِ
يا قاتلي انتَ عندي لدى الحكومةِ ربّي
أتيتُ حتفي وحتفي بكرُ الخاتمِ نبّي
فكنتُ اوّلَ حيّ اقضي عندهُ وحتفي

وليس لي منك إلا كرب على اثر كرب
تبيع وصلي بهجري وعفو سلمي بحربي
ولم أزل لك عونا نحادعا فيك لبي
أنا الغداة الظبي مقتني اللحاظ رطب
من ليس يخفى عليه حبي ولكن يغبي
لو شئت قال ولكن فيه حياء وتأبي
أبا علي بن نصر وليس حق كذب
لم تمش رجلي بشيء حتى مشى فيه قلبي

وقال

يا من له في صدغه عقرب وكل من مر بها تضرب
ومن له شمس على خده طالعة بالسعد ما تغرب
يا بكر يا مالك روحي لقد ملحت في خدك أنما تعذب
وصار لي عن اضابشاشاتكم ومات ذاك السهل والمرحب

وقال

يا بني جمالة الحطب حرني من طيبكم حربي

حربا في القلب برح به الهبته مقله اللهبي
قتلت الحاظها كبدي بسهام للردى صبب
لم تجرني البيت منه وقد عدت بالأركان والحجب
صيغ هذا الناس من حمأ وبراه الله من ذهب
كيف من لم يتنه حرج دون قلبي عفا عن سلبي

وقال

فؤاد عقلاه قد ذهبا وواجسماه قد عطبا
أحق الصارخين أنا بوا حربا وواسلبا
أمين لي رأيت رأيت بعيني حلاوة عجبا
لمرتن عنده نعم فإن هو قالها نظما
وليس بما نفى هذاك من ادماني الطلبا
لذا ما قام ملتفتا رأني خلفه وثبا
يحسبني سوف أتبعه وقلبي حيث ما ذهبا

وقال

يا كاتبا كتب الغداة بيسبني من ذا يطيق براعه الكتاب

لم تن من بالاعجام حين كتبته حتى شكلت عليه بالاعراب
لخشيت سوء الفهم حين فعلت ذا او لم تبن بي في قراءة كتابي
لو كنت قطعت الحروف فهمتها من غير وصلكهن بالاسباب
اردت افهامي فقد افهمتني وصدقت فيما قلت غير مجاب

وقال

اشاب راسي قبل اتيان مبتي لمن حبيته اندري بي
علقت من شوقي ومن شقوتي اخا مراح يتيري بي
لابس سيما فاضل صادق محبوره محبور كذاب
تحتني عن قلبه كتبه ان به اعظم مما بي
حتى كاني واجد حشه او مسه من دونها اثوابي

وقال

وفاتن بالنظر الرطب يضحك عن ذي اشر عذب
خاليته في مجلس لم يكن ثالثنا فيه سوى ربي
فقال لي والكف في كفه بعد التحني منه والعتب
تحبني قلت مجيبا له او قف حبيس من الحب

قال فقضيتها قلت يا سيدي واي شيء منك لا يقضي
قال اتق الله ودع ذا الهوى فقلت ان طاوعني قلبي
من هاهنا اخذ ابهيم بن العباس حيث قال

غاب عن الاعين حتى اذا لم ارج من غيبته اوبا
اخلجت عيني فابصرته كان عيني تعلم الغيبا

وقال

وعادي الوجه من حلل العيوب بعيد في مطالبه قريب
له طرف تلوذ به المعاصي اجابته ابيان القلوب
براه الله حين براي هلالا له في المشي منعطف القضيب
فيهتز الهلال على قضيب ويهتز القضيب على كثيب

وقال ايضا

لقد اصبحت في كرب من الولع بالعتب
وقد قاسيت من حبيه امرا ليس باللعب
جفاني وتناساني بعد الرسل والكتب
ومن غاب عن العين فقد غاب عن القلب

ومن المنحول اليه على هذه القافيه

تمادأيناه في دواوين شعره التي دونها من لا يعرف فاما الذي
ينحل مما يأتي به اصحاب الطنبور وسايب العيارين فما لا يضبط
كثرة لانهم لا يبرؤون شعرا لاحد في المدنس الا نحلوه
ابانوس وكذلك يفعلون في الخمس فذكرت المنحول تمادون
وتركت غيره اذ كان تمالا يضبط ولا يحاط به ولم يدون في
مواضع كثيرة وجئت باسه فمنه

ياسمي الذي كلم الله وادنى مكانه تقربا
وشبيه الذي تلبث في السجن سنينا وكان برا نجيبا
وابن قاري القران غضا كما انزله فتسمت قلبي العذيبا
لك وجه محاسن الوجه فيه ما تملت تدعوا اليه القلوبا
فاذا ما رانك عين افادت حين ترنوا اليك حسنا عجيبا
ياحبيبا شكوت ما بي اليه فحكى حين صد ظبيا ربيبا
وتثنى مولعا كقضيب فوق دعص تجرد غصنا قضيبا
بابي انت لي شفاء ودا وطبيب اذا علمت الطبيبا

ومن المنحول

غريب الحسن ليس له ضريب بعيد في مطالبه قريب
تفرد بالجمال بغير مثل واخلق المذمه والعيوب
تنازعه القلوب الى هواها فتغتصب القلوب به القلوب
فغاصبها المحيط بها سرور ومغصوب له منها وجيب
تاملها العيون فحيث حلت وخيم لحظها حسن غريب
فان اسرفن في نظر اليه تبدت في سوالفه ندوب
قضيب حين يقبل في اعتدال فان ولى فسايه كثيب
فيا من ليس يعقل عن صدود ومالي في تعطفه نصيب
اري للهجر منك لنا رقيبا فما للوصل ليس له رقيب

ومن ذلك ابيات اولها

حسبي بعلمك اني فيك ذو تعب مما اداريك خوف الهجر والغضب

ومن ذلك يا نفه فن بها خاليا بعد بليان وتعذيب

ومنه ايا من لا يجيب اذا كتبنا ولا هو يبتدينا بالكتاب

ومنه اذا هجع النيام فخل عني وعمن كان يصلح للاديب

قافية التاء وقال

القطب والعبس بشاشة والذئب والشتم تحيته
والصد والتأنيب ألطافه وشدة المنع من إتاحته
والموت إن لم ألقه ساعة وسكرة الموت ملاقاته
أبنائه أني محب له وكان هجراني مجازاته
حسيبه الله الذي فوقه لن يعجز الله مكافاته

وقال

أيا ليل لما انقضيت وياصبح لا أتيت
ويا ليل إن أردت طريقا فلا أهتديت
حبيبي بأي ذنب بهجرانك اهتديت
والله لا صرمتك فاحتل بما اشتهيت
ووالله لا قطيعتك إن زدت أو نأيت
ولا زلت عاشقا لك إن شئت أو أبيت
رجوت السلو عنك فهيهات ما رأيت
وهيهات ما طلبت وهيهات ما ابتغيت

وقال

يا لاعبا بحياتي وهاجرا ما يواتي
وناهدا في وصالي ومشمتا بي عداتي
وحامل القلب مني على سنان قناتي
هذا كتابي إليكم مداده عبراتي
لو كنت سامع عذري أو قابلا لبراتي
ما بات طرفي رقيبا لأنجم طالعات
يا بدعة من مثالي نحوز حد الصفات
فالوجه بدر تمام بعين ظبي فلات
والقد قد غلام والغنج غنج فتاة
مذكر حين يبدو مؤنث الحلوات
زهاء علي بصدغ من رق الحلقات
من فوق خد أسيل يضيء في الظلمات
وشارب مستكن لما بدا بنبات
ذاك الذي لا أسمي من هيبتي للوشاة

لكن إذا غيل صبري ذكرته لقاتي
عين ولام ويا ملهجة النغمات

قد المنحول اليه على قافية التاء

مبهوت مبهوت
قد قال صب الفؤاد مبهوت أسكنه الحب فهو سكيت

ومنه لا أخذ الله ظالمي أبدا بسوء فعل ولا مكابدته

ومنه قلبي على ما كان من شقوته على من يهوى على جفوته

ومنه يا رب خمارة بالغم حانتها غادية ذات أطيار ومهاريت

ولم أجد له بيتا شعرا في المذكر على قافيه التاء الا هذه

وقال قوم انها منحولة ووجدت الرياشي قد انشدها له ٥

وشاطر مايل الشمايل قد خالط منه المجون تختيثا
تراه طورا مذكرا فاذا عاقرا حارا رأيت تأنيثا
وثني ردفا كان مبزره على ركام من النقا ليثا
اتبع ان قلت يا فديتك قل موسى يقل في وطويه موثا
ماز الحيني الصباح شاهدنا مطارحي في الدجى الحادثا
وشاطر هددني طالما يوعدني قتلي وزاني

الهب نار الحب بين الحشا فانها سلكة حرات

ولم نجد له شعرا على قافيه الجيم **قافية الحاء** وقال

اذهب نحوت من الهجاء ولذعه اما ولثغه احمد بن نجاح
لولا فتور في كلامك يشتهي وتشقق بك بعد واستملاحي
وتكسر في مقلتيك هو الذي عطف الفؤاد عليك بعد جماح
لعلمت انك لا تمازح شاعرا في ساعة لبست لحين مزاح

وقال

لم أشرك الناس يوم العيد في الفرح ولا هم شركوني في جوي الترح
غدوا بتزيينهم فيه وخلفني الا بدوح في من قلبي الفسرح
لما أتاني تحريم الحبيب له علي لم ابتئس فيه ولم أرح
ولم أطاوع فمي فيه على ضحك ولا مددت يدي فيه الى قدح

وقال

ايا من وجهه الراح ومن ميزره الماح
ومن سقياثنا اياه اذا استسقيته الراح
ويا من هو تفاح اذا لم يك تفاح

أما لي منك يا ظالم إلا الآه والراح
ولحظ حاجب الأسهم للمهجة جراح
أما جان بلى قد جان لو أنك تتاح
ولكنك إنسان بما أكره مزاح

المنحول اليه على هذه القافية

اسق أبا الفضل يا أخي قد جاوان ناي بجهد ولحا

ومنه حبيبي لا جرد علي ولا شح ولا هو يجرب ولا هو يا صلح

ومنه ايضا قلبك بفاتره الالحاظ مجروح

وهذه ابيات رويت لبشار وغيره وهي ببشار أخلق لقوله فيها

لو هبت الريح من تلقاء ارضكم يا عبد سلجية طارت بك الريح

لانه ليس احد يشبب بعبده من وقت بشار غيره

ومنه يا من تاهب من مغاب واح متيمما بغداذ غير ملاح

ولم نجد لابي نواس شعرا في المذكر على قافية الحاء

قافية الدال وقال

وعاشقين الفت خداهما عند التثام الحجر الاسود

فاشتقيا من غير ان يا ثما كما ثما ما نا على موعد
لولا دفاع الناس اياهما لما استفاقا راخي المسند
ظللنا ظلانا سانت وجهه تمايلي جانبه باليد
يفعل في المسجد ما لم يكن يفعله الابدار في المسجد

وقال

قريب الدار مطلبه بعيد يرى نظري فيعلم ما اريد
اقول له وقد اخلت عيني من الرقباء ناظرها حديد
لتمنع ريقك المعسول مني وانت على الجدار به تجود
فرق مغضبا لحظات عين عليه بغير قواد يقود
وكاد يقول شيئا غير اني سبقت الى اليمين بلا اعود
تقال لو اقتدرت عليه جدنا ولكن قد علمنا ما تريد

وقال

اما وحبيبه تهوى عليها راكبة فرد
مظلم مجحى العينين جيب قميصه قدد
اذا ما جاوزت تجردا نلاح لعينها جدد

حَكَّتْ أَمَّ الرِّيَالِ إِذَا رَمَاهَا الْوَابِلُ الْبَرَدُ
تَؤُمُّ بِقَفْرَةٍ بَيْضًا لَهَا فِي بَطْنِهَا وَلَدُ
وَحُرَّمَةِ كَفٍّ مُمْتَنِجٍ شَمُولًا ضَوْؤُهَا يَقِدُ
فَلَمَّا أَنْ تَقَارَنَ فَوْقَهَا كَاللُّولِي النَّبَدُ
سَقَاهَا مَاجِدًا مَحْضًا مِنَ الْحَاجِ نَجْدٌ
لَهُ حَنٌّ الْمَسَجِّدِ الْمَعْمُورِ فَالرَّجَاتُ وَالسَّنَدُ
فَمَاضَتْ سَقَايِفُهُ فَطُودَاذَانِهِ الْوَجَدُ
فَدُورُ بَنِي أَبِي سُفْيَنَ حَيْثُ تَحُجُّ الْعَدَدُ
فَحَيْثُ اسْتَوْطَنَ الْبَكَرَاتُ فَالدُّورُ الَّتِي امْتَهَدُوا
فَدَارُ مُحَارِبٍ حَيْثُ اسْتَمَرَّ السَّيْرُ يَطَّرِدُ
إِلَى دَوْنٍ يَحُلُّ بِهَا الْأُلَى قَلْبِي بِهِمْ كَمِدُ
الذُّلُ عَيْنٍ مُكَحَّلٍ أَطَافَ بِعَيْنِهِ رَمَدُ
مِنَ الْمَرْمَاةِ غَادَاهَا وَرَاحَ أَهْلُهَا النَّقَدُ
وَكُلُّ مُذَيِّلٍ مَيْسَانَ يَثْنِي جِيدَهُ الْغَيَدُ
عَرُوضِيٍّ إِذَا مَا أَفْنَنَ مُبْتَسِمًا بَدَا بَرَدُ

إِذَا قُمْنَا نُصَلِّي لَمْ يَقُمْ بَيْنَنَا أَحَدُ
لِحَرَكَةِ إِذَا قَامُوا وَلُمْسَةِ إِذَا قَعَدُوا
وَلَيْسَ خَلِيفَةُ الرَّحْمَنِ يَعْدِلُنِي إِذَا سَجَدُوا
وَأَيْنَ الْمَرْدُ الْوَحْشِيُّ مِنْ ذَا النَّعْتِ فَالْجَلَدُ
فَجِئْنَهُ قَدْ قَدِ كَانَ الْمُصَلِّي الْفَرْدُ فَانْضَدُ
فَسُوقُ الْإِبِلِ حَيْثُ تُسَاقُ فِيهِ الْخَيْلُ تَطَّرِدُ
مَحَلٌّ لَيْسَ يَعْدِلُنِي بِهِ ذُو غُمَّةٍ أَحَدُ
مِنَ الْأَعْرَابِ قَدْ مَحَشَتْ ضَوَاحِي جِلْدِهِ النَّجَدُ
إِذَا مَا قُلْتُ كَيْفَ الْعَيْشُ قَالَ شَرِبْتُ نَكَدُ
مَعَاذَ اللَّهِ مَا اسْتَوَيَا وَإِنَّ أَوَاهُمَا بَلَدُ

وَقَالَ

يَا مَنْ بِمُقْلَتِهِ يَصِيدُ وَعَنِ الصَّبَابَةِ قَلْبُهُ صَيِّدُ
بِاللَّهِ فِي حَقِّ الْهَوَى أَنْ لَا تَصَادَ وَقَدْ تَصَيَّدُ
تَسْبِي الْقُلُوبَ بِمُقْلَةٍ لِلْحَاظِهَا فِيهَا شُهُودُ

وَقَالَ

إذا ما قلت يا مولاي يوما قال يا عبدي

وقال

يا فرحة جاءت مع العيد وفي الذي أهوى لموعودي
جامع الأعين مستخفيا من بعد إخلاف وتنكيد
حتى إذا الراح جرت بيننا أمنت من خلف وتشديد
ظل ولي العهد في خطبه وظلت بين الراح والعود
صار مصلانا ريا حينا ونحن نابت العنا قيد
للناس عيد عمهم واحد وصار لي عيدان في عيد
وصار رد الظبي لي منبرا أحسن من عود على عود

وقال

قال الطبيب وقد تأملت سحنتي ان الذي أضناك فيك لعادي
وتوالد ما بك ليس فيه من ريبة إن جل اللهيبي في العواد
واشتهى له ابن ابي طاهر عن حمدان بن ابي داود الكاتب عن مقلاس

عاد الهوى بالكاس تردا واطلع إمارة من تبدي
واشرب بكفي شادن جان المنى طيبا وقدا

إني لصب ولا أقول بمن أخاف من لا يخاف من أحد
إذا تفكرت في هواي له مسست رأسي هل طار من جسدي
إني على ما ذكرت من فرقي لأعلم أن انا له ببدي

وقال ايضا

أغناني المعدي على شادن يظلمني فالله أستعدي
ليس بمعف ذاكري عنده من بالغ الشيب أو الصد
لست بمذكور على حاله لديه في هزل وفي جد
خوف الذي يذهب جلاسه ولو يري ذاكره عندي
كيف أنديه ولكن ذا أحمد حبيه ولا حمدي
سئلت في الحب لأصحابنا دينا يقومون به بعدي
إن لطموا الخدان يبكوا زيادة من حر ذا الخد

وقال

أميري حال عن عهدي وما دام علي ودي
وخلاني في النار وفي السخن وفي البعد
عن آلم تجن هذا الخلق غيره عندي

ظبي كأن الله ألبسه قشر الورد جلدا

ويروى كأن على وجنتيه أي حين شبت وردا

الممنوح اليه على هذه القافية

ماذا لقيت من الظباء الخرد قد أفنتني بعد طول تعبدي

ومنه رأيت في كفه خالا فقلت له لم لا تجود فإن الخال للجود

ومنه تنا ومن جهدي فلم أرقد ونام الخلي ولم يسهد

ومنه ولقد أقول ودمع عيني مسبل فيما وجدت علي يا ذا الواجد

ومنه رب غزال كأنه قمر لاح فجلى الدجون في البلد

ومنه أمسيت صب الفؤاد ذا كمد قد أتلج الشوق والهوى كبدي

ومنه ألا ترثي لمكتئب عميد وصلت بمقلتيه عرى السهود

ومنه عيني بطول السهد مقرونة في صفد

ولبعض الأدباء شعر ذكر على قافية الدال **قافية الراء** وقال

أثبتني الحب بمسمار وأكحلت عيني بعوار

وأصبح اليوم منادي الهوى شمر عني أي تشمار

فليس حتى يرجع الوصل يحدث عهدي يا شعار

ولا المروحي وصله مسعفي بقيت بين الباب والدار

جزا من يعشق اثنين أن يضرب أو يقرى بمنشار

وعاشق الواحد مثل الذي أخلص في الخالق الباري

صبرا على الهجر ولا صبر لي كم تصبر الخلق للنار

وقال

دع الربع الذي درس ايقاسي الترح والمرطا

وكن رجلا أضاع الدين في اللذات والخطرا

لعمرك ما بنى كسرى وسابور لمن غبرا

منازل بين دجله والفرات أحفها الشجرا

بأرض باعد الرحمن منها الطلح والعشرا

ولم تجعل مصايد ما بين أبيعا ولا وجرا

الوحش دونه مثل العطايه في ذنبها حمرة والجميع وحش

ولكن جود غزلان ثناعي بالملا بقرا

وإن شئنا أخذنا الطير من حافاتها زمرا

خسنارا وخامايري بوجوهها غررا

وان قلنا اقتلوا عنكم يا قي شربها الخمرا
اتاك حليب صافيه بداعفوا ومعتصرا
فذاك العيش لا سبدا تفقره ولا وبرا

يريد بالسبد المعز وباللبد الضان والابل تفقر بها سمها ومنه قيل للشحم سنام

بعان بحرة تلقى به العصفور منجحرا
اذا ما كنت في الاشياء بالاعراب معتبرا
فانك ايما رجل وردت ولم تجد صدرا
ومن يجب تعشقهم جفاه منهم قدرا
فقيل مرقش اودى ولم يفجع وقد قدرا
وقال الجاهل الموطى عشى الاخبار والغررا
فقد اودى ابن عجلان ولم يظفر بها خبرا

هذا عبد الله بن عجلان النهدي وكان يتعشق هندا وهو احد المتيمين.

فحدث كاذبا عنه وقال بغير ما شعرا
ولو ان ابن عجلان من البلوى كما ذكرا
لكان ادم عهدا في الهوى وادمه خطرا

لعشق حنفسه جبن تمايل شدقها كبرا
تعد الشيح والقيصوم والفقعا والسمرا
جنى الاس والنسرين والخبري قد زهرا
ويغنيها عن المرجان ان تقلد البعرا
وتغدو في براجمها تصيد الذئب والنمرا
اما والله لا اشرا حلفت بها ولا بطرا
لو ان مرقشا حي تعلق قلبه ذكرا
كان ثيابه اطلعن من ازراره قمرا
ومن يريك ديوان الخراج مضمخا عطرا
بوجه سابري لو يصوب ماوه قطرا
وقد خطت خواضبه له من عنبر طررا
فراح صنيع دايته يروق عيون من نظرا
بعين ما رنج الفتيات من اجفانها حورا
لا يثقن ان حب المرد يلقي سهله وعرا
ولا سيما وبعضهم اذا كلمته استهرا

وقال

قل لذي الوجه الطريّ والذي الردف الوثير
ولمغلاق همومي ولمفتاح سروري
والذي يبخل عني بقليل من كثيري
يا صغير السن والمولود ذا عقل كبير
وقليلاً في الثلاثة وكثيراً في الضمير
لو تغضبت علي عبدك في خطب يسير
فارض عني لحياتي يا حياتي وأميري

وقال في بهرام المجوسي وكان ينزل نهر الدياتين

يا غاسل الطرجهار — للخندريس العقار
لجنى بيت النار — والدين والزينهار
وحرمة النوبهار — وعترة الهنوار
وبانصداع النهار — ووثبة الديك الديكار
في ساعة الاسحار — وبالنجوم الدراري
ودن رهاني المجاري — والشمس عند المغار

للتيم والانصار — والمهرجان المدار
لوثبة الكرار — وبالطلوس الكبار
والبأس والايار — بمعقد الزنار
من حقوك الخوار — لما قبلت اعتذاري
من بيتي وعاري — فلست بالصبار
عن وجهك النجار — ورد فك المرمار
بل من لطول ادكاري — وحزقتي وانحداري
على ليال قصار — قد بت فيها شعاري
من حدون كل دثار — يقل عنك اصطباري
يا صورة الدينار — في راحة القسطار
اراك دون الكبار — نعم وفوق الصغاري
يقل عني مقداري — اذا استوى بالقرار
يا نجمي ونهاري — بدء مراك باري

وقال

قد قلت ليلة ساروا وما استبان النهار

وقد اوحش الديار ... منهم فلا آثار ... بصاحب يبث تشار

أ الجزر ام اعاروا ... فقد اساروا وجاروا ... لما تولى القطار

وفيهم ابكار ... وجوههن نضار ... وطيبهن الصوار

وفيهم معطار ... كلامه سحار ... ووجهه نوار

كانه الدينار ... دموع عيني غزار ... لها على الخدار

ونومي عيني غرار ... وفوق راسي غبار ... وتحت رجلي بحار

وحشو قلبي شرار ... فاين اين الفرار ... مالي على ذا قرار

يا ربي الجبار ... والواحد القهار ... انت الذي تستجار

من كل هول الثنان ... وفي امور كبار ... وفي جليلي ازوار

عني وفيه تفار ... فليس تلهى العقار ... عنه ولا المزمار

اذا الندامى ادارو ... ما يمدح الخمار ... حمرا فيها اصفرار

وعلمه عثمان ... منعم بنداد ... في حقوق ثنار

وقال

قولا لمن قد تغدمت في لفظه وتشور

اني اتوب الى الله من ما لحك فاغفر

ما كان مني سوق يا من على تكس

ولا هممت بقتل والهم بالقتل منكس

وليس خلقك من بعد خلق من يتنشط

ولو لذي كنت ايضا ما خفت ذاك فاقنط

ولو حملت لقتلي عضب الشفار مذكر

من بعض ما لسليمن كان داود يدخر

تحدث في كل يوم خفونة وتغير

يبيض طورا وطورا تتاه في العين اخضر

يكاد في الكف من رونق الصفاوة يقطر

يبادر الاجل الوقع منه في وقت يقدر

وكان قاتل كسرى فيه فتى الروم قيصر

سبعين عاما اذا طاح عسكر تابع عسكر

تجد كل صباح لهم خميسا ومنسر

حتى اذا صار كسرى بعد العديد المجهز

في القل يلا رعيا وواحد منه اكثر

وجاز قيصر نصل السيف الذي انا اذكر
فقيل هاك اقتلن ذا به وسم ستنصر
وانت في باس ليث قضاقض الناب قسور
مما تحذاه نعوتا ابو زيد فاكثر
وكنت عمرو بن معدي وابن الزبيه عنتر
اوكنت من قوم عاد في الناس اوخت نصر
وشدتي بكتاف لما تريك ويسر
ذو قوة لن اعاصيه في جبايل درر
لما استقلت جبنا الى حتى تحير
ولو دنوت ومكنت ضاربا لم توثر
فكيف يا فاتن الطرف ساحي اللفظ احور
ثم مسبلكم مهددا اي خنجر
يا ناعما لو يرفق لاعبته لتكسر
يا بنت خلقك شيابه دنوبك تكثر
كانه دعص رمل في لوين ثلج من عفر

فسبني سب ما شيت سب مثلك سكر
قد كنت اصبر شي على الملاح واحسن
فصرت من حب بهن ام لا اطيق التصبر
يا رب ما لي امشي على الرخام فاعثر

وقال

يا عاذلي لا تقدد وعن ملامي اقصر
واعذر اخاك فلو كنت مثله كنت تعذر
ان كنت لم تدر ما جن ذا الفؤاد واضمر
فانظر الي لحظ طرفي وقصد حين ينظر
فلا جب تبد به عين المحب للمبصر
كبرت بالحب عني وانني عنك اصغر
ولم ينل غالبا للصعب من كان اكبر
فاين منك فراري وكيف اسلو واصبر
وقد اخذت على العين والفؤاد بدر

وقال

مَن كانَ يَعجَبُهُ الأُنثى ويُعجِبُها مِنَ الرِّجالِ فإنّي شَفتي ذَكَر

فَوقَ الحَنَكِ لَمّا طَرّ شارِبُهُ رَخصُ البَنانِ خَلا مِن جِلدِهِ الشَعَرُ

لَم يَجفُ مِن كِبَرٍ عَمّا يُرادُ بِهِ مِنَ الأُمورِ ولا آنَ يَرى بِهِ الصِغَرُ

وقالَ

الجارُ الّذي لا الجارَةُ بِحُسنِ وَجهٍ مُشتَرِي الدارَهْ

أبَيتُ مِن وَجدٍ بِهِ مُلتَفّا كأنّما السِيخُ جَرّارَهْ

كَم بَلّاجٍ مِن لا أراري ونَحنُ في حَيّي وفي جارَهْ

قَلبي لَهُ يَعشَقُ حَتّى إذا الحُبُّ يَوماً جاءَ بِالكارَهْ

تَلَعَ الحُبُّ بِقَلبي كَما تَلَعَ السِنَورُ بِالفارَهْ

وقالَ وتُروى لِغَيرِهِ

أقولُ لِلقَلبِ وعاتَبتُهُ عَلى التَصابي ما بِيَ مَرّهْ

يا قَلبِ دَعْ عَنكَ طِلابَ الهَوى ما كُلُّ عامٍ تَسلَمُ الجِرّهْ

وقالَ

مِنّي إلى المُتَكَبِّرِ والشامِخِ المُتَجَبِّرِ

وشَتيمَتَينِ تَخالُهُما لا عَيبَ حينَ يُعاشَرُ

إلى المُعرِضِ بِالبُغضِ إليّ وإن لَم يُفَسِّرْ

فإن شَكَوتُ إليهِ ما قَد أرى مِنهُ أنكَرْ

أصابَ وذَكَّرَ عَيني يا سَيِّدي فَتَغَيَّرْ

فَهَرَبتُ فايدَ حِلفٍ يَسوقُ في الهَجيرِ عَسكَرْ

وإن أقَلَّ قِفَ يَسيرٌ مَشى أو أقَلَّ تَقَدَّمَ تَأخَّرْ

كَطالِبٍ مَثَلاً قيلَ خالِفِ القَومَ تُذكَرْ

إنّ كُبَّ النّاسِ غَيّي وإنّ تَغَوَّوا يَكُبَّرْ

خِلافَ الكَشّافِ ذي دارَينِ في الرَأسِ أعسَرْ

قُلتُ أنسى خِداعي لَهُ وإن كانَ مُنكَرْ

إذ قُلتُ مِن إنّا العَينُ يا فِدَيتُكَ أصِفُ

فَقالَ ما شَكُّ في ذا سَوّاكَ عَيني أكبَرْ

فَقُلتُ ما قُلتُ شَيئاً فَهاتِ حَتّى أقَدِّرْ

حَتّى إذا أطبَقَ العَينَ فَوقَ عَيني لِيَنظُرْ

خَلَستُ قُبلَهُ نَظَري قَد راحَ ما ضَعَ سُكَّرْ

فاصفَرَّ مِن ذاكَ واحمَرَّ لَونُهُ وتَمَعَّرْ

فمن بغاك صدود انشويه فتشور

وقال

ايامن وجهه البدر ومن ريقته الخمر
ويامن نفثه النفث ويامن سحره السحر
ويامن وصله الوصل ويامن هجره الهجر
ويامن نهيه النهي ويامن امره الامر
اما والله لا انساك اما ساعد الدهر
ولا تحسب حبي لك حتى تحسب القطر
ولا ينفد حبي لك حتى ينفد الدهر
ولا ينضب حبي لك حتى ينضب البحر

وقال

سيحبسني اظن عن المسير فتوفي يابن مسعدة الصغير
فلا تعدل عليه ابا علي فاني كم ملك على الكبير
اما وجلال من اصفاك ودي واكرمني بمعرفه الامير
لئن نطق اللسان ببعض ودي لاعظم منه ما لك في الضمير

وقال

يامن بمقلته العقار وبوجنتيه الجلنار
ماذا الصدود متى وطنت له لك الرحمن جار
اما الفؤاد ففيه مذ وطنت للهجران نار
لم تنته الحساد حتى شط بيد عنك المزار

وقال

اذا انت لم يدع الهوى فتجيبه ولم تانه طوعا خرجت من الوتر
وحلفك الايقاع تضرب سادرا وضربت كنغم تاه في الحلق يدر
فما فوق ظهر الارض انعم عيشه واعرض دنيا من يحب اذا اقدر
فان قلت في الحب الشقاوة والبلا ففيه مقاساة المكاره والاذى
ففيه مواتاة الحبيب وعطفه عليك وفيه الشم والذوق والنظر

وقال

ايامن ليس يحسن غير هجره تعلم من وصال الناس وطره
رايتك لا يجوز لك من ذنب عليك ولا يقال لديك عثره
ان هذا كل ذا فيما لدينا فديتك ليس يحسن ذا بمره

وقال ورأوه يبكي في مجلس منصور بن عمار ويروي الناس بعضها النظام

وهي صحيحة لابي نواس في وزنها

لم ابك في مجلس منصور شوقا الى الجنة والحور
لكن بكاي لبكا ثادن تقيه نفسي كل محذور
تنشب الالسن من وصفه الى مدى عجز وتقصير
فات لسان الوصف لكن ذا تفديه نفسي جهد معذور
احسن من مجلس منصور كسرى لعود او لطنبور
وابيات النظام تتبع انوار سماويه وما بعده ٥ وقال ابو نواس

لقد كنت وما في الناس مني للهوى آسن
ولا اقنع بالذل مع السبي ولا اصبر
فلما اظهر والامري وقد ما كان لا يظهر
واعروا بي ثانيا من المقتل والمدبر
تجاسرت فاقدمت علي كشف الهوى المقفر
فحاصت عيني الالسن في مبدي وفي مخفر
فلا والله يا مولاي لا ابوي ولا اقصر

وقد شاع الذي اخفي وقد كان الذي احذر

وقال وقد دفعها قوم عنه

كل محب سواي مستور والناس الا عن قصتي عور
كان طرفي في عين علي لهم فكل طي لدي منشور
ما ان تعب الفعال افعله حتى تهاداه بينها الدور
تخرج من هذه ويدخل في تلك وعنه القناع محسور
كانني عند سيد ماربي بكل طرف الي منظور
فما احتيالي وقد خلقت فتى تجري بما سابني المقادير
لكن وجه الذي كلفت به يحتمل ذاله ومغفور

وقال ايضا

خلبت عيني ولذة النظر تلهو الى الوجوه والصور
تزهقها في محاسن الخرد الغيد وروض الدلال والخفر
لست اذا ما رأيت ذا حور من لهو عيني به بمعتذر
اسرح العين تلتقي في رياض الحسن الحلو الحسنها بصري
وقد جنبت الهموم منه وقد خليت قلبي يقوم في الفكر

لا أسعد القلب في هواه ولا يطمع في غربتي ولا حوري
عف ضميري وطيب خبري ولين في الحديث والنظر

وقال

طموح العين والنظر مزاج في من البشر
فقلبي غير مصطبر وعنه غير من دجر
ويعجبني رجيف الكاس بين الناي والوتر
ترى جثمانها معنا وريا ها على سفر

وقال

قد سلم الصوم على الفطر واختفقت ألوية السكر
وسبحت القصف ذيول الصبي في عسكر العيدان والزمر
واستمكن الوصل واشياعه من قود الابعاد والهجر
فليس تلقى غير مستبشر اسلمه الجوع الى الشكر

وقال وتروى لغيره

ان ذر محمدا فاذا التقينا تعانقت الضلوع على الصدور
فانسى لم اله ولم يلمني وقد رضي الضمير عن الضمير

أسود ليس يعرفها سوانا نحن لطفها بصر البصير

ومن المنحول اليه على هذه القافية

ومنه أول ابتليت بالنظر للقضاء والقدر

ومنه ناظر ناظر اباح ضميرا ودموع فضحن حبا ستيرا

ومنه ودوية قفر بليل قطعتها الى قمر لا يبعد الله داره

ومنه اطعت الهوى وخلعت العذارا وباكرت بعد التراح المقارا

ومنه اما كفى طرفك ان ينظرا ان باح للتسليم او بكرا

ومنه اراح الله من بصري كما قد سامني بصري

ومنه سايل عن الحب تخبر فالحب ضبة وسكر

ومنه اذا فتي الصدر سوء تدبيري لان فعلي بغير تقدير

ومنه نكد من لقيت من البشر واعذر اخاك اذا نجر

ومنه دع عنك يا صاح الفكر فيمن تغير او هجر

ومنه يا فاتن الطرف انما نظرا اثر فيه ولو راى حجرا

ومنه للجفاني الحبيب وانقطعت عني الرسالات منه والخبر

ولم نجد له شعرا في المذكر على قافية الزاي

قافية السين

وقال

لا تنه اني يئست منك وان كنت موئسا
ربما احسن الحبيب وان كان قد اسا
بأبي وجهك الذي من راه نفسا
اقطع الدهر سيدي منك باللوم والعسا

وقال

لم يقو عندي على تخريق قرطاس الا فتى قلبه من صخرة قاسي
ان القراطيس من قلبي بمنزلة كموضع السمع والعينين في الراس
لولا القراطيس مات العاشقون معا هذا بغم وهذا كم بوسواس
ولیت ان امام الناس سلطني فلم ادع خارقا فيها لقرطاس
حتى اصيحه من حيث ما منه كاسا من الموت لا يبقى لها حاس
ما اعجب الخارق القرطاس يقرؤه ياسا فيحيا به من خشية الياس
ماذا عليك اذا الحببت كاتبه ما كان في بطنه يا احمق الناس
اليس قد نطقت فيه انامله وخر اقلامه فيه بانفاس

وقال

لخبس الهوى صرفا مع الحابي وسل عنك الهم بالكاس
واتخذ القفل اماما ولا تثنين بني الا بأكاس
يا شوم قلب لم يزل شومه في اللوح مكتوبا على راسي
عذبني ربي بمن قلبه في البعد مثل الحجر القاسي
احور فتان قطوف الخطى اغيد مثل الغصن ميال الراس
ابيت ليلي ونهاري معا معلقا منه بوسواس
اني وان لم يك لي نائلا منه لارجوه على يأس

وقال

دموعي من حث ماسي وما اظهرت وسواسي
ولكن نطقت عيني فمت عند جلاسي
وقالوا اني بالظن فنكست لهم راسي
ومن يسلم يا حب على السنه الناس
وهبني نحت بالحب فهل بالحب من باس

وقال

خلعت فليس يملك رد راسي ولا تدني الي من الثماد

بليت من الشقاء بما مري يعاملني بلا وبلا مباس
يري حرجا عليه متى تونبي وان اسقى واياه بكاس
واقسم لا يكلمني ثلثا يعد دهن الا وهو نابي
فمن ذا يبلغ الحلاق عني يقول له فداك ابو ثواس

وقال

اتاني الدهر نهسا ولاذني لحب نكسا
وما رحب حبيبي للقلب الفا وحلسا
وخالط النفس حتى قلصار للنفس نفسا
اضلني بعد ما كنت في العبادة شمسا
لا استفيق صلاة ولا افتر درسا
فطار عقلي فما ان احب للعقل حسا
وكل ذا ذب طرفي طمست يا طرف طمسا
هلا طرقت ولم تلق في الفراطق شمسا
فقلت يا نور عيني خلست عقلي خلسا
فارددي علي حياتي عفا بفيك ولحسا

فما تمالك حتى افتري علي وحسا
فاسود وجهي حتى تحول نقسا
وليس في ذاك يعدو اسبي صباحا ومسا
فقلت ويلي ممن لمثل ذا اليس يلبسي
لا يحسن الدهر الا شتهي لي ونحسا
فما رايت لحبي افظ قلبا واقسا

وقال

رايت لمسجد الجامع فقاعة ابليس
بناه الله والطالع برج غير منحوس
به حلت ظبا الانس في لحس ماوس
اذا ارخوا على العراب اهل الفر والبوس
فكم في الصحن من قلب كليم الجرح مخلوس
بعشنا في سبيل الغي افواج الكرادبس
فكم دوس لعمار وكم دوس لعبدوس
وعمرو صاحب الدابه لابل درهم الكيس

فلا فيهم باعظام وتبسام وتانيس
ويلقونا من البيه بتكليح وتعبيس
فيا رب لك العتبى من اشال الطواويس

المنحول اليه على هذه القافيه

بابي ربها رأيناه وقد قبل فلسا
نايل السايل يرجو نايل معروف فامسي

ومنه وباب دفعته راحه البشري على باس
كما راعك شطي بكسر الباب بالفاس

ومنه الا فاصبح ندامال الكوسا وسقهم عقار اخندريسا
فسقهم وحث الكاس حتى تري الندمان قد سكتوا يوسا

ومنه ياذا الذي يعجب من مجلسي بي حيث لا يعمره الناس
ومنه تنحت عنهم ولما يعلموا وطري بي كل اغيد ساجي الطرف مياس

منه قل قابلتنا الكوس ودابتنا النحوس

قافيه الشين وقال

ياغلاما بيد كتمان امر له فشا

انى انا بنا صمم عنك او عشا
قد رأينا اختصاص وجهك بالحظ خبشا
ونواليك بالرفاع اذا خفت من وشا
جاريات بلفظها عروة او مس قشا
خبرني فدتك نفسي يا مشبه الرشا
لم تختار انوكا خامل القدر اعمشا
او ما تنعوى عن الغي يا شر من مشى
وجد اللوم ضايعا فرعى فيه واحتشى
ثم الوى بلحيتي مد منها ونفشا
فاذا ما رأيته وهو مستجفل الحشا
قلت راع ممثلا راح يشتاق الكشا

المنحول اليه

غزال به فش وفيه تأنث ولحسن مخلوق واملح من مشى

قافيه الضاد

يا معرضا نفسي الفدا وقل ذاك معرضا

الذى سريعا صار حبلك سيدى منقضا
ابغضتنى يا سيدى افديك حبا مبغضا
لا زلت صايم سخطكم حتى يقطر لى الرضا
عجبا لمن لام الهوى اما احب وابغضا

المنحول اليه على هذه القافيه

ان بالديوان عنى لاتا تى اعنها مرضى
ربيات قصور الخلد لا يعرفن ذا الحمطا

قافية الطاء

تبدلت انكسارا بالنشاط وشد الحب بالبلوى رباطى
ولولا انني اسطو ابصبر على قلبي لبان من النياط
وانوك قال لو افقرت عنه فقلت له اللقاء على الصراط
فقوله انه اذ لام فيه تحرم بالجلوس على بساطى
جعلت له بما اتيه عقلا ليعذرنى فى هوى الحور العواطى
لعينيك فى وقولك خل عنه اشد على من وقع السياط
لئن ابقى بالسيف المحلى ويصلح للنساء وللنواط

ولم نجد له شعرا على قافيه الطاء المذكر **قافية العين** وقال

انا ابصرت صاح الشمس تمشي ليلة الجمعه
فهاج الناس فى الناس وظنوا انها الرجعه
الى الله وقالوا الحشر لما عاينوا الصنعه
رأوا شمسا بدت ليلا فطل الناس فى خشعه
وماجوا اذ رأوا ذلك منها بالها فزعه
وقالوا الشمس لا تطلع ليلا مطلع الهقعه
ولكن القتى لحمد تجلوا الليل بالطلعه
على جبهته الشعرى وفى وجنته الهقعه

ولم يوجد له شعرا على قافيه الغين **قافية الفاء** وقال

اسقنى الراح على وجه رأيناه نظيفا
من وصيف بابى ذاك وبالنفس وصيفا
من مها الديوان قد قلد شدرا وشنوفا
لابس فوق القباء الجون هدبا خفيفا
ما رأينا بقرا قلدن مذ كنا سيوفا

أن في الديوان ظبيا عنجا ... يرعى خروفا

ليس يعجمن ثلثا أم الآ ... وقوفا

أسرع الناس إلى لاءٍ وإن ... سيل طفيفا

غير أني قد أراني قلبي ... به بوّا رؤوفا

مشعفا ضمن حنين ثلثا ... وطريفا

ولقد قلت لعمرو بعد كتمانى خبرها

هاتري هذا الذي أحببته ... حبا عفيفا

ما ترى الأعناق مني ... في هواه والوجيفا

فلقد طال تمادينا ... وقد خفت الحتوفا

قال ما يخفى عليه ذاك إن كان ظريفا

وقال

يا ذا الذي هو مني ... بخير حال معافا

أنت امرؤ يا حبيبي ... لا تعرف الانصافا

ولست أعرف إلا ... وجدا بكم واعترافا

أمسيت منك بقفر ... كيف ذا ولخلافا

عاد إلي بالسدير شارد قصف وسرور ... مع الندامى وعين في

وعيون الظباء ثنوا إلينا منيعات بكل بنٍ ولطف

فطردن الصدود أقبح طرد وعطفن الوصال أحسن عطف

ورخيم الدلال كاد من الرقة يدمي أديمه وقع طرف

حل منه الصليب في موضع الجيد فقلخصه على كل الف

فادرنا رحى النعيم ثلثا ووصلنا السرور كفا بكف

وقال

حين أوفى على ثلث وعشر لم يطل عهد أذنه بالشنوف

فبه غنة الصبي يعتليها نحة الاحتلام للتعريف

حين رأي النساء منه بعين وطوى لحتها من التخويف

وقال

يا قلب ويحك جد منك ذا الكلف ... ومن ظفرت به جاف كما تصف

وكان في الحق أن يهواك مجتهدا ... إذ اك خير منا العاب السلف

إن القلوب لأجناد مجندة ... لله في الأرض بالأهواء تعترف

فما تعارف منها فهو مؤتلف وما تناكر منها فهو مختلف

المنحول اليه على هذه القافية

سيف الهوى بتر وما مثله من سيف

ومنه لشيبة البدر قلبي مستعف

ومنه غزال بني الاحرار لي التلف اهدي

ومنه يا رب ساق فان البدر سنته بوجهه قد جلى الاظلام عن سدفه

ومنه معقب الصدغ ملبوس عوارضه جلباب حبين عليه الدل معطوف

قافية القاف وقال

قد مت غيرة حشاشة الرمق من جب اجور شادن خرق

منقوص تقضيم الحشا وربا ما الخط من خصر ومنطلق

مقسومه فيه ملاحته ما بين منتعل ومفترق

ماخص من آفاق قامته افق بتفضيل على افق

فاذا بدا اقتادت محاسنه قسرا اليه اعنة الحدق

وقال

حبيبي ملة فيف ومن لاعلة حنق

له غصنان محتلق واخر ليس محتلق

فهبه مالكا هذا فاني يملك الخلق

بلى قد بان بونهما لذا ان ق وذا فوق

وقال

وجه عنوبه فاحذروه كتاب الزنادقه

فيه اشياء تنعم الناس بالقلب عالقه

من راه فنفسه نحوه الدهر تائقه

كلما امتن ضاحكا قلت ايماض بارقه

وقال

يا عمرو من لم تختنق بالين لم تختنق

يرحل عمن تمق انت اذا لم تمق

اي فتى في افق وروحه في افق

ولم يبعه قلق حتى غدا ذا قلق

يا عمرو لا لاقيت ما لاقيت في منطلق

ما سرت مذ جاوزت ميلا دار ذاك الخرق

الا ورد اعي حتفه يثني اليه عنقي

وقال

علقت من شقوتي ومن نكدي من نرد والصليب في عنقه
اقبل نحوي اليّ كنيسته فكدت اقضي الحيوة من فرقه
فقلت من انت بالمسيح وبالانجيل سطرت علي ورقه
وبالامور التي تدين بها فقال بدر السماء في افقه
سالته عن محل بيعته فقال في نار، وفي خرقه
فالويل لي من طلاب محترس صرت كمينا له علي طرقه
يا من راي عاشقا اخا كلف يندادحرما نه علي مسلقه

وقال

علقت من علقتي فشكلنا متفق
ان غاب لم اظنن به وهو بعيني شق
لو شئت ان يلثمني فاه وحولي حلق
لقام لا يمنعه مما اشا الحدق

وقال

لبق القد لذيذ المعتنق يشبه البدر اذا البدر اتسق
مثقل الردف اذا ولى حكى من ثقا في القيد يمشي في رلق
واذا اقبل حادت اعين نحوه تخرج فيه بالحدق
فهو في عيني جديد ابدا وسواه الدهر في عيني خلق
قسم الله لفضل فضله منه بالحسن علي من قد نطق

المنحول اليه على هذه القافية

وملحه بالعذل ذات نصيحة ترجو اياله اياله ذي مجون مارق

ومنه احسن من رحلة الفراق تجدد ابها البين لا نطلاق

ومنه قل لمن في وعده صدقا واقبان قوله فما

ومنه من في الهجران يمشي العنقا مشيه ذا ليل في السير حتى عرقا

قافية الكاف

قد حكى البدر بها كا فاه من راكا
ودنا بالحسن لما صار في الحسن حكاكا
ايها الغصبان رفقا جعلت نفسي فداكا
يا شبيه البدر حسنا قل صبي عن مداكا

وقال ـــــــ رحمه

لئن حممت ولم اشعر حماكا حتى تحدث عوادي بشكواكا
ثقلت ما كانت الحمى تعهدني من غير ما علة الا لحماكا
وخصلة في ايضا يستدل بها عافاني الله منها حين عافاكا
اما اذا انفقت نفسي ونفسك في هذا وذاك ادام الله نعماكا
وكن لنا رحمة نفسي الفداء ولا تكن خلافا لما ذن العرش سماكا
فقد علمت يقينا لا ارتياب به صنيع حبك في قلبي وذكراكا

وقال ـــــــ

قد بنت قلبك قد جبلت على هواكا فقسى لانا يعني سواكا
فليت الناس اجمعوا غيك غيري فامن ان يرد كما اراكا
وليتك كلما كلمت غيري رميت نحسه ومنعت فاكا
احبك لا ببعضي بل بكلي وان لم يبق حبك بي حراكا
ويسمح من سواك الشيء عندي فتفعله فيحسن منك ذاكا

وقال ـــــــ

ايا عبدك حقا وابن عبديكا وكيف يعصيك عبد طوع كفيكا

ان قال لبيك لم يقنع بواحدة حتى يضيف الى لبيك سعديكا
يا شاغلي بهواه قد بليت به اسخنت عيني اقر الله عينيكا

وقال ـــــــ

كم من حديث مطرب عندي لكا لو قد بذلت به اليك لسرتكا
تمايت يد على الاعادة جدة غض اذا خلق الحديث املكا
علق بذهنك قصة فاذا ابدا استكراه اذنك في التسمع ردكا
وكاتبي بك قد شغفت بحسنه فخططت شخصا عليه بكفكا
تتبع الطرف اعجابا به حتى تحدث من تحب فيضحكا

وقال ـــــــ

جال ماء الشباب في خديكا فتلالا البها في عارضيكا
ورمى طرفك المكحل بالسحر فؤادي فصار رهنا لديكا
انا مستهتر بحبك صب لست اشكو هواك الا اليكا
يا بديع الجمال والحسن والدل فيادي وميتي وحياتي في يديكا
باي انت لو بليت بوجدي لم يهن ما لقيت منك عليكا
اصبحت بالهوى سهام المنايا قاصدات الي من عينيكا

وقال

عدلت عنك بمنطقي فعداكا وسلوت لما أن رأيت جفاكا
عرضت بالشكوى لغيرك شبهة وكنيت عنك وما أريد سواكا

المنحول اليه على هذه القافية

ليت شعري من دهاكا فنوى عني اخاكا

ومنه

أحببت من لا أحبه فيكا وكنت حرا فصرت مملوكا

ومنه

عيون العايدات ثراك دوني فيا حسدا لعينيّ من يراكا

انشده ابو ذكوان قال انشدني ابن هيم بن العباس للعباس بن الاحنف

قافية اللام وقال

يا قاتلي بدلاله ودامري بمطاله
ويا مبدد ليلي قصاره بطوله
اعوذ منك بوجه بدر الدجى في مثاله
اكتنه منه احلى لحسن موضع خاله
الا رحمت صريعا تحت الردى وظلاله
من لا يرى منه فوق الفراش غير خياله

مثل الخلال نحيلا يخفى على عذاله

وقال

أيا من حمل الذره ما لا يحمل الفيل
أما تعلم ان المر مبعوث ومسؤول
ومن انضت للواشين هنيئا لا قاويل
فلو قلت لهم مهلا كما قلت لهم قولوا
لما كان على عبدك لا قال ولا قيل
وان كنك للواشي على الطاعة محمول
فقد اسقطني الحق واحبطتني الاباطيل
فموتي لي موجود وموتي لي مفعول
فعللني بوعد منك بعتني التعاليل
فما للارض اذ صار مني عرض ولا طول

وقال

يا من جداه قليل ومن بلاه طويل
ودمع عيني اليه طرف اجم كحيل
ودا ضح البث يحكي من لجه الترجيل
وعين تبسم او شاب طعمه السلسبيل

ووجنة جاءل ماؤها وخد اسيل ... وغصن بان تثنى له ورد ف تميل

وتجمع الحسن فيه رجة وسم جميل ... ذاك الذى فيه من صنعه الاله يقول

فتكل ناجيه من قلبى اليه تميل ... ويلى فليس ترى لى حقا وليس تقول

ويلى وما هكذى ويلى يكون لخليل ... لم تخترق لى بايمانها بود رسول

حتى بدا بينها ما لم يطقه قط ملول ... ولا اهتدى باختيار اليه قط سبيل

فلا ترى ان ما قد تخفى على تخيل ... فالطرف منك على غايب الضمير دليل

ما افضح الطرف جد اللبود حين تجول ... فالله يعلم يا من مع الرياح تحول

لك الوثيقة منى بانى لا اخون ... عما عهدت وزنى راع على كفيل

حفاك يا نفس شئ ما ان اليه سبيل ... لان حبك حب فى القلب منى دخيل

ضمت يدك وساقى اغلاله والكبول ... فالجت فوق سحاب والجت حتى سيول

وردى يسيخ فذا يسوخ برجلى وذا على هطول ... ومهجتى للبلايا محلة وصقيل

وللصبا بحولى مدينة وفصيل ... وليس حولى الا رياح حين تحول

والقلب قلب معنى والجسم جسم عليل ... شعاره الهم والحزن والضنا والعويل

ان كان ذاك لذنب فانتى مستقيل ... فليس عنك لقلبى وان جرى حويل

ما فى يدى منك الا منى الغرور قتيل ... بلى هموم ثقال دقيقهن جليل

ولست الا بوصل على الصدود اصول ... كان الكثيب رجائى فقال منك الفليل

فلا نوالا نفيد ولا عطاء جزيل ... والله فى كل هذا حسبى ونعم الوكيل

وقال

مالى فى الناس كلهم مثل مالى عقار وثقلى الثقل

كذاك حتى اذا العيون غفت وحان نومى فمن شئ كفل

يا ايها الناس بادروا الجلا فكل نفس وراها اجل

ليحمد الله منكم رجل ساعده فى حبيبه الامل

وقال

يا من تمنى عمدا فكان للعين املا

وفى الشعوث ايضا فكان اجلى واجلى

اردت ان تشد ريك العيون فيها تلا

كمن اراد بشى سماجة فتجلى

يا عاتك القلب منى هلا تذكرت جلا

تركت جسمى قليلا من القليل اقلا

يكاد لا يتجرى اقل فى اللفظ من لا

وقد ملكت لحبي على تخايك خللا
وما تاني لوصل وان هويتك اهلا

وقال

لم ينسني السعي والطواف ولا الدعوات لما ابتهلت وابتهلوا
قضيت بان ان قام ينخزل وان تولي وكله كفل
مبيان من حيث ما عطفت له حياك وجه يحسنه المثل
تخال خديه لاجل ارهما يفتح الورد فيهما الخجل
تراه كسلان من تساوطه وما به غير نعمة كسل
تجل ان يلحق الصفات به فكل حسن لحسنه خول

وقال

من بنا والعيون تاخذه تخرج منه مواضع القبل
افرغ في قالب الجمال فما يصلح الا لذلك العمل

المنحول اليه على هذه القافية

شقيا لاخنان قرن دخله ما بين كلواذا الى الجبل
ايا في قبله على طرب هل ارسل الله في الهوى رسلا

ومنه يا ماني قبله رعيتني بها فقال فخلا ان تمنع القبلا

ومنه اما والخد ذي الخال الذي كثر اشغاب

ومنه اما ولذاذة القبل بخد منعم خجل

ومنه بان بيع ماله شبه ومنه حل بي الولة

ومنه يا عسكر الليل اما من رحيل ويا جنود الصبح هل من قفول

ومنه شمس حجن خياله بدر ليل مثاله

ومنه يا ماسحا خده من القبل هذا من التيه او من الخجل

قافية الميم

وقال

يا بشر هي خطوطي السبع بعدك ارقم
يا عين حمدان من ذا علي فؤدك يسلم
حيث لما بدا لي ومت حين تكلم
حتى اذا ما اشتهى ان يبد روحي تبسم

وقال ايضا

يا ذا الذي لا يسمى هواك خص وعما
ان كان غمك حبي فزادك الله غما

لاعشقنك والله بالقتال فرغما
أليس تذهب نفسي وقد ملأتك هما
لاعلمنك ما الصبر فاسيطين انث امّا

وقال

سكرت ومن هذا على السكر يسلم وبحت لمن اهوى بما كنت اكتم
واصبحت حيران عند افاقتي اسر بما قد كان مني وأندم
يا ليتني ادري اذا ما لقيته اسعدا الاتى ام سيئا فاهضم

وقال

اني علقت الاحمرين ملاهما فيما يكون هوى الفؤاد هواهما
شبان قد كسيا الملاحة كلها وغذاهما في نعمة ابواهما
قمران بل شمسان بين غمامة فهما هواي من الانام هماهما
وهما اللذان اذا يقال تمنّ لن لم اعد من حور الجنان سواهما
نعلي الملاح من البرية كلهم مني السلام اليّ الما ان عداهما
وانشدني محمد بن يزيد عن ابي طاهر عن ابراهيم بن المدبر لابي نواس

عاتبتني انت من حبي وظلمتني مستبعدا ظلمي

وعلمت اني غير مشتم فبطشت حين بطشت عن علم
فلوان بي نفسا تطاوعني ما كنت تسبقني الى الصرم
اطفرت حسادي ببغيتهم ودفعتهم ودعوتهم باسمي
قد كنت من حقي على ثقة حتى رأيتك دونهم خصمي
ان كنت قلت لك الذي زعموا فاقلت اكله جوعة لحمي
فابلغ بهن لجة مشتم فيما بدا لك واستبح شتمي

وقال ايضا

تركت الربع لا ابكيه والاطلال والرسما
ولا ابكي على ليلى ولا سعدى ولا سلمى
وذاك لانني رجل علمت من الهوى علما
كما ما احسن الوصل كذي ما اقبح الصرما
فتلزم حب ذا حمدا وتلزم حب ذا ذما
امبري انما جرت لان ولبك الحكما
اما تستحسن العدل كما تستحسن الظلما

وقال في كاتب

يا بن علي علوت ان كان ما حدثت حقا حسبك التهم
وصل الذي راح كالغزال من الديوان من فوق اذنه قلم
قد حل سهوا وعامدا احد الذين لما استفزه السأم
ثم ثنى اخي له الفريد الذي ليس له مؤنس ولا رحم
قد ناكه الناس بالعيون ولو من بهم نايمين لاحتلموا
حاشاي اني غضضت من بصري تكرما ان شيمتي الكرم
فلا اصابتك عين ذي حسد فيه ولا كدرت بك النعم

وقال

ايها الخادم الذي لو ابى الانس كان المكرم المخدوما
امرا ناهيا اميرا مطاعا جاين الحكم سايرا لا مسوما
لا جما قد اري يقطع قلبي ان اراك المهان والمشتوما
ان يكن ظالم الفعال فاني قد اري لحظ عينه مظلوما

وقال

يا يم هات الدواة والقلما اكتب بشوقي اليك والندما
غضبان قد عنى رضاه ولو يسال ثما غضبت ما علما

وليس ينفك منه عاشقه في جمع عذر لغير ما اجترما
لا زال يقظان في تذكره حتى اذا نمت كان لي حلما
علقت من لو اتى على النفس الماضين والغابرين ما ندما
لو نظرت عينه الى حجر ولد فيه فتورها سقما

وقال

عف ضميري هازلا وفي نظري عرامه
لا استهش الى الصبي لا يستخفني الغرامه
ولربما تهت عيني في محاسن ذي وسامه
اهدي له طرف الحديث لاستزيد بها كلامه
لاغايتي منه هوى تلقى مغبته ندامه
مستطلف لا استراب ولا تشحني الملامه
ان الحبيب تبينا نظرته اذا قصد السلامه

وقال

لموت ولا تدري وانت قتلتني ولو كنت تدري كنت لا بد تصرح
اهابك ان اشكو اليك صبابتي فلا انا ابديها ولا انت تعلم

لساني وقلبي يكتمان هواكم ولكن دمعي بالهوى يتكلم
ولو لم يبح دمعي بمكنون حبكم تكلم جسمي بالنحول ويشهد

وقال

ماض من بيح بي بحبه اذ مر لو عرج او سلما
لما تحلت مقلتي وجهه لم تملك الدمعة ان تسجما
مشغب بالحسن مستشعر يستمطر العين هواه دما
براه ربي ذهبا وحده والناس طرا خلقوا من حما

وقال ايضا

ايا من لا يرام له كلام فكيف سوى الكلام اذا يرام
ولا التسليم الا من بعيد فيشملني مع القوم السلام
احب اللوم فيه ليس الا ليزداد اشتهارا فيما الام
ويدخل حبه من كل قلب مداخل لا تغلقها المدام

المنحول اليه على هذه القافية

وغرير الشباب يختال الحسن على جيده مناط التميم
غنني ايها الحكيم سقيني ولا تنم

ومنه اتهل الفقيد المتيم بعد الحاء والدال بعد ضر نعيم
ومنه تقدم الان وفضل قد قدم فتى يا عباس ان ذا الامر تم
ومنه ان ربع الهجران في ارض خشه تصهبه
ومنه لا استطيع على السكوت تصبرا ونهيتني فلخاف ان اتكلما

قافية النون

وقال

اشتهي للساقيين لكن قلبي مستهام باصبغي الساقيين
ليس بالاديب القميص ولكن ذو القباء المعقب الصدغين
والذي بالفتور زينه الله وحسن الجبين والحاجبين
وثنايا كانها نظم در تحت خال في موضع الشادنين
يكسر العين ان نظرت اليه يا بلاي من كسره العينين
يلثغ اللفظ ان حكت لثرب في الحنات ويسبح العارضين
خمر سنوه ومادري ماخر اسان يلبس القباء والموزجين
ادعي الجور بالمدام عليه وهو يحكي بعدله العمرين
ليس في جوره واكن مناغاة لذاك اللسان والشفتين

وقال يهجو المطرز

لا لا اشتهي الاسطار الا في الجبابين
ايا مفسد دنياي بشي ليس يرضيني
فما اهواك في الغب وما اهواك في الحين
لقد صرت لمن اهواه عذرا ليس بالدوني
يقول الآن لا اقدر ان اخرج في الطين

وقال ايضا في سعيد بن منصور وكان لقبه القضيب

يا خرم النابنوس احيانا ويا شبه النسرين آلوانا
ويا رد اد البهار ازره مكللوه شقايقا نرانا
ومن اذا اشيت كان بدر دجى ومن اذا اشيت كان زجانا
ويا سمي المرزوق قبلك ملا ثني خرقة ولخزانا
ويا لقيب الذي يشرب في زهي البساتين نجل البانا
والمكتني باسم ثالث الخلفا الراشدين المصاب عدوانا
تركت قلبي للحب بستانا ومقلتي للسهاد ميدانا
فهو لايدري هواك فاكهة تجتنيه عبرة واشجانا
امن على عاشق ورق له لا تشكنه يهيم حيرانا

ان زرتنا لم تسمك فاحشة تقصد فيها اسخاط مولانا
الا حديثا خلا له قبل تنبل ربي ان شا غفرانا
وان سخت نفسك الجموح لنا بعد بشي في خلوة كانا

وقال

الا قل لحمدان ابا فاسق هردان ويا بط صيني ويا سوسن بستان
ويا من هو زرين ويا اخوه سكران لقد انبيت تهديدك اياي ياشجاني
فيا دغني لما ياتي وما ياي ودماني ففي عينيك ما ابلغ من قلبي لجاني
وما غرك يا شاطر مني غير ادعاني وود لا تعني فيه مبذول لنجاني
واني احفظ العهد وان عاكل تنسلي فيا ويلي على اعراض علاب الخراساني
على جود رسيمين وان شيرب دندان ومن سمنيه الموالي وعبد السوسماني
وقد كان لي اطوع من طير سليمان ومن سار وخلاني في دشت يا وان
كان النار في ذيلي وفي جيبي وارد لي ومن اسله عضا اذا الخلوا باسباني

فاسمي لعبد الله ا تعالى وبهجواني ٥ وقال

يا من تابى الناس لوهونا تذرون بالله ما تقولونا
قد كنتم عندنا تنون بالعقا فقد صرتم مجانينا

أول ما جاء من جنونكم لومكم في الهوى المجينا
شقيا ورعيا لمقلة عشقوا بي قرن بالعهد لا تخونا
حتى يموتوا على صبابتهم لم يعي فواعيد يتم دينا
يا من إلى وجهه أصبو لقد جرعت مر حبك الامرينا
والموت لا شك أخذي عجلا أو يدق الله منك تسكينا
قال لنا خذ كراشدا نسري بلا له يثني بعهده فينا
وذاك شيء ما أنت نايله أن يثلج الضب بالفلا نونا
فاصبر على الحب إذ بليت به من يحمل الطين حمل الطينا

وقال

أما لقد أخبرما الخبر عن علم بتبيين
لماذا لكم ما عذب قلبي بالحما بين
وحمدان بني سيف محل الطيب واللين
عن الآهو مخلوق كخلق الناس من طين
ولكن منبع من مسك وانضاح الرياحين
ثنا في جنة الخلد مع الحور بها العين

وقال

مولاي عن فما يهون وقسا علي فما يلين
لم أحببت من هو مبغض فعليه رغمي أستعين
يا من حديثي حيث كنت به صفيه ابدا يكون
حتى يقال فكم إذا ما ذا هوى هذا الجنون
ظبي عليه ملاحة غنيت بطلعته العيون
سبق الفضل الحسنه الا يكون له قرين

وقال

لله طيف سري فارقني نفس عني لشقوتي وسني
وانحان عني بالوصل من تحلا ولذتي والهموم في قرني
لم تخلق الله مثله بشرا سبحان ذي الكبرياء والمنن
كانما الوجه إذ بدا قمر من كب فوق قامة الغصن
ياذا الذي اصبح العباد به في فتنة من عظام الفتن
أقبل بوجه الهوى علي فقد أطلت بالصد معرضا حزني
انت هواي وان ابيت هوى وانت سولي ومنتهى شجني

فارث لمن قد تت كتة كمدا او امتن يوصل علي يا سكني
ولا يم لام اذ راي كلفي والدمع من مقلتي ذو سن
قلت دعني ومن كلفت به الوي بعقلي الهوى فدلهني
درس ولست ابكي لربع دارت عليها دوايل الزمن
لا ولا ابعث القلوص ولا اشغل الا بوصف الحسن

وقال

يا ظبي الاسنان يا زين صف القياني
لينعتك وهمي ان كل غنك لساني
خلقت في الحسن فردا فما حسنك ثاني
كانما انت شئ حوى جميع المعاني
ويلي لقد كنت عنكم بمعزل ومكان
علقت من جل عني وشانه غير شاني
من ليس يطمع فيه الا فلان الفلاني

وقال

يا دار قد كان فيك يسكن بمقلبة القلوب تسخن

في صورة بدعة تنازعها علي السواء الهزال والسمن
كاملة الكل في محاسنها لا بعضها دون بعضها حسن
قل لي ما غاله وغيره وكان في مسعدا به الزمن

وقال

اعد الناس للعيد من اللذات الوانا
واعددت من الدمع له راحا وريحانا
ايا من تسمح الدنيا اذا ما كان غضبانا
دع الوصل الذي كان لنا منك كما كانا
فما يفتح بالمعشوق ان يهجر احيانا
اذا لم يكن المعشوق للعاشق خوانا

وقال

قد صكني بالقرب من سيدي ودار صكي في الدواوين
واستاذن الكاتب في ختمه وقد دعوا للختم بالطين

المتوكل اليه علي هذه القافيه

يا حسن هل في عندكم من رقة فلقد مللت تحزنه وشجون

ومنه

فلا هتف الصبح ستور الدجى وانحسرت انوار ابهة الجون

ومنه

اني لفي شغل عن العاذلين والراح والريحان واليأسمين

ومنه

وغزال عسكري فيه ظرف ومجون

ومنه

اني ليعجبني المحب اذا بدا ذل الهوى في طرفه ولسانه

ومنه

يا عجبا منك لما كانا تجني فتلقاني غضبانا

ومنه

وسليح الدل قد فاق الظباء طيبا ولينا

ومنه

يا عمرو ما امر الغلام الذي من بنا في الحي مستنا

قافية الواو وقال

في الحب علوق في الهوى نهم ... فما ينفع الوداد لديه ولا الدنو

وادعو فلا يجيب كاني له علو ... ولم يبق غاية في هواه ولا سمو

الا وفي على راس سيد انه دنو ... كواني لظن الصدود فقد ودع السلو

اذ اضن يا لوداد حبيبي فلا برد ٥ وقال

من يك من حبك خلوا فما اصبحت من حبك بالخلو

يقول والنائف في كفه من يشتري الحلوين الحلو

فقلت يعني منك ما اشتهي فما لبيعي ولا يلوى

قافية الهاء وقال

متناية بجماله صلف لا يستطيع كلامه بشها

للحسن في وجناته بدع ما ان يمل الدرس قارئها

لو كانت الاشياء تعقله لجللته في حق باريها

لو تستطيع الارض لاجتمعت حتى يكون جميعها فيها

المنحول اليه على هذه القافية

فديت من قد الف التيها وفي حشاي مني ما فيها

ومنه

يا ما اسيح القبلة من خده من بعد ما قد كان اعطاها

قافية الياء وقال

ما رأينا من قلبه في يديه لا ولا عاشقا هواه اليه

مرة عاشقا واخرى خليا مظهرا غير ما الضمير عليه

كنت من وصل سيدي في سرور فمتى الدهر وصله بيديه

وقال

يا ذا الذي لم يقل من فتنة العبر اني صدقته له من شبيه

وابن من نوه النبي به في الزهد والفضل اشرف التنويه

ليت شعري وانت شيمتك الحفظ اذا خان عاذرا باخيه

لم جازيتني بصد وغدر وبعاد من المني وبنيه

ما كذي فعل من يرى اول الصف يصلي وعند ثغره يه

في حديث السمتي انبرت هذا عن هشام بن عروة عن ابيه

ما كذي كان في الوفاء ابو بكر لاخي ابنه ولا لذويه

وقال وتنوي لغيره

حسن امن يامل نفاحه ان يتقبل الله في فيه

وان يرى القصاص في نفسي حاشاك يامن لا اسميه

لا بارك الرحمن في ملحب يامل تحميش محبيه

وقال

يامن عطاطا يعامحبيه ومن جفا عاشقا يواتيه

ومن تعدى على مقتدر افحاون القدر في تعديه

كبت اشكوا اليه جفوته فصد من خوة ومن تيه

ضعفت عنه وقل مصطبري ما اضعف العبد عن مواليه

يامن حكى البدر في محاسنه واشبه الغصن في تثنيه

لاخفي هواه والدمع يظهره وكيف يخفى والدمع يبديه

ثم الذكر من شعر ابي نواس ياسره يتلوه الموت

قال ابو نواس الحسن بن هاني في الموت والغزل داخل فيه

وفي المجون والناس مجموعون بين الغزل والمجون وافردناهما لحسن على ما كان

من رسمه في شعره فانه قسمه عشره اقسام فافيه الالف قال

يا معشر العشاق ما البشري قد طرفت كفي بمن اهوى

واصلني بعدكم سيدي كذاك ايضا لكم العقبى

ضممت كفي على درة لاشركه فيها ولا دعوى

لما تملات اغتباطا بها غربت عني سايرة الدنيا

وقال ايضا

افنيت فيك معاني الشكوى وصفات ما القى من البلوى

حولت اقاق الكلام فما ابصرني اقصر عن معنى

واعد ما لا اشتكي عشا فاعود فيه مرة اخرى

فلو ان ما اشكوا الى البشر كان راحتي من ذلة الشكوى

لكنني اشكوا الى من تنبو المعاذير عنه او اقسى

طبي بمبناه ومضحكه اضحت تئيس وتظلم الدنيا

وقال

اعتل بالماء فادعوا به لعلها تنزل بالماء

ويعلم الله على عرشه ما بي الما ولا داي

الا لما القى بانسانه مرت بنا في نعل حسناء

ولدت من بيلك يا منيتي بطالع ليس بمعطاء

اذا روح منكم صرصر جفف عني كل خضراء

وقال

الله مولي دنايس ومولاي يعينه مضيحي منها وممساي

صليت من جنها نارين واحدة مع الفواد واخرى بين احشاي

وقد حميت لساني ان ابين به فما يعبر عني غير ايماي

يا ريح اهلي بين وبي بين اعينهم على الفراش ولا يدرون ما داي

لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في وصلي منيت بلا شك على الماء

وقال ايضا

شان ما بيني وبين صحابتي والعيش في وهم تمد براها

يخصون امياله الذين تبدي لكم خطوة حي بعيرضيا

المنحول اليه على هذه القافيه

جاورت حد مداي لم اهوى اكفاي

مددت رجلي الى حيث لا يناك كساي

قافية الباء وقال

كما لا ينقضي الارب لذي لا يفتر الطلب

قلبت لحاجتي الدنيا فليس لوصلها سبب

لميت دونها الاطماع اذ عاثت بها الكرب

رأيت الايسين سواي قد اعنام النصب

ولم يبق الهوى الا اقلي وهو محتسب

سوى اني الى الحيوان بالحركات انتسب

وقال ايضا في جارية اسمها حسن

ان الجرمة فلو رعيت لي لاجوارا ولا اقول قرابة

غير اني سمي وجهك لم احرمه في اللفظ والهجا والكتابة

واذا ما دعيت غير مكتني لم اقصر حفظا له في الاجابة

اي اذا ابديت باسمك حسنا م اقترنا ... وقلت لبيك من صبابة

فاكتبي وانظري الى شبه الحرف ثم اجمعيهما في الحسابة

تجدي اسمي على اسم وجهك ما غادر هذا من ذاك عين صوابه

وقال ايضا

يا قمرا ابصرت به ماتم يندب شجوا بين اتراب

يبكي فيلقي الدر من عينه ويلطم الورد بعناب

ابرزه الماتم الى حارها من بين دايات وحجاب

لا تبك للميت يا سيدي وابك قتيلا لك بالباب

وقال

ما عضني من شتم احباب اعظم من شتمهم مابي

لو قلت بالشتم بلا بي بهم زاد فاني حسب حسبابي

يا رحم والله الذي مستني منك باوجاع واوصاب

لموقع الهجران بين الحشا انفذ من سيف ونشاب

فارثي وجودي لفتى مدنف اصبح في هم وتعذاب

مشتهرا ينشر اسراره في كل يوم الف مغتاب

وقال

رسولي قال اوصلت الكتابا ولكن ليس يعطوني الجوابا

فقلت اليس قد قرؤا كتابي فقال بلى فقلت الان طابا

وارجوا ان يكون هم جوابي بلا شك اذا عرفوا الخطابا

اجيدك المنى يا قلب كي لا تموت علي غما واكتئابا

وقال

ما هوى الا لاه سبب يبتدي منه ويشعب

قلت قلبي بحبه وجهها الحسن مشقب

خلت والحسن اخذه تتقي منه وتتجنب

فاكلت منه طرايفه واستزادت فضل ما تهب

تهي لو صيرت فيها عودة لم يثنها ارب

صانجدا ما مر بت به ركب جد كافه اللعب

وقال ايضا وتروى لغيره

اتاني عنك سبك في فسبني اليس جريء بفيك اسمي فحسبي

وقولي ما بدا لك ان تقولي فما داخلة الا لحسبي

فصار راى الرجوع الى وصالها فهون من تعذيب قلبي

تشاهدت الظنون عليك عندي وعلم الغيب فيها عند ربي

وقال ايضا في جنان جاريه الناطفي

ملأت قلبي ندوبا فرت صبا كئيبا

علمت دمعي سكبا ومقلتي خضبا

ما مسك الطيب الا اهديت للطيب طيبا

عدت احسن ما في يا ظلوم ذنوبا

اقمت دمعي على ما بطوي الضمير رقيبا

وتضحكين وانكي طلاقة وقطوبا

القيت ما بين طرفي وبين قلبي حروبا

يا رب حام ادعوا هذا الغزال الربيبا

فلا بد جرابي ولا يحل قريبا

جنان يا نور عيني انهبت جسمي الخطوبا

امرته باجتنابي وحجبي ان يذوبا

اه عن غنك قتلي بوده لن يغيبا

المنحول اليه على هذه القافيه ومنه يتحول اليه

يا تاركا الشاكي الهوى وجناه ان ود الحبيب

اسمع فاني قائل قولا سيعرفه اللبيب

ومنه وهي ابرده

من سبني من ثقيف فانني لا اسبه

لكن عرضي ثقيفا ولحم خالي وضربه

ومنه وما ظننت ان احدا عرف الشعر يخجل ابا نواس مثله ووجدته في غير شعره

من غاب في الحب لم يوب لاشئ يرقب غير ما العطب

من حب جارية رمت عرضا قلبي فمن ذا قال لم تصب

ومنه رب ليل قطعته باتئاب رب دمع ارقته في الثياب

رب ثوب نسجت بقصر الدمع وبدلت غيره من ثيابي

ومنه اذا عاديتني بصبوح عذل فمن جالبي بنسمة الحبيب

قافيه التاء وقال

جسدي قائم وروحي موان وسهادي معا ونومي سبات

وثيابي تخن مني عظامي لا سكون لها ولا حركات

وقال ايضا

يا نفس كيف لطفت للصبر حتى صبرت
ألست صاحبتي يوم وعتوني ألست
بلى فليتك متني يوم الوداع سقطت
ويل الفؤاد المعني من الفراق المشت
أستودع الله ريما فارقته مذ سبت
وذات نصح ألتني تفحص الأخبار
تقول ويحك دعها لساعة ولو وقت
تجني بذلك ودي فلجت غير مقت
فقلت نفسي وأهلي لها الفداء وأنت
يا عين مالك لما أورطت قلبي سكت
وما استعنتك إلا رعلت بي وبرقت
فكنت مثل اليهودي وفعله ما خفت
احتج يوما إليه فقال ذا يوم سبت

وقال ايضا

يا ربة الدار قد حنت لي ظعائن بعنن منزلج بيلمن في مولاني

يا مرتجي أن أخلي من رأتني حيا وذاك ملا أراه يكون حتى الممات
والله منزل طه ومنزل الذاريات إله صاد وقاف والحشر والعاديات
لا زلت أحمد ربي من أن حتى الممات لا رمت هجرك وابتنا وإن لم ثوابي
يا ملجئي أي شيء بين الحشا ولهاتي بين أن حب تلظى حنحن في حاجاتي
أنا المعنى بمن لا يبتغي لطول شكاتي الظاهر العبرات والباطن الزفرات
مبتلى بالمجرى في كل أمر مساتي يا سالمي عني بلا أي أنظر إلى لحظاتي
بأن الهوى في سكون الحب والحركات حلفت بالرافضات في هاجر الفلوات
ومائق أي تجمع وقام في عرفات لو جاني قبض روحي لشبت حقاوقاتي
ويله من نار شوق شبت في الهوائي فاجرت العين فيضا فيض فيض الفرات
وصاحب كان لي في هواي ذا تهمات لم يطلع طلع شاني الا بها تا وهات

اي لم اعرف من احب مذ اقول هذه ومرة اقول هذه ؟

فبينما نحن نمشي بجانب الطائفات إذ قيل شمس نهار في اربع عطرات
نقلت نفسي وحبي قد جلب الظلمات فاستجلبت ماعيني واستنهضت زواني
والجب فيه هنات موصولة بهنات يعقبن طورا سرورا وتارة حسرات

المنزول اليه فيها

لثاب زائر ليلا فباتا وقد طلب الذهاب فقلت قاتا
فبات كأنه صنم صريع لقلبه وقد غلب السباتا

ومنه ملكت وما رهبت وما اشتريت ولكنني بنفسي غلبت

ومنه وهي باردة جدا

عاقبني ظالمي بذنب فسر من شر من عذابي
وأنت قد تعلمين حقا منه ومن حبكم بريء

مالي على الحب من ثبات ان كان مولاي لا يواتي

ولم نجد له شعرا على قافية الثاء **قافية الجيم** وقال في جارية

سماه مولاه لاسلاحه السمحا فاختال عجبا لما سماه وابتهجا
ظبي كأن الثريا فوق جبهته والمشتري في بيوت السعد والسرجا
محكم الطرف يدمي سيفه ناظره اذا انحاه لقلب قال لا حرجا
ما زال يعمله في الناس شاهره حتى تحرم عن اوطانها المهجا
لا فرج الله عني ان رفعت يدي الا اليه اسأله من حبك الفرجا

هو اول من افصح بهذا المعنى واخذه عنه جماعة منهم عبد الصمد بن المعذل قال

لا اتاح الله لي فرجا يوم ادعوا منك بالفرج

ولا اطلعت بك السلوان مالي عني وزاد حبك في قلبي ولا حرجا

المنحول اليه فيها

اقول وقد بانت بالحد منها لجاجا يا محسنة اللجاج

ومن ايضا لا اشتهي الراح غير ممن يرج من كف ظبي اغن مغنوج

قافية الحاء وقال

يا ديب حنة من ذات الاكيراح من يصبح عنك فاني لست بالصاحي
رأيت فيك ظبا لاقرون لها يلعبن منا بالباب وارواح
يعتاده كل محفوف سفارقنا من الدهان عليه حق امساح
في عصبة لم يدع منهم تحتى فهم وقوع ما حذروه غير اشباح
لا يدلفون الى ماء بانية الا اغتنى افا من الغدران بالراح

المنحول اليه عليها

يا جنان التي اثبت الامرد الفوادحا
كيف بعدي كان الغزيل لا زال ما الحا

ومنها يا من تاهب من معاب راوح متيما بغداد غنى ملاح

ولم نجد له في هذا الفن قافية على الخاء **قافية الدال** وقال

تنا ومنك جهدي فلم ارقد ونام الخلي ولم يسهد
اقلب طرفا كليل اللحاظ وارنو من حسد مقصد
وانهض من طربات تهيج والزم طورا فوادي يدي

وقال ايضا

نهارك من حسني وليلك واحد فذا انت حبي ان وذا انت ساهد
وفيها رعاك الله عنك تناقل وماذاك الا انها فيك زاهد
وانت الذي في مثل وصل جماله تنفست الحر الحسان الخرائد
ولكن كما قال الهمام فاتني اقول وفي الاشال للهم طارد
الا رب مشغوف بنا لا ينالنا ولحن قد تشفي بيتنا عدي

وقال ايضا

سانشكو للذكرى ضيعتها عندك وتمثلها في من احب على البعد
يقين بي الوهم حتى كانما اعاينه في بعض فعلاته عندي
فقد كادت النجوى تكون كانها مشاهدة لولا التوجس للفقد
تمثل في من لا اقول على النوى الا ليت شعري ما الذي احدث بعدي
لذي وان حانت من الناب واثق لنفسي منها بالدوام على العهد

وقال ايضا

لقد كنت حينا عن وفاء جليدا على ما ينوب قويا شديدا
فصيرني الحب لا استطيع اقل يلفي من الارض عودا
وما عذر انسانه تستطيع ركوب السهيل الى ان تجودا
تواصل لي بالخلاف الخلاف وتنظم لي بالصدود الصدودا
ولست تزيد على ما اقول سوى ما ترى من نحولي شهودا

وقال ايضا

يا تاركي حسدا بغيض فؤاد اسرفت في هجري وفي ابعادي
ان كان يمنعك الزيارة اعين فادخل علي بعلة العواد
ان القلوب مع العيون اذا جنت رجعت بليتها على الاجساد
اشكوا اليك جفا اهلك انهم رفعوا علي جميعهم بسوادي

وقال ايضا

انا اهواك فموتي كما لست والله بسالي ابدا
هي تبكي اليوم من وجدي بها وتشكي ثقلة كيف غدا
قسما لو كان حبي حية لصفت فوق حشاها ما عدا

قافية اللام

يا من رضيت من الخلي الشيب به ... ان البعيد على شيب من الذار
اعملت فيك المني حلا ومر تخلا حتى رجعت المني انضا اسفار
وانت ملك يميني في المقال وقد ... قضيت منك لبانات واوطاري
ادخلت وجهك في النار طالعة ... لا صين الله ذاك الحسن للنار

وقال ايضا

منعت اذ نلت من لحاظي النظرا ... وقلت يا رب ما اعطيت ذا بشرا
لم يبق مني من خلفني الى قدمي ... شيء سوى القلب الا هذا البصرا
يا وجه من لا تبالي عين مبصره ... الا التي معه شمسا ولا قمرا
ملكت قلبي فاغنيت الهموم به ... وقلت لا تعدم الاحزان والفكرا
اري نهاري وليلي قال ربهما ... طولا فقد اتيا من ذاك ما امرا
فدهر عيني من هذا وذا سهر ... فما ابالي اطال الليل ام قصرا

وقال

اذا انتهلت اسال الله رحمته ... كيت عنك وما يعدوك اضماري
احببت من شعر بشار بحبكم ... بيتا سمعت به من شعر بشار
يا رحمة الله حلي في منازلنا ... وجاوريا فدتك النفس من جار

يا عبد عمك الله اصبح وان لي الهجران وارى [illegible]

وقال ايضا

وذات خد ورد تشبه المتجرد ... تامل الغصن منها محاسنا ليس تفقد
فالحسن منها في كل حين معاد مردد ... فبعضها في اشتهاء وبعضه في تنبل
وكلما عدت فيه تكون للعود احمد ... المنحول اليه على هذه القافية
كسوت نفسي من الاحزان والسهد ... ما لا اخاف افتقارا الى الابد

ومنه اذا ما عاذلي سالك قلت له ... اعد اعد
وشب باسمها عذلي وزدني ثم زد وزد

ومنه يا ملين الحديد لعبده داود ... ان فؤادا جنان لعاشق معمود
قد صارت النفس بين الشاء والويد ... جنان جودي وان غمك الهوى لا تجودي

ومنه زيادة باردة جدا

يا عيد هل تسعف من نادا ... ام مضجب ضيفكم زادا

ومنه نقشت على فص لخاتمها من ملء من اجابي رقدا

ومنه هي باردة فدتك ما ابالي الهجر تريد اذا ما كان يكفيك الوعيد

قافية الذال

وقال

يقول اذا التفت يوما دع غلك هذا انت بي وبي

وقال ايضا

قد ملّنا العتاب وهو كثير فاقصدي قصد ما عليه نذور
واجعلي للعتاب يوما سوى ذا وانهضي لا لوجهك التصغير
انصبي المراد مني نصبا فهو مما به يتم السرور
فاستقلت على الفراش فبنت طل حشوهن طيب ونور
فتسنينا عتابنا وتواهبنا اساآتنا وصح الضمير
ما ذكرنا من كل ما كان شيئا بعد ما دمي الغزال الغرير

وقال ايضا

ايا من حبي علي لجوري ومن بلساني علي افتري
ومن بيدي علي للهوى فاضحت للحب مستاسرا
اما والذي جعل العاشقين صديق السهاد عدو الكرى
لقد ذهبت نهجتي باطلا لئن مت منك علي ما ارى

وقال ايضا في خيال

ياذا الذي عن جفاني ظل يخبرني بالله قل واعد يا طيب الخبر
قال اشتكى ثم قالت ما ابتليت به اراه من حيث ما اقبلت ادبر

ويعلب الطرف لحوي ان مررت به حتى يخيلني من شبه النظر
وان رقعت له كيما يكلمني في المواضع الخلو لم ينطق من الحصر

وقال في سمجه

هجرتكم لا علم كيف قدري فقد اعلمتموني لعمري
وقد بالغتم في الصد حتى كاني قد اخذتكم بتهمي
فلو لم ابطن النهمة فيكم يقينا ما بدا تكم بهجري
فلا تجاوزوا عني خطاي فلم افل مودتكم بشكري

ولهذا خبر نجي بن في اخباره ان شا الله ن وقال ايضا

اذ صرفت الهوى الى فهم لم تبتذله العيون بالنظر
اذا تاملته يعاطمك الا قي اريه انه من البشر
ثم يعود الانكار معرفة منك اذا قسته الى الصور
مباحة ملاحة القلوب لها تاخذ منها اطاب الثمر
وذلكم وجه من ملاحته بذلتي يحتوي على الفكر

وقال ايضا وترى لغيره

اما كفى طرفك ان ينظرا ان راح للتسليم او بكرا

رأي الذي يهوى فلم يرض منه وما اكثر من لا يرى
فانظر فان لم يك من لا يرى احبابه اكثر ممن يرى
فشانك اليوم وشان الذي تهوى فما ايسر ان تظفرا
قصر الفتى في كل ما رامه ان يبلغ الغاية او يعذرا

وقال ايضا

اراح الله من بصري كما قد سامني بصري
فواحزناه من عين بلذتها جنت ضرري
فان عاينتها فيه احالتني على القدر
فتخضمني فاسكت لا احير القول كالحصر
تلوم وهو الذي وقال من شوقي ومن ذكري
لوانك ذقت احيانا مخالاة مع الغدر
وانت عليك مغضوب فقلبك غير مضطبر
اذا العلمت ان الحب يأخذ اخذ مقتدر
فوا اسفا تلعب بي جنون الحب في صغري
واهرمني بلا كبر وبث الشيب في شعري



فقولوا للذي اهوى وكيف تحلم القسمر
فديت اليمتي ذا الشخص منك يضج في البشر

وقال ايضا

حسبي جوى ان ضاق بي صدري ذكري لعهدهم وهي لا تدري
واخاف ان ابدي مودتها فيغار من سلاها ويستشري
واكون قد سببت فرقتها وخطبت مجتهدا على ظهري
ويلومني فيها نفوس خالون من شجوي ومن ضري
لم يعرفوا احرق الهوى فلهم الوجر بوه بتبيين عذري
اني لابغض كل مضطبري عن الفه في الوصل والهجر
الصبر يحسن في مواضعه ما للفتى المشتاق والصبر

وقال وقد رواها قوم لغيره

الآن قدري فان الطيف قد زارا وقد قضيت لبانات واوطارا
قالت لقد بعد المزار فقلت لها من عالج الشوق لم يستبعد الدارا
قالت كذبت على طيفي فقلت لها اذا انعادت يا مكنون خمارا
ولا تقلت اليجا فوت قدمي ولا ثبت اليه النقد فاختارا

لقد اري شفه منه علي شفتي اطباق عينك بالاشفار اشفارا
قالت حلفت يمينا لا كفالها اما تخاف عقاب الله والنارا

وقال ايضا

لا كان احسن ممن قال ملتفتا وقد تغضب ما مثال في اثري
كانما لمتني الشمس ضاحيه اذ قال ما قاله او شقه القمر
طبي له من قلوب الناس ناتيه من المودة تجني طيب الثمر
اذا بدا رمت الابصار جانبه معا فلم تختلف عينان في النظر

المنحول اليه علي هذه القافيه

قل للتي هجرت جهارا هجرا ضر اجا لاسرارا
الشيب في راسي قد نثرا والدمع في خدي قد اثرا
ومنه في ذلك
ومنه الم تجب لمحزون كئيب عميد صبابه وخليف ضنى
ومنه الي الله اشكو الخل من جل وبله علي كلام من وراء جدار
ومنه هجرتكم لا علم كيف تقدري فقد علمتموني لعمري
ومنه شهدت حلوه العرس جانا فاشتهات بحسنها النظاره
شيب راسي الهوا علي صغري وليس شيبي من باطل الكبر

ومنه وقاليه بي كيف شغرك في الهجر

ولا شي له في الراء غير ذلك

قافيه السين

وقال

كفاك ما من علي راسي من شادن هيج وسواسي
افضل ما ابلغ من وصفه تحدثي عن قلبه القاسي
اعاذ ان انعت منها الذي ينعته الناس من الناس
ولم ار العشاق قبلي راوا بوصف من يهوون من باس
كل احاديثي سوي ذكرها منكشف مني لجلاسي
لاجدا الشركه في حبها وجدا الشراكه في الكاس

وقال ايضا

ذهلت جنان في الذي رغبت اليها فيه نفسي
فذهلت في الدنيا وصارت شمايلي تعجل رمسي
وطويت شخصي ان تراني عينها وامنت حرسي
كي لا يروع ذلك الوجه المليح بسمع حسي

وقال ايضا

اني تشوق المغاني وهي ادراس كان ما فيها في العين اطراس

أزري بها كل ما أزري بمشيبها ... من الصداخم واحراس
ما استرك فيما عندها طمع ... الا استحل كما عندها الياس
وقد يضم على الليل نقبته ... ولا سمامي الا السوء والباس

وقال ورويت لغيره

يد لوجهك عندي لو شعرت بها ... تجن فيض ارا لي بانفاس
لما اشرت اليه انه شجني ... جرى به العذل لي في اعين الناس
فان هموا للقاي بعدها رجعوا ... اراتهم مرة اخرى من الراس
ما مسني الهجر الا مستني سقم ... ولي بان الهجر من باس

المنحول اليه على هذه القافية

يا ذا الذي يعجب من مجلسي ... حيث لا يعمره الناس
ومنه اني وتطماعي في وصلكم ... قلبي على الغالب من يأسه
ومنه الويل لي يا ابن عبس من بني ... ألفي وانسي
ومنه وسيدي في الهوى لنا بي قطع ... بالهجر مني انفاسي
ومنه قل لنا ماي وجلاسي هل لي ... من عبدة من آسي
ومنه قلت لها فابتدي فهاني ... فملحسوت منها فانني جاس

ولم نجد لابي نواس شعرا في الموت على الشين ولا الصاد ولا الطا ولا الظا
الا منحولا

قافية العين وقال

يا ليت زجر العايفين حاضري ... اذ حنت بين كتابها والطابع
ختمت من البلوى الى الخاتم ... نقشت عليه رب هجر نافع

وقال ايضا

ان اسم حسن لوجهها صفة ... ولا اري ذا في غيرها اجتمعا
فهي اذا سميت فقد وصفت ... بجمع الاسم معنيين معا
ان بشاطي المراة لي سكنا ... يلغ غيظي بكل ما وسعا
يليق اني بكل مرغمة ... حتى لو استطاع جدعه جدعا

وقال

اسمع اذني نيك ما ليس تسمع ... من القول لي ابشر فتمضي وتقنع
خذي بقبول ما منحت من المني ... فما لي الا بالمني عنك مدفع
اذا ما تغنتني من الموت سكرة ... تجلى المني من دونها فتقشع
فمن ذا الذي لي مثل ما يصنع المني ... اذا ما اظلتني المنية يصنع
سأثني بهذا ما حييت على المني ... وان اغفل العشاق ذاك وضيعوا

المنحول اليه على هذه القافية

يصم على العذال وهو سميع فيذهب بطلا نصحهم ويضيع

ومنه طار الفؤاد المروع وقال لا استطيع

ولم نجد له شعرا على قافية الغين **قافية الفاء** وقال

قد نبك ليس بي عنك انصراف ولا بي منك استعفاف

وصالك عندي الشهد المصفى وهجرك عندي السم الذعاف

وقابله مبنى عنها تسلى فقلت لها اذا شاب الغداف

اطوف بقصركم في كل يوم كان بقصركم خلق الطواف

فلولا حبكم للرمت بيتي وكان به اشاع وايتلاف

انا العبد المقر بكل ذنب وليس عليك من عبد خلاف

المنحول اليه على هذه القافية

لما تكشف عني اني خلف كشفت ايضا لهم عمن به كلفي

ومنه لبيها حبر طرفي بالذي اخفي ويلك ما افشاك من طرف

قافية القاف وقال

لما رأيت بحل الشعب واقفي وضوءها شامل للدور والطرق

صيرتها للذي احببتها شلا اذ لا ينالهما شيء من الحدق

فلو لما ابو بشران صورها فيما تحوك من الديباج والسرق

وقال لابنيه شيعا عند سومهما بها قليلا لتزدادا من الورق

وقال ايضا وتروى لغيره

ركب تسامقوا على الاكوار بينهم كأس الكرى فالمشتي المسقي والساقي

كأن اعناقهم والنوم واصفها على المناكب لم تعدك باعراق

خاضوا الليكم بحار الليل اونة حتى اناخوا اليكم قل اشواق

من كل جاليه الشعرين ضامرة مشتاقة حملت اثقال مشتاق

وقال ايضا في معشوق جاريه اسما بنت المهدي

لقد صحت بالخبر عين تصحت بوجهك يا معشوق في كل شارق

مقص طفقة لم تخن ها سحب ذيلها ولا نازعتها الريح فضل البنائق

يقول ليست باغر ابيه تسحب ذيلها ولا نازعتها الريح تقول

اهي شطن والبنائق الاخاريص والواحدة بنيقة

ومطهمة لم تشل بذوابل ولم تعتقل بالتاج فوق المفارق

كأن مخط الصبغ في حر وجهها بقية انفاس باشبع لاحق

دعته بما المسك حتى اجابها ... مستقرين اذن وعاتق
غلام وما الا الغلام شبيهها ... وتحسان دنيا لذة للمعاتق
ملاحة ندين ولحظة قينة ... بغنج الذي تخفي ومنبه عاتق

وقال ايضا

يا من يوجه الفاظي لافتهما ... لانها ساحر الالفاظ معشوق
لو كان من قال نار احرقت فمه ... لم يتفوه بذكر النار مخلوق

وقال ايضا

ايا من ساد مطلقا وزود مقلتي الارقا
سقاك الله والاقى الذي اتمنا افقا
لئن اشعرتني حبا لقد اشعرتني فرقا
فما لي عندكم سمحا وعند سواكم لبقا
كانك خير معشوق به لبى شن من عشقا
سلبت الطيب مقلتي ولم تترك له العنقا
وقالوا من عشقت فقلت خصر وثغر عشقا
فخبرهم معا خلقا وثغرهم معا خلقا

على شبه كان الذي يعلوه اذا اعرقا
فلو ابصرتها الخرت عند دنوها صعقا

وقال ... وقد رويت لغيره

تابدت من باصطبارك عنك يا مربي لان مسلك روحي عنه قد ضاقا
ما يرجع الطرف عنها حين ابصرها حتى يعود اليها الطرف مشتاقا

المنحول اليه على هذه القافية

اضاف حزني الى انساني الارقا وشد شوقي على باب الكرى غلقا

قافية الكاف

وقال وهذا يكتبه الناس في الباب

قد بتنا لم انلك بغير طرفي وكلي حاسد طرفي عليك
لئن اثرت بعضي دون بعض وذلك يا شفائي في يديك
لقد اودعت من لم تسعفيه بحاجته تبارحها اليك

قافية اللام

اني وذكري من حسن محاسنها مثل الذي قال ما احلاك يا عسل
احدث الناس اني قد وقفت بهم من وجه حسن على الامر الذي اقل
قد اكتفى الناس من علمي بعلمهم فالزد بتي عالم علمهم تقل

وقال ايضا

عجنت يا مهجور ان تذهلا ومن ذوي يضحك ان تقبلا
سحية لست لها تاركا اذا تولوا عنك ان تقللا
وتذرف العين اذا ما اولوا ان اساؤا والهوان تجملا
اني وان لم اك مستحسنا مني لك الهجر ومستجملا
فالموت ان يبدو علي عاشق يقال قد حان ولكن سلا
يا ويلتي من جسدي كله رضض مني مفصلا مفصلا
ترى المعافا يعذر المبتلى ولا يلوم المبتلى المبتلا

وقال ايضا

لا عدلت فؤادي غاية العدل حتى انهنه عن مثل ذا العمل
منعاني الصبر لا يا لوم يقنعني حتى اذا مادني في مقطع السبل
اني الوفا بها مني واسلمني لكل معجلة عن موقف الاجل
اقا وثقا لقلبي واستخيت له قلبا لقد كان فيه غير ذا املي
فاتنكر اهل العيش بينهم حسن الصفاء من الخلان والخلل
الا تكن حيا ساعة بيدي وانتم بعض اجيا بعض من نجل

وقال ايضا

رسم الكري بين الجفون محيل عفى بكا عليك طويل
يا ناظرا ما الذ لحظا حتى تشحط بينهن قتيل
احللت من قلبي هواك محله ملحلها المشروب والماكول
بكمال صورتك التي في مثلها يحتار التشبيه والتمثيل
فوق القصيرة والطويلة فوقها دون السميين ودونها المهزول

وقال ايضا

دع جنانا وحبها عنك ان كنت عاقلا
لا تذكره بنفسك الموت ان كنت غافلا
انت ان لم تمت به العام لم تنج قابلا
شقيت نفسك التي ذهبت عنك باطلا

وقال ايضا

ان التي ابصرتني سحرا اكلمها رسول
ادت الي رسالة كادت لها نفسي تسيل
من فاتن العينين يقصر خطوه ردف ثقيل

مشتاق قوس الرد يرمي وليس له رسيل
فلو ان اذنك عندنا حتى تسمع ما تقول
لرأيت ما استفهمت من فعلى لديك هو الجميل

وقال ايضا

قد بينك كيف هجرك من كلام بعثت به الى وجه جميل
وقولك للرسول عليك غيري فليس الى التواصل من سبيل
لقد جاء الرسول له ازدجار وجاء ما عليه من قبول
ولو ردت جنان ردجيني بنين ذاك في وجه الرسول

وقال ايضا

اين الجواب وان رد رسالتي قالت تنظر رد ها من قابل
يا ناهل المسكين عند سؤاله اوصاك ربك بانتهاد السائل

وقال

ايا من دعاني للوصال كتابه مرارا ومن بعد الكتاب رسول
ندمت على وصلي فانت مقاله وان انا لم اظفر به فاقيل
وما بقي اني اكون بحاله لمثلك في الدنيا على سبيل

وقال وفي الغيب

تمت وتم الحسن في وجهها فكل شيء ماخلا هالمحال
للناس في الشهر هلال وبي من وجهها كل صباح هلال

المنحول اليه

شهودي الحي لو قبلت عذولي فكيف وقد قاموا به ليقولوا

ومنه يا عسكر الليل اما من رحيل ويلجنود الصبح هل من قفول

ومنه ويلي من بين الجمال لبين الجمال ومن مشد الرحال

ومنه اضر بعني الحب حتى اذا قطعت سهلا بين اجبال

ومنه رضيت نفسي التوحد لا اريد بها بديلا

ومنه يا من عنى العهد حالا واستبدل الابدالا

ومنه عاذلتي لست عنك احتمل فلا تكوني شانك العذل

قافية الميم

وقال

جنان ان جدت يا منائي بما املم تقطر السما دما
وان تمادي ولا تمادت في منعك اصبح بفقره رمما
علقت من لو اتى على انفس الماضين والغابرين ما ندما

لو نظرت عينه إلى حجر لذوبه فتوريها سقما

وقال

نفر النوم واجتني من جفوني كاتما ... هو ايضا من الحبيب جفا قتلما

ايزجر القلب ان صبا ولم العين مثل ما ... جشمت قلبك الصبا حتى تجشما

انت يا عين كنت لي للصبابات سلما ... ثم جملتني الثقيل وابكيتني دما

ثم الفت بيني طرفي والنجم في السما ... عجبا كيف لم يقر هو مثلي متيما

انت لو لم تكن شقيا لما كنت مغرما ... عطف الحب عطفه في فؤادي وخيما

فهو لا يرحل الزمان وان قلت تيما

وقال ايضا

مذكرة سوءته سهاة اذا بدت ... تشبهها غلاما

تعاف الماء والعسل المصفى ... وتشرب من فتوتها المداما

تقول لسيفها يا سيف ابشر ... ستروى من دم وتقدها ما

وقايله لها في وجه نصح ... علام قتلت هذا المستهاما

وكان جوابها في حسن صمت ... الجمع وجه هذا والحراما

لقد ربحت تجارة كل صب ... تهادي حبيبته السلاما

وقال ايضا

انضيت احرف لا لما لهجت بها ... فحولي رحلها عنها الى نعم

او حولها الى ما فيه تعدلها ... ان كنت حاولت في ذا قلة الكلم

قسما علينا فعارضنا قياسكم ... يا من تناهى اليه غاية الفهم

ولست تفديكم نفسي احملكم ... ثقلي بعين ولا كف ولا قدم

وقال ايضا

كان حلما ما كنت املت منكم ... وقليلا ما تصدق الاحلام

بلغوا ما اقول من لا اسمي ... رب قول تشفى به الاسقام

قد اتاني عنك النصارانك عني ... وهنات كانهن السهام

وتبدلتم سوى اي خليلا ... وسواكم على الفؤاد حرام

المنحول اليه على هذه القافية

بنفسي اذ تقول انا اقوم ... وصاد اللب منطقها الرخيم

ومنه ايا من لا يرام له كلام ... فكيف سوى الكلام اذا يرام

ومنه زرع الهجران في ارض تجنيه بقرمه

قافية النون وقال

سماه احبابه المسكين قد صدقوا ... كان في مثل حالي فهو مسكين

آنا الذي اختارت الفرا محبته بادي الشحوب على العيش موزون
تعفو الهواجر عن وجهي محاسنه وانت في غمرة اللذات مكنون
جيادك بابك في طمرين منتبذ من الغبار كجيل العين مدهون

وقال ايضا

يا منيتي الماتح اشجانه لما اتاهم في المعزنا
جلت مجاز الوحشي عن صورة البسها الله الحاسنا
استفسحي بيتنا لها فهن للتكليف يبكينا
حق لذاك الوجه ان يندى عن حسنه من كان محزونا

وقال ايضا

اسأل القادمين من حكمان كيف خلفتم اباعثمان
واباسية المهذب والمامول والمرجى لريب الزمان
فيقولون ليجنان كما سر ك في حالها فسل عن جنان
مالهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يغن عندهم كتماني
صرت كالثين يشرب الماء فيما قال كسرى بعلة الرحمان
انجما قيل ايك اغني واسمعوا يا معاشر الجيران

وقال ايضا

اعلم ان لا خير في غدكم ان رسولي جاء غضبانا
لو كان خيرا لابتدا اني به وجاني يضحك جذلانا

وقال ايضا

اذا التقى في النوم طيفانا عاد الى الوصل كما كانا
يا قرة العين فما بالنا نشقى ويلتذ خيالانا
لو شئت اذ احسنت يا تمت احسانك يقظانا
يا عاشقين اصطلحا في الكرى واصبحا غضبي وغضبانا
كذلك الاحلام عن اره وربما تصدق احيانا

وقال ايضا

وا بأبي من اذا ذكرت له حنني ظالما وحلقني
لو سألوه عن وجه حجته في شتمه لي لما يعشقني
نعم لي الحشر والتناد نعم اعشقه او الف في كفني
اصبح جهرا لا استتر به عنفني فيه من يعنفني
يا ايها الناس مني استمعوا ان جنا احمد نفه الحسن

وقال ايضا

ذكرني الورد ريحان انسان اذكره عند كل ريحان
ان فاح لم املك البكا فاذا ما اهر قام النديم يثناني
فقد حموني الريحان خوفا على نفس تقضي في اثر جنان
وليس جنان من عنيت ولكنهما في الهجاء سيان
شاطره ان مشت مكرهة تاخذ تكن بهما بسلطان

وقال ايضا

روحي مقيم عند خلصاني وانا الشاخص جثماني
اذا الظبا اندد بعلبنا واشاقه قلبي واشاني
مثله في القلب ذكرى له لبعض ما قد كان يلقاني
كنت لذكراه القذى والحمى وقل للمذهب حزني اني

وقال ايضا

وجه جنان اس بستان مجتمع فيه كل ريحان
مبذولة للعيون بهجته ممنوعة من انامل الجاني
ولين في سنه ما خذ نظرا يشركني فيه كل انسان

وقال ايضا

كفى حزنا الا اراني وجه حيلة ازور بها الاحباب في كتمان
فاقسم لولا ان ينال مباشر جنانا بما لا اشتهي لجنان
لاصبحت داني الدار ممن احبه ولكن ما اخشى عليه عداني
فواحزن ناخشى ما يؤدي الى الردى ويصبح ماثورا بكل لسان

وقال ايضا

حبيبي ظلوم علي ضنين فزني على ظلمه استعين
يعز علي ولكنني احمل الاله عليه اهون
فيا ليت شعري امن صخرة فؤادك هذا الذي لا يلين
يقول اذا ما اشتكيت الهوى كما يشتكي الباب المستكين
اي النوم ابصرت ذا حلة فخيرا رأيت وخيرا يكون

وقال ايضا

خف من المريد القطين واقلقهم نوى شطون
فاستقرعوا متنه المصلي ان اظعانهم سفين
او انه النخل ينقوني بعمها سائح معين

بانوا وفيهم شمول دجن تبعثها ايشمال

تعوم اعجازهن عوما وتلثني فوقها المتون

يرامز ذا غنه غريرا تكن في مثله الظنون

غريب شكل بديع حسن افرده المثل والقرين

بان بروحي فصرت وقفا لا احمل لي ولا سكون

وقال ايضا

دست لها طيفها كما يصالحه في النوم حين تاتي الصلح يقظانا

فلم تجد عنده طيبي طيفها فرجا ولا بتي لتشكيه ولا لانا

حسبت ان خيالي لا يكون ملا اكون من اجله غضبان غضبانا

قلت لا تسان الصلح سريعه ذا فلم يكن هينا منك الذي كانا

وقال وتروى لغيره وهما بيتان صالحان

اما الديار فقل ما البثوا بها بين اشتياق العيس والدكان

وضعوا اسباط الشوق في اعنافها حتى الملعن بهم على الاوطان

المنحول اليه على هذه القافيه

اما يغني حديثك عن جبان ولا يبقى على هذا اللسان

ومنه انا افتجرنا للتاي اذ قطعوا ربيسا حين الفي حبس

قافية الياء وقال

ايا من كان لا تنشب اظفار الهوى فيه فاضحى سابق الحب على رجلته يسعيه

كذا حال من استدمن الشر توقيه والذي نحل فيها

وشادن عض تفاحة فقال والعين بالعين يكويها

تمت اشعار ابي نواس في الماجون وهو الغزل

اشعار ابي نواس في المجون

قافية الباء وقال

قل لذي الدل تولب يا وفاك الردى ايبه انت والله مركب بين تقضي حين مركب

ما تري كان صابرا لك لو قلت اقربي فاذا ما دنوت منفرا قلت يا اركب

فوق سرج حملت بين حقويك مذهب لا يماشي بكيمخان ولا سير قنب

فوق قن موثر تحت قطن مضرب وخزام لعكنه فوق بطن مقنب

والجام من العنبر اسيل المركب لم يثقل من التماس ولا من تصعب

فاذا ما ركبته قيل ذا ابن المهلب واذا سرت سرت وحدي في غير موكب

وقال ايضا

لا يفرغ المرء منه سنة ندما ولا يزال امام الشر يندب
اذا تذكره اختال مخايله حتى لخالطه من نحوة غضب
فلم تجرد شر بايديها ملابسه على لا تنسخ الايام ما كتبوا

وقال يصف السوءتين

ومضروب بلا ذنب وما في ضربه جوب ... فلا صار به معتبا ملحت اليب
ولا صوت فايلة فيما انا المسكين مضروب ... وفيما قلت تقطين لدى الدبة ذا دبب
وبيت ضاق عن شبع على الحزم واللوب ... وذي عين برى ما يشتهيه وهو محجوب
اذا استطرده البيت اتاه منه شوبوب

المنحول اليه على هذه القافية

دببت وكنت عزا بالدبيب ومثلي حين دب الى الدباب
ومنه طمعت في فحمة دب راج مخيب

قافية الحاء وقال

اما الدكاس شيء لست اعرفه الحمد لله في نيك ولا راح
هاتيك اني بها همي وذا املي فلست عن ذا ولا عن ذاك بالصاحي

وقال

يا حبذا الله نعمت بها اشرب فضل الحبيب في القدح

ان للبوس جانبا في رزيته ... تدمي حيث ما اشرف والف حقابه
في عشاء شق نفسي حسرة عنه ثيابه ... عرضة للمستعيرين ولا حتى ذهابه
قفري راكبه يعنق والارض ركابه ... وقال ايضا

اذا هجع النيام فحل عني وعمن كان يصلح للدبيب
فاني عالم وطن لبيب ولم يلبسك مثل فتى اريب
لذ النيك ما كان اغتصابا يمنع الحب او منع الرقيب
بليت بشادن اخوى اديب بعيد في مودته قريب
كان تعطف الاعطاف منه قضيب مال في اعلى كثيب
ظفرت بمعقد الزنار منه وما ارتابت ظنون المستريب
فجلت نحفة في الردف اجري على ما شئت من لين وطيب
فلما اشتد للشبق اضطراري ورفع من ذلا ذله تقضي
تنبه حين امطره سحابي وانكر حالتي ورأى وثوبي
فقام يسبني ويشين نحوي فقلت له تأنق يا حبيبي

وقال ايضا

يا رب ذي تؤدة الماء فيما جن الثناء صرح حين يذنب

سالته قبلة فجاد بها فلم اصدق بها من الفرح

ثم رقيت فوق منبره باخرم الانف بين الجلح

ولم نجد له شعرا في المجون على قافية الخاء الا منحولا وهو

وتخطف خبرني دايا عيناه عنه انه يرجي

قافية الدال وقال ايضا وقيل انها منحولة وتختلف في روايتها

اذا ما بي الامرد للعلم حصا المسجد فقد حل لنا عقدا من النكه واستفسد

فان كان عمر وضا فقولوا اسجد الهدهد وان اعجبه النحو فهذاك له اجود

وان مال الى الفقه فللفقه له افسد وان كان كلاميا فحرك طرف المقود

ومثله الى الجبر ففيه اقرب ما يبعد وخله كيف ما شيت اقضا وعلى موعد

فيا من وطي المسجد من ذي بهجة اغيد انا قست على نفسي ذا الامرد لا احمد

وقال ايضا

ايري لا يعدمني عوايدا قد قدر الليل له مواعدا

انعظ حتى جاذ راي صاعدا باعا وزاد فوق باع ساعدا

تبقى زايدا ان ابدا كان كفا اخذت جلامدا

تدفن سنة ولا تعد الواحدا نوح الناس له المساجدا

ورفعوا الاكف والسواعدا مبتهلين راكعا وساجدا

تحشرون حشرا وعذابا ابدا وقد نويت تحت ايري قاعدا

احسبه عن الطراف الفاردا حيث سمى العفر فيه رايدا

بين شعوب تتبع الاساودا تشيح العين بها الفرا قدا

وقال ايضا

قلت لايري اذ ابى لي المرقدا مالك قد قمت قياما سرمدا

انعظ حتى قلت جاذ القرقدا او ينتني عند السماك مقعدا

او وعد الجوزا ثم موعدا تراه في الركب اذا ما صعدا

نصفا تهاميا ونصفا منجدا وقال ايضا

قل للغزال عن الالى بمجالد يا كافري نعمي عليك وجاحدي

ان يمسا فحتي تحل ولا تري حلا تغيب ما وراء الساعد

ان كنت تنظر في القباب فانما ايري وكفي من اديم واحد

وقال ايضا

رايت في كفه خالا فقلت له لم لا تجود فان الخال للجود

وقال نعم ذا اي ذا الخمر وانا اميل منها ذاك في السود

حلفت اليوم بالطنبور والخصل والنرد وبالشرب مع الحب على الترجي والورد
وبالبازي والشاهين والأطلب والفهد لقد اجتهدت بالهجران قلبي ايما جهد
وما كنت بحلاني على هزل ولا جد ولكن لم اجد بدًا بان اخبركم ودي

للمتوكل اليه على هذه القافية

رب غزال كانه قمر لاح فجلى الدجون في البلد

ومنه الم يعجب لابليس الذي ضيعنا جدا

قافية الراء وقال

زجرت كابكم لما اتاني بسر سوالح الطير الجواري
نظرت اليه محمومًا بنير وفي ظهر ومحنوقًا بفار
فعفت الظهر لخوف طقيًا تنكب منه عن سنن العذار
وكان النير ذا شد ومصيب وفار الختم من زق العقار
فطرت اليكم يا اهل ودي بقلب من هواكم مستطار
فكيف تذودني وتردن نجري الست من الفلاسفة الكبار

وقال ايضًا

حدث الثقفان بن رباح وخلد الحذاء عن جابر
وسمع عن بعض اشياخه يرفعه الشيخ الى عامر
وابن جريج عن سعيد وعن قتادة المامي وعن غابر
قالوا جميعًا ايما طفل علقها دون خلق ظاهر
فواصلته ثم دامت له على حفاظ الدين الذاكر
كانت لها الجنة مبذولة تسرح في مرتعها الزاهر
واي معشوق جفا عاشقًا بعد وصال ناعم ناضر
ففي عذاب الله مثوى له بعدا له من ظالم غادر
وخمسة ليست لهم حرمة عند ذوي بر ولا فاجر
مجمش ليس له منزل واشمط دب الى زايد
وقاطع اليم على لذة وحابس للقدح الدايد
وشاطر ليست له غرفة يطيب فيها ماني طايد

وقال ايضًا ولحسن

بكرت تبصرني الرشاد كانني لا اهتدي لمذاهب الابرار
وتقول ويحك قد كبرت عن الصبي وري الزمان اليك بالاعذار

وما مثلي ملوه دن بيني بهيز فاقصر واعذلاني فانني معذور

لان الجنابة ثم جنبت مطهور وقال ـــــــ ايضا

غدوت الى حمص وريحت خمر واقبلت من سكر اميل الى سكر

ولم ار مثلي لا تنال ركابه على سفن في غيبة ولا بحر

وفي فلم يكبوا اذا ما حملت على بطن قرطاس ويعنق في الظهر

ولست له طول الحيوة بسالم وان هو لاقى بالمروة والوفر

المنحول اليه على هذه القافية

انا والله مشتاق الى الخيرة والخمر

ومنها زها ابريق وناه على الابور وخالف من نهاه عن الذكور

ومنها وملحه بالعذل تحسب اني بالجهل اوتر صحبة الشطار

ومنها جاهر بفسقك واهتك الستر

قافية السين وقال ـــــــ

جنبك بالداهية العبقسي خذها فما الرايض كالمعتسي

نحة نفس خرجت من نفس من فتية ليست كفتية الانس

لو عرضت للناس دون الشمس لم ترض الا ماشيا بالمس

تاب بني ضبوا وان ستيم منقلب يا راجع الاشعار

ما تري القصرين عن قوس الليلي يتناضلان تقضي الاعمار

ليتها ان قد عرفت مذاهبي فصرفت معرفتي الى الانكار

تعتبن علي في درك الغني وتعتبني فيه علي الاقدار

اما العفاف فليس ذا باوانه حتى تلفع بالمشيب عذاري

لو ان لي رايا اصول بعزمه لرايت كيف تعنقي ووقاري

لكنني اهوى المجون واشتهي قبح الحديث وهتكة الاستار

كيف التصبر عن عزالي اخور قسم الخوف بطرفه السحار

متباجن ثقت بحاسن وجهه قلت اليه اعنه الابصار

دنيا جناحا حدبة بنت ظلا عن قوس الردي في اعين النظار

يغتال السنة المريد وتكه اجلاله فينال بالاضمار

تلك الخلود بجنة الفردوس لو قوضت من تقبيله اوطاري

وقال ـــــــ ايضا

قال اغتنم ان الظهور والكؤوس تدور فقلت سوف فقالوا ان ذاك الصلوة كبير

فقلت اكبر شانها رب غفور ان قمت لم ينتظرني وغاب عني السرور

جلست بيك ايها جلس وقال ايضا

قالوا نعت وما يعلمون وطرفي في كل اغيد ساجي الطرف ميال
النزوع وقلبي قد تقسمه لحظ العيون ولون الراح في الكاس
اذا عزمت على رشد تكفني رايان قد شغلا يسري وافلاسي
فاليسر في القصف واللذات اخلسها والعسر في وصل من اهوى من الناس
لا خير في العيش الا بالمجون مع الاكفاء والحور والقسين والاس
ومسمع يبغني والكوس لما حثت علينا باخماس واسداس
يا موري الزند قد اعيت قوادحه اقبس اذا شئت من قلبي بمقباس

المنحول اليه على هذه القافيه

يا تيها الواشي ببناس سخم ذا الوجه بانقاس
ومنه لا اندب الربع قفرا غير مانوس ولا اصب الى الحادين بالعيس
ومنه اخشى منزلة بالهجر منزله وصل الحبيب عليها غير ملبوس
ولم نجد له شعرا على قافيه الشين ولا الطاء ولا الظاء ولا العين
ولا الغين في المجون الا منحولا او ما اخرجناه في المذكر وقد يكنه قوم

فمن المنحول اليه على قافيه الظاء

شين القد موصوف الخصر لطيف الخصر حالس الريط

ومنها على العين

اصلي صلوة الخمس في حين وقتها واشهد بالتوحيد لله خاضعا

قافيه الفاء وقال

ما سرني اني بأين خلفه ايور عاد وثمود سلفه
قد مال عن جلد سوره مغرفه وشط عن منكبه مشرفه
فهو ينافي النقب افنى اقفه ملموم جلمود القذال مسرفه
تخر من مثل القليب نطفه كانه من حيث جيئت قلفه
قله ثلاث الوطيد كفه يقوت عند النقش كفي طرفه
يكاد عند النعظ لولا نشفه هفا وهفا كل ذا تصرفه
بالنص تارات واني بعطفه بنقس اذني صلج وبكفه
طورا جرى بات به يستعلفه وقال ايضا

رب ساف كان سنته البدد تجلي الظلام عن سدفه
قلت له للذي اردت به وقد نيال الرفيق في لطفه
اني فاسمع تسمع الجعبي من مستحل الحديث مطرفه

فانقاد حتى رأيت ان مي اذى لادنيه من عرى شفه
فقبلت صفحه وسالفه من رود غض النبات موتشفه
وما درى الشرب اورد وا فلهوا عن فلح القلب والحشى دنفه

قافية القاف وقال

تمايل ما استطعت عن الطريق وارشد من عناك الى الطريق
ارق الدين جهرا بالمعاصي فان العيش في الدين الرقيق
وهب للنار نفسك بعد حين وجاهر بالتهتك والفسوق
وابرك صنه الا عن يليح دقيق الخصر كالقرب العتيق
ولا تبدل به ابدا بديلا وخذ في ذاك بالراي الوثيق
فاني ناصح لك فاتبعني ودعني من ثنيات الطريق

وقال ايضا

اشرب وسقي الحبيب يا ساقي وسقني فضل كاسه الباقي
وسقه فضل ما اخلفه في الكاس قصدا بغير اشفاق
اشرب من فضله وبشرب من فضلي كذي فعل كل مشتاق
حين سلا فصت ساقيا اوتيك من منهل ومن ساق

وقال ايضا

ومنتبه من نومه بعد هجعه وقد دب رب البيت شقا الى الساعة
فاوصله فيه مثل اسود سالخ اصف من الحيات ليس له راق
لشق لرتق الاست من حد شفره وانفذ في الخصيين من حد مارق
فقلت له لما تورك فوقه واطرق عند النيك اية اطراق
تشد نيك الا تلعثن مقصرا ولا مشفقا في غير موضع اشفاق
اجد وجاحصيه فان سكونه واطراقه للنيك اطراق مشتاق
فلو لم يكن يقظان ما قام ايره ولا لف عند النيك ساقا على ساق

المعول اليه على هذه القافية

اخس من رجله الفراق تجدوا بها اليمن بانطلاق
ومنه وملحة بالعذل ذات نصيحة تجدوا انا به ذي مجون مارق

قافية الكاف والمردف بالكاف

نظرة منك نيكة من سواكا وسوي ذاك في القياس كذاكا
واذا ما رايت وجها مليحا فكفاني من نيكه ان اراكا
خلق الناس كي يسوسوا امورا كلفوها وانت بخما ثناكا

يا بي انت من بديع جميل بلحسن الوجه حسن تقاما

وقال

للطمة يلطمني امرد تاخذ مني العين والفما
اطيب من تفاحه من يدي ذي لجه قد حشت شما

وقال

من دخل الدار فهو امن من كل شي ماخلا النيك
قالت فقد جيتنا على خبرة فقلت لبيك وسعديك

وقال

ارفض اخوه من نسك والزم بجنبه من فتك
واضرب بايرك خصه وبه فحكم في السيك
واذا القيت مهفهفا فاسلك به اني سلك
واهبث عليه منعظا وابرك عليه اذا برك
واصهل عليه محمحما صهل العتاق على الرمك
واستي اللجاج بطاسهم وانصب لشاردهم شرك
واشق سرايك لا تقم لا تنتظر حل النسك

المنحول اليه على هذه القافيه

قل لحمدان مالكا اصلح الله حالكا

ومنه ونعمان صدق بل يزيد ذريعه على الصدق لم تخلط مواتاته محكا

قافيه اللام وقال

كان في العرس بدال وعلو وسفال نوم السكر خيارا فعلى الخشف الغزال

فعلوا كل حرام لم يكن فيه حلال ٥ وقال ايضا واحسن في اساءة

دع عنك ملحدوا به وتبطل واذا القيت اخا الحقيقة فاهزل

لا تكن من الذنوب خسيسها واعمد اذا فارقتها للاسفل

وخطيب تعلوا على مستامها يا تيك اخيها بطعم الاول

ليست من اللاي يقول لها الفتى حين التذكر ليتني لم افعل

حللت لاحرجا على حرامها ولربما حللت غير محلل

وقال ايضا

ان امه اذ اصلى لتمسح رجله رجلي واطلب خشنة نعلي وما ان خشنه نعلي

حشت فهل احد بما حشت جمش شاذا قبلي المنحول اليه على هذه القافيه

ومجلس ماله شبيه تمثل به والدلال

ومنه ولقد رأيت وما أريب بمجد أوبي بأن يعلوا الفتوة من علي

قافيه الميم وقال ـــــــ وابلب

أدم الغر الكراما وخذ اللهو اصطلاما ... وانزك الآثام حتى يبعث الله الأناما

ولقد كنا بدير ... رقمناه غلاما ... وشربنا يومنا ذلك بالبانى مدّ اما

وكذا افعل بقبري ... ابدا كي لا الاما ... لست اعطي بحرام ابدا الا حراما

ومن هاهنا اخذ الحسين بن الضحاك ... ابتعت سكرا بسكر وبعت حزما بفهم

وقال ـــــــ ايضا

يا ابا القسم قلبي بك صب مستهام ... بأبي مركبك الصعب الذلول البرام

سرجه كالدر لونا ناعم اللمس رمام ... وبداديه يميلان اذا اشتد الخرام

وعذار زانه من ... نغب الشعر لجام ... طبت فالعفه عن تقبيل خديك لزام

ابدا يمشق بي هاك من جسمي لمام ... وقال ـــــــ ايضا

قد بكما لا تعجلا بملامتي ولا تصلا ... ربقتي لغير حرام

مذ بقلبي ليس ينفك مقصدا بلحظه طرفي او بشرب مدام

فاصاحبي لا فتى جحت به ابيه قلبي على قبول ملام

ومشوك فيه اذا الغم نابه تخت انثى ولغد الغلام

تمطيت والليل مرخى سدوله واكنافه محفوفه بظلام

وخالسته كاسين ديفا وقهوة معتقة شجت بماء غمام

المنحول اليه على هذه القافيه

يوم الخميس اقنما ساقيا حكما نبيه حكومته عدلا وما عزما

ومنه قد مللت الحلال من طول شربي يا بن فضل فداوني بالحرام

ومنه نفس لا تقبلي على الآثام وخذي الحل وارتضي للخرام

ومنه تقدم الآن وفضل قد قدم نخ يا عباس يا بن ذا الاسن ثم

ومنه الا في سبيل الله اخلاصي الهوى وحوطي عليه بالفؤاد المتيم

ومنه ظلت الى الصبح وابليس يغني كلما يوتمني خصم

قافيه النون وقال ـــــــ

يا زين كتاب الدواوين وفيلسوف الخرد العين

يا فتنة سيقت الى فتنه عن اب ديوان مساكين

اذا رأوه صهلوا نحوه يحكون اصوات البراذين

كان فخذيه اذا اضطمنا والاب فيها عقد عشرين

وقال ـــــــ

تَنَعَّ وصِي عبدَ الإلهِ يا خَيْرَ عاصِي ... بحقِّ تلكَ المسماةِ بعبدِ موتٍ بنانِ

بعضِ أسامي نصلٍ مشطّبٍ هندوانِي ... ويا يزيدَ بنَ الحورانِ بنِ القيانِ

يا سَبيعَ بنَ عَبّادٍ الأغرِّ الهِجانِ ... بحقِّ تلكَ التي لم تَنْعَ عنِ الهِجرانِ

ألا طَلَبْتُم جميعًا إلى ابنِ عُثمانِ ... في مرّةٍ مِن قِيامٍ مع ارتشافِ اللِّسانِ

فقد بَرِمْتُ بنفسي واللهِ يا إخوانِي ... لولا الكِحالي بديباجِ وجهِ الحَسْرَوانِي

لما خطوتُ نشيطًا شبرًا إلى الديوانِ ٥ وقد أدفعها قومٌ أيانًا بعد هذا وقال

وعدتني نيكَكِ حتى إذا أطمعتني ... كنتِ قارونْ

جئتُ من الليلِ بغسّالةٍ تغسلُ ما قلتِ بصابونْ

وزيد فيها ... قلتُ من خلفِ ميعادِهِ أصبحَ مشجوجًا بكانونْ

وقال ... وهي تروى لغيره وقد أساء قائلها قاتله الله

إني لمشغولٌ عنِ العاذلينْ ... بالراحِ والزنجانِ والياسمينْ

معي غلامٌ حسنٌ وجهُهُ ... قلبي بما ألقاهُ منهُ رهينْ

أقولُ إذ درّت على ظهرِهِ ... مقالةُ القومِ ركبوا ضاغنينْ

سبحانَ من سخّرَ هذا الناقلَ ... وما كنّا لهُ مقرنينْ

استغفرُ اللهَ ما قد بدا ... منّا وإن كنّا لهُ عاشقينْ

حلفتُ برًّا يمينًا حقًّا على يقينا ... أن لا أكونَ لأنثى إلى النداءِ قرينا

ولا أريدُ بناتٍ ولا أريدُ بنينا ... وقد وطئتُ لشتى خفيَّ العالمينا

به إنيكَ حِبّي في ليلةٍ عشرينا ... ٥ وقال

خلعتُ العذارَ فألفيتُهُ ... فلم يبقَ في الرأسِ إلا الرسنْ

وعرّيتُ مهريَ من صالحاتٍ ... وأعلنتُ بالسوءِ فيمن علنْ

المنحول إليه على هذه القافية

خلّ بيني وبينَ الزنجِ وبينَ الزنجوانِي

ومنه ... وقحبةٍ أعطيتُها درهمًا فنكتُها نيكًا بألفينِ

ومنه ... أظهرُ هواكَ معلنًا في المردِ والخصيانِ

ومنه ... دفعتُ إلى إبليسَ ملكَ غنائي وإبليسٌ عني غافلٌ متواني

ومنه ... عصيتُ في السكرِ من لحاني وخانني حادثُ الزمانِ

ومنه ... أصبحَ أبري معرّضًا عني وكان من قضيتي أني

ومنه ... يا ليلةً بالكرخِ زيدي طولًا وعوجي لا تيمّمي

فأما الأبيات التي تحمل إليه وذاتها في الكرخ وهي

يا ليلم عني ومن لومي فاسقني ... فاذا دارت الزجاجة حدها واعطني

ماذي الصبح فقد اراني ان ارتوين ... عاطني كاس سلوة والطني وانني

فانها لابي الشيص ولم نجد له شعرا في المجون على قافية الواو والهاء

قافية الياء وقال

حبذا نومي باعلى ذي طوى عند بيه ... اذ سقاني الادمع السيني خمر اليديه

وابن عطريف سقاني مثلها من شقيه ... ثم لما جنح الليل والقى جانبيه

وهذا كل ثقيل وقع البحث عليه

هذا الخبر شعر ابي نواس في المجون ويليه شعره في المعاتبات

شعر ابي نواس في المعاتبات

قال ابو نواس في المعاتبات على قافية الباء لانا لم نجد شعرا على الالف ولا على اكثر الحروف ٥ وانشد له هذه الابيات محمد بن زياد الرقي امام مسجد الكوفة وقال من بنا ابو نواس عام حج فانشدني هذه الابيات

اني عجبت وفي الايام معتبر ... والدهر ياتي بالوان الاعاجيب

من صاحب كان دنياي واخرتي ... عدا علي جهارا عدوة الذيب

من غير ذنب ولا شيء قرفت به ... اني خبثت ظلما واغتري بي

يا واحدا من جميع الناس كلهم ... ماذا اردت الى حبي وتابيني

قد كان لي مثل لو كنت اعقله ... من راي غالب امر غير مغلوب

لا تجزعن امرا حتى تجربه ... ولا تذمنه من غير تجريب

وقال ايضا لابن المقفل الشاعر وكان ابو نواس قد وعده عدة فلم

واحوس دلاج علي ورائح ... رجا نوالي لو فعلت نجود

واني واياه لقربان نصطلي ... من المطل نارا غبر ذات حمود

ذوت له وجها قطوبا عن الندى ... وايسته من وعده لو يعود

فان كنت لا عن سوء فعلك مقلعا ... فدونك فاستظهر بفعل جديد

فعندي مطل لا يطير غرابه ... مطير ولا يدعى له بوليد

وقال ايضا

اذا ما افقت فانا فاذكر ان لست من ذكري ولا انك في شك فانك لا تدري

وخني على عمد بعلمك وانسني ولا تدع الاحسان يوما من الدهر

كشفت خبيات الامور وادركت يدي فلتات الراي في اول الامر

عليك سلام لا لود رعيته فاني لا اغضي لخل على عذر

ومستبعد اخوانه بشر ابيه لبست له كبرا ابر على الكبر

اذا ضمني يوما واياه مجلس رأى خلقي وخبرا بزيد على الوصف
لخالفه في شكله واجره على المنطق المنثور والنظم الشريد
وقد ادنى بتها على الناس اني اراني اغنامهم وان كنت ذا نفس
فوالله لا يبدي لساني حاجة الى احد حتى اغيب في القبر
فلا يطمعن في ذاك مني طامع ولا صاحب التاج المحجب في القصر
فلو لم ارث فخرا الكانت صيانتي فهي عن سؤال الناس حسبي من الفخر

وقال ايضا

الا ليت شعري هل يرى انت للتاس فاصرف عنك القلب بالصبر واليأس
فقد كنت دهرا لا تذاق بمعجب سواي ولا تعدل به سائر الناس
ولكنني لما بدا منك ما بدا وقست اموري عند ذاك بمقياس
اذا ليس بدري في لديك مودتي ولكنما بدري بودك افلاسي
فلو شاء ربي لابتداني بثروة فعلت جزاه المحسنين على رأيي

وقال

الحمد لله الم تنهني نحى به الناس عن الناس
فحيف الناس هواها فقد اذلني للناس افلاسي

سكت للدهر واخذاته فخر بالناس على اسى

وقال يعاتب اصحاب القراطيس

اريد قطعة من طاس فيعوزني وجل صحبي اصحاب القراطيس
لحاهم الله من ود ومعرفة ان الملاسين منهم كالملافيس

وقال ايضا

عليك باليأس من الناس ان غنى نفسك في اليأس
كم صاحب قد كان لي واسفا اذ كان في حالة افلاس
لقول لو قد نال هذا الغنى اقعدني هجنا على الراس
حتى اذا ما صار فيما اشتهى وعده الناس من الناس
قطع بالفطيس حبل الصفا مني ولما يرض بالفاس

وقال يعاتب الامين

قل للخليفة اني حين ارقبه بكل باس
من ذا يكون اباتوا سيك ان حسنت اباتوا بس
اقصيته ونسيته وعهده بك غير ناس
قد كنت اعمل غير ذا لو كنت تنصف في القياس

إن أنت لم ترفع بنا رأسا هديت فنصف رأس

وقال ايضا

لخلاي أذمكم إليكم وكنت بمدحكم قمنا خليقا
فلا وأبيكم ما الذم دأبي ولكن نحترمكم صديقا
إذا استبطأتكم عنضتموني وقلتم إن فيه لذاك ضيقا
وأقسم لو تلونون الأساري وكنت أنا المخلي واللطيفا
إذا لجهدت كل الجهد حتى أطيق خلاصكم أو لا أطيقا
فلا والله أذخركم هجاء وشتما ما بقيت ولا عقوقا

وقال ايضا

لقد نام عما قد عناك أبو سهل وليس له من موقظ لك كالفعل
فقل لابني العباس مبتدئا به وقال الردي أهلي ونفسي مع الأهل
أجدك لم تسمع بليت مهنه لذي المطل يا ذخري فتجوا عن مطل
متى ما أقل يوما لطالب حاجه نعم أقضها قدما وذلك من شكلي
فإن قلت قد قصرت فيها وليس من بغى حاجة إلا كما قال ذو العقل
وما طالب الحاجات ممن يرومها من الناس إلا المصبحون على رجل

فقد كان مني ذاك يا هاشم نعما لما قال في الأمثال مزول من قبلي
تأن مواعيد الكرام فربما حملت من الإلحاح سمحا على بخل

وقال ايضا

يا من جفاني وملا نسيت أهلا وسهلا ومات مرحبا لما رأيت مالي قلا
إني أظنك تحكي بما فعلت القرلي تلقاه في الشر نياي وفي الخير نيلي
يروى أن القرلي مولى كان لحميد وكان لا يسمع بأحد يأخذ شيئا إلا جاء
إليه ودخله ولا يتخلف عن طعام لأحد وإذا سمع بخصومه لم يسر
بذلك الطريق فضرب به المثل حتى قيل لطير من طيور الماء يرى في قفاه

وقال ايضا يعاتب نفسه لهاشم بن حديج
الكندي لما صرد ويعتذر إليه من هجائه ولمت إليه باليمنية

أهاشم خذ مني رضاك وإن أبى رضاك علي نفسي فغيري ملوم
وأقسم ما جاوزت بالشتم والدي وعرضي ولا عرضت غير أديمي
وما كنت إلا كالذي كشف استه بمرأى عيون من عدي وتميم
جزيت بعطفي هاشم فاجازني كريم أراه فوق كل كريم
وإن امرأ عفى علي مثل زلتي وإن جرحت فيه لجد حليم

تدارك فوق الثاء حتى كانما يرون به نجما امام جرير

اذا لمانت الاحساب يوما باهلها انخ الى عاديه وتميم

الى كل معصوب به التاج مقول اليه اوى عامر وتميم

المقول والقيل الملك والاناوة مثل الطريبة

وقال ايضا

قل للذي لم يصب ارجع هديت الى من كنت اخبثه في عام ستينا

فهم اولياك فاشدد في يديك بهم كما شددت على تسع وتسعينا

وعام ستين في اخوانه عجبت حينا يدون واحيانا يغيبونا

وبالسراب وجدنا عصبة جدثوا في عام احدى الى ست وسبعينا

فارفض جديتهم واترك قديمهم من ذا يعاد ابا العتق البرادينا

هذا زمان اعاذ الله ذا ثقة من ان يرى فيه رجع الطرف مسكينا

قل للذي كثرت فينا دراهمه لانت اشرف من ذي فاقة فينا

لست ابيسنا فانت اشرفنا وانت اعقلنا لا تمتري فينا

وقال ايضا

ابان نبك عن عدائنا لك غير قرع صفاتنا لهق

اني نذيرك ان تصير بشغلا هجاء اتى خلو

تمت المعاتبات من شعر ابي نواس

المراثي

قال ابو نواس يبكي خلف الاحمر

لو كان حي واياً من التلف لوالت شعواء في اعلى شعف

وايلا ناجيا والمويل المنجي وشعوا عقاب واصل

الشعا عطف المنقار الاعلى على الاسفل ٥

ثم فتخ لحزنه في لحف مرغب الانفاد لم يأكل بكف

اللحف تلحف في الجبل مثل الكهف والانفاد لحم باطن الحلق

كانه مستفعل من الحزف هاتيك او عضبا في اعلى شرف

تودي في الطباق والندع الالف اودى جميع العلم مذ اودى خلف

الطباق والندع بتنان ويروى الالف وهو الذي لم يبع

من لا يعد العلم الا ما عرف قليدم من العيالم الخسف

القليدم البيت التي لا ينقد ماؤها وخسف آبار كثيرة

الما الواحدة خسف كانما خسف الى البئر ويقال ما علم اذا كيرا

كنا متى ما ننا منها نغترف رواية لا تختشي من الصحف

نشأ اي نشأ من المشية ○ وقال ـــــ ايضا يرثيه

لا تنل العصم في الهضاب ولا شغوا تخذوا فرخين في لجف العقاب

تحصنها الجو بالنهار ويودي بها سواد الدجى الى شرف

ويروى الى سدف وليس بالجيد لانه لا يكون ويودي بها مواد الى سواد

وقد اعاد ايضا في القافية السدف الا انه هاهنا اظلم وتم الصواد اذا اختلف المعنى

تحنو الحوشوشها على فرم كقعدة المحني من الخرف

ولا شبوب باتت توزفه النثرة منها بوابل قصف

الشبوب ثور وثمت اسنانه وجسمه والنثرة بيلسعا

بنو النثرة والوابل اشد المطر والقصف الشديد الرعد

داني عليب الارطى واسند في بهو امين الرواق ذي هدف

اراد ان شجر الارطى يستره من المطر ولا يكون الارطى الا في الرمل

والبهو الموضع الواسع والهدف الارتفاع ○

ديدنه ذاك سوم ليلته حتى اذا لاح صاحب السدف

ديدنه ودابه واجتراه وهجرياه وهجيراه علانته وسوم ليلته اي طول ليلته

غدا كوقف الهلوك ينهفت الرطب عن شتاته فالكثب

الوقف السوار من عاج والهلوك الفاجرة وسوارها ابدا نظيف

لانها تصنع شبهه بسوارها والقطيط مطر صغار ○

كاب شذرا وهت معاقله بين صلاه فملعب فمعقد الشرف

الصلوان عرقان من جانبي العجز وملعب الشرف حيث يضطرب

الشرف يذهب وتجي شبه القطربين عجزه وعنقه بالشذر اذا انقطع سلكه

واخذ يحصات النواهي صلصالا امين الفصوص والوظف

الاخذي الحمار منسوب الى اخذ ويقال انه فحل من الخيل

منه بنو الاثن وصلصال بضم ثانيه صلصله والفصوص المفاصل

منفرد في الفلاة يكنفه الري وما تجتليه من علف

اكثر الناس يروي هذا البيت له وما هو عدي من لاميه وتجتليه تعتطفه

انسى الرزايا ميت فجعت به امسي رهين الثواء في جدف

كان يسني بسهل ويصعد غلق الاتهام في لاخرف ولا عنف

بجوب غمك التي عشيت لها من قبل حتى يشفيك في لطف

لا بهم الحاء في القراءة بالخاء ولا لامها من الالف

ولا فاه سبل الكلام ولا اخذ اتساده عن الصحف

رثاء من يفي لنا خلقا وليس فينا اذ فات من خلف

وقال

لعمرك ما ابقى لنا الموت باقيا نقر به عينا غداة يؤوب
كاني وبنت الموت بانٍ افادة على حين كانت كرة ومشيب

وقال ايضا بن بني الامين

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوي المنية ناشر
فلا وصل الا عبرة تستدرها احاديث نفس مالها الدهر زاجر
وكنت عليه احذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه احاذر
لئن عمرت دوره بمن لا نودّه لقد عمرت ممن تحب المقابر

وقال بن شبه

اوصي يا محمد عنك نفسي معاذ الله والايدي الجسام
فهلا مات قوم لم يموتوا ودفع عنك في ورد الحمام
كان الموت صادف منك غنما او استشفى بموتك من سقام

وقال ايضا

الناس بين مسرور ومحزون وذي سقام بكأس الموت مزعوج

من دا يتش بدنياه فهجنها يا خليفة دنيا الارشاد هرهر

وقال ايضا

اما الامين فلست ارجو دفعه عني فمن لي اليوم بالمأمون

وقال ايضا

الا رب وجه في التراب عتيق ويا رب حسن في التراب رقيق
ويا رب جسم في التراب وجدة ويا رب راي في التراب رنيق
فقل للقريب اليوم انك راحل الى منزل دان المحل سحيق
وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

وقال يرثي ابا اسامة واليه بن الحباب الاسيدي وقد دويت لغيره

فاضت دموعك ساكبه جزعا لمصرع واليه
قامت بموت ابي اسامة في الرفاق النادبه
قامت تذب من المكارم غير قيل الكاذبه
فجعت بنو اسد به وبنو نزار قاطبه
بلسانها وزعيمها عند الامور الحازبه

لا يبعدن ابا اسامة مالنيه واجبه

كل امرئ تغتاله منها سهام صائبه

كتب الفناء على العباد فكل نفس ذاهبه

كم من اخ لك قد تركت هموسه لك واصبه

قد كان يعظم قبل موتك ان ينوبك نائبه

وقال بن ثنى ابا البيداء الاعرابي الحنفي من اهل اليمامه وكان

هل مخبري يومه غضف بشاهقة يربي باخيافها شثا وطباقا

الغضف ولد الارويه ويروى اد في لشاهقه والاد في الوعل

المتعطف القرن والشث والطباق بثنايا ٥

مسبور من حبا الله اسورة يركبن منه وظيف القين والساقا

او لقوة عادرت فخين في لحف قد اشبها شعاخظم واما قا

مهبل ذيبها يوما اذا قلبت اليه من مستكف الجو حملاقا

معناه هذه العقاب تقتل الذيب ومهبل متكل

او ذو شباة اخ الصوت ارنه وبل سري ماخض الوطبين غداقا

ويروى جديد الناب هذا مثل وانما يعني غيما ممطرا والوطب زق

اللبن اذا كان فيه زبد فهو حميت واذا كان فيه سمن

فهو نحي فاذا كان فيه شراب فهو زق فاذا كان فيه

ماء فهو سقاء غداق كثير

فبات ضيف ارطاة كان تحقنت ثواه زودا جما واقلاقا

اي تحت شجر الارطى وثواه بين يطول مقامه ثم وثوايه

لم تكن تحقنت غير زود اي فرع جم كثير ٥

حتى اذا جفل الاظلام يعرضه شمالا ورأى للصبح اقلاقا

غدا كان عليه من قواطره يحث يستودع الاسرار اغلاقا

او ذو نحاص اشباه اذا اشتبهت مناسجا غير ذي اثر واطباقا

دواسم تحملن الواحده نحص والاطباق اعضاء البدن والاثر الاثر

شتون حتى اذا ما صفق ذكرها من شمأل مورقا اشتق واشاقا

فجاءها من اقاصيها فنسقها واستاقها غرد التغشيم وانباقا

ويوم عينا بها زفا طامية تربى عليها لجين الحول اطراقا

قال البغاة ابو البيداء مفتخرا ولم يغادر له في الناس مطراقا

ويل امه صل اضلال اذا جعلوا يرون دون بيان القول اغلاقا

يارب عودا ذي قوى لمت وقد شاقلات الاغصان اطوافا

ومن قوادع قد اخرست ناطقها جن من محفظات القول اوساقا

ومن قلايد قد قلدت باقيها من اهل ضنك اجيادا واعناقا

فقلت لاحصنا بما وعت اذنا واع ولا ندسا للامك خلاقا

ليت اذا ما راوا القوم اسكتهم وجف ناطقهم صمتا واطراقا

فليس للعلم في الاقوام باقية حمى الحمام جماع العلم واعتاقا

وقالت بنتي ابا محزن خلف الاحمر

ان الذي رد الشباب كهولا لا املا يبقى ولا ما مولا

افضى الى شعواء تلحم في الذرى من يذبل مرت الجاج ضيلا

تكسوه وحفا في المبيت ترى له عن دفئه اذا استراد فضولا

منيت بصناع فالبس ربيتها نبلا لديه قد عمرن طويلا

ومن لم قلل الشعاف ترى له مسكا على ارشاغه ودبولا

يبني عليه الضال ضلا ناصبا فاطاب حيث قضى المقيل مقيلا

او لاث العمامة من فوقه عن اثنتها الرياح سليلا

انا مشعث القوس برميه لملغن الكفين او مخبولا

وسوف المدري نحاله اذا مشى جنبا بين الرحال اثاقلا

تجت له الاشواط لجت ليله بالسح اذمرها وابعد طولا

حتى اذا صدع الدجى ذو قرحه كالسيف سل من القراب صقيلا

غاداه من جلان موسد اطلب غضف تجلن من الشاوس حولا

فحمشا اسباب النجاء وغادرت حمر الثرى بجميعه مبلولا

ومكدم يزجي حدايد كالقنا اهدي لها لهب الهجير فحولا

فنجا بها من علهم ذا اجه يستقي من ارع بينها وتخيلا

وقد استعد لورد هاذو قرة اضحى على عدم الثراء مهيلا

في كفه صفر الخسيب رزنها ارنان معولة تنوح قتيلا

وسلاجما كسيت قوادم لقوة واعارها رهف القيون ذبولا

فرمى فانفذه فخر مجدلا ونفرن حين رأينه اجفيلا

وضبارم منع القضا وقد تنى فيه طريقا مهيعا مسبولا

ورد تنى دفع الدماء بنحره حردا ويولغ في الدماء نصولا

حتى انبرى له مطالب اخته ثبت الجنان سميدعا بهلولا

فاناه لا يثني الضراء وقد اعتني عضبا تشيعه المنون صقيلا

فاذا وقع طرفي بين يديه لاقل هذا جارنا سبيلا

يا جارنا ترك الحليم جهولا لا يستطيع الى العزاء سبيلا

هذا آخر مراثيه وهذه القصيدة مصنوعة تروى روايات

مختلفة وقد جئت بها من اصح الروايات وان نقدتها

ونقص منها وعزى الفضل بن الربيع بالرشيد فقال

تعزى ابا العباس عن خير هالك باكرم حي كان او هو كائن

حوادث ايام تدور بصرفها لهن مساو مرة وتحاسن

وفي الحي بالميت الذي غيب الثرى فلا الموت مغبون ولا انت غابن

تمت المراثي

الزهد لابي نواس وهو آخر شعره

قال وروت لغيره

كل داع فسيفنى كل باك فسيبكى

كل باق فسيفنى كل مذكور سيبلى

ليس غير الله يبقى من علا فالله اعلى

قد كفانا الرزق ربي وله نشقى ونسعى

كل مستخف بشيء فمن الله بمرأى

لا ترى شيئا على الله من الاشياء يخفى

وقال ايضا

لا تفرغ النفس من شغل بدنياها واحر ان تملها لم يمناها

انا لنفس في دنيا مفارقة ونكتفي لو تجزينا بادناها

حذرتك الكبر لا يخدشك ميسمه فانه ملبس نار عنه اللها

يا بؤس جلد على جوف محرقه تجري مقاذ ان كلمته تاها

ترى عليك له فضلا يبين به ان نال في العاجل السلطان والجاها

من علي نفسه راض بسيرتها كذبت يا تابع الدنيا ومولاها

انت اللئيم الذي لم تعد همته ايثار دنيا اذا ما دنيا لباها

اني لامقت نفسي عند تخيلها فكيف امن مقت الله اياها

يا راكب الذنب قد شابت مفارقه اما تخاف من الايام عقباها

وقال ايضا

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب

لهونا لعمر الله حتى تتابعت ذنوب على آثارهن ذنوب

وقال ايضا

لله در الشيب من واعظ ناصح لو حظي الناصح
يا بني الفتى الا اتباع الهوى ومنهج الحق له واضح
فاسم بعينيك الى سنوة مهورهن العمل الصالح
لا يجتلي العذراء في خدرها الا امرؤ مبتاله راجح
من اتقى الله فذاك الذي سيق اليه المتجر الرابح
فاغد فما في الحق اغلوطة وريح بما انت به رابح

وقال

يا نوائبي توقفن وتغري وتصيبي ساك الدهر بشيبي ولما سرك اكثر
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر اكبر الاشياء في اصغر عفو الله بصري
ليس للانسان الا ما قضى الله وقدر ليس للمخلوق تدبير بل لله المدبر

وقال ايضا

يا بني النقص والغير وبني الضعف والخور وبني البعد والطباع على القرب والصور

والنحول التي تباين في الثوب والقصر
اين من كان قبلكم من ذوي البأس والنظر
سبقونا الى الرحيل وانا لبلاشن
ان للموت اخذة تسبق اللمح والبصر
قد نقلتم من القصور الى ظلمة الجفر
حيث لا تظهرون فيه للهو ولا سمر
رحم الله مسلما ذكر الله فانتبه
رحم الله مسلما خاف فاستشعر الحذر

سائلوا عنهم المدائن واستخبر الخبر
من مضى عبرة لنا وعداً لمن معتبر
فكأني بكم غدا في ثياب من المدر
حيث لا تضرب القباب عليكم ولا الحجر
رحم الله مسلما ذكر الموت فاعتبر
رحم الله مسلما حاف فاستشعر الحذر

وقال ايضا

يا سائل الله فزت بالظفر فبالموالي المعني لا الكدر
فارغب الى الله لا الى حسد مشتغل من صبي الى كبر
ان الذي لا يجيب سائله جوهره غير جوهر البشر
يا قلب مهلا وكن على حذر فقد لعمري امرت بالحذر
مالك بالترهات مشتغلا اني بديك الامان من سقر

وقال ايضا

اخي ما مال فلك ليس ينقي كما لك لا تظن الموت حقا

لا يأيس الذين منوا انما توا اما والله ما ماتوا بنجي
وما للنفس عنك من مقام اذا ما استحملت اجلا ورزقا
وما لك عنه ما قدمت زادا اذا احملت الى اللهوات نفقا
وما احد بزادك منك اخظى وما احد بذنبك منك اشفقا

وقال ايضا

كن من الله بكن لك واتق الله لعلك
لا تكن الا مجدا للمنايا فكانك
ان للموت لسهما وانفاسك دونك او بك
فعلى الله توكل وبتقواه تمسك
نحن نجري في تصاريف سكون وتحرك
في جسوم سوف تبلى وقوى سوف تفنى

وقال ايضا

ايا من زين باطنه وزق وعود في يدي غاو مغني
اذا لم تنه نفسك عن هواها وتخسى صوتها فالله يعني
فاني قد شبعت من المعاصي ومن ادمانها وشبعت مني

ومن اسوا وافضح من لبيب يرى متطربا في مثل سني

وقال

خل حبيبك لزام وامض عنه بسلام
من بدا في الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالمزح مغاليق الحمام
رب لفظ ساق آجال قيام وقيام
انما السالم من الجم فاه بلجام
فالبس الناس على الصحة منهم والسقام
وعليك القصد ان القصد ابقى للجسام
شبت يا هذا وما تترك اخلاق الغلام
والمنايا اكلات شاربات للانام

وقال ايضا وتروى لابي العتاهية

سبحان من خلق الخلق من ضعف مهين
يسوقه من قرار الى قرار مكين
في الحجب شيئا فشيئا حاردون العيون

حتى بدت حركات مخلوقة من سكون

وقال ـــــ ايضا

دب في السقام سفلا وعلوا وأراني أموت عضوا فعضوا

ليس تمضي من لحظة لا تقضتني بمنها بي جزءا

ذهبت جدتي بحاجة نفسي وتظلت طاعة الله نضوا

لهف نفسي على ليال وايام تجاوزن نحوي لعبا ولهوا

قد اساءت كل الاساءة فاللهم صفحا وغفرا وعفوا

وقال ـــــ ايضا

لو صح عقلي كل اشباهي اجل ولم اله مع اللاهي

اعوذ بالله واسمابه من عاجز التركيب تياهه

لا تنتهي النفس عن غيها ما لم يكن منتهاها ناهي

لله در الموت من خطبه فيها استوى الاحمق والداهي

انا لبناها وقد مرت باسماع وافواه

اكرث في الامن وتصريفه ما الامن الا خشية الله

قال ابو بكر الصولي هذا اشعر ابيات قالها ابو نواس وهو عشرون

ولم يفت نسختنا هذه شيء من صحيح شعره الا انا ربما

رأينا ه يقارب لفظه لكثرة ما قيل فالجأنا الى تقييده وان كان في شيء

لا يقيم الا خبره او شيء جاء به الرواية فسنبه به في اخباره

تم ديوان ابي نواس والحمد لله وصلواته على سيدنا

محمد واله ووقع الفراغ منه في السبت

رابع عشرين محرم من سنة سبع وتسعين وخمسمائة

وذلك على يدي العبد الفقير الى رحمة الله تعالى

محمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن الحسن الاشيلي غفر

لله ولجميع المسلمين ٤









قول مسطا بوسعاع انه طالع ٥ دولس
صعو المباركي
الى فواس بنا ٥ سابع سلاس
سعد عرواع الله صعد السلام

حصد الشريف نخلة الجناب الغربي في رواق

محمد ابن البريدي و
وتغرب بذي ابن قوزي وتغرب دي ابن شرفي
ومحمد ابن قوزي بتاريخ يوم الثلاثة
عشرين دي القعدة سنة سعد وعشر
وثمان مايه الكلام صفة المكان